بيت الحكمة

مختار
مختصر كتاب تاريخ بغداد

لأبي بكر احمد بن علي الخطيب رحمة الله عليه
(ت٤٦٣هـ)

اختيار

أبي علي يحيى بن علي بن جزلة الحكيم البغدادي رحمه الله

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور
شاكر محمود عبد المنعم

الأستاذة
ندى نعمان السعدي

بغداد ٢٠٠٣

بيت الحكمة

مختـــار
مختصر كتاب تاريخ بغداد

لأبي بكر احمد بن علي الخطيب رحمة الله عليه
(ت٤٦٣هـ)

اختيار
أبي علي يحيى بن علي بن جزلة الحكيم البغدادي رحمه الله
(ت٤٩٣هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور
شاكر محمود عبد المنعم

الأستاذة
ندى نعمان السعدي

بغداد
٢٠٠٣

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران
تاسيس ١٣٧٢

عنوان الكتاب : مختار مختصر كتاب بغداد

المؤلف : د. شاكر محمود عبد المنعم ، ندى نعمان

الناشر : بيت الحكمة / بغداد

الطبعة الأولى / ٢٠٠٣

حقوق النشر محفوظة للناشر

بيت الحكمة / بغداد / العراق / باب المعظم / ص. ب (٥٣٦٤٠)

هاتف : ٣ ــ ٤١٤١٢٠١ فاكس ٨٨٦٣٠١٥

E - Mail : hikma@uruklink.net

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبـــه ومـــن والاه ، إن التراث الضخم الذي تركه علماؤنا في ماضينا الزاهر جدير بالعناية مـن وجوه عدة أولاً لأن فيه عصارة أذهانهم وخلاصة تجاربهم وثانياً لأنـــه يكشـف عن جهودهم وتفانيهم لخدمة مجتمعهم وثالثا لأنه في حال معرفته يتيسر للأجيـال الاقتداء بهم ، ومادام التراث مخطوطا فإنه مـــن الصعوبـــة أن يحقـق الأهـداف المرجوة منه . ومن أجل ذلك لابد من تحقيق ما لم يحقق حتى الآن لكي يســتلهم الجيل الحاضر معنويات الأجيال السابقة وفي الميادين شتى .

وكتاب منتخب مختصر تاريخ بغداد واحد من الكتب الخطية التي قُدّر لـــها أن لا ترى النور ردحاً من الزمن ، مع أنـــه مـــن الكتـــب ذات القيمـــة الأدبيـــة والتاريخية ، وألفه طبيب متمرس توخى فيه الاختصار ، فجاء أشبه مـــا يكـــون بكتب التذكرات التي لا تخلو منها مكتبة من مكتبات الباحثين والعلماء في الماضي والحاضر ، لأنه يسهل الطريق في الوصول إلى المعرفة ، مثلما يقلل من الجـهد ، ويعمد إلى تركيز المعلومات . من هنا نبعت فكرة تحقيق هذا الكتاب ، وقد احتوى على قسمين الأول لدراسة ما يتعلق بالمؤلف و"كتاب ، والقسم الثـــاني خصـــص لتحقيق النص وتقويم ما انثنى من عباراته . أما الدراسة فقـــد جـــاءت بفصليـــن خصص الفصل الأول للتعريف بأبي علي يحيى بن عيســـى بـــن جزلـــة الطبيـــب المتوفى سنة (٤٩٣ هـــ) وجهوده العلمية . وكانت المصادر شحيحة في ذكـــر نسبه كاملاً وحياته الأولى وأحياناً لم نعثر إلا على سطرين عنه كما في المنتظـــم لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، والكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـــ)، وربما كانت أوسع ترجمة له وردت في تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزنـــي

المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكمـــاء للقفطـــي المتوفى (٦٤٦ هـــ) ثم كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي اصيبعـة المتوفى سنة (٦٦٨ هـــ) ، وبدرجة أقل في وفيات الأعيان لابن خلكان المتوفى (٦٨١ هـــ) ، وكتاب سير أعلام النبلاء للذهبي المتوفى ســنة (٧٤٨ هـــ) . في حين أهملت كتب التراجم الأخرى الترجمة له . كما أن الذيـــن ترجمـــوا لـــه سلطوا الضوء على حياتـــه بعد سنة (٤٦٦ هـــ) وهي السنة التي أعلن فيـــها إسلامه بعد أن كان نصرانيا .

وتمكنا بفضل الله تعالى من جمع شتات المعلومات عنه وعـــن جـــهوده العلمية ومصنفاته وتقديمها للقارئ على نحو يعطي فكرة شبه كاملة عنه وعـــن سيرته العلمية .

أما الفصل الثاني من الدراسة فقد تناول دراسة كتاب ابن جزلة من حيـث نسخه الموجودة ، ووصف النسخة المحققة ، ومنهجنا في التحقيـــق ، واعطـــاء ملاحظات مهمة عن منهج الكتاب ومحتواد ومصادرد مقارنة بأصله تاريخ بغداد . وتوقفنا عند الأسس التي بمقتضاها تم اختيار مادة الكتاب ، ولم نســـتطع القطـــع حاليا في هل الاختيار تم من خلال المختصر لتاريخ بغداد الذي اختصرد أبو اليمـن مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة (٤٦١ هـــ) ، أو مـــن تـــاريخ بغـــداد للخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣ هـــ) ، وهو أمر تخبـــط فيـــه بعـــض الذيـــن فهرسوا لكتاب ابن جزلة .

وجاء القسم الثاني ليجلو الغموض عن نص الكتاب . ويسد ما فيه مـــن فراغات (بياض) ، ويعدل عباراته ، ليكون صحيحا بمقارنتـــه بأصلـــه تـــاريخ بغداد . فقد شرحنا المبهم والغامض ، وعرفنا بـــالأعلام الحضاريـــة والبلدانيـــة

وأعلام الأشخاص ، وخرجنا الآيات والأحاديث والأشعار مع ضبطها جهد المستطاع .

لقد جابهتنا صعوبات كثيرة يقدرها المشتغلون بهذا الفن حق قدرها ، وقد أخذت منا جهداً ووقتاً ليس بالقليل ، ومع ذلك فإن إهداء المكتبة العربية مثل هذا السفر ليس بالأمر الهين ، وإن كانت في العمر بقية فسوف نقدم الجزء الثاني من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أ. د. شاكر محمود عبد المنعم

ندى نعمان السعدي

١ / ذو الحجة الحرام ١٤٢٢

١٤ / شباط / ٢٠٠٢

الفصل الأول

التعريف بابن جزلة وجهوده العلمية

هو أبو علي يحيى[1] بن عيسى بن جزلة[2] الطبيب . كان نصرانياً ثم أسلم في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٦٦هـ . وكان لهذا الحدث أثر كبير في حياة ابن جزلة سنشير إليه فيما بعد ، وكان سبب إسلامه أنه كان يقرأ على أبي علي ابن الوليد المعتزلي[3] . وأكثر من ملازمته . ولم يزل يدعوه إلى الإسلام ويذكر له الدلائل الواضحة حتى هداه الله تعالى[4] ، وحسن

---

(١) تنظر ترجمته في : أبي الفرج عبد الرحمن بن على الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم / ط١ حيدراباد / ١٣٥٩ ، ج٩ ـ ص١١٩ . أبن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠ هـ) . الكامل في التاريخ ، بيروت/١٤٠١ / ١٩٨١ ، ج٨ / ١٩٦ . والقفطي ، علي بن يوسف (٦٤٦ هـ) . تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء . مؤسسة الخانجي ، مصر ، د . ت / ص٣٦٥ ، وابن أبي اصيبعة موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم الخزرجي (ت ٦٦٨ هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء . تحقيق : نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ج١ / ص ٣٤٣. وابن خلكان ، أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الأعيان وابناء انباء الزمان ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر / بيروت ، د . ت ، ج٦ ، ص٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، وأبن العبري. غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥ هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، المطبعة الكاثوليكية / بيروت ١٩٥٨ ص٣٣ . الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : محب الدين العمروي ، دار الفكر ، بيروت / ١٩٩٧ ، ج١٤ ، ص٢٢٩ .

(٢) قيدها ابن خلكان في وفيات الأعيان / ج٦ / ص٢٦٨ ، بفتح الجيم وسكون الزاي وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة .

(٣) المنتظم ، ج٩ / ص١١٩ ، وذكر ابن الجوزي وفاته سنة ٤٩٣ هـ .

(٤) عيون الانباء ، ج١ ص٣٤٣ : وسير اعلام النبلاء ، ج١٤ ، ص٢٢٩ .

إسلامه وهو تلميذ أبي الحسن سعيد ابن هبة الله بن الحسين البغدادي [1] (ت ٤٩٤ هـ) المعروف بالعشاب وكان طبيب المقتدى بأمر الله العباسي (٤٦٧ هـ / ـ ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤) . وله مؤلفات عدة في الطب ذكر منها البغدادي أكثر من خمسة عشر كتاباً [2] . وانتفع ابن جزلة بأبي الحسن البغدادي وكتبه [3] ولاشك أنها قد شكلت جزءا مهماً من موارده في مصنفاته ولاسيما في الطب .

١ـ مولده وثقافته الأولى :

لا تشير المصادر إلى سنة مولده ولا إلى ثقافته الأولى ، لكنها ما انفكت تؤكد بمجملها " قراءته للطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه " [4] وأراد قراءة المنطق فلم يكن في النصارى المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن ، فذُكر له أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة وهو محمد بن أحمد بن عبد الله الزاهد صاحب الحسن البصري ، المتوفى سنة(٤٧٨ هـ)[5] ، وكان يُدرّس علم الاعتزال والفلسفة والمنطق واضطره أهل الحديث إلى أن يلزم بيته خمسين

---

(١) عيون الأنباء ، ص٣٤٣ ، ووفيات الأعيان ، ج٦ / ص ٢٦٧ . وعن مؤلفات ابي الحسن سعيد بن هبة الله البغدادي في الطب ، ينظر : إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، استانبول / المطبعة البهية / ١٩٥١ ، ج١ / ص ٣٩٠ (طبعة الأوفسيت ، دار العلوم الحديثة ١٩٨١) .

(٢) هدية العارفين / ج١ / ص٣٩٠ .

(٣) وفيات الأعيان / ج٦ / ص٢٦٧ .

(٤) أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء، مؤسسة الخانجي / مصر/ د . ت / ص٣٦٥ .

(٥) ابن حجر محمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢)، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت / ١٩٧١ ج٥ / ص٥٦ .

سنة لم يجسر على الخروج منه[1] ، وقيل عنه في لسان الميزان إنه لا يحتج به[2]. لازم ابن جزلة أبا علي المعتزلي لقراءة المنطق ، فلم يزل يدعوه إلى الإسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبين له بالبراهين حتى استجاب وأسلم[3] ، وعلم بإسلامه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني المتوفى سنة (٤٧٨ هـ) ، وكان قد ولي قضاء القضاة ببغداد فسُرّ بإسلامه[4].

ويبدو أن ابن جزلة كان قد وصل إلى مرحلة مكنته من ممارسة الطب ، فقدّم للدامغاني خدمات طبية ، فقربه منه وأدناه ورفع مكانته ، وأطلع على خطه فوجده منسوباً ، فجعله في جملة من يُدوّن السجلات بين يديه ، فكان ابن جزلة مع اشتغاله بالنسخ يمارس مهنة الطب[5] ، قال ابن أبي اصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) : " وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتعرب عن معرفته "[6] .

واتصل ابن جزلة بالخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م – ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ، وألف مُصنفات عدة فأهداها إليه ، وستأتي الإشارة إلى ذلك لاحقاً . وكان له نظر في الأدب[7] ، ولا نستبعد ذلك منه بدليل ما وصل إلينا من جملة مصنفاته .

وامتلك ابن جزلة نزعة إنسانية ، وكان يعالج مرضاه احتساباً في كثير من الأحيان . فكان " يطبب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة ولا جعالة بل

---

(١) المنتظم ، ج٩ ، ص ٢٠ – ٢١ .

(٢) لسان الميزان ، ج٥ / ص ٥٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ، ج ١٤ / ص ٢٢٩ .

(٤) تاريخ الحكماء ، ص ٣٦٥ ؛ وترجم الذهبي للقاضي الدامغاني في كتابه : سير أعلام النبلاء / ج١٤ / ص ٢٦ – ٢٧ .

(٥) م . ن ، ص ٣٦٥ ، وسير أعلام النبلاء / ج١٤ / ص ٢٢٩ .

(٦) عيون الأنباء / ص ٣٤٣ .

(٧) م . ن / ص ٣٤٣ ، ووفيات الأعيان / ج٦ / ص ٢٦٧ . وتاريخ الحكماء / ص ٣٦٥ .

احتساباً ومروءة ، ويحمل إليهم الأدوية بغير عوض "[1] . ولما مرض مرض موته أوقف كتبه في مشهد الإمام أبي حنيفة[2] . وهكذا تبرز نزعته الإنسانية . وما انطوت عليه نفسه من حب لعمل الخير في حياته وبعد وفاته .

٢ ــ مصنفاته :

أشارت مصادر ترجمته إلى أنه صنف كثيرا من الكتب[3] وأهداها إلى الخليفة المقتدى بأمر الله ، غير أن تلك المصادر لا تسمي إلا عدداً محدوداً من الكتب . ومعظمها في مجال الطب . والغريب أنها لا تشير إلى كتابه الذي نقوم بتحقيقه وتقديم دراسة عنه ، ولذلك سنلقي عليها الضوء فيما يأتي تباعاً :

١ ــ منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان :

ويبدو أن أكثر مصنفاته أهمية هو " كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان " لأني وجدت ابن خلكان[4] صدّر ترجمته لابن جزلة في قوله (صاحب المنهاج) ، وكأنه كان قد عُرف بهذا الكتاب . وقال عنه القفطي[5]: ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الأغذية والأدوية ، وكتاب تقويم الأبدان مجدّولاً . وقال حاجي خليفة[6] : منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة مرتب على الحروف . . . ضمنه ذكر جميع الأدوية والأشربة

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم / ج٩ / ص ١١٩ .

(٢) تاريخ الحكماء / ص ٣٦٥ .

(٣) م . ن ، ص ٣٦٥ ، وعيون الأنباء / ص ٣٤٣ ، ووفيات الأعيان ، ج٦ / ص ٢٦٧ / وسير أعلام النبلاء / ج ١٤ / ص ٢٢٩ .

(٤) وفيات الأعيان / ص ٢٦٧ .

(٥) تاريخ الحكماء / ص ٣٦٥ .

(٦) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار العلوم الحديثة ، بيروت /١٩٤١ ، ج٢ / ص ١٨٧٠ ، و إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، طبعة الاوفسيت ، دار العلوم الحديثة ، بيروت عن طبعة استانبول ١٩٥٥ ، ج٢ / ص ٥١٩ .

والأغذية ، وكل مركب وبسيط ومفرد وخليط ورتبه على حروف المعجم أوله : الحمد لله الذي ظهرت له بدائع مصنوعاته وبهرت غرائب مبتدعاته . . . الخ . وعليه تعليق للشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد المعروف بابن البيطار المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) وسماه : " الإبانة والأعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام "[١] ، أوله : الحمد لله الذي أقام بلطيف حكمه ، قرأه عليه الشيخ الموفق أحمد بن الشيخ السديد أبي القاسم الخزرجي بدمشق ولبعضهم تتمه له أولها : حمدا لمن أبدع الخواص والعجائب . . الخ[٢] ، ثم قال حاجي خليفة عن صاحب التتمة الذي لم يذكر اسمه : " ولما كانت فنون الطب كثيرة ، وكان من أجلها العلم بالمفردات وما يتعلق بها ، ولم أر من حرر أحكام ذلك مثل ابن جزلة ، فإنه حقق في منهاجه وأجاد ولكنه شرط أن يهمل المجهول ، فأدى ذلك إلى اعتراض الأغبياء . نعم فاته أشياء يسيرة في جنب فوائده الغزيرة ، من إهمال مفرد أو تنبيه على اسم أو منفعة أو مضرة أو بدل أو قدر وزن فاستخرت الله تعالى وجمعت ما فاته[٣] .

ولأمين الدولة أبي الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم البغدادي : المعروف بابن التلميذ المتوفى سنة (٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م) طبيب المقتفي لأمر الله (٥٣٠ هـ / ١١٣٥ م ـ ٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م) حاشية على كتاب المنهاج لابن جزلة[٤] .

---

(١) توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية ، وأشار المفهرس الى انتقاد ابن البيطار لابن جزلة ، ينظر : سامي خلف حمارنة ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الطب والصيدنة) ، دمشق / ١٩٦٩ ، ص ٥٠٠ .

(٢) كشف الظنون / ج٢ / ص ١٨٧١ .

(٣) م . ن / ج٢ / ص ١٨٧١ .

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية / ص ٤٥٢ ـ ٤٥٤ .

وتوجد من كتاب " منهاج البيان " نسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي[1]، ونسخ عدة في مكتبة المتحف العراقي[2]ومكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (٥٦٨)[3] ومكتبة كلية الطب ، والمكتبة العباسية في البصرة، ومدرسة الحجيات ، ومكتبة الجليلي في الموصل ، وفي دار الكتب المصرية والظاهرية بدمشق ، والأحمدية بتونس ، ودار الكتب الوطنية بطهران ومكتبة رضا رامبور وغيرها[4] .

٢ ــ تقويم الأبدان في تدبير الإنسان[5] :

ويبدو أنه صنفه قبل كتاب المنهاج ، وذكر في مقدمة المنهاج أن الخليفة المقتدي بأمر الله " لما أنعم بقبول الكتاب الذي سميته بتقويم الأبدان بادرت بترتيب كتاب ثانٍ سميته منهاج : . . . "[6] .

---

(١) ميخائيل عواد ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، بغداد / ١٩٨٣ ، ص(١٠٨ ــ ١٠٩)، وبين نسخه الكثيرة من ص (١٠٩ ــ ص ١١١) .

(٢) كوركيس عواد ، المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد القسم الثالث / الطب والصيدلة .

(٣) تجدر الإشارة إلى أن مخطوطات مكتبة الدراسات العليا أصبحت الآن من ضمن دار صدام للمخطوطات وبأرقام مختلفة غير ما ثبت أعلاه .

(٤) فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، ص ١٠٩ وما بعدها ، وعبد الحميد العلوجي ، تاريخ الطب العراقي بغداد / ١٩٦٧ ، ص (٤٥ ، ٤١١ ، ٤٢٢ ، ٤٦٢) ، و كتبخانه دفتر ولي الدين ، مطبعة در سعادت ، ١٣٠٤ ، ص ١٤ ؛ وإبراهيم شيوح ، فهرس المخطوطات المصورة ، القاهرة / ١٩٥٩ ، ج٣ ، ص(٥٥ ــ ٥٦) ، (١٨٧ ــ ١٨٨) ؛ والأعلام ، ج١٣ ، ص ٢١٨ .

(٥) ينظر عنه : تاريخ الحكماء / ٣٦٥ ؛ وعيون الأنباء / ٣٤٣ ؛ ووفيات الأعيان / ج٦ / ص ٢٦٧ ؛ أعلام النبلاء/ ج٤ / ص٢٢٩ ؛ وهدية العارفين ، ج٢ / ص٥١٩ ، والأعلام ، ج١٣ / ص٢١٨ .

(٦) فهرس إبراهيم شيوح / ص(١٨٧ ــ ١٨٨) وذكر منه نسخا عدة وبين أوصافها وتواريخ نسخ كل منها وأحياناً من قام بنسخها ، ووردت اسماء نسخ أخرى في تاريخ الطب العراقي ، ص (٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٧٤ ، ٧٥) .

قال عنه حاجي خليفة[1] يقع في مجلد أوله : " الحمد لله الذي خلق فسوى . . " ، وقد صنفه على شكل جداول تشبه التقويم النجومي للمقتدي بأمر الله ، وجعل مواضع الاجتماع والاستقبال قسمته الأمراض ، ثم قسم لكل مرض أثني عشر بيتا (أي حقلا) ، فكتب في الأول أسم المرض وفي الأبيات الأربعة الأخرى الأمزجة والأسنان والأريحة والبلدان ، وفي السادس هو سالم أو مخوف ، فإن الفقهاء عدوا ذلك في الإقرار وفي السابع سبب ذلك المرض (وسبب تولده ومن أي شيء حصل) ، وفي الثامن أيصلح فيه الاستفراغ أم لا ، وفي التاسع هل يداوى بالأدوية الباردة أو الحارة أو لا بد من اعتدال الأدوية ، وفي العاشر المداواة بالتدبير الملكي ، وفي الحادي عشر التدبير بأسهل الأدوية وجودا ، وفي الثاني عشر التدبير العام وأوقات الأدوية . ثم ذكر طرفا من الأدوية القتالة ، وعلامات من سقي منها ، وجميع ما ذكره من الأمراض أربعة وأربعون نوعا كل نوع منها في صحيفة يشتمل على ثماني شعب فيكون مجموع العلل ٣٥٢ (اثنين وخمسين وثلاثمائة)[2] .

وقد طبع كتاب تقويم الأبدان ، وطبع معه كتاب الصحة بالأسباب الستة، ويليه أيضا كتاب أقراباذين . وكلها في مجال الطب تم تأليفها للخليفة المقتدي بأمر الله . وقد طبع الجزء الأول مع الجداول بدمشق[3] ، وترجم الكتاب إلى لغات عدة حتى أن الأوربيين عرفوا ابن جزلة بأسماء هي[4] : [Bengezyla, BengesLa, Bengausla, Bengzla] .

---

(١) كشف الظنون / ج١ / ص٤٦٧ .

(٢) م . ن / ج١ / ص٤٦٧ .

(٣) بمطبعة الروضة باعتناء سليمان الدخيل على نفقة رشيد باشا الوكيل العام للأمير ابن الرشيد أمير نجد سنة ١٣٣٣ . ويقول أليان سركيس : وكتب لي الأب لويس شيخو أن هذا الكتاب ترجم إلى اللاتينية وطبع في استراسبورج سنة ١٥٣٢ م ، ينظر : معجم المطبوعات العربية المعربة / مطبعة سركيس ، مصر / ١٩٢٨ ، ص٦٤ . وذكر مؤلف كتاب تاريخ الطب العراقي / ص٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣.الترجمات الأخرى إلى اللاتينية والألمانية .

(٤) تاريخ الطب العراقي ، ص٥٤٣ .

٣ــ الإشارة في تلخيص العبارة[١] :

ويبدو أنه يتحدث عن العناية بالصحة . واشتمل على معارف طبية . لأن ابن أبي اصيبعة [٢] قال عنه : كتاب الإشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية لخصه من كتاب تقويم الأبدان .

وذكرت له بعض المراجع مجموعة من الرسائل منها :

٤ ــ رسالة في استعمال الأغذية ،[٣] وتوجد منها نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٤ طب[٤] .

٥ ــ ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والرد على من طعن فيه .

٦ ــ ورسالة في الأدوية المركبة وكيفية صناعتها . وتوجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١٤٤ طب[٥] .

وعند التأمل في عناوين " تلك الرسائل يتبادر إلى الذهن أن مواضيعها لا تختلف عن مواضيع كتابيه المشار إليهما أعلاه وهما " منهاج البيان " و " تقويم الأبدان " ، ومن المحتمل أن تكون مجتزأة منهما ،

---

(١) تاريخ الحكماء /ص٣٦٥ ؛ وعيون الأنباء ص٣٤٣ ، ووفيات الأعيان ، ج٦ / ص٢٦٧ ؛ وسير أعلام النبلاء /ج١٤ / ص٢٢٩ ، و إسماعيل باشا البغدادي ، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون بتصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ، وزميله ، طبعة بالأوفسيت ، دار العلوم الحديثة / بيروت ، عن طبعة أستانبول / ١٩٤٥ / ج١ ، ص٨٥ ؛ وهدية العارفين / ج٢ ٥١٩ ، وعبد اللطيف بن محمد رياض زاده (القرن ١١ هـ) ، واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق : محمد التونجي ، ليبيا طرابلس ــ مكتبة الخانجي بمصر/ د . ت . ص٤٦ ، والأعلام ج١٣ / ص٢١٨ ، ومعجم المؤلفين / ج١٣/ ص٢١٨ .

(٢) عيون الأنباء / ص٣٤٣ .

(٣) تاريخ الطب / ص٥٠٨ .

(٤) م . ن / ص٥٠٤ .

(٥) عيون الأنباء ، ص٣٣٤ ، ووفيات الأعيان / ج٦ / ص٢٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ، ج١٤ / ص٢٢٩ ، وتاريخ الطب ، ص٤٦٩ ومعجم المولفين ، ج١٣ / ص٢١٨ .

وعلى غرار الإشارة في تلخيص العبارة - الذي أوضح ابن أبي اصيبعة أنه لخصه من كتابه تقويم الأبدان[1] . فضلا عن أن تلك الرسائل ذكرتها المراجع الحديثة ولم تشر إليها المصادر الأولية . والله أعلم .

٧ ــ وله رسالة كتبها في سنة (٤٦٦ هـ) عندما أعلن إسلامه ووجهها إلى القس إيليا [2] . وهي وإن اكتفت مصادر ترجمته بالإشارة العابرة من دون أن تكشف عن محتواها أو مضمونها . فإنها من غير شك تضمنت البراهين والأدلة التي استقاها ابن جزلة من أستاذه أبي علي بن الوليد المعتزلي في الدعوة إلى الإسلام معربا عن قناعته بالقيم والمبادئ التي جاء بها . الأمر الذي دعاه إلى أن يعلن إسلامه وأن يدعو غيره إليها . ومنهم القس إيليا الذي ربما وضعه موضع الملام على تحوله إلى الإسلام .

٨ ــ مختار مختصر تاريخ بغداد . وهو الكتاب الذي نقدم دراسة عنه ونقوم بتحقيقه .

---

(١) عيون الأنباء / ص٣٤٣ .

(٢) عيون الأنباء / ص٣٤٣ . ووفيات الأعيان / ج٦ / ص٢٦٧ ؛ وهدية العارفين . ج٢ . ص٥١٩ . وفي إيضاح المكنون . م١ / ص٥٦٣ . ذكرت رسالة الرد على النصارى منسوبة للملا محمد تقي الكاشاني الطهراني غير معلوم علاقتها بما كتبه ابن جزلة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني

كتاب منتخب مختصر تاريخ بغداد

١ ــ نسخ الكتاب :

لدى الكشف عن رصيد المكتبات المهمة والمشهورة في العالم تبين أن هناك نسخا من هذا الكتاب " مختار مختصر تاريخ بغداد " ما تزال خطية ولم يطلع عليها إلا نوادر المتخصصين . منها : ــ

١ ــ نسخة خطية في خزانة بهار في الهند Buhar Library برقم (٢٤٣) [فهرست مخطوطاتها (11.p281 – 282)] .

٢ ــ نسخة في الخزانة الناصرية في لكنهو (جزءان) برقم (٣٣٩) وتاريخ نسخها (٧٤٢ هـ) بخط نسخي نفيس وقد كتب هذه النسخة محمد بن أبي القاسم العباسي وتقع في (٢٢٠ ورقة) ويبدأ الجزء الثاني في الورقة ١١٧ [١] .

٣ ــ نسخة عن النسخة السابقة مصورة بالميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية تحت رقم (٣٠٨٢) .

٤ ــ نسخة المتحف البريطاني المرقمة (P ، 53) وعنها نسخة مصورة بالفوتوستات في مكتبة المجمع العلمي العراقي التي قمنا بدراستها وتحقيقها ، والتي سيأتي وصفها مفصلا .

وتجدر الإشارة إلى أننا حاولنا الحصول على نسخة ثانية لغرض المقابلة والتدقيق ، ولكن جهودنا لم تفلح بسبب ظروف الحصار الجائر على قطرنا .

---

(١) ميخائيل عواد ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، ج١، بغداد / ١٣٩٩ / ١٩٧٩ . ص٢٩٥ .

ولذلك اعتمدنا في المقابلة والتحقيق والتدقيق على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في طبعته القديمة لأن بداية العمل كانت قبل وصول الطبعة الأخيرة التي استفدنا منها في تخريج بعض الأحاديث .

٢ ــ وصف النسخة المحققة :

اعتمدنا في التحقيق النسخة المحفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي المرقمة (٤٥م) والمصورة عن نسخة المتحف البريطاني المرقمة (P65 23). وتقع في (٢٢٣) ورقة ذات لوحين ، ومرقمة ترقيماً حديثاً ويضم اللوح الواحد (١٩) سطراً ، كتب على صفحة العنوان " الجزء الأول من مختار مختصر كتاب تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب رحمة الله عليه ، اختيار أبي علي يحيى بن علي ابن جزلة الحكيم البغدادي " ، وضبط لقبه بالحروف ، وكتبت ترجمة ابن جزلة بالخط نفسه الذي كتبت به المخطوطة ، وهي بخط نسخ جميل يقرأ بسهولة خلا بعض المواضع التي ازدحمت فيها الكلمات ، أو تعرضت للطمس المتعمد أحياناً . وانتهت ترجمة ابن جزلة في صفحة العنوان بعبارة " يا الله رأفتك ورحمتك " ، والترجمة منقولة من كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان المتوفى (٦٨١ هـ) .

وكتب على الجزء الثاني عنوان الجزء الأول نفسه المذكور آنفاً ما عدا الإشارة إلى أنه الجزء الثاني . وجاء في نهاية الجزء الأول قول الناسخ " وافق الفراغ منه في سادس جمادى الأولى على يد الفقير محمد بن صادق بن مهدي بن كاظم بن جعفر " . وجاء في نهاية الجزء الثاني" تم المختار من مختصر كتاب تاريخ بغداد بعون الله تعالى في العشرة الأولى من شهر رمضان المبارك سنة ستة (كذا) وسبعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيد الثقلين عليه وعلى آله المُصطفين صلوة رب الخافقين على يد العبد الفقير الراجي رحمة ربه العلي محمد علي صانه الله العلي عن شر كل خفي وجلي " . وأعقب ذلك فهرس لبعض

التراجم الواردة في المخطط من الورقة (١) إلى الورقة (٢٣) فقط ، ولم يفهرس للآخرين فكان الأول المقتدر بالله وكان آخر الأسماء أبا محمد الحريري .

والملاحظ أن الخط متشابه بل متطابق في الجزءين على الرغم من ذكر اسمين لناسخين أحدهما للجزء الأول والآخر للجزء الثاني ، وقد ذكرت في حاشية المخطوطة بعض العبارات والكلمات القليلة نسبياً بالخط ذاته الذي كتبت به المخطوطة ، الأمر الذي يدل على أنه إتمام لسقط زاغ عنه بصر الناسخ .

وقارئ المخطوطة يلاحظ على الخط ما يأتي :

١ــ استخدم الناسخ دائرة ووضع في وسطها نقطة للدلالة على نهاية الفقرات .

٢ــ في كثير في الأحيان كان يميل إلى استبدال الهمزة بالياء وأحياناً يستخدم الياء والهمزة في آن واحد ، فكتب سائب مثلاً ، هكذا سائب [١].

٣ ــ حذف الألف الوسطية من بعض الألفاظ والأسماء مثل القاسم يكتبها القسم وإسماعيل يكتبها إسمعيل [٢] ، ومعاوية يكتبها معوية وهكذا بقية الأسماء التي تحتوي على ألف وسطية .

٤ ــ على وجه العموم استخدم التنقيط ولكنه في كثير من المواضع أهمله[٣]، وبدلاً من أن يكتب النقطتين التحتية كتبها من الأعلى أحياناً . وكثرت المواضع التي استخدم فيها التنقيط في غير محله .

٥ ــ مزج بعض الحروف بالكلمات فكتب (إن كان) هكذا : إنكان [١] ، وكتب (أبي طالب) هكذا : أبيطالب .

---

(١) المخطوط/ الورقة ٧٨ أ .

(٢) المخطوط / الورقة ١١ أ وغيرها .

(٣) المخطوط / الورقة ١١ ، أو عندما ذكر (عمر بن ذر) بالمعجمة كتبها ابن در بالدال المهملة ، وبدل مغول كتب معزل .

٦ ــ لم يُقيّد بالحروف إلا نادرا . واستخدم تشكيل الكلمات لكنه شكلها خطأ مثل : ما رأيت للروم مدينة كتبها (مدينة) بالكسر[٢] . وهذا ليس بقليل نسبيا في المخطوط .

٧ ــ يوجد سقط في المخطوط في الاسماء[٣] والكلمات بل سقطت الورقتان (٧٦ و ٧٧) ، وعلى الرغم من الجهد المبذول لم نستطع العثور عليها فإما أن تكون قد سقطت في الأصل الموجود في المتحف البريطاني أو سقطت في النسخة المصورة التي اعتمدناها .

٣ ــ منهج التحقيق :

١ ــ الحرص على إخراج النص صحيحا مضبوطا وتقويم ما انثنى على الناسخ من ألفاظه وعباراته ، أو ما وقع فيه من أخطاء إملائية ، ولم نشر في الهامش إلى كثير منها من أجل أن لا تتضخم الهوامش وهي أمور لا يسلم منها مخطوط ولا ينجو منها ناسخ .

٢ ــ الحرص على تثبيت رقم الورقة بين خطين مائلين // ليسهل على المتتبع الرجوع إلى المخطوط والمطبوع في آن واحد .

٣ ــ استعملنا الأقواس المربعة [ ] الحاصرتين للإضافات التي يقتضيها السياق والأقواس ( ) للمقتحم من الحاشية إلى النص لعلاقته به . وأحياناً من عندنا للتوضيح . كما استخدمت الأقواس الصغيرة " " للأحاديث النبوية الشريفة أو الحكم أو الأقوال أو الأمثال والأقواس المزهرة لآيات القرآن الكريم ﴿ ﴾ .

---

(١) المخطوط / الورقة / ٧١ أ .

(٢) المخطوط (الورقة / ٧٨ أ .

(٣) ينظر على سبيل المثال : الورقة ٧٥ (النص المحقق ص٣٥١ ، وص٢٥٦) والورقة ٦٠ أ (ترجمة سذن) .

٤ ــ خرّجنا التراجم الرئيسة على المصادر الأولية وفي طليعتها كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي لأن الكتاب هو مختار من مختصر تاريخ بغداد . وتم التعريف بالأعلام البلدانية والحضارية وأعلام الأشخاص على نحو موجز حرصاً على عدم تضخم الهوامش وفي ذلك كله (تم الرجوع إلى المصادر الأولية والمعاجم المتخصصة ذات العلاقة كما نلاحظ في هوامش الكتاب .

٥ ــ تم تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ولو من طريق واحد بغية التأكد من ألفاظ الأحاديث ولم نلجأ إلى الإسهاب في التخريج كما تم تخريج الأشعار من مظانها جهد المستطاع ، وتمت الاستفادة من تخريج الأحاديث الذي ورد في تاريخ بغداد في طبعته الأخيرة .

٦ ــ وقعت في المخطوط بعض التحريفات أو التصحيفات التي تم إصلاحها وقد لا نشير إليها في الهامش لأنها بسيطة وهي في الغالب من مسؤولية الناسخ وليس المؤلف .

٧ ــ دونا الألفاظ والكلمات بالرسم المتعارف عليه في الوقت الحاضر، وإن وردت أحيانا في المخطوط بالرسم القديم . وقد أورد بيتا من الشعر في الورقة (٦٨ أ) هو عبارة عن تتمة لترجمة " سنان " التي وردت أصلا في الورقة (٦٠ أ) ثم انقطعت ولم يكن بالإمكان معرفة ذلك لولا اعتماد تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بمثابة نسخة ثانية للمقابلة والتدقيق .

٨ ــ وضعنا عناوين للفصول ، إذ أنه لم يضعها إلا في ترجمته لأبي حنيفة في الجزء الثاني وحصرناها بين قوسين .

٤ ــ منهج الكتاب ومصادره :

لاشك أن الكتاب هو عبارة عن مختار من مختصر تاريخ بغداد للخطيب[١] البغدادي المتوفى (عام ٤٦٣) للهجرة ، وهو إمام المتحدثين والمؤرخين في زمنه . ويضم كتابه (٧٨٣١) ترجمة عدا ما سقط من التراجم في النسخة المطبوعة [٢] . ومعظم هذه التراجم تخص المُحدّثين ، فهو تاريخ النخبة من أصحاب الكفاءات والمبرزين في المجتمع ولاسيما العلماء ممن ولد في بغداد أو عاش فيها أو ورد إليها[٣] . وكان هدفه من ذلك خدمة الحديث النبوي الشريف ، وقد سبق الخطيب إلى التأليف في تاريخ بغداد عدد من المؤلفين منهم من تناول فضائلها مثل يزدجرد بن مهمندار (ت القرن ٣) وأحمد الطيب السرخسي (٢٨٦هـ) ومنهم من تناول خططها وتاريخها السياسي مثل أحمد بن أبي طاهر (طيفور) (ت ٢٨٠ هـ) وهلال بن المحسن الصابىء (ت ٤٤٨ هـ) ومنهم من عُنّي بمحدثيها وعلمائها مثل أبي الحسين بن المنادي (ت ٣٣٦ هـ) ، وأبي بكر الجعابي (ت ٣٥٥ هـ) ، وقد فقدت مصنفاتهم إلا أجزاء من بعضها أو بعض النصوص التي اقتبستها المصادر المتأخرة ، ومنها تاريخ بغداد للخطيب[٤] ، ولذلك أصبح كتاب تاريخ بغداد من أهم المصادر عن تاريخ بغداد حتى وفاة الخطيب البغدادي المتوفى عام ٤٦٣ هـ .

---

(١) افرد الأستاذ يوسف العش كتاباً عن حياة الخطيب البغدادي وكتابه ، وطبع بدمشق ١٣٦٤ / ١٩٤٥ .

(٢) أنظر : الدكتور أكرم ضياء العمري / موارد الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد ، دار الحكم . دمشق / ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ ، م ص٧٨ .

(٣) م . ن / ص ٨٧ .

(٤) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد / ٨٨ .

وربما كان هذا دافعاً لابن جزلة المتوفى (عام ٤٩٣ هـ) إلى اختيار بعض ما ورد في تاريخ بغداد منطلقاً من الهدف ذاته الذي رسمه الخطيب البغدادي . فقد تحدث في مقدمة كتابه عن الحديث النبوي الشريف والعناية به ومعرفة الرجال الناقلين له[١] ، ثم أثنى على كتاب تاريخ بغداد للخطيب ، ودعا الله عز وجل للخطيب بأن يثيبه ويحسن إليه ، لكنه قال "إلا أنه طويل وللاطالة آفات أقربها الملل ، والملل داعية الترك "[٢] ، فاستخار الله عز وجل واختصره وذكر أسماء الرجال الذين ذكرهم الخطيب ، وما كان يستحسنه من خبر وحكاية وشعر مؤكداً على الجانب النفسي كما أن له نظرته في انتقاء الأخبار التاريخية المطابقة لرغبته لأن " لهوى القلوب سريرة لا تعلم "[٣] . ثم أشار ابن جزلة في مقدمة كتابه إلى مختصر لكتاب تاريخ بغداد للقاضي أبي اليمن مسعود بن محمد بن أحمد بن حامد ولم يذكر لقبه الذي ذكره حاجي خليفة[٤] ، فلقبه بالبخاري وذكر وفاته (عام٤٦١ هـ) ، ثم قال ابن جزلة إن أبا اليمن مسعود[٥] اختصر كتاب تاريخ بغداد لنفسه " ولمن عساه أن يرغب في الاختصار أو نقل شيناً[٦] منه

---

(١) مختار مختصر تاريخ بغداد / الورقة ٢ب .

(٢) م . ن / الورقة ٢ب .

(٣) م . ن / الورقة ٢ب .

(٤) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار العلوم الحديثة ، بيروت / أعادت طبعه بالاوفسيت عن طبعة استانبول ١٩٤١ / ج١ ، ص ٢٨٨ .

(٥) هو مسعود بن محمد البخاري ، مؤرخ من آثاره مختصر تاريخ بغداد ، وكانت وفاته سنة (٤٦١ هـ) ، ينظر عنه : كشف الظنون / ج١ ، ص ٢٨٨ ، ومعجم المؤلفين/ ج١٢ / ص ٢٢٩ .

(٦) بالأصل شيء .

وتأمله تأمل قراءة من غير أن يخل بشيء قرأه والله تعالى ينفعه وكل طالب علم . ويجعل ذلك لوجهه خالصا ومنه مقربا بمنه ولطفه"[1] .

ولا يخفى على حصافة القارىء غموض هذه العبارة وما كان يرمي إليه من ذكرها . كما أن طريقة ذكره لمختصر أبي اليمن مسعود جاءت وكأنها محشورة حشرا كما أن الهدف من ذكرها يكتنفه الغموض .

ثم ذكر رؤيا لسلامة أم المنصور . هكذا من دون ذكر ألقاب المنصور أو أمه . وقال إنها رأت يخرج منها أسد فزأر . فاجتمعت حوله الأسد وسجدت له[2] .

تم ذكر المقتدر واستقباله رسول ملك الروم في عام (٣٠٥ هـ) والاحتفال الذي أقيم بالمناسبة ، ووصف زينة القصر ، وعدد الجيش الذي زاد على مائة وستين ألف فارس وراجل . وعدد الخدم سبعة آلاف خادم . وعدد الحجاب سبعمائة حاجب . وكان عدد الغلمان والستور المعلقة (أشبه باليافطات) . فضلا عن حديقة الحيوانات والبركة . ثم أدخل المبعوث أو الرسول دار الشجرة ، فوصفها ووصف محتوياتها ثم أدخل القصر المعروف بالفردوس ووصف ما فيه من الفرش والآلات[3] . وكان يرافق موكب رسول ملك الروم أبو عمر عدي بن أحمد رئيس الثغور الشامية . إلى أن وصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في التاج مما يلي دجلة . ثم راح يصف مجلسه وملابسه واستقباله رسول ملك الروم ثم إنزاله بدار صاعد ومكافأته له[4] .

---

(١) مختار مختصر تاريخ بغداد /الورقة ٢ب .

(٢) م . ن ، الورقة ٢ب .

(٣) الورقة ٣ .

(٤) مختار مختصر تاريخ بغداد / الورقة ٤أ .

وما أن انتهى هذا الخبر حتى بادر إلى ذكر عدد الحمامات ببغداد فى أيام المقتدر بالله[1] ، وفي أيام عضد الدولة . ثم ذكر أسواق بيع سويق الحمص الذي يأكله الضعفاء شهرين أو ثلاثة أشهر عند عدم الفواكه . ومن لا يأكله من الناس أكثر . ونقل أبياتاً من الشعر رؤيت على جدار فى سويقة عبد الوهاب وقد خربت المنازل . تصور حالهم[2] . ثم ذكر أخبارا عن الشيخ أبي الحسين بن سمعون الواعظ . ووعظه الخليفة الطائع لله ومكاشفاته[3] .

ثم نقل عن المبرد قولاً لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) " إن تسألوا عنا فإنا قوم من أهل كوثى "[4] . وإنه يعني بكوثى مكة وهى محلة بني عبد الدار . وأنشد شعرا لحسان بن ثابت . ثم ذكر حديثا مرويا عن عائشة رضي الله عنها يتعلق بعدم ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) امرأة من نسائه . وعدم نجونه (صلى الله عليه وسلم) إلى الانتقام لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله[5] . ثم أعقب ذلك ترجمة موجزة لمحمد بن أحمد الأيادي الذي ولاه الخليفة المتوكل على الله القضاء بعد أن فلج أبود وكانت وفاته سنة (٢٣٩ هـ) ، ومات أبود بعده بعشر سنين[6] ثم ترجم لأبي علي الروذباري وهو من كبار الصوفية[7] . واردف ذلك ببعض الأحاديث المتعلقة بالجانب السلوكي والأخلاقي . وذكر وصفا لمجالس محمد بن ابراهيم الإمام فى حضرة الخليفة أبي جعفر المنصور[8] وهو يحدث بحديث البر والصلة .

---

(١) م . ن / الورقة ٤ب ، وكان عدد الحمامات سبعة و عشرين ألف .

(٢) م . ن / الورقة ٤ب .

(٣) م . ن / الورقة ٥ ب .

(٤) م . ن / الورقة ٥ ب . وكتبت كوثى بالألف الممدودة بالأصل و عرفت بالهامش .

(٥) م . ن / الورقة ٥ ب .

(٦) م . ن / الورقة ٥ ب ــ ٦ أ .

(٧) م . ن / الورقة ٦ ب .

(٨) م . ن / الورقة ٧ .

ثم بدأ يذكر التراجم التي يبدو أنه اختارها إما من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وإما من مختصره ، فذكر محمد بن إبراهيم الصوفي ثم محمد بن إدريس الشافعي ثم محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب (رضي الله عنه)[1] . وهكذا سار على ترتيب الخطيب البغدادي لكتابه من حيث العموم . لكن ثمة فوارق بين الترتيبين ستأتي الإشارة إليها .

ولكن من المعلوم أن الخطيب قد وضع مقدمة لكتابه تناول فيها خطط بغداد ، وذكر معلومات قيمة عن تاريخها ، وهي مختلفة تماما عن المقدمة التي ذكرها ابن جزلة في مختار المختصر ، وقد تم توضيح محتوياتها فيما تقدم .

واستخدم الخطيب الإسناد عند سرده الروايات وبذلك أعان على الكشف عن موارده [2] ، غير أن آبن جزلة في المختار حذف الأسانيد ، الأمر الذي يجعل الكشف عن مصادره مهمة صعبة إلا ما ورد ذكره تصريحا مثل قوله : ذكر محمد بن يحيى النديم[3] ، أو قال المبرد[4] ، وما شاكل ذلك .

وكان بديهيا أن يعتمد ابن جزلة على مصنفات الذين سبقوه كما فعل الخطيب البغدادي ، وذكر أحيانا بعض الأحاديث التي رواها المترجمون فاعتمد على كتب الحديث ومعاجم الشيوخ متابعا أصل الكتاب .

ولما كان الكتاب يقوم أساسا على الانتقاء ، فكان لا بد من تحديد أسس الانتقاء أو الاختيار ، غير أن دراسة الكتاب وتأمل أركان التراجم فيه يشير بوضوح إلى أن الأساس الذي وضعه أو اعتمده هو رغبته الخاصة في انتقاء التراجم وذكر ما يرغب في ذكره منها من غير استيفاء لأركان الترجمة الواحدة من حيث ذكر الاسم والنسب والمولد والشيوخ والكتب التي قرأها المترجم أو صنفها والوظائف التي شغلها ومسيرة حياته وثقافته ووفاته وما إلى ذلك .

---

(١) م . ن / الورقة ٧ وما بعدها .

(٢) موارد الخطيب / م . س ، ص٨٩ .

(٣) مختار مختصر تاريخ بغداد / الورقة ٤ .

(٤) م . ن / الورقة ٥ .

وحاول ابن جزلة أن يقتفي أثر الخطيب البغدادي في نقد الروايات وانتقائها وتصحيح الأوهام إن وجدت فيها ، وترجيح الراجح منها . أو الاستدراك[1] على ما فات المؤلفين السابقين له من معلومات وبعبارة موجزة، لذلك فأن الحديث عن منهج الكتاب ومصادره إنما هو حديث عن أصله الذي أنتخب منه ، وهو تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. ولما كان منهج الخطيب وموارده في الكتاب المذكور . وقد درس في أطروحة دكتوراه[2] ، فأن الحديث عن منهج كتاب أبن جزلة وموارده لن يكون إلا تحصيل حاصل يضيع الزمن عبثاً في تدوينه لأنه مُدَوّن على نحو مفصل .

ومما هو جدير بالإشارة أن الترتيب الذي سار عليه ابن جزلة يضطرب أحياناً مقارنة بترتيب الخطيب البغدادي لكتابه تاريخ بغداد على الرغم من أنه أشار في مقدمة كتابه المختار إلى أنه سار على منوال الخطيب البغدادي وعلى سبيل المثال نذكر ما ورد في الورقة[3] ، ٦٠ أ ترجمة سنان بن يزيد أبي حكيم وفي نهايتها ورد ذكر خروجه مع الإمام علي (رضي الله عنه) ومعهما جرير بن سهم فذكر ثلاثة أبيات من شعر جرير ثم قال : " ولما وصلت إلى المدائن قال جرير " وانقطع الكلام الذي كان متواصلاً في تاريخ بغداد[4] . بينما في المختار لابن جزلة لم تأت التكملة إلا في الورقة[5] ٦٨أ إذا ذكر بيت جرير الذي يقول فيه :

عفت الرياح على رسوم ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

---

(١) موارد الخطيب / ص١٠٠ .

(٢) قدمها الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري إلى كلية الآداب جامعة بغداد ، وطبعت عام ١٣٩٥ /١٩٧٥ بعنوان : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من لدن دار القلم ، دمشق ، بيروت ، فلتراجع .

(٣) ينظر : المخطوط / الورقة ٦٠ أ .

(٤) الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد / ج٩ / ص٢١٣ .

(٥) المخطوط / الورقة ٦٨ أ .

ولقد تكررت مثل هذه الحالة في مواضع عدة سيلاحظها القارئ في تضاعيف المخطوط الذي حققناه ونبهنا إليه في الهوامش .

واضطرب ترتيب التراجم على الحروف أحياناً كما في حرف الدال والذال المعجمة فذكر من تبدأ أسماؤهم بحرف الدال المهملة ولم يذكر بعدهم من تبدأ أسماؤهم بحرف الذال المعجمة متجاوزا ذكر تراجمهم إلى حرف أخر ثم عاد مرة ثانية إلى المبدوءة اسماءهم بالدال المهملة .

وثمة ملاحظة مهمة لا يفوتنا التنبيه إليها وهي أن ابن جزلة لا يقتصر على اختيار التراجم أو ما يتعلق بها وإنما قد يختار أحاديث من مروياتهم أو أشعاراً أعجبته من خلال تراجمهم التي أوردها الخطيب البغدادي . ويفاجئ القارئ بتلك الأحاديث والأشعار ، وأحيانا تبدو ليست مرتبطة في الموضوع الذي هو بصدد الحديث عنه ، أو غير وثيقة الصلة به[1] ، وانطلاقاً من مبدأ الأمانة العلمية في التحقيق أبقينا المخطوط على ترتيبه غير أننا دققنا النصوص على هيئتها وكما وردت من دون التدخل في ترتيبها . وهي حالات قليلة أشرنا إليها في الهوامش [2] .

وقد وهم ناسخ الكتاب في الألفاظ والأسماء التي لاقت منا عناية خاصة في تدقيقها على المصادر الأصلية[3] .

إن دراسة المخطوط كشفت لنا عن حقيقة وهي أن كتاب ابن جزلة هو مختار من مختصر لتاريخ بغداد وأن هذا المختار حذف الأسانيد ، ولم تكن له أسس واضحة في اختيار التراجم أو الأخبار أو الشعر أو الحكم أو الأمثال ، وأغلب الظن أنه خضع لحالة مزاجية أو أنه اختارد لنفسه ولمن يريد أن ينتفع منه لأنه " طويل وللإطالة آفات أقربها الملل والملل داعية الترك "[4] كما قال .

---

(١) المخطوط الورقة ٦٦ أ (على سبيل المثال) .

(٢) ومن أبرز الملاحظات على منهجه أنه يسترسل في ذكر النوادر والحكايات المضحكة .

(٣) ينظر مثلا : المخطوط/ الورقة ٨ ب، وقارن تاريخ بغداد / ج٢/ (ص ٣٤ ــ ٣٥).

(٤) تنظر : المقدمة / الورقة ٢ ب .

ولم نستطع القطع حالياً هل أن الاختيار تم من خلال المختصر لتاريخ بغداد لأبي اليمن مسعود[1] بن محمد البخاري المتوفى (٤٦١ هـ) أو من غيره. أو أن الاختيار تم من خلال نسخة من نسخ تاريخ بغداد وقعت في يد ابن جزلة والله أعلم .

غير أن إشارتين وردتا في الجزء الأول إلى القاضي أبي اليمن مسعود[2] ، كانت الأولى تعليقاً للقاضي أبي اليمن مسعود على جواب أبي محمد الخواص الذي سئل أنطلب الرزق ؟ أما الثانية فقد ورد تعليق آخر قصير منسوب إلى القاضي المذكور . كما أن إشارات مماثلة وردت في الجزء الثاني من الكتاب ربما ترجح [3] أن الاختيار إنما تم من مختصر تاريخ بغداد للقاضي أبي اليمن والله أعلم الصواب .

وتجدر الإشارة إلى أن مفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي ميخائيل عواد عدّ " المختصر " لابن جزلة والمختار للقاضي أبي اليمن مسعود وكرر هذا الوهم في موضعين[4] .

---

(١) المخطوط / الورقة ٢ ب .

(٢) ينظر: المخطوط / الورقة ٤٧ ب .

(٣) تنظر : تعليقات لأبي اليمن مسعود في المخطوط ، ج٢ ، الأوراق (١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ب ، ٢٢١ ب) .

(٤) ميخائيل عواد ، مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد / ١٣٩٩ / ١٩٧٩ / ج١ ، ص (٢٩٣ ، ص ٢٩٥) .

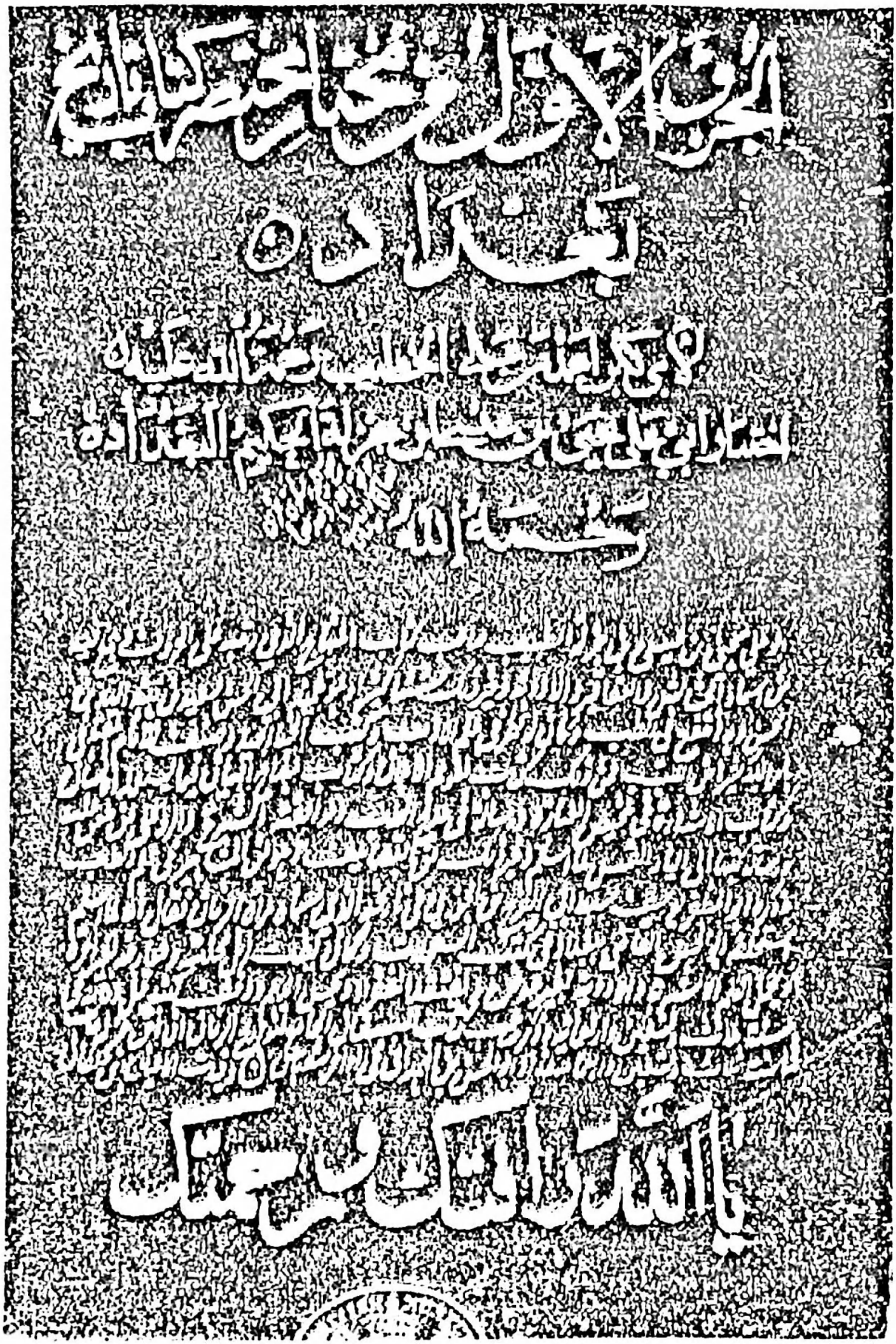

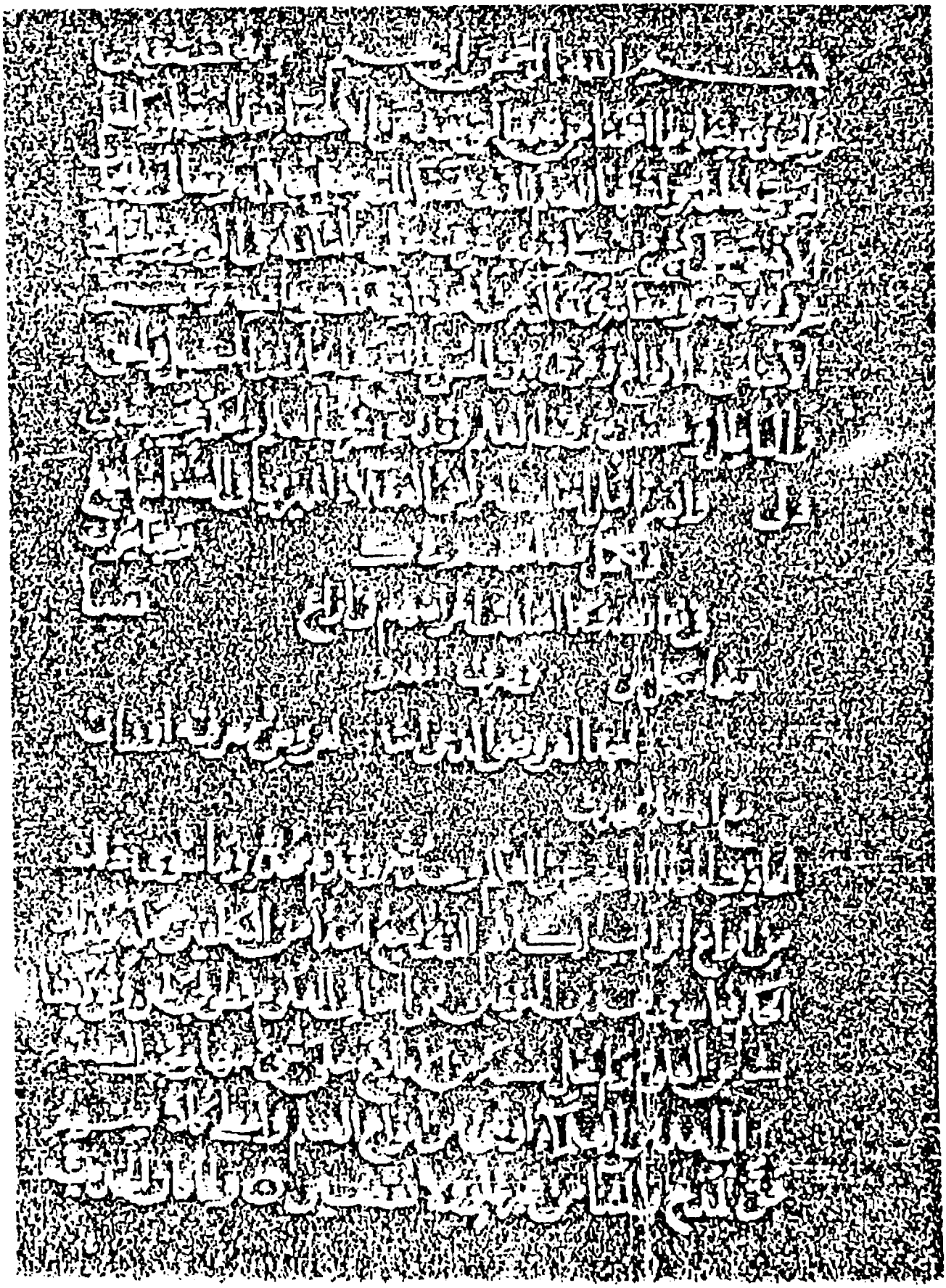

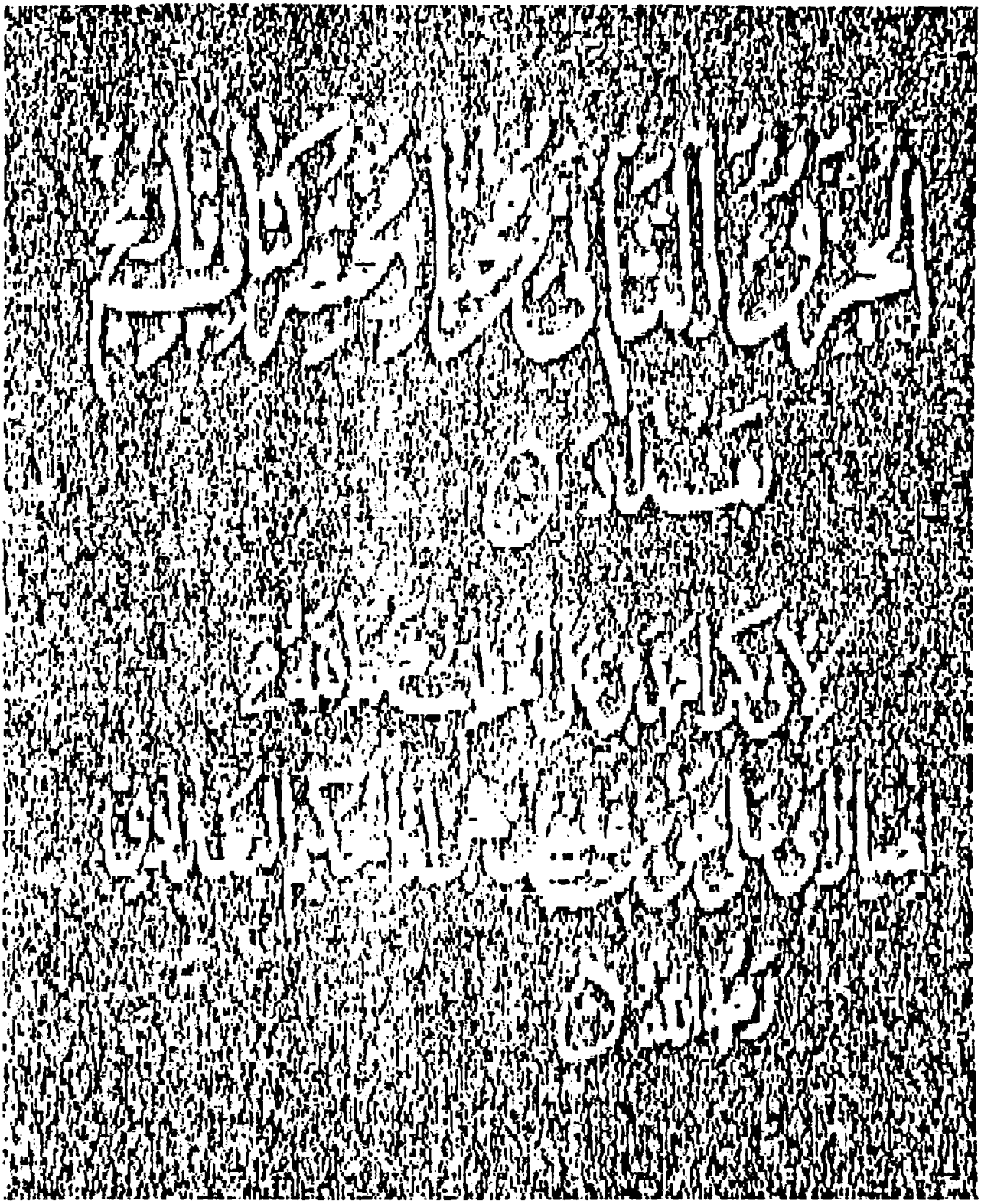

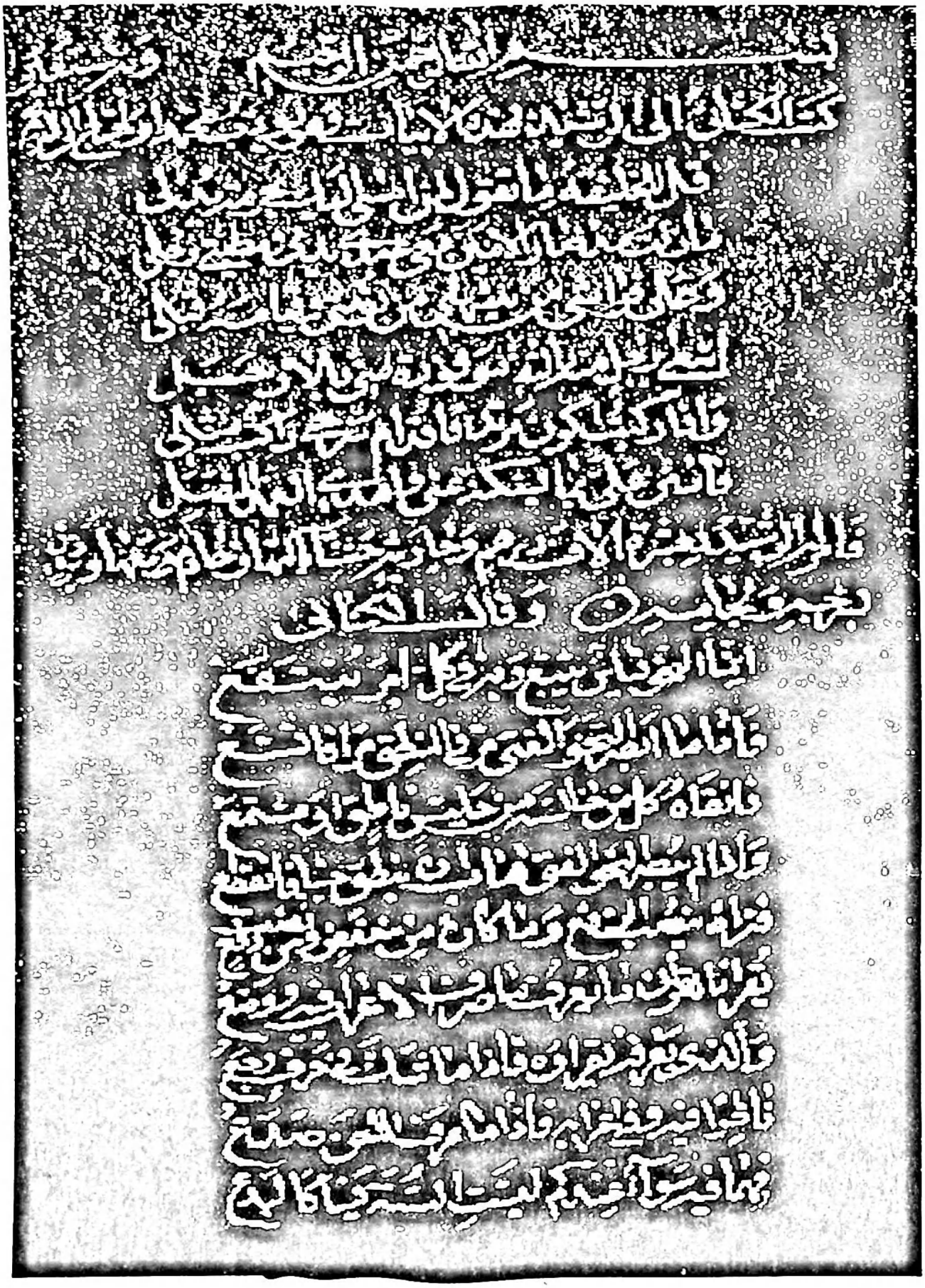

مختار

مختصر كتاب تاريخ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مقدمة المؤلف :

٢أ والحمد لله على ما أنعمنا من نعمه التي تعد عن الإحصاء عدا ويتجاوز العلم الجُزس[١] إحاطة وأشرفها العلم الذي فضل المنعم جل جلاله وتعالى به الحيوان الإنسي . . . . على كثير من خلقه . به شرف على ما شاركه في الوجود والحياة واللذة . عرف مبدعه وصفاته وتعاليه عن المحدثات والمصنوعات ، وميّز الأجناس والأنواع وفرق بين الحسن والقبح والجائز والمستحيل والحق والباطل ، وبحسب شرف العلم وقدره يشرُف العالم ، ولحكمة عجيبة تبين دلى[١] وأيسر تأمل اختلفت أغراض العقلاء المميزين في الصنائع أجمع ...[٢] وتكمل مصالحهم في كـ ...[٢] ويحتاجون ...[٢] في نقائصه ، وكما اختلفت أغراضهم في أزاع ...[٢] نقسا منها منكل من ...[٢] وصرف معه و ...[٢]

لجد العروضي الذي اشا لعروض ومعرفته أوزان

مع أنه علم محدث ...[٢] الحاذق المجد الباحث عن العالم وحدثه وقدم محدثه وما سوى ذلك من أنواع أبواب الكلام الذي لا يسع أحد من المكلفين جهله ، وكذلك الحكم فيما سوى هذين النوعين من أصناف العلوم ، فطوبى لمن وفق لاقتناء بشرين [٣] العلوم ولم يُخلِ نفسه من الإطلاع على شيء منها وتجنب العصبية إلى أحد من العلماء أو شيء من أنواع العلم ، واعطى كلاً منهم حقّ المدح والثناء من غير غلو ولا تقصير . ولما كان الحديث ٢ ب / والعناية به

---

(١) كذا وردت وهي مما يصعب البت في أمر قراءتها .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) كذا في الأصل ، ولم نستطع أن نتبين معناها .

ومعرفة الرجال الناقلين له من أجل العلوم الشرعية وأشرفها ، أستحق من صرف إليه زمانه ووفر عليه نفسه الثناء والمدح والترحم على السلف الماضين منهم وقد صنف الناس في ذلك وأكثروا وعنوا وبالغوا وميزوا الثقة من المتهم والضعيف من القوي وما أعظم فائدة ذلك وأجل موقعه لكثرة ما دس الملحدة والزنادقة من الأحاديث الموضوعة البشعة المنفرة التي فسد بسماعها خلق من الناس ، واعتقد الغر عند سماعها أنها من قول صاحب الشرع ، فهلك وتسرع إلى الكذب ومال إلى الخلاعة نعوذ بالله من الشقاء والبلاء ، وهذا الكتاب الذي صنفه الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي[1] رحمه الله وسماه تاريخ بغداد[2] كتاب جليل في هذا العلم نفيس قد تعب فيه وسهر وأطال الزمان والله تعالى يثيبه ويحسن إليه ، إلا أنه طويل وللإطالة آفات أقربها الملل ، والملل داعية الترك ، وقد استخرت الله تعالى واختصرته وذكرت أسماء الرجال الذين ذكرهم على ترتيبه وما استحسنه من خبر وحكاية وشعر وحديث نقلته ، فالأغراض تختلف ولهوى القلوب سريرة لا تعلم . اختصره[3] القاضي أبو اليمن مسعود بن محمد بن احمد بن حامد رحمه الله لنفسه ولمن عساه يرغب في الاختصار أو نقل شيء منه وتأمله تأمل قرآة من غير أن يخل بشيء قرأه والله تعالى ينفعه وكل طالب علم ويجعل ذلك لوجهه خالصاً ومنه مقرباً بمنه ولطفه .

---

(١) أنظر ترجمته في : ابن خلكان / أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١ هـ) / وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت / ١٩٧٨ ، ج١ / (ص٩٢ ــ ٩٣) ، والمنتظم ، ج٨ / ص٢٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وله طبعات عدة ، والطبعة التي اعتمدنا عليها هي طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ، (د . ت) ، وهو خال من التعليقات والهوامش .

(٣) مختصر تاريخ الخطيب ، لأبي اليمن مسعود بن محمد البخاري المتوفى سنة (٤٦١ هـ) أنظر : حاجي خليفة كاتب جلبي / كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . دار العلوم الحديثة ، بيروت ، أعادت طبعه بالاوفسيت عن طبعة استانبول ، ١٩٤١ ، ج١ /ص٢٨٨ .

[رؤيا أم المنصور لولادة المنصور]

ذكر[1] عن سلامة أم المنصور قالت لما حملت بأبي جعفر رأيت كأنه خرج من / ٣أ فرجي أسد فزأر ثم أقعى ، فاجتمعت حوله الأسد ، فكلما انتهى إليه أسد سجد له .

[جلوس المقتدر لرسول ملك الروم]

وذكر[2] أن المقتدر (بالله) جلس لرسول ملك الروم في سنة خمس وثلاثمائة واحتفل في زينة القصر وترتيب الجند وأن عدد الجيش كان مائة ألف وستين ألف فارس وراجل ، وعدد الخدم الذين داخل القصر سبعة آلاف خادم . منهم أربعة آلاف[3] بيض ، وثلاثة آلاف[3] سود ، وعدد الحجاب سبع مائة حاجب، وعدد الغلمان السود الفحول أربعة آلاف[3] . وعدد الستور المعلقة على اختلاف أنواعها من ديباج ودبيقي[4] وصوف ثمانية وثلاثين ألف ستر وعدد البسط والنخاخ[5] الجهرمية[6] .

---

(١) هذا الخبر من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في باب (من أخبار أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور) ، ج١ ، ص٦٥ .

(٢) ذكر في تاريخ بغداد تحت عنوان (ذكر دار الخلافة) ، و (زيارة رسول الروم إلى المقتدر بالله) و (أبهة الخلافة العباسية) ، أنظر : الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي الخطيب المتوفى (٤٦٣ هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ج١ ، ص١٠٠ وما بعدها، كلمة (بالله) في أصل المخطوطة لا توجد .

(٣) في الأصل ألف .

(٤) الدبيقي نسبة إلى (دبيق) بليدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر نسبت إليها الثياب الدبيقية . أنظر : أبن عبد الحق رضي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة / ١٩٥٥ ، ج٢ / ص٥١٣ .

(٥) النخاخ : جمع نخ ، وهو البساط الطويل . وردت في الأصل (الصاح) .

(٦) الجهرمية نسبة إلى جهرم مدينة بفارس مشهورة بعمل البسط الجهرمية ، مراصد الاطلاع ، ١٠ / ٣٦٣ .

[وصف دار الخلافة والقصر الحسني والتاج]

والدار ابجردية[١] والدورقية[٢] سوى ما في المقاصير والمجالس من الأنماط[٣] الطبري والدبيقي التي لحقها النظر دون الدوس ، اثنان وعشرون ألف قطعة . وكان في الدار المعروفة بدار الخيل[٤] وهي دار أكثرها أروقة باساطين رخام ألف فرس منها خمس مائة بمراكب ذهب وفضة وخمس مايـة بجلال[٥] ديباج ببراقع طوال . كل فرس في يد شاكري ببزة جميلة . ثم دخل من هذه الدار التي بحير الوحش ، وكان في هذه الدار من أصناف الوحش التي أخرجت إليها من الحير[٦] قطعان تقرب[٧] الناس وتتشممهم وتأكل من أيديهم . ثم أخرج إلى دار فيها أربعة فيلة مزينة بالديباج والوشي ،على كل فيل ثمانية نفر من السند والزراقين بالنار ، ثم أخرجوا[٨] إلى دار فيها مائة سبع . كل سبع منها في يد سباع ، ثم أخرج إلى الجوسق[٩] المحدث وهي دار بين بساتين في وسطها بركة

---

(١) الدار ابجردية نسبة إلى دار ابجرد ولاية بفارس ، مراصد الإطلاع ، ج٢ / ٥٠٥ / وكتبت في الأصل الدار المجردية .

(٢) الدورقية نسبة إلى دورق في بلاد بخوزستان ، مراصد الإطلاع ، ج٢ / ٥٤٠ .

(٣) وردت في الأصل (الأناط) .

(٤) دار الخيل في دار الخلافة ببغداد يوقف بها الخيل في الأعياد وعند ورود الرسل ، في كل جانب منها خمسمائة فرس في يد شاكري ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ٢ / ٥٠٥ ، وفي تاريخ الخطيب (خان الخيل) ، ج١ / ص ١٠٢ .

(٥) في الأصل باجلة .

(٦) في الأصل (الحبز) وهذا من النسخ .

(٧) في الأصل (يقرب) .

(٨) في أصل المخطوط وردت (أخرج) .

(٩) الجوسق فارسي معرب وهو موضع مشرف يجلس فيه للنظر إلى ما تحته ، أو هو بناء له مطالع ويسمى أحيانا منظرة ، ويطلق عليه كلمة (الكشك) . أنظر : الجواليقي ، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٣٩ أو ٥٤٠ هـ) . المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٦١ . ص ٢٥١ .

رصاص قَلعي . حواليها نهر رصاص قلعي . وطول البركة (ثلاثون ذراعاً) في عشرين[1] ذراعاً . فيها أربع[2] طيارات لطاف . بمجالس[3] مذهبة مزينة . وحوالي ٣ ب / هذه البركة بستان بميادين فيه نخل . قيل إنّ عداده أربعمائة نخلة ، وطول كل واحدة خمسة[4] أذرع . قد لُبّس جميعها سباحاً منقوشا من أصلها إلى[5] حدّ الجمارة بحلق من شبه مذهبة ، وجميع النخل حامل بغرائب البسر الذي أكثره (خلال) لم يتغير[6] . ثم أخرجوا[7] إلى دار الشجرة[8] وفيها شجرة في وسط بركة مدورة فيها شجرة في وسط بركة مدورة فيها ماء صلف ، وللشجرة ثمانية عشر غصناً ، لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مفضضة ومذهبة ، واكثر قضبان الشجرة[9] فضة[10] وبعضها مذهب[11] وهي تتمايل في أوقات ،ولها ورق مختلف الألوان كما تحوك الريح[12] ورق الشجر ، وكل من هذه الطيور يصفر ويَهْدِر . وفي جانب الدار يمنة البركة تماثيل خمسة عشر فارساً على خمسة عشر فرساً قد ألبسوا الديباج

---

(١) في الأصل (عشرون) والتصحيح من تاريخ بغداد ، ج١ / ص١٠٣ .

(٢) في الأصل (أربعة) وهو خطأ .

(٣) في الأصل (مجالس) بحذف الباء .

(٤) في الأصل (خمس) وهو خطأ .

(٥) في الأصل (وإلى) .

(٦) في الأصل (يتطير) .

(٧) في الأصل (أخرج) .

(٨) دار الشجرة : دار بدار الخلافة من أبنية المقتدر سميت بهذا الاسم لوجود شجرة عظيمة فيها من ذهب وفضة ، وكانت مثل المحلة بها مساكن ودار قد يسكنها انساب الخليفة من أولاد الخلفاء وقيل سميت بذلك لأن ساكنيها من شجرة النسب وفيها بركة . أنظر : مراصد الاطلاع ، ٢ / ٥٠٦ .

(٩) في الأصل (الشجر) .

(١٠) في الأصل (بفضة).

(١١) في الأصل (مذهبة).

(١٢) في أصل المخطوطة (الروايح) .

وغيره ، وفي أيديهم مطارد على رماح يدورون على خطٍ واحد في الناورد[1] خبباً وتقريبا ، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك . ثم أدخلوا[2] إلى القصر المعروف بالفردوس ، فكان فيه من الفرش والآلات ما لا يحصى كثرة ، وفي دهاليز الفردوس عشرة الأف جوشن مذهبة معلقة . ثم أخرج منه إلى ممر طوله ثلاثمائة ذراع قد علق من جانبيه نحو عشرة الأف درقة[3] وخوذة وبيضة ودرع وزردية وجعبة[4] محلاّة وقسيّ ، وقد أقيم نحو ألفي خادم بيضاً وسوداً صفين يمنة ويسرة .

ثم أخرجوا[5] ــ بعد أن طيف بهم[6] ثلاثة وعشرون[7] قصراً ــ إلى الصحن التسعيني وفيه الغلمان الحجرية بالسلاح الكامل والبزّة الحسنة ، والهيئة الرائعة ، وفي أيديهم السروج والطبرزينات[8] والأعمدة . ثم مرّوا بمصاف من عليّة السّواد من خُلفاء الحجاب والجند والرجالة واصاغر القُوّاد ، ودخلوا دار السلام .

٤أ / وكانت عدة كثيرة من الخدم والصقالبة في سائر[9] القصور يسقون الناس الماء المُبردّ بالثلج والأشربة والفقاع[10]، ومنهم من كان يطوف مع الرسل، فلطول المشي بهم جلسوا واستراحوا في سبعة مواضع واستسقوا الماء

---

(١) الناورد : نقطة فارسية معناها الدوارن فهم يدورون في السكة المدورة .

(٢) في الأصل (دخل) .

(٣) (خوذة) ، و (بيضة) ، و (درع) ، و (زردية) ، و (جعبة) كلها من أدوات المقاتل يرتديها في المعارك وهي معروفة .

(٤) من أدوات المقاتل .

(٥) في الأصل (أخرج) .

(٦) في الأصل (به) .

(٧) في الأصل (عشرون) وهي خطأ .

(٨) الطبرزينات : من أدوات القتال وتعمل عمل الفؤوس في القطع .

(٩) في الأصل (ساير) بالياء من دون همزة .

(١٠) (الفقاع) كذا بالأصل .

فسقوا وكان أبو عمر عدي بن أحمد بن عبد البـــاقي الطرسوســي[١] : صــاحب السلطان ورئيس الثغور الشاميّة معهم في كل ذلك ، وعلية قباء أســـود وســيف ومنطقة .

ووصلوا إلى حضرة المقتدر بالله وهو جالس في التاج مما يلي دجلة بعد أن لبس الثياب الدبيقية ، وعلى رأسه الطويلة ، ومن يمنة السرير تسعة عقـــود مثل السبح معلقة ، ومن يسرته[٢] تسعة أخرى من أفخر الجواهر وأعظمها قيمــة غالبه الضوء على ضوء النهار ، وبين يديه خمسة من ولده ثلاثة[٣] يمنة واثنــان يسرة[٤] . ومثل الرسول وترجمانه بين يدي المقتدر بالله ، فكفر[٥] وقال الرســول لمؤنس الخادم ولنصر القشوري ، وكانا يترجمان عن المقتدر : لولا أنني لا آمــن أن يطالب صاحبكم بتقبيل البساط لقبلته ، ولكني فعلتُ مالا يُطالبُ رسولكم بمثلــه لأن التكفير من رسم شريعتنا ، ووقفا ساعة وكانا شاباً وشيخاً ، فالشّاب الرســول (المتقدم)[٦] والشيخ الترجمان . وناوله المقتدر بالله من يده جواب الكتاب الــذي جاء من ملك الروم ، وكان ضخماً كبيراً فتناوله وقبلّــه إعظاماً له . وأُخرجا مــن باب الخاصة إلى دجلة وأقعدا وسائر أصحابهما فــي شــذا[٧] مــن الشــذاوات[٨] الخاصة وصاعدا إلى[٩] حيث أنزلا (فيه) من الدار المعروفة بصاعد ، وحمـــل

---

(١) في الأصل (الطرسوي) والصحيح ما أثبتناه . أنظر : تاريخ بغداد ، ج١ / ص١٠٤ .

(٢) في الأصل (يسرة) .

(٣) في الأصل (ثلثه) .

(٤) في تاريخ الخطيب ، ج١ / ص١٠٤ (ميسرة) .

(٥) في الأصل (وكفر) . والتكفير إيماء بالرأس في غير سجود .

(٦) كان سبب قدوم وفد الروم لتبادل الأسرى ، كما نص عليه عدد من المؤرخين ، أنظر: ابــن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ، المتوفى سنة(٥٩٧ هـــ) ، والمنتظم في تــاريخ الملــوك والأمم ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٨ هـــ ، ج ٦ / ص١٤٣ .

(٧) في الأصل شدا بالدال .

(٨) في الأصل (الشداوات) بالدال .

(٩) في أصل المخطوطة (صاعدا لى) .

إليهما خمسون بدرة ورقاً في كلّ بدرة[1] خمسة الاف[2] درهم وخلع على أبي عمر عدي الخلع السلطانية وحمل على فرس وركب على الظهر .

[عدد الحمامات في بغداد]

٤/ ب ذكر محمد بن يحيى النديم[3] أن عدد الحمامات[4] ببغداد كانت ستين ألف حمام وكانت أحصيت في أيام المقتدر (بالله) فكانت سبعة وعشرين ألفا ، وكانت في أيام عضد الدولة خمسة آلاف[5] وكسراً .

[مقدار ما صرف من سويق الحمص في بغداد]

وذكر[6] أنه كان يباع في سوق مفرد سويق الحمص في كل سنة مائة واربعين كرّاً يكون حمصاً مائتين وثمانين كرا . وسويق الحمص غير طيب ، إنما يأكله المتحملون والضعفاء شهرين أو ثلاثة عند عدم الفواكه ومن لا يأكله من الناس أكثر .

[شعر في بناء المنازل في بغداد]

رؤي على جدار في سويقة[7] عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم الأمام، وقد خربت المنازل مكتوباً [من البسيط] :

---

(١) في الأصل (بدر) .

(٢) في الأصل (ألف) .

(٣) ينظر : الفهرست .

(٤) ذكر الخبر في تاريخ بغداد ، ج١ / (ص١١٧ ــ ١١٩) .

(٥) في أصل المخطوطة (ألف) .

(٦) الحديث عن سوق الحمص ورد في تاريخ بغداد ، ج١ ، ص ١١٩ ، وأنظر : أيضاً : نشوار المحاضرة ، ١ / ١٣٠ .

(٧) سويقة عبد الوهاب : محلة قديمة بغربي بغداد . أنظر : مراصد الإطلاع ، ٢ / ٧٥٩ .

هــذي[1] منازل أقـــوام عهدْ تُــمْ في رغد عيش رغيب ماله خطــر
صاحت[2] بهم نائبات الدهر فانقلبوا إلى القبور فلا عيـــن ولا أثـــر

أنشد : [من مجزوء الكامل] [3]

بنوا وقالوا لا نموت وللخراب بنيَ المبنىَ
ما عاقل فيما رأيــت إلــى الحيــاة بمطمئن

[في ذكر المحمدين]

لمحمد بن إسحاق المعروف بأبي العنبس الصيمري[4] يهجو أحمــد ابــن المدبر : [من مجزوء الكامل]

---

(١) في أصل(هاذي) .

(٢) في الأصل : (سامت) ، ذكر خبر السويقة في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٨٦ (تحت عنـــوان أسماء مواقع في بغداد) ورأى هذا الشعر علي بن ابن أبي مريم .

(٣) أنشده علي بن أبي هاشم الكوفي عندما أقر بالخلد والفرار ، إذ وقف متأملا وأنشد البيتيـــن . وهو من رواية علي بن محمد بن عبد الله المعدل . وقد وردت في تاريخ بغداد تحت عنـــوان (نواحي الجانب الغربي) ، ج١ / ص٩٣ . ومعجم الشعراء ، للمزرباني ، ص٩٣ .

(٤) في الأصل (الصميري) والصواب ما أثبتناه في المتن ، وابن المدبر هو أحمد بـــن محمـــد شاعر له كتاب المجالسة والمذاكرة (ت ٢٧٠هـــ) أنظر : الفهرســـت ، ص١٧٨ ، وهديـــة العارفين ، ج١ / ص٥٠ ؛ وأنظر أيضا : ابن الابار ، أعتـــاب الكتـــاب ، ص١٥٧ . وابـــو العنبس الصيمري هو محمد بن إسحق الكوفي قاضي الصيمرة أديب عارف بالنجوم ومنـــدم لجعفر المتوكل ، له مؤلفات منها : الأحاديث الشاذة . وأحكام النجـــوم ، وكتـــاب مناظرتـــه للبحتري ، وقد توفى سنة (٢٧٥هـــ) . وأنظر : محمد بن يحيى النديـــم ، الفهرســـت . دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص (٢١٦ - ٢١٧) . وعمر رضا كحالة ، معجم المؤلفيـــن ، تراجم مصنفي الكتب العربية . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج٩ / ص٣٨ ، والشـــعر موجود في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٣٨ في ترجمة الصيمري .

أسَلُ الذي عطـف الموا ... كـب بالأعنَّة نحـو بابك
وأراك نفـسك مالكـاً ... ما لم لك في حسـابـك
وأذلّ موقفـي العـز ... يز على وقوف في رحابك
أن لا يطيل تجرّعـي ... غصص المنيّة من حجابك

وله[1] : [من الخفيف]

كم مريض قد عاش من (بعد يأس)[2] بعد موت الطبيب والعُوّاد .

٥أ / أبو الحسين بن سمعون الواعظ[3] ، قيل له[4] أنت أيها الشيخ تدعو النـاس إلى الزهد في الدنيا والترك لها ، وتلبس أحسن الثياب ، وتأكل أطيـب الطعـام ، فكيف هذا ؟ فقال : كُلُّ ما يصلحك لله فأفعله ، فإذا صلح حالك مع الله فلبس ليـن الثياب ، وأكل طيب الطعام لا يضرك .

وسأل رجلاً[5] ما اسمك ؟ فقال له : حسن ، فقال قد أعطـاك الله الاسـم فسله أن يعطيك المعنى . وقال : رأيت المعاصي[6] رذالـة[7] فتركتـها مـروءة فاستحـ" ـ ديانة .

---

(١) في الأصل كتبت (له) في الحاشية .

(٢) في أصل المخطوطة لا توجد (بعد يأس) في الشطر الأول من البيت ، وكتبت (الدال) من العوّاد في الحاشية .

(٣) محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون المتوفى(٣٨٧ هـ) وردت ترجمته فـي تـاريخ بغـداد ، ج١ / ص (٢٧٤ ـ ٢٧٧) ، وأنظـر : المنتظـم ، ٧ / ١٩٨ ، والسير للذهبي ،١٢ / ٥٢٢ ، وتاريخ الإسلام ووفيـات المشـاهير والأعـلام، ص١٥٢ ، وطبقات الحنابلة ، ٢ / ١٥٥ .

(٤) حديث الدعوة إلى الزهد في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٧٥ .

(٥) الرجل الذي سأله هو الحسن بن محمد الخلال ، تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٧٥ .

(٦) الحديث عن المعاصي حديث عبد الواحد الملاح عن ابن سـمعون ، تـاريخ بغـداد ، ج١ / ص٢٧٥ .

(٧) كذا وربما (نذالة) .

روى[1] أبو بكر الحافظ عن رئيس الرؤساء إلى النسيب[2] علي بن الحسن بن المسلمة[3] قال حكي لي أبو علي بن أبي موسى[4] قال حكى لي دجى[5] مولى الطائع لله قال : أمرني الطائع لله ان أوجه إلى ابن سمعون فأحضره دار الخلافة ، ورأيت الطائع لله على صفة من الغضب . وكان يتقى[6] في تلك الحال ، لأنه كان ذا حدة فبعثت إلى ابن سمعون أن[7] طائعا مشغول القلب لأجله ، فلما حضر أعلمت الطائع حضوره ، فجلس مجلسه وأذن له في الدخول ، فدخل وسلم عليه بالخلافة ، ثم أخذ في وعظه ، فأول ما ابتدأ به أن قال : روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وذكر عنه خبرا . ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقه ، وابتل منديل بين يديه بدموعه فأمسك ابن سمعون حينئذ[8] ودفع إلي[9] الطائع درجا فيه طيب وغيره فدفعته إليه وانصرف . وعدت إلى حضرة الطائع فقلت : يا مولاي رأيتك على صفة من شدة الغضب على ابن سمعون ، ثم انتقلت عن تلك الصفة عند حضوره ، فما السبب ؟ فقال : رفع إلي عنه أنه ينتقص[10] علي بن أبي طالب فأجبت أن أتيقن ذلك لأقابله عليه إن صح ذلك منه ،

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٧٦ .

(٢) بالأصل (النسب) .

(٣) علي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو القاسم ، ابن المسلمة رئيس الرؤساء (ت سنة٤٥٠ هـ) ، ذكره ابن الجوزي ، المنتظم ، ٨ / ٢٠٠ ، والذهبي في وفيات سنة (٤٥٠) من تاريخ الإسلام ، وذكره الأسنوي في طبقات الشافعية ، ج٢ / ص٤٠٧ .

(٤) (الهاشمي) في المصدر السابق ، ج١ / ص٢٧٦ .

(٥) دجى بن عبد الله ، أبو الحسن الخادم الأسود الخصي المتوفى سنة (٤١٣ هـ) وأقتبسه السمعاني في (الخصي) من الأنساب وأبن الجوزي في المنتظم ، ج٨ / ص٩ .

(٦) ورد هذا الخبر في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٧٦ .

(٧) في أصل المخطوطة (وأنا مشغول القلب لأجله) .

(٨) في الأصل (هنيئة) .

(٩) في الأصل (إلى) من دون تنقيط .

(١٠) في الأصل لا توجد نقطتان على القاف في (ينتقص) .

٥ب / فلما حضر بين يدي افتتح كلامه بذكر عليّ عليه السلام والصلاة عليه وأعاد وأبدى[١] في ذلك ، وقد كان له مندوحة في الرواية عن غيره ، وترك الابتداء به ، فعلمتُ أنه وفق لما يزيل عنه الظنة وتبرأ ساحته عندي / ولعله كوشف بذلك ، أو كما قال أبو الحسن محمد البغدادي القاضي[٢] ذكر أنه اتصل به عن القاضي إسمَاعيل بن إسحاق[٣] شيء فعزم إسماعيل على الركوب إليه ، فبادره العبدي بالركوب ، فلما دخل أنشأ يقول : [من الطويل]

صفَحْتُ برغمي عنك صفحَ ضرورة ... إليك وفي قلبي ندوب من العتب

فأجابه إسماعيل :

وما زال بي شوق إليك مُبَرِّح ... يُذلـل مَنّي كـل مُمتنع صَعْبْ

قال المبرد[٤] : في قول علي بن أبي طالب عليه السلام إن تسالوا عنا[٥]

فأنا قوم من أهل كوثا[١] ، وقال : إنما يعني بكوثا مكة ، قال : وكانت تسمى كوثى . ويقال محلة بني عبد الدار بها تسمى كوثى وأنشد مستشهداً لحسان بن ثابت : [من الخفيف]

---

(١) في الأصل (ما بدى) .

(٢) أبو الحسن محمد البغدادي محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي ، محدث وقاض ، توفى سنة (٢٩١ هـ) . أنظر : تاريخ بغداد ، ج١ / ص (٢٨١ ــ ٢٨٢).

(٣) إسماعيل بن إسحاق القاضي أبو أسحق البصري المالكي ، توفى سنة (٢٨٢ هـ) ، له تصانيف منها : سنن في الحديث المبسوط ، أنظر : هدية العارفين ، ١ : ٢٠٧ .

(٤) المبرد : محمد بن يزيد النحوي (ت ٢١٠ أو ٢٨٥ هـ) ومن مصنفاته:الكامل والاشتقاق ومعاني القرآن ، أنظر : الفهرست ، (٨٧ ــ ٨٨) ، و ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، مطبوعات دار المأمون ، ج١٠/(ص١١١ ــ ١٢٤). وقد ذكر هذا القول عن المبرد في (ترجمة محمد بن أحمد الفسطاطي)، تاريخ بغداد ، ج١ / ٢٨٧.

(٥) بالأصل (عنيها) .

لـــعن الله أهـــل كـــــوثا[1] دارا ورمـــاهـــا بالـــذل و الإمعـــــار
لست أعني كوثى العراق ولكن ربـــة الدار دار عبـــــد الـــدار

روي[2] عن عائشة رضي الله عنها قالت : " ما ضرب رسول الله صلـــى الله عليه وسلم امرأة من نسائه قط ، و لا ضرب بيده شيئا قط ، إلا أن يجـــاهد[3] في سبيل الله ، وما نيل منه شيء[4] قط ، فانتقم مـــن صاحبـــه إلا أن تنتـــهك[5] محارم الله تعالى فينتقم له " .

محمد بن أحمد بن أبي دؤاد أبو الوليد الأيادي القاضي[6] ولاه المتوكـــل القضاء بعد أن فلج أبوه . وتوفى في حياة ٦/ أ أبيه ببغداد سنة تســـع وثلاثيـــن ومائتين . ومات أبوه بعده بعشرين سنة ، ومات أبوه كريما مفضالا وهـــو على

---

(١) في الأصل (أهل كوثى) و (الأصغار) . وهذان البيتان وردا في تـــاريخ بغـــداد ، ج١ / ص ٢٨٨ في ترجمة (محمد بن أحمد الحنائي) .

(٢) حديث عائشة ورد في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٩٢ في ترجمة (محمد بن أحمد بن حنيـــن العطار) ، واسناده حسن فيه بكر بن وائل ، وعلي بن هاشم (صدوقان حسنا الحديـــث) ، وقال سليمان : لم يروعن بكر بن وائل إلا هشام بن عروة ، وتفرد به علي بـــن هاشـــم . أنظر : مسند أحمد ، (٦ / ٣١ و ٢٠٦ و ٢٢٩ و ٢٨١) ، والدارمي (٢٢٢٤) ، وابـــن ماجة ، ١٩٨٤ والترمذي في الشمائل ، ٣٤٨ وأبا داود (٤٧٨٦) ، والحديث صحيح .

(٣) في الأصل (جاهد) .

(٤) في الأصل (شيئا) .

(٥) في الأصل (ينتهك) .

(٦) أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٩٧ ، وذكره الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين من تاريخه .

نهاية البخل . ولإبراهيم[1] بن العباس الصولي ، وقد عتب عليه في شيء[2] : [من البسيط]

عفت مساو تبدت منك واضحة ... على محاسن بقّاها أبوك لكا

لئن تقدمت أبناء الكرام به ... لقد تقدم أباء اللئام بكا

أنشد ابن الأعرابي[3] [من الخفيف] :

كنت دهراً أعلل النفس بالوعـ ... ـدِ وأخلو مستأنساً بالأماني

فمضى الواعدون واقتطعتنا ... عن فضول المنى صروف الزمان

عن علي بن أبي طالب عليه السلام [4] :

" ما صليت خلف خلق أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام " .

عن الأصمعي[5] أنه قال : " مررت بالبادية على رأس بئر وإذا على رأسه جوارٍ وإذا واحدة منهن كأنها البدر فوقع عليّ الرعدة وقلت لها :

---

(١) إبراهيم بن العباس ، أبو إسحاق الصولي البغدادي : شاعر عباسي أديب ، وله ديوان شعر مشهور وكتب أخرى ، توفي سنة (٢٤٣ هـ) ، أنظر : هدية العارفين ، ج١ / ص٢ والشعر في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٠ .

(٢) بالأصل موضع كلمة مطموسة بالحبر شطب عليها هي : (واضحمع) .

(٣) ابن الإعرابي محمد بن زياد ، أبو عبيد الله المتوفى سنة (٢٣١ هـ) ، وله مصنفات منها: النوادر ، والألفاظ ، أنظر: الفهرست ،(ص ١٠٢ ــ ١٠٤). وهذان البيتان وردا في ترجمة (محمد بن أحمد بن طالب ، أبو الحسن الأخباري) في تاريخ بغداد ، ج١/ ص ٣١٠ .

(٤) حديث الإمام علي (عليه السلام) ورد في ترجمة (محمد بن أحمد بن عبد الله القبطي) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٣١٠ ، وإسناده ضعيف لأن في سنده عثمان القرشي وشيخه غنيم وهما كذابان . أنظر : كنز العمال ، ج٨ / حديث ٢٢٨٦٥ . أما متن الحديث فهو صحيح من طرق عدة من الصحابة ، كما في صحيح البخاري ، ١ / ١٨٨ ، وصحيح مسلم، ج١ / ص ٣٤١ ، ومنها حديث أنس من وجوه عدة .

(٥) الأصمعي عبد الملك بن قريب ، (ت ٢١٥ هـ) ،من تصانيفه : الأضداد، واللُغة، والأراجيز ، أنظر : هدية العارفين ، ج ١ / ص ٦٢٣ .

[من البسيط].:

يا أحسن الناس في عيني[1] وأملحهم

هل باشتكائي[2] إليك الحب من باس

فبينـــي لي بقـــول غير ذي خُـــلف

أبا لصريمة تمضي عنـــك أم يـــاس ؟

قال فرفعت رأسها وقالت لي : إخسأ فوقع في قلبي (قتل) جمر الغضا ، فانصرفت عنها وأنا حزين . قال ثم رجعت إلى رأس البئر فإذا هي على[3] البـــئر فقالت :

هلم نمـــحُ[4] الذي قـــد كـــان أولـــه

ونحدث الآن إقبـــالاً من الـــراس

حتى نكـــون ثبيـــراً فـــي مودتنـــا

مثل الذي يحتذى نعـــلاً بمقياسي

فانطلقت معها إلى أبيها فتزوجتها فأبني عليّ منها .

٦/ ب أبو علي الروذباري[5] من كبار الصوفية سكن مصر وله تصـانيف حسان في التصوف : سئل من الصوفيّ ؟ فقال " من لبس الصوف على الصفـا ،

---

(١) ورد هذان البيتان في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٢٧ (في ترجمة محمد بن أحمـــد الصفـار النيسابوري) في نادرة عن الأصمعي وخبر زواجه ، ووردت كلمة (إنسانا) بـــدلاً عـن (في عيني) .

(٢) في الأصل (باشكاى) .

(٣) في تاريخ بغداد : على رأس البئر .

(٤) في الأصل (نمحو) .

(٥) أبو علي الروذباري هو محمد بن أحمد بن القاسم الصوفي المتوفى ســنة(٣٢٣ هـــ) لـه تصانيف في التصوف . ينظر عنه : تـاريخ بغـداد ، ج١ / (ص ٣٢٩ ــ ٣٣٣)؛ وهديـة العارفين ، ج٢ / ص ٣٣ .

وسلك طريق المصطفى ، واطعم الهوى ذوق الجفا ، وكانت الدنيا منه على العفا وأنشد[1] [من الطويل] :

أنزه في روض المحاسن مقلتي ... وامنع نفسي أن تنال المحرما[2]
وأحمل من ثقل الهوى ما لو أنه ... على جامد الصلد الأجم تهدما
ويظهر سرّي عن مترجم خاطري ... فلولا اختلاس الطرف عنه تكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم ... فما أن أرى حباً صحيحاً مسلما

وحكي عنه أنه قال : " أنفقت على الفقراء كذا (و) كذا ألفاً فما وضعت شيئاً في يد فقير فإني كنت أضع ما أدفع إلى الفقراء في يدي فيأخذونه من يدي حتى تكون يدي تحت أيديهم ، ولا تكون يدي فوق يدي[3] فقير " .

وأنشد له [من البسيط][4] :

لو كل جارحة مني لها لغة ... تثني عليك بما أوليت من حسن
لكان ما زان[5] شكري إذا أشرتُ به ... إليك أجمل في الإحسان والمنن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الطائي المتكلم[6] (لبعضهم) [من الخفيف] :

أيها المغتدي لتطلب{علماً} ... كلّ[7] علم عبد لعلم الكلام
تطلب الفقه كي تصحح حكماً ... ثم أغفلتَ مُنَزّلَ الأحكام

---

(١) ورد الشعر في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٣٢ .
(٢) في الأصل (محرماً) .
(٣) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٣٢ .
(٤) البيتان في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٣٣ .
(٥) في الأصل (زاد) .
(٦) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الطائي البغدادي توفى سنة (٣٧٠ هـ) ، له تصـ كثيرة أنظر : تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٤٣ هدية العارفين ، (٢ ــ ٤٩) .
(٧) بالأصل (دل) .

روى أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه أنه قال : " ملعون من ضر أخاه المسلم [أو مكر به] "[1] وعنه صلى الله عليه نهى أن تتطلب عثرات النساء[2] . عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا . الموطؤون[3] أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون ، وأن أبغضكم ٧/ أ إلى الله المشاؤون بالنميمة المتلمسون لهم العثرات المفرقون بين الأخوان "[4] .

وقال صلى الله عليه [وسلم][5] ما من ملك يصل رحمة وذا قرابته ويعدل على رعيته إلا شد الله ملكه وأجزل له ثوابه وأكرم مآبه وخفف حسابه .

---

(١) ورد هذا الحديث في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٤٤ ، في ترجمة (محمد بن أحمد بن محمد بن جابر البغدادي) ، وإسناد الحديث ضعيف لضعف فرقد بن يعقوب البلخي أخرجه الترمذي ، (١٩٤١) ، واستغربه ، وأبو يعلى (٩٦)، وابن أبي حاتم في العلل ، (٢٣٦٧) ، والطبراني في الأوسط (٩٣٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية ، ٣ / ٤٩ ، و ٤ / ١٦٤ .

(٢) ورد في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٨١ في ترجمة (محمد بن أحمد أبو بكر الصيدلاني . الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٨١ ، والحديث إسناده ضعيف جدا فإن الحسن بن قتيبة الخزاعي متروك هالك والحديث (نهى أن تطلب عثرات النساء) . وبالأصل وردت كلمة (الناس) بدلا عن النساء .

(٣) بالأصل (الموطون) .

(٤) ورد هذا الحديث ضمن ترجمة (محمد بن أحمد المطبخي) ، في تاريخ بغداد ، ج١/ ص٣٨٢ . وإسناده ضعيف ، ينظر : أبن حبان : المجروحين ، ج١ / ص١١٤ .

(٥) إسناده ضعيف للعلة السابقة نفسها ، وهو عند ابن عساكر أيضا ، وأنظر : كنز العمال، ٦ / حديث (١٤٩١٨) . وورد هذا الحديث في ترجمة (محمد بن إبراهيم الإمام) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٣٨٢ .

كان محمد بن إبراهيم الأمام[1] يجلس لولده وولد[2] ولده في كل يوم خميس يعظهم ويحدثهم ، قال : أرسل إلي أمير المؤمنين المنصور بكرة ، واستعجلني الرسول ، فظننت ذلك لأمر حادث ، فركبت إذ سمعت وقع الحافر فقلت للغلام : أنظر من هذا ؟ قال : هذا أخوك عبد الوهاب فرفقت (في) السير فلحقني فسلم علي ، فقال : أتاك رسول هذا ؟ فقلت : نعم فهل أتاك ؟ قال : نعم ! فقلت فيم ذاك ترى ؟ قال : تجده أشتهى خلا و زيتا يريد الغداء[3] فلحب أن نأكل معه . فقلت : ما أرى ذلك وما أظن هذا إلا لأمر، قال : فانتهينا إليه (فدخلنا)؛ فإذا الربيع واقف عند الستر ، وإذا المهدي ولي العهد هو في الدهليز جالس ، وإذا عبد الصمد بن علي وداود بن علي وإسماعيل بن علي وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن (علي) ، وعبد الله أبن حسن بن حسن ، والعباس بن محمد . فقال الربيع : اجلسوا مع بني عمكم[4] . قال : فجلسنا ثم دخل الربيع ، وخرج وقال للمهدي : أدخل أصلحك الله ثم خرج . فقال : أدخلوا جميعا ، فدخلنا وسلمنا وأخذنا مجالسنا ، فقال للربيع[5] : هات دويا[6] وما يكتبون فيه ، فوضع بين يدي كل واحد منا دواة وورق ، ثم ألتفت إلى عبد الصمد بن علي . فقال : يا عم حدث ولدك وأخوتك[7] وبني أخيك

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الملقب بالإمام ، توفى سنة (١٨٥ هـ)، له ترجمة في تاريخ بغداد، ج١ / (ص٣٨٤ ــ ٣٨٧) .

(٢) في أصل المخطوطة (ولولد) .

(٣) (برد الغدا) في أصل المخطوطة ، وفي تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٨٥ (يريد الغداء) .

(٤) هذا الخبر في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٨٥ (تحت عنوان دعوة المنصور أهل بيته لسماع الحديث) .

(٥) في الأصل (الربيع) .

(٦) في الأصل (دوي) وهو خطأ .

(٧) في الأصل (وأخوك) .

بحديث البر والصلة . فقال عبد الصمد بن علي[1] : حدثني أبي عن جدي عبد الله بن العباس عن النبي (ﷺ) ٧ / ب أنه قال "إن البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة[2] " ثم تلا رسول الله (ﷺ) " و الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب "[3] . فقال المنصور يا عم الحديث الآخر ، فقال عبد الصمد بن علي : حدثني أبي عن جدي عن النبي (ﷺ) أنه كان في بني إسرائيل[4] ملكان أخوان على مدينتين وكان أحدهما باراً برَحِمه ، عادلاً على رعيته وكان الأخر عاقا برحمه ، جائراً على رعيته وكان في عصرهما نبيّ فأوحى الله تعالى إلى ذلك النبيّ : أنه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين ، وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة، فأخبر النبي رعية هذا ورعية هذا ، فأحزن ذلك رعية العادل[5] وأحزن ذلك رعية الجائر[6] ، قال ففرقوا بين الأطفال والأمهات ، وتركوا الطعام والشراب ، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله أن يمتعهم بالعادل ، و (أن)[7] يزيل عنهم (امر)[8] الجائر ، فأقاموا ثلاثاً فأوحى الله إلى ذلك النبي : أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت

---

(١) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس . كان أقعد أهل دهره نسباً ، ومات في أيام الرشيد ، وله أخبار كثيرة ، وحبسه الرشيد ثم رضي عنه فأطلقه ، انظر : تاريخ بغداد ، ج١ / ص٩٤ . وأنظر : وفيات الأعيان ، ج٣ / (ص١٩٥ ــ ١٩٦) .

(٢) هذا الحديث في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٣٨٦ . والحديث مرفوع عن ابن عباس عن النبي (ص) . وإسناده ضعيف وعلته لضعف عبد الصمد بن علي الهاشمي ، قال العقيلي عن أبيه عن جده، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ، الكامل ، ٣ / ٨٤ وقال الذهبي في الميزان : (وما عبد الصمد بحجة ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة) ، (٢ / الترجمة ٥٠٧٤) . وعبد الصمد بن موسى والد إبراهيم ضعيف يروي المناكير .

(٣) ١٣ م الرعد ٢١ .

(٤) النصف الثاني (ئيل) من كلمة إسرائيل كتبت في الحاشية في أصل المخطوطة .

(٥) في أصل المخطوطة (الجائر) .

(٦) في أصل المخطوطة (العادل) .

(٧) في الأصل لا توجد (أن) .

(٨) في الأصل لا توجد كلمة (امر) .

دعاءهم ، فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر ، وما بقي من عمر الجائر لهذا البار ، قال فرجعوا إلى بيوتهم ، ومات العاق لتمام ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله (ﷺ) " وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ان ذلك على الله يسير "[1] . ثم التفت المنصور إلى جعفر ابن محمد . فقال : يا أبا عبد الله حدث أخوتك[2] وبني عمك بحديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن النبي (ﷺ) في البر فقال جعفر ابن محمد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم][3] : " ما من ملك ٨ / أ يصل رحمه وذا قرابته ، ويعْدل على رعيته إلا شدّ الله (له) ملكه وأجزل له ثوابه ، وأكرم مآبه ، وخفّف حسابه " .

أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي[4] من كبار شيوخهم يسافر على التوكل ويغزو ، حُدّث أنه اجتاز براهب عند خروجه من بلاد الروم فقال له : هل عندك خبر من (قد) مضى ؟ فقال : نعم ، " فريق في الجنة وفريق في السعير "[5] .

وقال : إني لاستحيي (من الله) أن أدخل البادية وأنا شعبان وقد اعتقدت التوكل لئلا يكون سعيي على الشبع زاداً أتزوده . وذكر حديث وقوعه في البئر واخراج السبع له منها بعد أن كلمه وأنشد عقيب خروجه[6] :[من الطويل]

---

(١) الآية [وما يعمر من معمّر . . .] ١١ ك فاطر ٣٥ .

(٢) في الأصل اخويك بالياء أي بنقطتين تحتية .

(٣) الحديث اسناده ضعيف ، وهو عند ابن عساكر أيضا ، وأنظر: كنز العمال / ٦ حديث (١٤٩١٨) .

(٤) محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي المتكلم العالم بالقراءات، وله من الكتب : كتاب المتنسكين من السياح والعباد والمتصوفين . وكتاب الإبدال ، وكتاب مواطن العباد . أنظر: الفهرست . (ص ٢٦٣ ــ ٢٦٤) ، وتاريخ بغداد ، ج١/ (ص ٣٩٠ ــ ٣٩٤).

(٥) الآية [فريق في الجنة وفريق في السعير] ٧ ك الشورى ٤٢ .

(٦) شعر خروجه من البئر في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٣٩٢ .

نهاني حيائي منك أن أكشف الهوى
وأغْنيتني بالقُرب منك عن الكشفِ
تـــراءيت لي بالغيب حتّى كأنّـــــما
تُبشّـــرُني بالغيـــب أنك بالكـــــفّ
أراك وبي من هيبتـــي لك وحشـــة
فتؤنســـني بالعطف منك وباللطفِ
وتُحيي محبّاً أنت في الحبّ حتـــفه
وذا عجب كون الحياة مع الحتفِ

وإنه سمع هاتفاً يقول وقد خرج من البئر : يا أبا[1] حمزة استنقذناك مـــن البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف . وأنشد : [من الكامل]

تخفي[2] على اخـــــوانك المُونـــــا
أولا فلست لهم إذاً (لهم)[3] سكنا
لا تـــــغترر بدنـــو ذي لـــــــظف لا
يدنو إليـــك و إن دنـــــوت دُنـــــا
وأعـــلم جـــــزاك الله صالحـــــة[4]
أن ابـــن[5] آدم لم يـــزل أذُنَـــــــا

---

(١) في الأصل (يا با) .
(٢) في الأصل (يحفف) .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) في الأصل (صالحاً) .
(٥) في الأصل : (يا بن) .

متصـــرماً شـــرس الطبـــــاع له

عين تُريـــه[1] قبيحَـــهُ حَسَنـــــــا

قال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وســـلم] يقـــول[2] من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضـــع أجنحتها ٨ / ب لطالب العلم رضاً[3] عنه ، وإنه ليستغفر له من في الســـموات[4] ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء . ولفضل العالم على العابد كفضـــل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء .

وقال صلى الله عليه [وسلم] : " لا يدخل الجنة سّيء الملكة ، وملعـــون من ضار مسلماً أوغرّه "[5] .

---

(١) في الأصل (نريه) .

(٢) الحديث في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٣٩٨ في ترجمة (محمد بـــن إبراهيـــم أبـــي حمـــزة المروزي) ، إسناده ضعيف لانقطاعه . عطاء هو ابن أبي مسلم الخراساني ، وهو صـــدوق إلا أنه لم يسمع من الصحابة . أخرجه ابن ماجة (٢٣٩) ــ (وإنه ليستغفر للعالم . .) مـــن طريق حفص بن عمر عن عثمان بن عطاء عن أبيه موقوفا ، وحفص ضعيـــف ، وأخرجـــه أحمد ، ٥ / ١٩٦ وابن عبد البر من جامع العلم ، ٤٠ ، ونخلص إلى أنـــه لا تصـــح لـــهذا الحديث طريقة ، ومن صححه فإنما صححه لكثرة الطرق الضعيفة ، وأنظر: المسند الجامع ، ١٤ / ٣٨٦ حديث (١١٠٥٤) ، و (١١٠٥٥) ، و (١١٠٥٦) .

(٣) في الأصل (رضى) .

(٤) في الأصل (السماء) ، (وليستغفر له من في الأرض) .

(٥) هذا الحديث ذكر في ترجمة (محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الغـــزال سمســـمة) فـــي ج١ / ص ٤٠٣ من تاريخ بغداد . والحديث إسناده ضعيف ، جابر هو ابن يزيد الجعفي ضعيـــف ، وذكر مسروق في هذا الإسناد غير محفوظ كما نسبه المصنف ، وإنما هو عن مرة الهمداني .

فقال صلى الله عليه [وسلم] : " من سرّه أن يستجاب له في الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء " [1] .

ولمحمد بن إسماعيل[2] بن ابي العتاهية :[من مخلع البسيط]

قد أفلح[3] الساكت الصموت ... كلام راعى[4] الكلام قوت
ما كلُ نطق[5] له جواب ... (جواب) ما يكره[6] السكوت
يا عجباً لآمريء ظلوم[7] ... مستيقن انه يموت

محمد بن إدريس بن العباس أبو عبيد الله الشافعي[8] : ولد باليمن ونشأ بمكة وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه [وسلم] ، وقدم بغداد

---

(١) ذكر حديث (من سره . . .) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٤١٧ ، ضمن (ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد الربيعي المتوفى سنة (٣٦٤ هـ) ، إسناده ضعيف ، أخرجه الترمذي (٣٣٨٢) .

(٢) هو محمد بن إسماعيل بن القاسم بن أبي العتاهية ورد اسمه في طبقات الشعراء ، لابن المعتز باسم العتاهية بن أبي العتاهية ، وفي تاريخ بغداد ،ج١ / ص ٣٥ ، يذكر اسم أبيه إسماعيل بدلاً عن إبراهيم فتأمل ذلك . وفي المخطوط (محمد بن إبراهيم) ، أنظر : ابن المعتز أبو عبد الله ، طبقات الشعراء، (ط٤) ، تحقيق :عبد الستار أحمد فرج ، مصر ، دار المعارف، ١٩٨١ ، ص (٣٦٣ ــ ٤٦٤) .

(٣) في طبقات الشعراء(قد سلم) . في أصل المخطوطة (قد أفلح) ، ص ٣٦٤ .

(٤) في الطبقات (وعن) بدلا عن (راعى) .

(٥) في الطبقات (ما كل لفظ) بدلا عن (ما كل منطق).

(٦) كذا وردت في أصل المخطوط عن ، وكلمة (جواب) حذفت من أصل المخطوط . وفي الأصل (ما يكره) بدلا عن (ما يحذر) الواردة في الطبقات .

(٧) في الطبقات (ضحوك) وفي أصل المخطوط (ظلوم) .

(٨) ترجمته في الفهرست، (ص ٢٩٠ ــ ٢٩٦)، و تاريخ بغداد ،ج١ / ص ٥٦ ، ومعجم الأدباء، ج١٧ /(ص ٢٨١ ــ ٣٢٧) ، والمقفى الكبير لتقى الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) تحقيق :محمد البعلاوي. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩١، ج١ /(ص١٥٠ ــ ٢٠٤).

مرتين : ونسب إلى الشافعي لان جد جده العباس شافع فهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف مولده سنة خمسين ومائة ووفاته بمصر سنة أربع ومائتين آخر يوم رجب وأنشد له : [1] [من الطويل]

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر
ومن دونها أرض المهامة والقَفْر
فوالله ما ادري أللفوز[2] والغنى
أساق إليها أم أساق إلى قبري ؟

وحكى محمد بن أبي أمية الكاتب والشاعر[3] : قال كنت وأخي نكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، فجاء أبو العتاهية مسلِّما ، فأمره بالمقام عنده فقال : ٩ / أ على شريطة أن ينشدني[4] كاتبك هذا من شعره وأومأ[5] إلي فقال ذلك لك ، وتغذينا فقال الشرط ، فأمرني أن أنشده فحصرت وقلت ما أجسر[6] على ذلك ، ولا ذاك قدري .
فقال : أنشدني و إلا قمت . فحدثني[7]فأنشدته : [من الرمل]

---

(١) ورد الشعر في تاريخ بغداد ، ج١ /ص ٧٠ .
(٢) في الأصل (إلى الفوز) .
(٣) محمد بن أبي أمية الكاتب من ظرفاء الكتاب البغداديين وشعرائهم وأصله من البصرة . تاريخ بغداد ، ج٢ / ص ٨٥ .
(٤) في الأصل (تنشدني) بنقطتين فوقية .
(٥) في الأصل (وأومى) .
(٦) في الأصل (أجر) والصواب ما اثبتناه .
(٧) في تاريخ بغداد ، ج٢ / ٨٦ (فجدبي) .

رب قول منـــك لا أنساه لي　　واجب الشـــــكر وإن لم تفعل
أقطع الدهـــر بـــظن حسن　　وأجلي غمـــــرة ما تنـــجلي
وأرى الأيـــام لا تدني الذي　　أرتجي منك وتدنـــي أجلـــــي
كلـــما أملت يـــوما صالحا　　عرض المكـــروه لي في أملي

قال فبكى أبو العتاهية أشد بكاء ثم قال : إن لم تزدنـــي قمـــت وقـــال لـــي : زده فأنشدته : [من الهزج]

بنفســـي مـــن يناجيـــــه　　ضميـــري بأمانيـــــه
ومـــن يعرض عن ذكري　　كأنـــي لست أعنيـــــه
لقـــد أســـرفت في الـــذل　　كما أســـرفت في التيه
أما تـــعرف إلـــي أحســـا　　ن يـــــوم فتجازيـــــه

لمحمد بن أمية بن أبي أمية الكاتب بن أخي محمد بن (أبـــي) أميـــة[1] [من البسيط] :

تتيه[2] جهلا بلا ديـــن ولا حســـب
على ذوي الدين والأنساب والحسب
من هاشم أنتم بخ بخ وأنت[3] غدا
مولـــى وبعد غد حلف من العـــرب
إن صـــح هذا فأنت الناس كلهـــــم
يا هاشـــمي ويا مولى ويا عـــربي

---

(١) هو ابن أخي محمد بن أبي أميـــة الشـــاعر . وردت ترجمتـــه فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٢ / (ص٨٦ ــ ٨٧).
(٢) في الأصل (أتيه) .
(٣) في الأصل (فأنت) بالفاء .

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبـــو جعفـــر ، وهو أخو إسحق وموسى وعلي بنو جعفر[1] خرج بمكة في أيام المـــأمون ودعـــا إلى نفسه وبايعه أهل الحجاز . ٩ ب / في سنة مـــائتين وحـــجّ بالنـــاس فيـــها المعتصم فحاربه وقبض عليه وحمله في صحبته ، وأورده بغداد ، وانفـــذه إلـــى المأمون فعفا عنه ، ولم يمكث إلا يسيراً[2] حتى توفى عنـــده بجرجـــان[3] ثـــلاث ومائتين . فركب المأمون فلما رأى جنازته نزل (فترجل) عن تراقيـــه[4] ، ثـــم دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع وتقدم وصلى عليه ، ثم حمله حتـــى بلغ به القبر ، ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ، ثم خرج فقام على القـبر وهو يدق . فقال له عبد الله بن الحسن ودعا له : يا أمير المؤمنين إنك قد تعبـت، فلو ركبت ، فقال له المأمون : إن هذه رحم قد قطعت من مائتي ســـنة . وكـــان عمر الكعبة وفرق كسوتها على البادية ، وجعل بعضها على الدواب .

لمّا رجـــع رســـول الله صلى الله عليه [وسلم] من حجة الـــوداع إلـــى المدينـــة ، صعـــد المنبـــر فحمـــد الله وأثـــنى عليـــه ثـــم قـــال[5] : " يا أيها[6] النـــاس إن أبا بـــكر لم يسؤني قـــط فاعرفـــوا له ذلـــك ، أيها الناس

---

(١) هو محمد بن جعفر الصادق المتوفى سنة (٢٠٣ هـــ) ، أنظر: تاريخ بغداد ،ج٢ /ص١١٣ .

(*) ورد في هامش المخطوطة عبارة (بلغ مقابلة) مقابل اسم محمد بن جعفر .

(٢) في الأصل (اسيرا) .

(٣) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان لها تاريخ ألفه حمـــزة بـــن يزيـــد السهمي . معجم البلدان ، ج٣ / ص ٧٥ .

(٤) في الأصل (براقبه) وهي مصحفة . وقبلها كلمة غير مقروءة .

(٥) الخبر عن رجوع النبي (ص) من حجة الوداع وقوله هذا ورد في تاريخ بغـــداد ، ج٢ / ص ١١٨ في ترجمة : (محمد بن جعفر الخزاز القنطري) . والحديث موضوع وآفته خالد بـــن عمرو بن محمد القرشي الكذاب . وقال ابن عدي في الكامل ، ٣ / ٩٠٣ بعد أن ذكـــر لـــه أحاديث كلها أو عامتها موضوعة . وقد أخرجه العقيلي ، ٤ / ١٤٨ ، والطبراني في الكبير ، ٦ / حديث (٥٦٤٠) .

(٦) في الأصل (ياايها) .

إني راضٍ عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم ، يا أيها [1] الناس إن الله قد غفر لأهل بدر[2] والحديبية[3] يا أيها[4] الناس لا تؤذوني[5] في أصحابي واختاني واصهاري (يا أيها الناس لا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم فأنها مما لا يوهب)[6] يا أيها[7] الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، وإذا مات الرجل منهم فقولوا خيراً .

محمد بن جعفر أمير المؤمنين المنتصر بالله بن جعفر المتوكل يكنى أبا جعفر[8] . مولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين ومائتين . وقلد الخلافة يوم قتل (أبوه) من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ومات ليلة السبت (لثلاث خلون من) شهر ربيع الأخر سنة ثمان وأربعين . جلس المنتصر في مجلس ١٠ / أ كان أمر أن يفرش له بفرش ديباج مثقل بالذهب ، وكان في بعض البسط دائرة كبيرة وعليها[9] مثال فرس وعليه راكب وعلى رأسه تاج ، وحول

---

(١) في المخطوط (يا يّها) بحذف الألف .

(٢) بدر : موضع بين مكة والمدينة كانت فيه الوقعة المشهورة بين النبي (ص) وأهل مكة. مراصد الإطلاع ، ج١ / ص ١٧٠ .

(٣) الحديبية : موضع عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله (ص) أصحابه عندها، وبينها وبين مكة مرحلة . مراصد الإطلاع ، ج١ / ص ١٨٦ .

(٤) في الأصل (يا يّها) .

(٥) في تاريخ الخطيب ، ج٢ / ص ١١٩ (لا تتبعون) .

(٦) سقطت من المخطوط .

(٧) في الأصل (يا يّها) .

(٨) المنتصر بالله (محمد بن جعفر بن محمد بن هارون) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١ / ص(١١٩ ــ ١٢١)، وينظر عنه : أبو الخطاب عمر المعروف بذي النسبين دحية والحسين (ت ٦٣٣ هـ) ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، تحقيق :عباس العزاوي ، مطبعة المعارف ، بغداد / ١٣٦٥ هـ، ١٩٤٦م ، ص ٨٥ .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص١٢٠ (فيها) بدلاً عن (وعليها) .

الدائرة كتابة بالفارسية ، فلما جلس المنتصر وجلس الندماء[1] ووقف على رأسه وجوه الموالي والقواد ، فنظر[2] إلى تلك الدائرة وإلى الكتاب الذي حولها فقال لبعا : ايش هذا الكتاب ؟ فقال : لا أعلم يا سيدي ، فسأل من حضر من الندماء فلم يحسن أحد أن يقرأه ، فألتفت إلى وصيف وقال[3] : أحضر لي من يقرأ هذا الكتاب . فأحضر[4] رجلا فقرأ الكتاب ، فقال له المنتصر : ما هو ؟ قال نعم يا أمير المؤمنين ليس له معنى فألح عليه وغضب . أنا شيرويه (بن كسرى)[5] بن هرمز قتلت أبي فلم أمتع بالملك إلا ستة أشهر[6] .

محمد أمير المؤمنين المعتز بالله ابن جعفر المتوكل يكنى أبا عبد الله[7] مولده بسر من رأى[8] في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع له عند نزول المستعين في المحرم سنة إحدى وخمسين ومائتين إلى بغداد وهربه من سر من رأى ، وخلع المستعين بعد حصار بغداد سنة كاملة في أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين . فدعي له ببغداد وسائر الآفاق وخلع وقتل في رجب وقيل في شعبان وقيل في شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ودفن بسر

---

(١) بالأصل الذماء بنقطة على الدال .

(٢) بالأصل (ونظر) .

(٣) بالأصل (فقال) .

(٤) بالأصل (فأحضره) .

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٦) ذكرت قصة البساط في كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص ٨٦ .

(٧) المعتز بالله أمير المؤمنين عمر بن جعفر المتوكل على الله ، (ت ٢٧٧ هـ) (ترجمته في تاريخ بغداد ج٢ ص ١٢١ ــ ١٢٦ ، وأنظر : المنتظم ، ج٥ / ص ١٢١ ، وأنظر النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس (ص ٨٧ ــ ٨٨) ، وذكر خلافته لست أو ثلاث خلون من المحرم سنة (٢٥٢ ــ ٢٥٥ هـ) .

(٨) سر من رأى : تعني سامراء بناها المعتصم وسماها بسر من رأى وهي بين بغداد وتكريت، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / (ص ٦٨٤ و ٧٠٩) .

من رأى في موضع يقال له باب السُميدع وصلى عليه محمد بن الواثق المهتدي بالله .

أنشد الأمير[1] : [من الكامل]

الله يعلم يا حبيبي أنّني ... مذ غبْتَ عَنْكَ مُدَلَّةٌ مكروبُ

يدنو السرورُ إذا دَنَا بك منزلٌ ... ويغيب صفو العيش حين تغيبُ

لمحمد بن جعفر الصيدلاني صهر أبي العباس المبرد[2] :[من البسيط]

أما ترى الروض قد لاحت زخارفه

ونُشرتْ في رباه الربطُ والحللُ

١٠ /ب وأعتم بالأرْجُوان النبت منه فما

يبدو لنا منه إلا مورقٌ[3] خضلُ

[4]فالنَّرْجسُ الغضُّ يرنو من محاجره

إلى الورى مقل تحييّ بها[5] المقلُ

لقد حواه لُجينٌ فوق أعمدة

من الزمرد فيها الزهر مكتهلُ[6]

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص ١٢٥ أن هذين البيتين أنشدهما محمد بن خلف بن المرزبان للمعتز بالله .

(٢) محمد بن جعفر الصيدلاني ترجمته في تاريخ بغداد ،ج٢ / ص ١٣٢ ، ومعجم الأدباء ، ج١٨ / ص ٩٥ .

(٣) في الأصل إلا (رونق) .

(٤) بالأصل (والنرجس) .

(٥) في الأصل (لها) .

(٦) في الأصل (مكتمل) . .

فعُــج بنا نصطبــح[1] يا صــاح صافيــة

صهبــاء في كأســها من لمعهــا شــعلُ

[2] فقــد تجــلت لنا عن حسن بهجتــها

ريــاض قطــر بــل واللهــو مشــــتملُ

وعنــدنا شــــــادن شــدّت قراطقــهُ

على نقــا وقضــــيب فــهو[3] معتــدلُ

يــدور بالكــأس بيــن الشــربِ آونــةً

ما دام للشــرب منها العــل والنهــــلُ

وقينــةٍ إن تشــأ غنتــك من طــــرب

ودّع هريــرةَ أن الــــركب مرتحــــلُ

وأن أشــــرت إلى صــوت تكــــرره

إنا محيــــوك فأســلم أيها الطلــــــل

ليســت بمظهــــرة تيهــاً[4] ولا صلفاً

وليس يغضبهــا التجميــش والقبــــلُ

فنحــن في تــحف منــها وفي غــزل

مما يُــــغازلنــــا لها طــرف لها غــزلُ

هذا نعيــم ذوي اللــــذات ما نعمــوا

في عيشــــهم وإليه ينتهــي المثــــلُ

---

(١) في الأصل (يضطبح) مصحفة .

(٢) بالأصل (قد) .

(٣) بالأصل (منه) .

(٤) بالأصل (هاً) .

عن أم سلمة (رضي الله عنها) أن النبي (ﷺ) دعا وصيفة له فأبطأت عليه فقال : " لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السواك " [1] .

محمد بن جرير أبو جعفر الطبري[2] ، توطن بغداد وأقام بها إلى أن توفي وله كتاب التاريخ[3] وكتاب التفسير[4] وتهذيب الآثار[5] ، ومولده سنة خمس وعشرين ومائتين وتوفى في سنة عشر وثلاثمائة ، ولم يؤذن به أحد لأجل الحنابلة ، واجتمع من غير إذن من لا يحصى عده إلا الله تعالى ، صلي على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً .

محمد بن الحسن[6] صاحب أبي حنيفة وإمام أهل الرأي أصله دمشقي من أهل قرية تسمى حَرَسْتا[7] ١١ / أ قدم أبوهُ العراق ومولده[8] بواسط ونشأ بالكوفة

---

(١) (حديث أم سلمة) ورد في تاريخ بغداد في ترجمة (محمد بن جعفر أبو نعيم البغدادي) ، ج٢/ ص ١٤٠ . والحديث إسناده ضعيف لجهالة ابن جدعان (عبد الرحمن بن محمد) عما ذكر في تهذيب التهذيب ، ٦ / ٢٦٧ أخرجه أبو نعيم في الحلية ، ج٨ / ٣٧٨ .

(٢) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبري المؤرخ الفقيه المتوفى سنة (٣١٠ هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص ١٦٢، وفي وفيات الأعيان ، ج٤ / ص (١٩١ ــ ١٩٢) ، ومعجم الأدباء ، ج١٨ / (ص ٤٠ ــ ٩٤) وغيرها .

(٣) كتاب التاريخ وهو تاريخ الأمم والملوك أو تاريخ الرسل والملوك له طبعات عدة في أجزاء . أنظر : كشف الظنون ، ج١ / ص ٢٩٧ .

(٤) كتاب التفسير اسمه (جامع البيان في تأويل القرآن) مطبوع. أنظر: إيضاح المكنون : ٣٥٢ .

(٥) كتاب تهذيب الآثار ، أنظر : الكشف ١ /٥١٤ .

(٦) هو محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني المتوفى سنة (٢٨٩ هـ) . أنظر : ترجمته في تاريخ بغداد ، ٢ / ٨٧٢ ، والفهرست ، (٢٨٧ ــ ٢٨٨).

(٧) حرستا : قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ . مراصد الإطلاع ، ج١/ ص ٣٩٢ .

(٨) في الأصل (وولده) .

وسمع العلم بها عن أبي حنيفة ومسعر[1] وسفيان الثوري[2] وعمر بن ذر[3] ومالك بن مغول[4] وكتب أيضاً عن مالك بن أنس وأبي عمرو الأوزاعي[5] وأبي يوسف القاضي[6] سكن بغداد فروى عنه محمد بن إدريس الشافعي وأبو عبيد الله القاسم بن سلام[7] وإسماعيل بن توبة[8] وغيرهم . مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولاه الرشيد قضاء الروم ، ثم عزله فقدم بغداد . ثم خرج مع الرشيد إلى الري . فمات بها سنة تسع وثمانين ومائة . قال الشافعي : ما رأيت أفصح من محمد بن الحسن كنت إذا رأيته يقرأ القرآن كأنه نزل بلغته . وقال ما رأيت أعقل منه .

---

(١) مسعر بن كدام فقيه كوفي توفي سنة (١٥٢هـ) ، أنظر : الفهرست ، ٢٨٧ ،وأنظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦٤ ، وصفة الصفوة ، ج٢ / ص ٧٦ .

(٢) سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق فقيه صاحب حديث توفى سنة (١٦١ هـ) له كتب منها : الجامع الكبير ، أنظر : الفهرست ، (٣١٤ ــ ٣١٥) .

(٣) بالأصل (در) . وهو عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني المرهبي من رجال الحديث كان رأساً في الأرجاء فاختلفوا في حديثه توفى سنة (١٥٣ هـ) ، أنظر : الفهرست، ٢٨٧ . وأنظر : ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ، تهذيب التهذيب ، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥ هـ ، ج٧ / ص ٤٤٤ .

(٤) مالك بن مغول البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ثقة في الحديث ، ومات سنة(١٥٧ أو ١٥٨ أو ١٥٩ هـ). تهذيب التهذيب ، ج١٠ / ص (٢٢ ــ ٢٣).

(٥) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد أبو عمرو إمام أهل الشام . توفي في بيروت سنة(١٥٧ هـ) ، صنف كتاب السنن في الفقه ، وكتاب المسائل في الفقه . أنظر : الفهرست، ص ٣١٨ ، وهدية العارفين ، ج١ /ص ٥١١ .

(٦) أبو يوسف القاضي ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب كان حافظاً للحديث وقاضياً وفقيهاً توفى سنة(٢٨٢ هـ) ، من تصانيفه : الحدود وكتاب الزكاة . أنظر : الفهرست ، ص ٢٨٦ .

(٧) القاسم بن سلام ، أبو عبيد البغدادي الأديب الفقيه اللغوي توفى سنة (٢٢٤ هـ) . من تصانيفه : فضائل القرآن وكتاب الشعراء، أنظر : هدية العارفين ، ج١ / ص ٨٢٥ .

(٨) إسماعيل بن توبة بن سليمان بن زيد الثقفي، أبو سليمان ويقال أبو سهل الرازي ، وهو ثقة في الحديث توفى سنة(٢٤٧) . أنظر: تهذيب التهذيب ، ج١ / ص ٣٨٦ .

لأبي يعلي الصوفي[1] في عجوز أكول: [من مجزوء الخفيف]

لي عجوز كأنها البـــ ـــدر في ليلة المطـــر

ناطق عن جميع أعـــ ـــضائها شاهد الكبر

غيـــر أضراسها ففيـــ ـــها لذي اللب معتبر

أعظـــمٌ غير أنـــــها أعظم تطحن الحجر

محمد بن الحسين[2] بن موسى بن محمد بن موسى بـــن إبراهيـــم بـــن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحســن نقيب الطالبين ببغداد فكان يلقب بالرضي ذي الحسبين صنف كتابـــاً فـــي معـــاني القرآن[3] يتعذر وجود مثله وتلقن القرآن بعد أن دخل[4] في السّن فجمع حفظه في مدة يسيرة ، مولده بغداد في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ووفاته بها فـــي يـــوم الأحد السادس من المحرم من سنة ست وأربع مائـــة ودفـــن فـــي داره بمســـجد الأنباريين وديوان شعره معروف ومشهور[5] وتبريزه فيه حتى قيل أنـــه أشـــعر قريش .

---

(١) أبو يعلى الصوفي هو محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس . أنظر : ترجمته فـــي تـــاريخ بغداد ، ٢ / ٢٢٠ .

(٢) محمد بن الحسين الشريف الرضي المتوفى سنة (٤٠٦ هـــ) ، ترجمته في تـــاريخ بغـــداد ، ج٢/ ص ٢٤٦ ووفيات الأعيان ، ج٤ / ص (٤١٤ ــ ٤٢٠) وورد في الأصل محمد بـــن (الحسن) والصواب ما أثبتناه .

(٣) تلخيص البيان عن مجازات القرآن ، أنظر : كشف الظنون ، ١ / ٤٧٢ ، وله (المتشابه فـــي القرآن) ، ينظر : إيضاح المكنون ، ٢ / ٤٢٦ .

(٤) بالأصل (أدخل) .

(٥) ديوان الشريف الرضي في ٤ مجلدات. كشف الظنون،١ / ٧٩٤ ، وهو مطبوع .

أبو أحمد السلمي الخراساني[1] روى حديث النبي قال قال رسول الله (ﷺ) : " سيأتي من بعدي رجلٌ يقال له النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ١١ ب / لَيُحيِيَنّ دين الله وسنتي على يديه "[2] .

لمحمد بن داود بن علي بن خلف ، أبو بكر الأصبهاني[3] صاحب كتاب الزهرة : [من الوافر] :

جعلت فداك إن صلحت فداء ... لنفسك ، نفس مثلي أو وقاءا
و كيف يجوز أن تفديك [4] نفسي ... و ليس محل نفسينا سواءا

عن أم معبد الخزاعية عن النبي صلى الله عليه أنه كان يدعو : " اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء [5] ولساني من الكذب وعيني من الخيانة . فإنك تعلم خافية الأعين وما تخفي الصدور " .

---

(١) الخراساني هو : محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل وردت ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص ٢٨٨ .

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ٢ / ٤٩ من طريق المصنف .

(٣) وردت في المخطوطة خطأ عبارة (لمحمد بن داود الجراح أبي عبد الله الكاتب عم علي بن عيسى) والصواب ما أثبتناه للأصبهاني . أنظر : أبو بكر الأصبهاني ، محمد بن داود (ت ٢٩٧ هـ) كتاب الزهرة، ط٢، منقحة جديدة. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار ، الزرقاء الأردن ، ١٩٨٥ ، ج١ /ص ١٢ . وأنظر : تاريخ بغداد ،ج٤ / ص ١٦٠ .

(٤) بالأصل (يفديك) .

(٥) في الأصل (من الدنيا) إسناده ضعيف ، لجهالة مولى أم معبد ولضعف عبد الرحمن بن زياد وهو ابن أنعم الأفريقي ، والفرج بن فضالة ، أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٢٧) ، و أبو نعيم و أبو موسى المديني وابن السكن كما في الإصابة ٤ / ٤٩٩ ، أورده السيوطي في الجامع الكبير ، ١ / ٣٧٩ . والحديث ورد في ترجمة (محمد بن داود بن سليمان، ابو بكر المقري الخشاب) .

محمد بن زياد المعروف [1] بابن الأعرابي قال : بعث إليّ المأمون فصرت إليه وهو في بُستان يمشي مع يحيى بن أكثم فرأيتهما موليين ، فجلستُ فلما أقبلا قمت فسلمت[2] عليه بالخلافة ، فسمعته يقول ليحيى : يا أبا[3] محمد ، ما أحسن أدبه ، رآنا موليين [4] فجلس ، ثم رآنا مقبلين فقام ، ثم رد علي السلام وقال : يا محمد أخبرني عن أحسن ما قيل في الشراب فقلت : يا أمير المؤمنين قوله : [من الطويل]

تُريك القذى [5] من دونها وهي دونه

إذا ذاقها [6] من ذاقها يتمطق

فقال : أشعر منه الذي يقول يعني أبا نؤاس : [من المديد]

فتمشت[7] في مفاصلهم ... كتمشي[8] البُرء[9] في السّقم

فعلت في البيت إذ مزجت ... مثل فعل الصُبح في الظلم

وأهتدى [10] ساري الظلام بها ... كاهتداء السّفر بالعلم

---

(١) ترجمة (محمد بن زياد) في تاريخ بغداد ،ج٥ / ص(٢٨٢ ــ ٢٨٥). وذكره القفطي في أنباه الرواة ، ج٣ / ١٢٩ ، والذهبي في الميزان ، ٦٨٧ .

(٢) في الأصل (وسلمت) .

(٣) في الأصل (يابا) .

(٤) في الأصل (مولين) .

(٥) في الأصل (القدى) من دون نقطة على الذال .

(٦) في الأصل (أذاقها) .

(٧) بالأصل (فمشت) .

(٨) في الأصل (كمش) .

(٩) في الأصل (البر) .

(١٠) في الأصل (فاهتدى) ،وكذلك في ديوان أبي نؤاس برواية الصولي ، تحقيق : د. بهجت عبد الغفور الحديثي ، دار الرسالة للطباعة ، ١٩٨٠ ، ص٢٠٨ .

فقلت : فائدة يا أمير المؤمنين : فقال : أخبرني عن قول هند بنت عتبة :

نحـــن بنات طارق نمشي[1] على النمارق

من طارق هذا ؟ قال : فنظرت في نسبها فلم أجده . فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما أعرف ١٢ أ / من نسبها فقال : إنما أردت النجم وانتسبت إليه لحسنها من قول الله تعالى " والسماء والطارق الآية " [2] فقـلت : فائدتان يا أمـــير المؤمنيـــن : فقال : أنا بؤبو[3] هذا الأمر وابن[4] بؤبؤة [5] ثم دحا [6] إليّ بعنبرة كانت فـــي يده يقلبها[7] بعتها بخمسة الأف [8] درهم .

محمد بن سلام ، أبو عبد الله البصري[9] : قدم بغداد فـــي ســـنة اثنتيـــن وعشرين ومائتين ومرض مرضاً شديداً[10] فما تخلف[11] عنه أحد ، وأهدى إليـــه الاجلاء أطباءهم . وكان ابن ماسويه[12] ممن أهدى إليه . فلما جسّه ونظر إليـــه

---

(١) في الأصل الكلمة مطمورة وبقي فيها الحرف الأخير (ي) .

(٢) (والسماء والطارق ـــ الآية) ١ك الطارق ٨٦ .

(٣) بالأصل (بوبوة) من دون همزة .

(٤) بالأصل (أن) .

(٥) بالأصل (بوبوه) من دون همزة .

(٦) الأصل (رجا) بالراء .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٣٨٥ (كانت يقلبها في يده) .

(٨) بالأصل (ألف) .

(٩) محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي ، أبو عبد الله البصري . وردت ترجمتـــه فـــي تاريخ بغداد ، ج٥ / ص(٣٢٧ ـــ ٣٣٠) ، وذكره ياقوت فـــي معجـــم الأدبـــاء ، ج١٨ / ص ٢٠٤ .

(١٠) في تاريخ بغداد (واعتل علة شديدة) .

(١١) في الأصل (تحلف) .

(١٢) هو يوحنا بن ماسويه البغدادي النسطوري ، أبو زكريا طبيب ومـــترجم ، خـــدم الرشـــيد والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل بمعالجتهم وتطبيب مرضاهم . توفى سنة (٢٤٣ هـــ)

قال له : ما أرى (بك) [1] من العلة ما أرى (بك) [2] من الجزع . فقال : والله ما ذاك لحرص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة[3] ولكن الإنسان في غفلة حتى يوعظ بعلّة ، ولو وقفت بعرفات وزرت قبر رسول الله (ﷺ) زورة وقضيت أشياء[4] في نفسي لرأيت ما اشتدّ عليّ من هذا قد سهل . فقال له ابن ماسويه : فلا تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما أن سلمك الله من العوارض بلغك عشر سنين أخرى ، فوافق كلامه قدراً فعاش (محمد) بعد ذلك عشر سنين ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

أبو العباس محمد بن صبيح المذكّر[5] مولى بني[6] عجل ويعرف بابن السمّاك ، كوفي قدم بغداد في زمن هارون الرشيد و اقام بها إلى أن توفي في سنة ثلاث وثمانين ومائة ويسمّى العابد . قال : الذّبابُ على العذرة أحسنُ من القارئ[7] على أبواب الملوك وقال : كم من شيء إذا لم ينفع لم[8] يضر ولكن العلم إذا لم ينفع ضرّ[9] : [من الوافر]

وله مصنفات منها : دفع مضار الأغذية ، وتركيب طبقات العين : ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، (١٧٥ ــ ١٨٣) ؛ ومعجم المؤلفين ، ١٣ / ٢٦٣ .

(١) (و) كلمة بك في عيون الأنباء فقط وليس في المخطوط ، أو تاريخ بغداد .

(٢) (و) كلمة بك في عيون الأنباء فقط وليس في المخطوط ، أو تاريخ بغداد .

(٣) في معجم الأدباء ٧٢ سنة .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٣٢٩ (أشياء) ، وفي أصل المخطوط (ما) في نفسي بدلاً عن (أشياء) في نفسي .

(٥) محمد بن صبيح ،أبو العباس المذكر،مولى بني عجل المعروف بأبن السماك(ت ١٨٣ هـ) . له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٣٦٨ ــ ٣٧٣) ، ذكره ابن خلكان في الوفيات ، ج٤ / ص(٣٠١ ــ ٣٠٢) .

(٦) بالأصل (بن) بدلاً عن بني .

(٧) في الأصل (القاري) هذه المقولة في تاريخ بغداد ،ج٥ / ص٣٧٠ عن : محمد بن بشير الكندي عن أبن السماك .

(٨) في الأصل (إذا لم ينفع يضر) .

(٩) في الأصل (لم يضر) .

(اراك) [1] تحب أن تدعى حكيما

وأنت لكل ما تهـــوى ركوب

وتضحك دائبا ظهـــرا[2] لبطن

وتذكر ما عملت فلا[3] تتـــوب

ودخل على مريض مدنف يعودهُ ثم خرج فأنشأ يقول:[من السريع] [4]

١٢ / ب ما يَعرِفُ العبُد[5] إذا لم يصـــبْ

بنـــكبةٍ ما مـــوضع [6] العافيـــة

والمبتـــلى [7] يـــألم[8] مـــا قضـــهْ

ومستـــريـــحُ صاحـــبُ الواقيـــة

وذكر أن جاءه[9] رجل [10] فقال [11] له : أني قد أتيتك [12] في حاجـــة فقـــال : والله ما عندنا صفراً و لا بيضاً قال : والله ما جئنا [13] فـــي شـــيء مـــن هذيـــن الجوهرين قال : وفيم ذاك ؟ قال : سألني هذا الرجل أن أكلمك (في) أن تكلم

---

(١) في الأصل كلمة (أراك) ولم يبق منها إلا الألف (أتحب) .

(٢) في الأصل سقطت نقطة (ظهراً) فكتبت (طهرا) .

(٣) في الأصل (ولا) بدلاً عن (فلا) .

(٤) هذا الخبر عن محمد بن خلف التميمي دخل مع آبن السماك وسمع ابن الســماك يقــول هــذا الشعر ، أنظر : تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٣٧٠ .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٣٧١ (المرء) .

(٦) في الأصل (موقع) .

(٧) في الأصل (الميت) .

(٨) في الأصل (إلا يألم) .

(٩) في الأصل (جاه) .

(١٠) في الأصل (رجلاً جاه) .

(١١) في الأصل (وقال) .

(١٢) في الأصل (جئتك) .

(١٣) في الأصل (جينا) .

بعض إخوانك في صداق أهله . قال : فأخذ آبن السماك رقعة وكتب فيها : أطال الله بقاءك [1] يا أبا [2] العباس إن الدهر قد كلح فجرح وجمح فطمح وأفسد ما أصلح فإن لم تعن عليه فضح . ودفعها إلى الرجل فقال : أوصلها إلى الفضل [3] بن يحيى قال : فأوصلها فدعا الفضل صاحب بيت ماله فقال : ما في بيت مالنا ؟ : قال ألف ومائتا [4] دينار وثلاثون ألف درهم . قال : احملها إلى أبي العباس وأعلمه إنا [5] في ضيقة فلما أتى بالمال قال : ادفعوه إلى الرجل . قال [6] إنما يكفي هذا الرجل ألف أو ألفان قال : ما جاء بسببه فهو له .

قال : بعث هارون الرشيد إلى محمد بن السماك في آخر شعبان فأحضره ، فقال له يحيى بن خالد : أتدري (لم) [7] بعث إليك أمير المؤمنين ؟ قال : لا أدري . قال (له يحيى بن خالد) : بعث إليك لما بلغه عنك من حسن دعائك للخاصة والعامة . فقال ابن السماك : أما ما بلغ أمير المؤمنين عني من ذلك فستر الله الذي ستره علي . ولولا ستره لم يبق لنا ثناء و لا التقاء على مودة . فستر هو الذي أجلسني بين يديك يا أمير المؤمنين . إني والله ما رأيت وجها أحسن من وجهك . فلا تحرق وجهك بالنار . قال : فبكى هارون [8] بكاء شديدا . ثم دعا بماء واستسقى ، فأتى بقدح فيه ماء ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

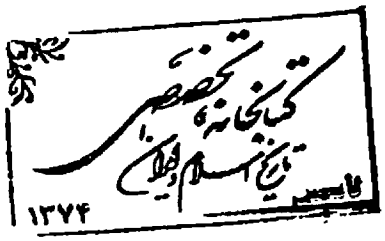

---

(١) في الأصل (بقاك) .

(٢) في الأصل (يابا) .

(٣) في الأصل سقطت النقطة من الصاد فكانت (الفصل) .

(٤) في الأصل (مايتا) .

(٥) بالأصل (إننا) .

(٦) بالأصل (قيل) .

(٧) سقطت (لم) في الأصل .

(٨) بالأصل (هرون) .

أكلمك بكلمة قبل أن تشرب هذا الماء ؟[1] . قال : قل ما أحببت
١٣ أ / قال[2] : يا أمير المؤمنين لو منعت هذه الشربة إلا بالدنيا وما فيها أكنت[3] تفتديها بالدنيا وما فيها حتى تصل إليك . فقال : نعم ! قال : فأشرب ريّاً بارك الله فيك ، فلما فرغ من شربه قال له : يا أمير المؤمنين أرأيت لو منعت إخراج هذه الشربة (منك إلاّ) بالدنيا وفيها أكنت تفتدي ذلك بالدنيا وما فيها ؟ قال : نعم . قال : يا أمير المؤمنين فما تصنعُ بشيء شربة ماء خير[4] منه. قال : فبكى هارون [5] واشتد بكاؤه . فقال يحيى بن خالد : يا أبن[6] السّماك ؟ قد آذيت أمير المؤمنين . فقال له : وأنت يا يحيى فلا يغرنك[7] / رفاهية العيش ولينهُ .

وقال يحيى بن خالد لابن السّماك إذا دخلت على أمير المؤمنين فأوجز[8] ولا[9] تكثر[10] . قال : فلما دخل عليه . وقام بين يديه ، قال ، يا أمير المؤمنين إنّ لك بين يدي الله مقاماً وإنّ لك من مقامك منصرفاً . فأنظر إلى أين منصرفك إلى الجنة أم إلى النار . قال : فبكى هارون [11] حتى كاد أن يموت .

---

(١) بالأصل (الما) ، واقتبس هذه الحكاية ابن الجوزي في المصباح المضيء، ٢ / (١٧٠ ــ ١٧٣) .

(٢) في تاريخ بغداد (قال) في ج٥ /ص٣٧٢ ، وفي الأصل (فقال) .

(٣) في الأصل (أفكنت تفيدها بادنيا وما فيها صح) كتبت في الحاشية أعلى الورقة ١٣أ قرب السطر الأول .

(٤) بالأصل (أكثر) .

(٥) بالأصل (هرون) .

(٦) بالأصل (يا بن) .

(٧) وهكذا وجدتها في الأصل يغرنك .

(٨) بالأصل (فأوجر) ، إذ سقطت النقطة من الزاي .

(٩) في الأصل (فلا) .

(١٠) في الأصل لم تظهر النقطتان على التاء .

(١١) بالأصل (هرون) .

محمدٌ أمير المؤمنين المهدّي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . يكنى أبا عبد الله [1] ، وأمّه أمّ موسى بنت منصور / الحميرية ولد بإيذَج [2] في سنة سبع وعشرين ومائة ، واستخلف يوم مات المنصور بمكة . وأتاه بالخبر مولاهُ منارة البربري في السادس عشر من ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين ومائة . وهو إذاك ببغداد ، فخطب الناس وقال : إن أمير المؤمنين عبد دعي فأجاب ، وأمر فأطاع ، وأغرورقت عيناه فقال : إنّ رسول الله (ﷺ) قد بكى عند فراق الأحبة . ولقد فارقتُ عظيماً ، وقلّدتُ جسيماً ، وعند الله احتسب أمير المؤمنين ، وبه عز وجل استعين على خلافة المسلمين .

وتوفى بقريةٍ يقال لها الرذ[3] من ما سبذان[4] لثمان بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة . وصلى ١٣ب / عليه هارون[5] الرشيد وعمره ثلاثة[6] وأربعون سنة ، ومدة خلافته عشر سنين وشهر وخمسة أيام ونقش خاتمه العزّة لله .

---

(١) الترجمة موجودة في تاريخ بغداد ، ج٥ /ص(٣٩١ ــ ٤٠١) ، وفي وفيات الأعيان ، ج٤ ص(١٨٦ ــ ١٨٨) ، وأنظر : النبراس ص (٣١ ــ ٣٥) ، وخلافته في يوم التروية سنة (١٥٨ هـ)، ووفاته في المحرم سنة (١٦٩ هـ) .

(٢) ايذج : كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان : وهي أجل مدن هند الكورة وبها منظرة من عجائب الدنيا . وايذج أيضاً من قرى سمرقند ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص١٣٦ والأرجح أن الأولى هي المقصودة في النص أعلاه .

(٣) الرذ : قرية قرب البندنيجيين (مندلي الحالية) ، وتسمى اليوم : " بلد روز " .

(٤) ما سبذان : واصله ماء سبذان ، مضاف إلى القمر وهي عدة منها أريوجان يخرج ماؤها إلى البندنيجيين ، ومن هذه المدينة إلى اروذ عشرة فراسخ وبها قبر المهدي . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٢٢٠ .

(٥) بالأصل (هرون) .

(٦) بالأصل (ثلثة) .

لمحمد أبو[1] يحيى الكوفي الأسدي : [من الطويل]

ضعفت عن الأخوان حتى جفوتهـــم
على غير زُهدٍ في الإخاء ولا السّود
ولكن أيّامـــي تُخِـــرُّ من قوَتـــي
فما أبلغ الحاجـــات إلاّ على جهـــد

قال أحمد بن يزيد المهلبي كانت لأبي حاجة إلى محمد بن عبـــد الله بـــن طاهر[2] فكتب إليه : [من الطويل]

ألا مبلـــغ عنّي الأميـــرَ محمـــداً
مقالاً له فضلٌ على القول بـــــارعُ
لنا حاجةٌ إن امكنتك قضيتهـــــا
وإن هي لم تمكن فعذرك واســـــعُ
فأنت وإن كنتَ الجـــوادَ بعينـــــه
فلست بمعطي الناس ما الله مانع[3]

---

(١) بالأصل (لمحمد بن يحيى الكوفي الأسدي) والصواب ما أثبتناه في المتن . والمـــترجم هـــو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة بن معاويـــة بـــن مازن بن كعب بن ذؤيبة بن إسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بـــن ثعلبـــة بـــن دودان ، ويعرف بابن كناسة / أبو يحيى الكوفي الأسدي المتوفى سنة (٢٠٧ هـــــ) ، مـــن كتبـــه ، معاني الشعر ، وكتاب الأنواء ، ترجمته فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٥ / (٤٠٤ ــ ٤٠٨) ، وأنظر: الفهرست ، ص١٠٥، ومعجم المؤلفين ، ج١٠ / ص٢٢٢ .

(٢) محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، أبو العباس الخزاعي (ت ٢٣٥ هـــــ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٥ /ص (٤١٨ ــ ٤٢٢) ، ووفيـــات الأعيـــان ، ج٥ / ص (٩٢ ــ ٩٣) ، وذكره الذهبي في وفيات الطبقة السادسة والعشرين من تاريخه.

(٣) في الأصل (صانع) بالصاد .

[1] فإن يور زَنْدُ الطاهري فبالحرى

والاّ فقد تنبو السيوف القواطـــع

لأبي الحسن الهاشمي المعروف بابن سكرة[2] :[من المنسرح]

في وجه إنسانةٍ كلفتَ بهـــا أربعةٌ ما اجتمعن في إحـــــدِ

الوجهُ بدرٌ ، والصُدغ غالية والريق خمرٌ، والثَّغرُ من بَرَدِ

وله : [من البسيط]

وقائـــل قال لي : لابدّ من فـــــرج فقلت ، واغتظت[3] ألا بد من فـــرج

فقال لي ، بعد حين : قلت واعجبا من يضمنُ العمرَ لي يا بارد الحجج

وقال وقد دخل إلى الحمام فسُرق مداسهُ فعاد إلى داره حافياً[4] : [مـــن الوافر]

إليك اذمّ حمـــامَ ابن موســـى وإن فاق المنى طيبـــاً وخَـــــرا

تكاثرت اللصّوصُ عليه حتى ليحفَى من يطيفُ [5] به ويعرى

ولم افقـــد به ثوبـــاً ولكـــن دخلت محمداً وخرجتُ بِشـــــرْا

يريد[6] الحافي .

---

(١) فإن يور في الأصل (فل بور) وهذا من النسخ .

(٢) ابن سكرة هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الهاشـــمي البغـــــدادي تـــــوفى ســـنة (٣٨٥ هـــ) ، وله ديوان شعر.، أنظر : كشف الظنون ، (٧٦٦) ،و هديـــة العارفيـــــــن، ٢ / ٥٥ . وأنظر : ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٤٦٥ ــ ٤٦٦) ، وفي وفيـــات الأعيان، ج٤ ، (٤١٠ ــ ٤١٤) .

(٣) في الأصل لا توجد نقطة على الغين والظاء في (واغتظت) .

(٤) في الأصل (حاليا) والصحيح ما أثبتناه .

(٥) في الأصل (يطوف) .

(٦) في الأصل عدم وجود النقط في كلمة (يريد) . ويقصد بـــ (خرجـــت بشـــراً) أي بشـــر إلحافي .

محمّد[1] بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب .
١٤ أ / كان فقيهاً صالحاً يأمر بالمعروف . وحكى إنه لما حجّ المهدّي دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام الاّ ابن ابي ذئب فقال له المسيّب بن زهير[2] : قم هذا أمير المؤمنين فقال ابن أبي ذئب : انما يقوم[3] الناس لرب العالمين . فقال المهدّي : دعهُ فلقد[4] قامت كل شعرة في رأسي[5] وحُكي أنه لما حجّ المنصور أخذ معه ابن أبي ذئب ومالك ابن انس . فدعا ابن ابي ذئب فاقعده على دار الندوة[6] عند غروب الشمس ، فقال له : ما تقول في الحسن بن زيد[7] بن الحسن بن فاطمة ؟ قال : فقال : إنه ليتحرّى العدل. فقال له : فما تقول في مرّتين أو ثلاثاً : فقال : وربّ هذه البينة [8] أنك لجائر. قال فأخذ الربيع بلحيته [9] فقال له أبو جعفر كف يا أبن [10] اللخناء . وأمر له بثلثمائة دينار .

---

(١) أبن أبي ذئب ، محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة توفى سنة (١٥٩هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، عبد الرحمن ، ج٢ / ص٢٩٦ . ووفيات الأعيان ، ج٤ / ص١٨٣ .

(٢) في الأصل (زهر) .

(٣) في الأصل (تقوم) .

(٤) في تاريخ بغداد (فقد) .

(٥) الخبر أخرجه عن أبن القاسم بن خلاد في حج المهدي وخبره في حج المنصور عن أبي يقيم في تاريخ بغداد ، ج٢/ ٢٩٨ .

(٦) دار الندوة بمكة أحدثها قصي بن كلاب ، وهي دار اجتماع للتشاور فيها وأضيفت إلى المسجد الحرام ثم جعلها معاوية داراً للإمارة ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٥٠٨ .

(٧) توجد في الأصل ألف في (ابن) .

(٨) في الأصل (التينة) .

(٩) في الأصل (قال فقال له) .

(١٠) في الأصل حذفت الألف من (ابن) .

روي [1] عن النبي (ﷺ) أنه قال : " يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامه ، وما له من حسنة ترجى له الجنة ، فيقول الرب تعالى ادخلوه الجنة فإنه كان يرحم عياله " .

لأبي الحسن السلامي[2] :[من المنسرح]

ظبي إذا لاح في عشيرته ... تطرُقْ بالهم قلت من طَرَقَهْ
سِهام الحاظهِ مفوقهُ ... وكلٌ[3]من رامَ[4] وصلَهُ رَشَقَهْ
بدائع الحسن فيه مفترقهْ ... وأنفس العاشقين [فيه] مُتَّفقه
قد كتب الحسنُ فوق عارضِهِ ... هذا مليحٌ وحقٌ منْ خَلَقَهْ

عن عبد الله بن سفيان عن أبيه . قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن الإسلام بأمر لا نسأل عنه أحداً بعدك قال : " قل امنتُ بالله ثم استقم "[5] . قلت فما أتقي[6] ؟ فأومأ[7] بيده إلى لسانه .

---

(١) ورد الحديث في ترجمة محمد بن عبيد الله البغدادي في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص٣٣٠ . هذا الحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير ، ١ / ٩٨٦ وعزاه لابن لال والخطيب وابن عساكر .

(٢) أبو الحسن السلامي هو محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن يحيى الشاعر المتوفى سنة (٣٩٣ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ٢ / ٣٣٥ .

(٣) في الأصل (فكل) .

(٤) في الأصل رآه .

(٥) ورد هذا الحديث في ترجمة (محمد بن عبيد بن سفيان ، والد ابي بكر بن أبي الدنيا) في تاريخ بغداد ، ج٢ ص / ٣٧٠ . الحديث صحيح من غير هذا الطريق عن شعبة وغيره عن يعلى ، له أخرجه أحمد ، ٣ / ٤١٣ و٤ / ٣٨٤ وأخرجه مسلم في صحيحه، ج١ /ص ٦٥ بلفظ (قل أمنت بالله فاستقم) .

(٦) في الأصل (ابقى) .

(٧) في الأصل (فأومى) بدلاً عن (فأومأ) .

محمد[1] بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفـــرة الأزدي / ١٤ ب / البصري . كان كريماً جواداً مسرفاً في الجود . قدم على المأمون فقـــال له يا محمد أردت أن أوليك فمنعني إسرافك في المال . فقال محمد : منع الجـود ، سوء ظن بالمعبود . فقال له المأمون لو شئت ابقيت على نفسك ، فإن هذا المـــال الذي تنفقه ما ابعد رجوعه إليك . قال : يا أمير المؤمنين من له مولـــى غنـــي لا يفتقر . فاستحسن المأمون ذلك منه وقال للناس : من أراد أن يكرمنـــي فليكـــرم ضيفي محمد بن عباد . فجاءت الأموال إليه من كل ناحية ، فما برح وعنده منـــها درهم (واحد) وقال : إن الكريم لا تحنكه التجاربُ . وقيل إن المأمون أرسل إليه ما مبلغه ستة آلاف[2] ألـــف درهـــم . ومـــات وعليـــه خمســـون ألـــف دينـــار (ديناً)[3] .

ولعمر بن لحاء[4] يزيد بن[5] المهلب :

(إن المهلب)[6] قوم إن نسبتهم ... كانوا الأكارم آباء وأجـــدادا

كم حاسدٍ لهم بغيـــاً لفضلهـــم ... وما دنا من مساعيهم ولا كادا

ولما احتُضِر دَخَل عليه نفرٌ من قومه كانوا يحسدونه ، فلما خرجوا قـــال متمثلاً : [من الطويل]

---

(١) محمد بن عباد بن عباد ، حبيب بن المهلب الأزدي ، ترجمته في تاريخ بغـــداد ، ج٢ / ص (٣٧١ ــ ٣٧٣) .

(٢) في الأصل سنة ألف ألف درهم .

(٣) بالأصل لا توجد كلمة (ديناً) .

(٤) بالأصل (نجاو) .

(٥) في الأصل (بن ال) . ورد الشعر في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص ٣٧٢ .

(٦) سقط ما بين القوسين في الأصل .

تمنى رجالٌ أن أمـــوت فـــإن[1] أمت

فتلك ســـبيلٌ لســـتُ منهـــا بأوحـــدَ

فما عَيْشُ من يبقى خلافي بضائري[2]

ولا موت[3] من يمضي أمامي بمُخْلدِ

فقل للذي يبقى[4] خـــــــلاف الذي يمضي[5]

تهيأ لأخـــــــرى غيرها[6] فكأن قد

رُوِيَ عن عمرو[7] بن معدي كرب قال : كنا عند النبي (ﷺ) ، فجـــاءه وفد من أهل اليمن فقالوا :يا رسول الله لقد أحيانا الله عز وجل ببيتين من شـــعر أمريء القيس . قال " وما ذاك ؟ " قالوا : أقبلنا نريدك حتى إذا كنّا بموضع كـــذا وكذا خطأنا الماء ، فمكثنا لا نقدر عليه فانتهينا إلى موضع طلـــح و (ممـــر)[8] فانطلق[9] كل رجل[10] منا إلى أصل شجرة ليموت في ظلها، فبينما نحن في آخـــر رمق ١٥ أ / إذا راكب قد أقبل معتم ، فلما رآه بعضنا تمثل : [من الطويل]

---

(١) في الأصل (وان) .

(٢) في الأصل (نصايري) بالنون .

(٣) بالأصل (لا بوت) .

(٤) في تاريخ بغداد ، (يبغي) في ج٢ / ص ٣٧٣ .

(٥) في تاريخ بغداد (مضى) .

(٦) في تاريخ بغداد (مثلها) . والصواب و (السمر) وهو ضرب من الشجر معروف .

(٧) في الأصل (عمرو) وفي تاريخ بغداد (عفيف بن معدي كرب) ورد هذا الخبر في ترجمة (محمد بن عباد العكلي) الملقب بسندولا في تاريخ بغداد ج٢ ص ٣٧٣ . طلح : موضع بين المدينة وبدر . وموضع أخر بين اليمامة ومكة . أنظر : مراصد الأطلاع ٢ : ٨٩٠ .

(٨) بالأصل محرمه .

(٩) في الأصل (وانطلق) بدلاً عن الفاء .

(١٠) لا توجد كلمة (رجل) في تاريخ بغداد ، ج٣ /ص ٣٧٤ .

(و)[1] لمّا رأتْ أنّ الشريعةَ همها وأنّ بياضاً في فَرائِصها كامي[2]
تيَّمَت العين التي عند ضارج يفي عليها الظل عَرْمَضها طامي

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر ؟ فقال بعضنا : أمرؤ القيس . قال : هذا والله ضارجٌ أمامكم . وقد رأى ما بنا من الجهد ، فرجعنا إليها فإذا بيننا وبينها نحو من خمسين ذراعاً ، فإذا هي كما وصف امرؤ القيس عليها العرمض يفيء عليها الظل . فقال النبي (ﷺ) : " ذاك رجلٌ مشهور في الدنيا ، خامل في الآخرة، مذكورٌ في الدنيا ، منسيٌ في الآخرة ، يجيء يوم القيامة معه (لواء) [3] الشعراء[4] ، يقودهم إلى النار "[5] .

رويَ عن النبي (ﷺ) إنه قال: " زوّج الله التواني بالكسل فولد بينهما الفاقة "[6] .

---

(١) (و) في ولما لا توجد في أصل المخطوطة . وورد في تاريخ بغداد ،ج٢ /ص ٣٧٤ هذان البيتان .

(٢) (كامي) في الأصل دامي بالدال وهو الأصوب لأن (كامي) لا معنى لها .

(٣) (لواء) لا توجد في أصل المخطوطة .

(٤) في الأصل (الشعرا) .

(٥) الحديث في تاريخ بغداد (ذاك رجل مذكور في الدنيا ، خامل في الآخرة يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء ، يقودهم إلى النار) والظاهر أنه يروى على الوجهين (ذلك رجل) و(ذلك) واسناده ضعيف ، فالكلبي متروك ، وفروة بن سعيد وأبوه وجده مجهولون لا يعرفون ، وصاحب الترجمة ضعيف أخرجه الطبراني في الكبير ، ١٨ / حديث (١٧٩) و (١٨٠) ، وذكر في حديث ابي هريرة قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار " في ترجمة عبد الله بن أحمد بن حرب في تاريخ بغداد .

(٦) ورد هذا الحديث ضمن ترجمة (محمد بن عمر بن حفص بن الحكم ، أبي بكر الثغري المعروف بالقبلي) في تاريخ بغداد، ج٣ / ص ٢٤ . والحديث مرفوع عن أنس وهو موضوع وآفته حكامة بنت عثمان ، ففي السند وروي عن أبيها أحاديث بواطيل ليس لها أصل تشبه احاديث القصاص، ينظر : كتاب ضعفاء العقيلي ، ٣ / ٢٠٠ . وقال ابن حبان في

أنشد أبو حنيفة لأبي العباس الزندوردي[1] : [من مخلع البسيط]

من طلب العلم للمعادِ ... فاز بفضل من الرشادِ
ونال خسران من أتاه ... لنيل فضل من العبـادِ

لأبي بكر العنبري[2] : [من الخفيف]

ما أبالي إذا حَملَتُ على[3] الاخوا ... ن ثقلـي ودنـت بالخفيـف
وَرَفَضْتُ الكثير من كـل شـيءٍ ... وَتَقَنَّعْـتُ بالقليـل اللطيـف[4]
ورآنـي الأنـامُ[5] طُـرّاً بعيـ ... ـنيّ[6] زاهداً في وضيعهم والشريف
أنا عبدُ الصديق ما صـدق الو ... دّ وبعض الأنـام عبـد الرغيـف

وله : [من مجزوء الكامل]

انـي نظـرت إلـى الـزمـا ... ن وأهـله نظـراً كفانـي
فـعـرفتـهُ وعـرفتهـم ... وعرفت عزّي[7] من هوانـي

ترجمة ابيها من المجروحين ، ٧ / ١٩٤ : (وحكامة لا شيء) . وصاحب الترجمة ضعيف جداً كما نقل المصنف من الدارقطني . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ٧ / ١٩٤ .

(١) أبو العباس الزندوردي هو محمد بن عمر بن الحسين بن الخطاب بن الريان بن حبيب الفقيه الحنفي ، وردت ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٣٢ .

(٢) أبو بكر العنبري محمد بن عمر الشاعر المتوفى سنة (٤١٢ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد، ج٣ / ص (٣٦ ــ ٣٧) .

(٣) بالأصل (عن) .

(٤) بالأصل (الطفيف) .

(٥) بالأصل (الإمام) .

(٦) بالأصل (يعلي) .

(٧) بالأصل وضعت النقاط على العين (غري) .

١٥ ب / فلذاك اطرحُ الصدّي ... ق فــلا أراهُ ولا يرانـــي
وزهـــدتُ فيـما فـي يديـ ... ـه ودونه نيـل الأمانـــي
فتـعجبـــوا لمقـالـــةٍ[١] ... وهب الأقاصي للأدانـــي
وانســـل مـن بين الزحام ... فما له في الخلـق ثانـــي

ابن جعفر[٢] محمد الكتاني أحد مشايخ الصوفية سكن مكة ، وكان فـاضلا نبيلاً حسن الإشارة . من كلامه[٣] : " من طلب الرّاحة بالرّاحة عُدِم الرّاحة " .

أبو الحسين محمد بن علي بن الطيّب المتكلم[٤] . صـاحب التصـانيف[٥] على مذهب المعتزلة . سكن بغداد ودرس بها الكلام إلى حيـن وفاتـه . وحـدّث حديثاً واحداً مسنداً عن النبي (ﷺ) : " إن مما ادرك الناس مـن كـلام النبـوة الأولى إذا لم تستح فأصنع ما شئت "[٦] توفي يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيـع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة . وصلى عليه القاضي أبو عبد الله الصيمـوي. ودفن في مقبرة الشونيزي[٧] .

---

(١) كتبت (لمقالة) في الأصل (لمقالت) بالتاء الطويلة .

(٢) بالأصل (أبو جعفر) وهو محمد بن علي بن جعفر ، أبـو بكـر الكتـاني المتوفـى سـنة (٣٢٢ هـ) ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص(٧٤ ــ ٧٦) ، ذكره السـمعاني فـي (الكتاني) في الأنساب ، والذهبي في تاريخه ، وفي السير ، ج١١ / ص ٤٦٩ .

(٣) هذا القول في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٧٥ ، وفي الأصل وردت كلمة (بإراحة) بدلا عـن كلمة (بالرّاحة) .

(٤) محمد بن علي بن الطيب وردت ترجمته في تاريخ بغداد ،ج٣ / ص ١٠٠ .

(٥) منها : شرح الأصول الخمسة . أنظر : معجم المؤلفين ، ج١١ / ص ٢٠ .

(٦) الحديث (مما ادرك) ورد في أصل المخطوطة (مما يقول) ، الحديث رواه ربعي عن أبـي مسعود حديث صحيح أخرجه أحمد في ج٤ / ص(١٢١ــ ١٢٢) ، وج٥ / ص ٢٧٣ ، وله ذكر في سير الذهبي ، ج٧ / ص ١٤ .

(٧) مقبرة الشونيزية في الجانب الغربي من بغداد ، أنظـر : معجـم البلـدان، ج٥/ ص ٣١٠ ، وتسمى اليوم مقبرة الشيخ جنيد ، وهناك مقبرة تسمى مقبرة الشونيزي الصغير في الكاظمية . أنظر : د. أحمد سوسة، اطلس بغداد / مطبعة مديرية المساحة العامة، بغداد، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢، ص٥ .

أبو الخطاب الشاعر[1] سافر في حداثته إلى الشام واجابه أبو العلاء أحمد بن سليمان عن شعرٍ كتبه إليه مدحه به عند وروده معـــرة النعمـــان[2] بقصيـــدة مثبّتةٍ في ديوان أبي العلاء المعروف بسقط الزند[3] أولها : [من الكامل]

أشفقت من عبء البقاء وعابـــه
ومللتُ من أري الزمان وصابه
ووجدت أحداث[4] الليالي اولعـــت
بأخي الندى تثنيـــــه عن أرابـــه
وارى أبا الخطاب نال من الحجى
حظـــا رواه الـــــدهر عن خطابهِ
ألبستني حُلل القريـــــض ووشْيـــــه
مُتفضلاً فرفلـــــتُ في أثوابـــــهِ
١٦أ / وظلمت شعرك إذ حبَوْتَ رياضه
رجلا ، سواد من الورى أولى به
وأجاب [5] عنه مقصراً عن شنـــــأوه
إذ كان يعجز عـــن بلوغ ثـــوابه

---

(١) أبو الخطاب الشاعر هو محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المتوفـــى سـنة (٤٣٩ هـــ) وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص (١٠١ ــ ١٠٣) .

(٢) معرّة النعمان : نسبة إلى النعمان بن بشير الصحابي ، والصحيح انه بنابلس ، وهي مدينة بين حلب وحماة ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٢٨٨ .

(٣) سقط الزند ــ لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله (ت ٤٤٩ هـ) . وهو ديوان شعر تزيد أبياته على ثلاثة آلاف بيت ، أنظر : كشف الظنـــون ، ج٢ / ص (٩٩٢ ــ ٩٩٣) ، وهـــو مطبوع .

(٤) في الأصل (أحدث) .

(٥) في الأصل (فأجاب) بالفاء لا بالواو .

عن عائشة[1] رضي الله عنها قالت اجتمع أزواجُ رسول الله صلى الله عليه [وسلم) عنده ذات يوم فقلنا : يا رسول الله أينا أسرع بك لحوقاً قال : " أطولكن يداً " فأخذت قصبةً فذرعناها فكانت سودة بنت زمعة أطولنا ذراعاً قالت: وتوفى رسول الله (ﷺ) وكانت سودة أسرعنا لحوقاً به فعرفنا أنما كان طول يدها من الصدقة وكانت امرأة تحب الصدقة.

أبو الحسين المعروف بابن النحوي[2] وكان يؤذن في مسجده : [من مجزوء الرمل]

آنست نفسي بنفسي	فهي في الوحدة أُنسي
وإذا آنست غيري	فأحق الناس نفسي
فسدَ الناس فأضحى	جنسهم من شر جنسي
فلزمت البيت إلا	عند تأديتي لخمس

أبو جعفر الضبي النحوي[3] كان مؤدّب عبد الله بن المعتز بالله . كان يلقن عبد الله في سورة النازعات . فقال له : إذا سألك أمير المؤمنين أبوك في أي شيء أنت ؟ فقل : في السورة[4] التي تلي عبس ولا تقل في النازعات .

---

(١) هذا الحديث ورد في ترجمة (محمد بن العباس أبو عبد الله المؤدب المعروف بلحية الليف) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص١١٢، ودون ذكر السمعاني أسم المترجم في (الليفي) من الأنساب ، والذهبي في وفيات الطبقة التاسعة والعشرين من تاريخه ، وانظر الحديث في صحيح مسلم ، ج٤ / ص١٩٠٧ .

(٢) أبو الحسين أبن النحوي هو محمد بن العباس بن الوليد (ت ٣٤٣ هـ) ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص (١١٦ ــ ١١٨).

(٣) أبو جعفر الضبي محمد بن عمران بن زياد بن كثير النحوي الكوفي مؤدب عبد الله بن المعتز ، وترجمته في تاريخ بغداد ،ج٣ / ص١٣٢ .

(٤) في الأصل (سورة) .

قال : وسأله أبوه فأجاب بما أوصاه المعلم . فقال : من علمك هذا قال : مؤدبي فأمر له[1] بعشرة آلاف[2] درهم .

أبو عبيد الله المرزباني[3] صاحب أخبار ورواية الأدب صنّف كتباً[4] وكان عضد الدولة يجتاز على داره[5] فيقف ببابه[6] حتى يخرج إليه أبو عبيد الله [فيسلم عليه] وسأله يوماً فقال : كيف حال من هو بين قارورتين ؟ (يعني) المحبرة والقدح .

وكان معتزلياً ١٦ب / صنف كتاباً جمع فيه أخبار المعتزلة[7]. توفى سنة ثمانين وثلاثمائة مولده سنة ست وتسعين ومائتين .

أبو عبد الرحمن محمد بن عطية المعروف بالعطوي[8] :[من الخفيف]

يأمل المرءُ أبعد الآمال ... وهو رهنٌ بأقرب الآجال[9]

لو رأى المرءُ رأي عينيه يوماً ... كيف صول الآجال بالآمال

لتناهى وأقصر[10] الخطو في اللـ ... ـهو ولم يغترر بدار[11] الزوال

---

(١) في الأصل (فأمره) .

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) أبو عبيد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى بن عبيد (ت ٣٨٤ هـ) ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ١٣٥ .

(٤) له تصانيف منها المعجم في اسماء الشعراء على حروف المعجم ، والمنير في التوبة والعمل الصالح ، وتلقيح العقول ، والأوائل تكلم فيه عن أهل العدل والتوحيد . أنظر : الفهرست ، ص ١٩٢ ، وهدية العارفين ، ٢ / ٥٤ .

(٥) بالأصل (بابه) .

(٦) بالأصل (بالله) .

(٧) المرشد في اخبار المتكلمين ، أنظر : هدية العرفين ، ٢ / ٥٤ .

(٨) محمد بن عطية أبو عبد الرحمن الشاعر المتكلم ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ١٣٧.

(٩) بأقرب بالأصل (لأقرب) .

(١٠) في الأصل (وقصر) .

(١١) بالأصل (بذات) .

نحن نلهو ونحن تحصى[1] علينا ... حركـــات الإقبال و الإدبـــار
فـإذا ساعة المنـــية حمـــت ... لم يكـن غير عـاثـر بمقـــال[2]
أي شيء تركت يا عارفاً باللّـــ ... ـه للمُمتـــرين و الجـــهال
تركب الأمر ليس فيه سوى أنـ ... ـك تهواه فعل أهل الضـــلال
أنت ضيفٌ ؟ وكل ضيف وإن ط ... الت لياليه مـؤذن بارتـــحال
أيها الجامع الذي ليس يـــدري ... كيف جود[3] الأهليـن بالمـــال
يستوي في الممات والبعث والمو ... قف أهل الإكثـــار والإقـــلال
ثم لا يقسمون للنار والجـــ ... ـنـــة إلا لسابـــق الأعـــمال

قال بشر بن الحارث[4] " من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا ، سليماً فـــي الآخرة ، فلا يحدّث ، و لا يشهد ، ولا يؤم قوماً ، و لا يأكل لأحدٍ طعاماً "[5] .

محمد بن القاسم بن خلاّد بن ياسر ، أبو عبد الله الضرير يعـــرف بـــأبي العيناء[6] . أحضر الناس جواباً وأحسنهم نادرةً . وجدّه خلادّ مولى المنصـــور . هو الذي انفـــذهُ المنـــصور إلى عبد الله بن حسن بـــن حســـن وأعطـــاه مـــالاً .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص ١٣٨ (يحصى) بنقطتين تحتية .

(٢) بالأصل (بمهال) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص١٣٨ (حوز) .

(٤) كتب (ابن الحرث) في أصل المخطوطة والصواب ما أثبتناه في المتن . وهـــو بشـــر بـــن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر الحافي وله كتاب في الزهد (ت ٢٢٧ هـــ) ، له ترجمـــة سناتي عليها في تاريخ بغداد ، وانظر : الفهرست ، ١/ ١٨٤ ، وحلية الأولياء، ٨ / ٣٣٦ .

(٥) ورد هذا الحديث في ترجمة (محمد بن الفضل بن قديد ، أبو بكر الـــبزاز) فـــي تـــاريخ بغداد ، ج٣ / ص١٥٦ .

(٦) أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان أبو عبد الله الضرير ، ترجمته فـــي تاريخ بغداد ، ج٣ /ص (١٧٠ــ١٧٩)، والخبر في ص١٧١ ذكره أبن خلكان فـــي وفيـــات الأعيان ، ج٤ / ص٣٤٣ .

وأظهر أنه يتشيع فكشف أمر ابنيه . وقال له المنصور عند استدعائه : أريدك لأمرٍ قد أهمني وقد اخترتك له وانت عندي كما قال أبو ذؤيب[1] (الهذلي) :

١٧ أ /ألكنى إليها ، وخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر

أنشد أبو العيناء[2] أحمد بن أبي دؤاد وقد رُدّ إليه أمرُه ليكشفَ عنه لما حُمِل من البصر بسبب قوله للمنادي على المصحف قال بالبراءة مما فيه . وقال له أبو العيناء وقد كثرت عليه الشناعة وتجمع العاميّة همّ كثير فقال ابن أبي دؤاد " كم من فئةٍ قليلةٍ ، غلبت فئةً كثيرة بإذن الله "[3] فقال له لقد بالغوا في التشنيع عليَّ . فقال : " ولا يحيق المكر السيىء إلاّ بأهله "[4] ، قال فإني على غاية الخوف من كيدهم[5] وان يخرج[6] أمري عن يدك فقال " لا تحزن إن الله معنا "[7] فأنشده أبيات الصموتُ الكلابي[8] : [من الكامل]

---

(١) أبو ذؤيب كتب في أصل المخطوط بالهامش . وهو خويلد بن خالد الهذلي شاعر مخضرم . ادرك الجاهلية والإسلام من آثاره ديوان شعر (ت ٢٧ هـ) . أنظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١ / ص ٧٧١ ، والبيت مذكور في ج٣ / ص ١٧١ من تاريخ بغداد .

(٢) في المخطوط يكتب دائما (أبو العينا) .

(٣) الآية (كم من فئة قليلة غلبت فئة . . .) ٢٤٩ م البقرة ٢.

(٤) الآية (ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله) ٤٣ ك فاطر ٣٥ .

(٥) بالأصل (من خوفهم) .

(٦) بالأصل (يحرج) .

(٧) الآية (لا تحزن إن الله معنا) ٤٠ م التوبة ٩ .

(٨) الصموت بن الكامل الكلابي : ذكر ابن دريد في الأشتقاق ص ٢٩٦ أن من قبائل بني كلاب بني الصموت ، وقال : وهي فعول من الصمت ، وكان فارسا يوم جبلة وفي الأغاني ، ص ١٤٧ ذكر (يوم شعب جبلة) ان معاوية بن الصموت بن الكامل الكلابي اشترك في حرب يوم جبلة وهذا اليوم قبل مولد النبي (ص) بتسع عشرة سنة . أما الدكتور سامي العاني في معجم ألقاب الشعراء فنسب لقب الصموت إلى الشاعر عمرو بن غنم الطائي في ص (١٣٥ ــ ١٣٦) اعتماداً على كتاب اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير، ج٢ / ص ٢٤٧ .

لله درّك ــ أي جنّة خانــف ... ومتاعُ دنيا ــ أنت للحدثانِ
متخمّط يطأ الرجال غُلُوبه[1] ... وطء الفنيق دوارج القردان
ويكبهم حتى كــأنّ رؤوسهم ... مأمومة تنــحَط [2] للغربــان
ويفرّج الباب الشديد رتاجه ... حتــى يصيــر كأنّه بابــان

قال : يا غلام الدواة والقرطاس ، اكتب هذه الأبيات عن أبــي عبــد الله فكتبت له فلم يزل يتلطف[3] في أمري حتى خلصني .

وكتب إلى صديق له قد ولي ولاية رسالة فيها : " وأخو السلطان أعمــى عن قليل سوف يبصر" [4] .

قال ابن أبي حازم كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه . فقال : سـفيان الثوري بالباب . قال : ائذن له ، فدخل فقال جعفر : (يا سفيان) إنك رجل يطلبك السلطان ، وأنا أتقي السلطان قم فأخرج غير مطرود . فقال[5] ســفيان : حدثنــي حتى أسمع وأقوم . فقال جعفر : حدثني أبي عن جدي أن رسول (ﷺ) قــال[6] : " من انعم عليه نعمةً ، فليحمدِ الله عز وجل ، ومن استبطأ الرزق فليســتغفر الله

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ١٧٣ (بنعله) .
(٢) في الأصل (ينحط للعرفان) .
(٣) بالأصل (يلطف) .
(٤) بالأصل (يبصره) ، أنظر : تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ١٧٦ .
(٥) بالأصل (قال) .
(٦) ورد هذا الحديث في ترجمة (محمد بن القاسم بن حاتم أبو بكر السمناني) ، ج٣ / ص١٨٠ في تاريخ بغداد ، وإسناد الحديث ضعيف لانقطاعه . على بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك جده . أخرجه البيهقي في شعب الأيمان (٦٤٢) من طريق أبن أبي حازم مقرونا بالدراوردي وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، ٣ / ١٩٠ والبيهقي في الشعب(٦٤١) من قول جعفر الصادق، لكن إسناد ضعيف . قال الذهبي في السير (٦ / ٤٣٨) بعد أن ذكر قول جعفر (حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان وضعها ، فإنه كذاب) ، وعزا السيوطي المرفوع منه إلى ابن النجار والرافعي (الجامع الكبير ، ج١ / ٧٥٧) .

عز وجل ١٧ ب/ومن حزبهُ[١] أمرٌ فليقل لا حول ولا قوة إلاّ بـــالله ". فلمـــا قـــام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأيّ ثلاث .

لمحمد بن قدامة أبي جعفر الهروي[٢] :[من البسيط]

يا منْ يموتُ ولم تحـــزنه ميتتهُ ومن يموتُ فما أولاه بالحُـــزْنِ
لِمنْ أثمّر أموالـــــــي و أجمعُها لمن أروح ، لمن أغدو لمن، لمنْ ؟
لمن سيرفع لي[٣] لحدي ويتركني تحت الثرى ترب الخدين و الذقنْ

رُوي عن رسول الله (ﷺ) : " أصابتكم فتنة الضـــرّاء فصـــبرتم ، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة السرّاء من قبل النساء إذا تسورن الذهب ولبسن ربط الشام وعُصُب اليمن وأتعبن الغنّي وكلفن الفقير ما لا يجد "[٤] .

أبو الحسن الشـــاعر البصـــروي[٥] وبصـــرى قريـــة دون[٦] عكـــبرا[٧] (وأنشد) :

---

(١) بالأصل (حرنه) كما لا توجد في تاريخ بغداد كلمة (عز وجل) في الحديث .
(٢) محمد بن قدامة بن أعين بن المسور ، أبو جعفر الجوهري (ت ٢٣٧ هـ) ترجمتـــه فـــي تاريخ بغداد ، ج٣ / ص١٨٨ .
(٣) الشعر في ص١٨٩ (سيدفع في) .
(٤) ورد الحديث في ترجمة (محمد بن قيس البغدادي) فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٣ / ص١٩٠. والحديث إسناده ضعيف ،عبد الله بن محمد بن اليسع ضعيف ، ورجاء بن حيوة لـــم يـــدرك معاذا . وقد عزاه في الجامع الكبير ، ١/ ١١٣ ، والكنز (٤٤٤٨٢) إلى الخطيب وحده .
(٥) أبو الحسن البصروي هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف توفى سنة(٤٤٣ هـــــ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ٣ ، ص ٢٣٦ ، وورد شعره هذا .
(٦) بالأصل (من دون) .
(٧) عكبرا بليدة في ناحية دجيل شرقي دجلة ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٩٥٣ .

ترى الدنيا وصبوتها[1] فتصبُ[2] وما يخلو من الشهوات قلبُ
ولكن في خلائقها[3] نفار ومطلبُها بغير الخطّ صعبُ
كثيراً ما نلوم الدهر فيما يمرُّ بنا ، وما للدَّهر ذنبُ
ويَعتَب[4] بعضنا بعضاً ، ولولا تعذُّر[5] حاجةٍ ما كان عتبُ
فضُول العيش أكثرها همومْ وأكثر ما يضُرك ما تُحبُّ
فلا يغرُرك زُخرفُ ما تراهُ وعيشٌ ليِن الأعطاف رطْبُ
فتحت ثياب قوْم ــ أنت فيهم صحيح الرأي ــ داءٌ لا يُطبُّ
إذا ما بلغهُ جاءتك عفواً فخذها، فالغنى مرعى و شرب
إذا أتفق القليلُ ، وفيه سلمُ فلا تُرد[6] الكثير و فيه حربُ

لهلال بن العلاء الباهلي[7] : [من الطويل]

١١٨أ / سَبيلي لسانٌ كان يُغربُ لفظهُ
فيا ليته في وقفةِ العَرْضِ يَسْلمُ
وما[8] ينفع الاعرابُ إنْ لم يكن تُقى
وما ضرَّ ذا تقوى لسانٌ مُعجَمُ

---

(١) في تاريخ بغداد (وزهرتها) .
(٢) في الأصل (فتصبوا) .
(٣) في تاريخ بغداد (خلائقنا) .
(٤) بالأصل (ونعيب) .
(٥) بالأصل (تعزر) .
(٦) بالأصل (تزد) بنقطة على الزاي .
(٧) هلال بن العلاء الباهلي ورد شعره ضمن ترجمة (محمد بن المظفر ابن السراج المعدل) المتوفى سنة (٤١٠ هـ) في تاريخ بغداد ، ٣ / ٢٦٤ .
(٨) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص٢٦٤ (فما) ، وورد في ترجمة (محمد بن المظفر) .

أنشد محمد بن المظفّر قال : أنشدني أبو أسحق إبراهيم بن هلال الصابي الكاتب[1] لنفسه : [من السريع]

قد كُنتُ ــ للجدَّةِ من ناظري ــ أرى السَّهى في الليلة المقمرهْ
الآن ما أبُصـــرُ بـدرَ الدجى إلاّ بعيـن تشتكـى الشّبكـــرَه[2]
لأننّـي أنْظـرُ منها ، وقـــد غيّر مني الدهرُ ما غيّـــــره
ومن طوى الستيّن من عمـره رأى أمـوراً فيه مُستنكـــره
وإن تخطاهـا رأى بَعْدَهـــا من حـادثات النَّقص ما لم يـرهْ

كان رسول الله (ﷺ) راكباً إذ التفت إلى العباس فقـال : " يـا عبـاس قال : لبيك يا رسول الله فقال : يا عم النبي إن الله ابتدأ في الإسـلام وسـيختمه بغلامٍ من ولدك وهو الذي يتقَّـدم[3] لعيسى[4] بن مريم "[5] .

---

(١) إبراهيم بن هلال الصابي ، أبو إسحق أديب عالم وشاعر له مصنفات منها ديـوان شـعر ، ومصنف في المثلثات توفى سنة (٣٨٤ هـ) ، أنظـر: الفهرسـت ، ص (١٩٣ ــ ١٩٤) وفي تاريخ بغداد ، ٣ / ص٢٦٤ تقديم كلمة (الكاتب) قبل كلمة (الصـابيء) ، وأوردت الأشعار ضمن ترجمة (محمد بن المظفر بن السراج) أيضاً .

(٢) في هذا البيت كتبت بالأصل كلمة (بعين) هكذا (بغين) . أما معنى الشـبكرة : العشـي وهي معرّبة .

(٣) بالأصل (يقدم) .

(٤) بالأصل (عيسى) .

(٥) ضمن ترجمة (محمد بن نوح بن سعيد بن دينار ، المؤذن) في ، ج٣ / ص ٣٢٤ في تاريخ بغداد ورد هذا الحديث ، وهو موضوع ، وأفته صاحب الترجمة ، قال الذهبي في ترجمته في الميزان ، ٤ / ٥٧ : " شيخ لمحمد بن مخلد العطار بخبر كذب في ذكر المهدي ، رواه عـن أبيه نوح بن سعيد مجهول) . وأخرجه ابن الجوزي من طريق المصنف في العلل المتناهيـة (١٤٣٨) .

محمد بن هارون أمير المؤمنين الأمين [1] بن هارون الرشيد يكنى أبا عبد الله و يقال أبا موسى ولد برصافة بغداد سنة إحدى وسبعين ومائة ولي الخلافة بعد موت أبيه الرشيد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة . وخلع وحبس ثم عاد إلى الأمر [*] وهو محاصرٌ وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان و تسعين ومائة . وأمه أم جعفر بنت جعفر [2] بن أبي جعفر المنصور . ولما أفضت إليه الخلافة خطب ببغداد فقال : أيها الناس إن المنون تُراصدُ ذوي الأنفاس (حتماً من) [3] الله تعالى لا يدُفعُ حُلولها ، و لا ينكرُ نزولها فاسترجعوا قلوبكم عن الجزع [4] (على) الماضي ، إلى (البهج) للباقي تعطوا أجور الصابرين وجزاء [5] الشاكرين .

محمد ١٨ ب / المعتصم بالله [6] أمير المؤمنين ابن هارون الرشيد يكنى أبا إسحاق وأمه أم ولدٍ تسمّى ماردَة لم تدرك خلافته . ولد يوم الأثنين عاشر شعبان سنة ثمانين ومائة وهو الشهر الثامن من السنة وهو ثامن الخلفاء من بني العباس ولد له ثمانية بنين وثمان [7] بنات.

---

(١) محمد الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ، أبو عبد الله وأبو موسى (ت ١٩٨ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد، ج٣ / ص٣٣٦، والنبراس ص(٤٣ ــ ٤٦). وخلافته يوم وفاة أبيه الخميس في النصف من جمادى الأولى سنة (١٩٣ هـ) .

(*) كذا ورد في المخطوط وربما تقرأ (إليه) .

(٢) زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ، أم جعفر . أنظر : وفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٣١٤ ــ ٣١٧).

(٣) الكلمة مطموسة في الأصل .

(٤) في الأصل وردت (أجرع للماضي إلى الباقي) .

(٥) في الأصل و (جرا) . والصواب ما أثبتناه في المتن .

(٦) المعتصم بالله : محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، أبو إسحاق . توفى سنة ، و(٢٢٧ هـ) ، وترجمته في تاريخ بغداد، ج٣ / ص (٣٤٢ ــ ٣٤٧) ؛ وأنظر : النبراس ، ص (٦٣ ــ ٧٣)، وتولى الخلافة بعد وفاة أخيه المأمون .

(٧) في الأصل (ثماني) .

ولد بالخُلدِ[1] وتوفي بالخاقاني من سُر من رأى . وكان عمره ثمانية وأربعين سنة وخلافته ثماني سنين وثمانية أشهر ويومين . استخلف في رجب سنة ثمان[2] عشرة ومائتين . سُمع وهو يدعو : " اللهم إنك تعلم أنيّ أخافك من قبلي ، ولا أخافك من قبلك ، وارجوك من قبلك ، ولا أرجوك من قبلي "[3] . وتوفي يوم الخميس لتسع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين .

محمّد المهتدي بالله[4] بن هارون الواثق (بالله) . يكنى أبا إسحاق . ولد بالقاطول[5] يوم الأحد لخمسٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين . ولي الخلافة يوم خلع المعتز في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ليوم بقي فيه وقتل رحمَه الله لأربع عشرة بقين من رجب سنة ستٍ وخمسين ومائتين بعد أن خلع بيومٍ .

روي[6] عن أحمد بن سعيد الأموي قال كانت لي حلقة وأنا بمكة أجلس فيها في المسجد الحرام ويجتمع إلي فيها أهل الأدب فإنا يوماً لنتناظرُ في شيءٍ

---

(١) الخلد : قصر بناه المنصور ، ببغداد عند فراغه من مدنيته ، على شاطئ (دجلة) أمام موضع المارستان العضدي أو جنوبيه سنة (١٥٧هـ)، وبنيت جوله منازل فصارت محلة كبيرة ؛ أنظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص ٤٧٧ ؛ وشذرات الذهب ، ج١ / ص ٢٤٠ .

(٢) بالأصل (ثماني) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٢٤٦ .

(٤) المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق المعتصم بالله أبو إسحق . توفي سنة (٢٥٦ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص (٣٤٧ ــ ٣٥١)؛ والنبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص (٨٨ ــ ٨٩)وخلافته في ١٧ رجب (٢٥٥ هـ) ــ ١٤ ليلة بقيت من رجب (٢٥٦ هـ) .

(٥) القاطول : موضع في سامراء . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١٠٥٧ .

(٦) رواية أحمد بن سعيد الأموي في تاريخ بغداد ، ج٣ /ص ٣٥١ .

من[1] النحو والعروض وقد علت[2] أصواتنا وذلك في خلافة المـــهتدي إذ وقـف علينا مجنونٌ فنظر إلينا ثم قال : [من الطويل]

أما تستحون الله يـا معـدن الجهـــل
شُغلتم بذا والنـاسُ في أعظم الشغـــل
أمامكم أضـحى قتيـــلاً مجنـــدلاً
قد أصبح الإسـلام مُفْتَـرقَ الشمـــل
وأنتم على الأشـــعار والنحـو عكفـــا
تصيحون[3] بالأصوات في أست أم ذا العقل

وأنصرف المجنون وتفرقنا وقد افزعنا ما ذكره المجنون وحفظنا الأبيـات ١٩ أ / فخبرتُ بذلك إسماعيل بن المتوكل فحدث أم المعـتز (بـالله) قبيحـة[4] فقالت : إن هذا لنبأ ، فاكتبوا هذه الأبيات ، وأرخوا هذا اليوم ، واطووا هذا الخبر عن العامة ففعلنا ، فلما كان يوم الخامس عشر ورد الخبر من مدينة السلام بقتـل المهتدي .

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا : سمعنا رسول الله (ﷺ) يقول : " ثلاثة يوم القيامة على كثيب[5] من مسك أسود لا يهولهم فزع ولا ينالهم حسـاب حتى يفرغ الله عز وجل[6] ممّا[7] بين الناس (رجل قرأ القرآن وأمّ به قوماً وهـم

---

(١) في الأصل (في شرف النحو) بدلاً عن (في شيء من النحو) .
(٢) بالأصل (علمت) .
(٣) بالأصل (تصخون) .
(٤) بالأصل (قبحة) ؛ أنظر : ترجمتها في المنتظم ، وفيات سنة (٢٦٤ هـ) في ج٥ /ص ٤٨.
(٥) بالأصل (كيب) .
(٦) لا توجد في نص الحديث الوارد في تاريخ بغداد ،ج٣ /ص ٣٥٥ .
(٧) بالأصل (ما) .

راضون)[1] ، ورجل اذن دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل[2] ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة "[3] .

عن علي بن أبي طالب قال : " لا يؤتى الرجل إلاّ لخصلة من [4] أربع خصال : لشرف أو لشكر معروف سلف ، أو لأمر مؤتنف[5] أو لحديث يُطرف[6] "[7] .

أبو العباس المبّرد[8] قال : سألت بشر بن سعيد[9] المرثدي حاجة فتأخرت[10] فكتبت[11] إليه : [من الوافر]

---

(١) الجملة التي بين قوسين سقطت من المخطوطة .

(٢) لا توجد في نص الحديث كما ذكرت سابقاً .

(٣) ورد هذا الحديث في ترجمة (محمد بن هارون بن محمد بن داهر بن القاسم الليثي) في تاريخ بغداد ج٣ ص ٣٥٥ واسناد الحديث ضعيف لضعف الفضل بن ميمون ، (الميزان ٣ /٣٦٠) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، ٥/ ١٠٦ من طريق العوفي أبي سعيد وحده مرفوعاً ، واسناده تالف فإن عطية ضعيف ، وعمرو بن شعر متروك، وأخرجه أحمد ، ٢ / ٢٦ ، وأبو نعيم في الحلية ، ٣ / ٣١٨ من طريق عطاء عن ابن عمر

(٤) بالأصل (مع) .

(٥) بالأصل (مؤتف) .

(٦) بالأصل (يطرق) .

(٧) الحديث ورد في ترجمة (محمد بن يزيد بن هارون بن زاذا السلمي الواسطي) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٣٧٨ وإسناده تالف ، فإن القاسم بن بهرام متروك، له أحاديث عجائب (الميزان، ٣ / ٣٦٩) .

(٨) أبو العباس المبرد هو محمد بن يزيد النحوي صاحب كتاب الكامل سبق أن شرحنا عنه . وأنظر : ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص (٣٨٠ ــ ٣٨٧) ، ووفيات الأعيان، ج٤ / ص (٣١٣ ــ ٣٢٢) .

(٩) تاريخ بغداد ، ج١ / ص ٣٨٥ .

(١٠) بالأصل (باخرت) .

(١١) بالأصل (فكتب) .

وقـــاك الله من إخـــلاف وعدٍ وهضـــم أخوة، أو نقـــص عهـــد
فأنت المرتـــجى[1] أدبا ورأيـــا وبيتـــك في الروايـــة من مَـــعـــدّ
وتجمعـــنا أواصـــــر لأزمـــات شـــداد [2] الأســـر من حـــب وود
إذا لم تأت [3] حاجتي سراعـــاً فقد [4] ضمنتها بشر بن [5] سعد
فـــأي النـــاسَ آملـــه لبـــرٍ وأرجـــــو لحـــلٍ أو لعقـــــد

ولثعلب[6] في المبرد حين مات : [من الكامل]

مات المبّرد وانقضت أيامـــهُ وسينقضي بعد المبرد ثعلبُ
بيت من الآداب أصبح نصفه خربا وباقي نصفه فسيخرب

محمد بن الطباع[7] قدم من سُرّ من رأى إلى بغـــداد فـــاجتمع بأصحـــاب الحديث فسمع محمد ١٩ ب / بن عبد الله بن طاهر الضوضاء من كلام أصحـــاب الحديث فقال لحاجبه : ما هذا ؟ فقال ابن الطباع قدم من سُر من رأى إلى بغداد . وهذا كلام أصحاب الحديث . فقال : وقد قدمَ : قال : نعم ، فكتـــب إليـــه رقعـــةً[8] يسأله[9] أن يصير إليه ليُحدثَ (فتيانه) [10] فكتب جواب رقعته :

---

(١) بالأصل (المرتجا) .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٣٨٥ (سداد) .
(٣) بالأصل (يأت) .
(٤) بالأصل (وقد) .
(٥) بالأصل (ابن) .
(٦) ثعلب : أحمد بن يحيى الكوفي (ت ٢٩١ هـ) لغوي له تصـــانيف منـــها معـــاني القـــرآن والشعر، ينظر : تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٣٨٧ .
(٧) محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ، أبو بكر وقيل أبو العباس (ت ٢٧٦هـ) ، ترجمتـــه في تاريخ بغداد ، ج٣/ ص (٣٩٤ ــ ٣٩٥).
(٨) بالأصل (ارقعه) .
(٩) بالأصل (يسله) .
(١٠) من الأصل سقطت هذه الكلمة .

" بسم الله الرحمن الرحيم . أكرمك الله كرامة تكون لك في الدنيا عزاً وفي الآخرة من النار حرزاً . قرأتُ رُقعتك ولم اتخلف[1] عنك صيانة ،إنما تخلفتُ عنك ديانةً . والعلم يؤتى[2] ولا يأتي . فقال : صدق . فصارَ إليه محمد بن عبد الله وبنوه وكان نازلاً في غرفة فصعد إليه فحدثه عامة الليل وقال محمد بن عبد الله (يعني) لحاجبه سله ما يريد فكلمه الحاجب بالفارسيّة فقال : قل لهُ يبعث لنا شيئاً نتغطى[3] به في هذا البرد . فبعث إليهِ بمطرف خز يُساوي خمسمائة دينار . فاحتاج ابن الطبّاع إلى بيعه ، فدفعه إلى بعض البزازين فباعه بخمسة وخمسين ديناراً وقال : (لو) صبرت عليه حتى يجيء طالبه لأخذت لك خمسمائة دينار !

أبو جعفر الأسكافي[4] روى مُسنداً أن النبي صلى الله عليه[وسلم] قال : " الكريم ابن الكريم (ابن الكريم ابن الكريم) [5] ــ أربع مرات ــ يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم[6] "[7] .

وأنشد الكديمي[8] :

لا تضرعَنَ لمخلوقٍ على طمعٍ ... فإن ذاك مُضِرٌ منك بالدِّينِ

واسترزق الله مما في خزائنهِ ... فإنما هو بين الكاف والنونِ

---

(١) بالأصل (اتحلف) بسقوط النقطة التي فوق الخاء .

(٢) بالأصل (توى) .

(٣) بالأصل (يتغطى) .

(٤) أبو جعفر الأسكافي ، محمد بن يحيى بن هارون له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص ٤٢٦ .

(٥) داخل القوس سقط من المخطوطة .

(٦) بالأصل (بن كريم) بدلاً عن (بن إبراهيم) .

(٧) حديث صحيح أخرجه أحمد ،٢ / ٩٦ .

(٨) الكديمي : هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، أبو العباس (ت ٢٨٦ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٣ / ص (٤٣٥ ــ ٤٤٥) ؛ وأنظر : المنتظم ، ج٦ / ص ٢٢ .

[في روايات عن من اسمه أحمد]

كتب علي بن هشام إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي[1] يتشوقه ، فكتب إليه إسحق : وَصَل إليَّ منك كتابٌ يرتفع عن قدري ، ويقصر عنه شكري . ولولا ما قد عرفتُ من معانيه ، لظننت إن الرسول غلط وأراد غيري فقصدني . فأما[2] ما ذكرت من التشوق[3] واللوعة والحرق ، فلولا ما حلفت عليه وصَرفت الأليةَ إليه لقُلتُ : [من الكامل]

٢٠ أ / يا من شكا ــ عبثاً ــ إلينا شوقه
فعلَ المشوق وليس[4] بالمشتاق
لو كنت مشتاقاً إليَّ تريدني
ما طبت نفساً ساعة بفراق
وحفظتني حفظ الخليل خليله
ووفيت لي بالعهد والميثاق
هيهات قد حَدَثَتْ امور بعدنا
وشغلت باللذات عن إسحاق[5]

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي المعروف بابن النديم الموصلي البغدادي (ت ٢٣٥ هـ) له تصانيف منها كتاب النـدماء . أنظر : هدية العارفين ، ج١/ ص ١٩٧ .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص ١٢ . وردت هذه الرواية والشعر المذكور في ترجمة (أحمد بن إبراهيم، أبو الحسين السياري . ووردت كلمة (واما) بدلاً عن (فأما) .

(٣) في أصل المخطوطة (الشوق) .

(٤) في الأصل (فليس) .

(٥) بالأصل (إسحق) .

أحمد أمير المؤمنين القادر بالله[1] بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله . مولده يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الأول سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة .

أمه أم[2] ولد أسمها يمنى[3] . مولاة عبد الواحد بن المقتدر توفيت يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وصلى عليها القادر بالله ابنها في داره . ولي الخلافة يوم السبت لإحدى عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان أبيض حسن الجسم كث اللحية طويلها (مخضباً) [4] ، و (كان)[5] من الستر والديانة ، وإدامةِ التهجد بالليل ، وكثرة البر والصدقات على صفةٍ اشتهرت عنه وعُرفَ بها مع حُسْن المذهب وصحة الاعتقاد . وصنف كتاباً[6] فيه فضائل الصحابة . وتوفي القادر بالله في ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ودفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء في دار الخلافة بعد أن صلى عليه (أبنه) [7] أميرُ المؤمنين القائم بأمر الله ظاهراً ، وعامة[8] الناس .

---

(١) أحمد القادر بالله بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (ت ٤٢٢ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ٤ /(٣٧ ــ ٣٨) ، وفي النبراس ، ص (١٢٧ ــ ١٣٥)، وتولى الخلافة في ١٨ شعبان سنة (٣٨١ هـ) .

(٢) في الأصل (أمه ولد) ، إذ سقطت كلمة (أم) من (أم ولد) .

(٣) في الأصل (تمني) .

(٤) كلمة (مخضبا) في الأصل ساقطة .

(٥) كلمة (كان) في الأصل ساقطة. وهذه الكلمات الساقطة موجودة في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٣٧ .

(٦) كتاب (في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز) وله مؤلفات أخرى ، أنظر : معجم المؤلفين ، ج١ / ص ١٦٠ .

(٧) سقطت كلمة (ابنه) من المخطوطة .

(٨) في الأصل (عاينه) والتصويت من تاريخ بغداد .

(وراءه) [1] ، وكبر عليه أربعاً ، فلم يزل مدفوناً في الدار حتى نُقل تابوته[2] ، وحُمِل في الطيّار[3] ليلاً إلى الرصافة (فدفن بها) [4] ، وذلك في ليلة الجمعة لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وكان مبلغ عمره ستا وثمانين سنة وعشرة أشهر[*] وأحد[5] وعشرين يوماً . وكانت مدة خلافته إحدى[6] وأربعين سنة وثلاثة أشهر .

عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى ٢٠ ب / الله عليه إذا صلى الفجر لم يقم[7] من مجلسه حتى يقول : " اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، وعملاً متقبلاً ، ورزقاً طيباً " يكررها ثلاث مرات "[8] .

---

(١) سقطت كلمة (وراءه) في الأصل .

(٢) في الأصل (نابوته) سقطت النقط من التاء الأولى و الباء .

(٣) الطيار : مركب نهري سريع .

(٤) سقط من أصل المخطوطة (فدفن بها) .

(*) في الأصل (وعشر اشهر) .

(٥) كذا في الأصل (أحد) .

(٦) كذا في الأصل (أحد) .

(٧) في الأصل لا توجد نقطتان تحت الياء من (يقم) ، وكتبت هكذا (يـقم) .

(٨) هذا الحديث ورد في ترجمة (أحمد بن إدريس ، أبو جعفر المخرمي) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص ٣٩ . إسناد الرواية ضعيف لجهالة مولى أم سلمة . ويقال : مولاة لأم سلمة وذلك لاتفاق الثقاة على روايته هكذا ، وأخرجه من طريق سفيان : أحمد ، ٦ / ٢٩٤ و ٣١٨ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ١٠٢ ، وفي الكبرى (٩٩٣٠) ، وأخرجه عبد الرزاق (٣١٩١) من هذا الطريق ، وقال : " عن رجل سمع أم سلمة تقول " ، فذكره . وأخرجه ابن أبي شيبة ، ١٠ / ٢٣٤ ، وأحمد ، ٦ / ٣٠٥ و ٣١٨ و ٣٢٢ ، وعبد بن حميد (١٥٣٥) ، وابن ماجة (٩٢٥) من طريق شعبة عن موسى مثل رواية سفيان . وأخرجه الحميدي (٢٩٩) من طريق عمر بن سعيد الثوري عن موسى مثل سابقيه .

أحمد أمير المؤمنين المعتمد على الله [1] ابن جعفر المتوكل على الله يكنى أبا العباس . مولده بسر من رأى[2] سنة تسع وعشرين ومائتين . ولي الخلافة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلةٍ بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي فجأة ببغداد ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ، وحمل إلى سر من رأى فدفن بها . وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة[3] أيام .

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك[4] ، أبو الحسن جحظة . كان حسن الأدب ، مليح الشعر ، قوي الصنعة ، في الغناء[5] قال : قلت للبحتري[6] : قد هجوتك ، قال : تقول ماذا ؟ قال قلت : [من مجزوء الكامل]

البحتريّ أبو عبادة بيت الفهامةِ والبلاده

فقال لي : أذهب فقد وهبتُك لسلفك ، فقد كان لهم عليّ حقّ . وأنشد لنفسه : [من الخفيف]

---

(١) المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد ، أبو العباس (ت ٢٧٩ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ،ج٤ / ص (٦٠ ــ ٦٢)، وأنظر : النبراس ، (٨٩ ــ ٩٠) ، وبويع له لأربع عشرة ليلة من رجب (٢٥٦ هـ) .

(٢) في الأصل (سر من رأى) بحذف الباء .

(٣) بالأصل (وثلثة) .

(٤) أحمد بن جعفر أبو الحسن النديم جحظة (ت ٣٢٤ هـ) له ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٦٥ ، ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (١٣٣ ــ ١٣٤) ، والمنتظم ، ج٦ / ص٢٨٣ .

(٥) في الأصل (الغنا) من دون همزة .

(٦) البحتري هو الوليد بن عبيد الدين يحيى بن عبيد ، أبو عبيد ، أبو عبادة الطائي الشاعر العباسي المشهور (ت ٢٨٤ هـ) . أنظر : وفيات الأعيان ، ج٦ / ص(٢١ ــ ٣١). ومعجم الأدباء ، ج٢٠ / ص (٢٤٨ ــ ٢٥٨).

لي صديقٌ عَدِمته من صديـــــق أبداً ، يلقني بوجهٍ صفيق
قوله إن شدوت : أحسنت عندي وبأحسنت ألا يباع دقيقـــي[1]

وكتب إلى صديق له شربَ دواءً :

ابنْ لي كيف أمسيـــــت وما كان مِنَ الحـــــــال ؟
وكم سارَتْ بك النَّـــــاقـــ ـــةَ نحو المنزل[2] الخالي

وله :

قل للذين تحصنوا عن[3] راغبٍ بمنازل من دونها حـجّاب
إن حال دون لقائكم بوابكـــــــم فالله ليس لِبابِـــه بـــوّابُ

روي عن عبد الصمد[4] بن المعدل قال : ركب أبي يوماً إلى عيسى بـــن جعفر فَوَقَفَ ٢١أ / ينتظرُهُ ليركب فأبطأ عليه عيسى فدخل المسجد فصلى ، وكان المعدل إذا دخل في الصلاة[5] لم يقطعها ، فخرج عيسى فصاح به وهو يصلي : يا معدل ، يا أبا[6] عمرو . قال فلم يقطع صلاته[7] فغضب عيسى ومضى ولحقـــه المعدل بعد ما صلّى فقال : [من مجزوء الكامل]

قد قلّت إذ هتفَ الأميرُ يا أيها[8] القمر المنيـر
حرم الكلام فلم أجـب وأجاب دعوتك الضمير

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٦٨ (الدقيق) .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٦٨ (المبرك) .
(٣) في أصل المخطوطة (من) .
(٤) عبد الصمد بن المعدل ورد شعره في ترجمته (أحمد بن الحسن بن منصور السائح) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٨٩ ، والمقصود (بعيسى) في هذه الرواية (عيسى بن جعفر) .
(٥) في الأصل (الصلوة) .
(٦) في الأصل (يا با) وهذان البيتان في تاريخ بغداد ،ج٤ / ص٦٩ .
(٧) في الأصل (صلوته) .
(٨) في الأصل (يا يها) .

لو أن نفسي شايعتني[1] إذ دعوت و لا أحيـــــر
لبّاك [2] كلّ جوارحـــي بأناملي ولهـــا الســـرور
شوقاً إليك وحقّ لـــــي ولكدت من فـــرحٍ أطيـــر

قال فأمر لهُ بعشرة آلاف[3] درهم ورضي عنه .

قـــصد بعضُ الحكمـــاء بعض الملـــوك فأقـــام على بابـــه أيامـــاً فلـــم يصـــل إليه ، فقـــال الحاجب له : روي عن رســـول الله صلى الله عليـــه وســـلم أنهُ قال : ((من كـــان وصـــلةً لأخيـــه المؤمـــن إلـــى ذي ســـلطان فـــي خـــير يوصله إليه ، أو شرّ يدفعه عنه ، أعطـــاه الله عنـــد ازدحـــام الأقـــدام علـــى الصـــراط مالا عيـــن رأت ولا إذن سمعت مـــن أنعـــام الله عليـــه بذلـــك))[4] . فرغب[5] فأوصله ، فشكا إليه فأزال شكواه ، فرأى[6] في نومه أن الله قد غفر لـــه بما فعل بذلك العبد .

---

(١) في الأصل (شايعته) .
(٢) في الأصل (لباك) .
(٣) في الأصل (ألف) .
(٤) ورد الحديث في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٩٢ في ترجمة (أحمد بن الحسن بن عمار ، أبـــو بكر قاضي كلواذى) هذا الحديث لا يصح عن النبي (ص)، فقد روي في حديـــث عائشـــة ومن حديث أبن عمر بأسانيد واهية . أما حديث عائشة فقد أخرجـــه أبـــن حبـــان (٥٣٠) ، والطبراني في الأوسط (٣٦٠١) ، وفي الصغير (٤٥١) ، وابـــن الجـــوزي فـــي العلـــل المتناهية (٨٦٠) ، وفيه إبراهيم بن هشام الغساني كذبه ابو حاتم وأبو زرعـــه الرازيـــان، (الميزان ١ / ٧٢ ــ ٧٣) ولا عبرة بمن وثقه ، وأما حديث ابن عمر فأخرجـــه العقيلـــي، ٣ / ٧٧ .
(٥) في الأصل (فرغـــب من دون نقطة تحت الباء) .
(٦) بالأصل (فري) .

أحمد بن الحسين ، أبو[1] مجالد الضرير مولى المعتصم ، أحد دعاة المعتزلة البغداديين . صحب جعفر بن مبشر[2] الثقفي ، وأخذ عنه الكلام . روى عن أبي الدرداء أنه قال : ((يا أهل دمشق أسمعوا قول أخ لكم ناصح : مالي أراكم تجمعون فلا[3] تأكلون ، وتبنون فلا تسكنون وتأملون فلا تدركون، إنّ من كان قبلكم جمعوا كثيراً وبنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح ما جمعوا بُوراً ؛ ومل املّوا[4] غروراً وأصبحت مساكنهم قبوراً))[5] .

٢١ب / حكى أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي[6] قال : كان المتنبي[7] وهو صبّي نزل في جواري الكوفة . وكان يعرف أبوه بعيْدان السقاء[8] ، يسقي لنا ولأهل المحلة ، ونشأ هو محباً للعلم والأدب ، وطلبه . وصحب الأعراب في البادية فجاءنا[9] بعد سنين بدوياً [10] قحاً . وكانت جدته همذانية صحيحة النسب لا أشك فيها . وكانت جارتنا و (كانت) من صلحاء

---

(١) في الأصل (أبن) وفي تاريخ بغداد ، ج٤ / ص (٩٤ ــ ٩٥) . أبو مجالد الضرير وهو أحمد بن الحسين له ترجمة فيه .

(٢) بالأصل (ميسر) .

(٣) بالأصل (ولا) .

(٤) بالأصل (أقلو) وفي تاريخ بغداد ، ج٤ /ص٩٦ (أملّوه) .

(٥) لم نقف على تخريجه من هذا الوجه ، لكن أخرجه أبن المبارك في الزهد (٨٤٧) من طريق عون بن عبد الله بن عتبسة بن مسعود وأبن أبي شيبة ، ٣ / ٣٠٥ من طريق رجاء بن حيوة . وابن نعيم في الحلية ، ١ / ٢١٣ من طريق الضحاك ، ثلاثتهم عن أبي الدرداء .

(٦) بالأصل (الرندى) .

(٧) المتنبي : أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، الشاعر المعروف بأبي الطيب المتنبي الجعفي (ت ٣٥٤ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص(١٠٢ ــ ١٠٥)؛ وأنظر: وفيات الأعيان ، ج١ / ص (١٢٠ ــ ١٢٥).

(٨) وردت كلمة (السقا) في الأصل غير مهموزة .

(٩) بالأصل (فجانا) .

(١٠) بالأصل (مدويا) .

النساء الكوفيات . قال التنوخي قال أبي : فاتفق مجيء المتنبي[1] بسنين إلى الأهواز منصرفاً من فارس فذكرته[2] بأبي الحسن . فقال : تربي وصديقي وجاري بالكوفة ، وأطراه ووصفه . قال : واجتمعت بعد موت المتنبي بسنين مع القاضي أبي الحسن ابن أم شيبان الهاشمي الكوفي[3] وجرى ذكر المتنبي[4] فقال : كنت أعرف أباد بالكوفة شيخاً يسمى عيدان [5] يسقي على بعير له . وكان جعفياً صحيح النسب . قال : وقد كان المتنبي لما خرج إلى كلب فأقام عندهم أدّعى أنه حسنّي . ثم أدعى بعد ذلك النبوة ثم عاد يدّعي أنه علويُ إلى أن شُهد[6] عليه بالشام بالكذب في الدعوتين . وحبُس دهراً طويلاً ، واشرف على القتل . ثم أستتيب واشهد عليه بالتوبة وأطلق . وحكي أنه تنبأ[7] في بادية السماوة ونواحيها إلى أن خرج إليه لؤلؤ[8] أمير حمص من قبل الأخشيدية[9] فقاتله وأسره وشرد من كان اجتمع (إليه) من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب ، وحبسه في السجن دهراً طويلاً فاعتل وكاد أن يتلف حتى سئل في أمره فاستتابه[10] وكتب عليه وثيقةً أشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ، ورجوعه إلى الإسلام وأنه تائب[11] منه و لا يعاود مثله

---

(١) وردت كلمة (المتنبي) مهملة غير منقوطة .

(٢) بالأصل (فذاكرته) .

(٣) أبو الحسن بن أم شيبان الهاشمي وهو محمد بن صالح ابن علي الهاشمي المتوفى سنة (٣٦٩هـ) . أنظر : المنتظم ، ج٧ / ص١٠٢ .

(٤) وردت كلمة (المتنبي) مهملة غير منقوطة .

(٥) كذا بالأصل (عيدان) بنقطتين تحتية.

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص ١٠٤ وردت (أشهد) .

(٧) بالأصل كتبت (تنبى).

(٨) بالأصل (لولو) .

(٩) بالأصل (الأحشدية) .

(١٠) بالأصل (فاستنابه) التاء الثانية كتبت نونا .

(١١) بالأصل (تايب) .

وأطلقه . قال : وكان[1] قد تلا على البوادي كلاما ذكر أنه قرآن أنزل عليه . وكانوا[2] يحكون له سوراً كثيرة ، نسخت له منها سورة ضاعت وبقي أولها في حفظي وهي[3] :

والنجم السيار ، والفلك الدوار ، والليل والنهار ، ٢٢أ / إن الكافر لفي أخطار ، أمض على سنتك ، واقف أثر من كان قبلك من المرسلين ، فإنّ الله قامعُ بك زيغ[4] من ألحد في دينه[5] وضلّ عن سبيله . قال : وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا . قال : وكان ءالمتنبيّ[6] إذا شُوغب في مجلس سيف الدولة ــ ونحن إذ ذاك بحلب ــ يذكر له هذا النثر[7] وأمثاله مما كان يحكى عنه فينكره ويجحده ، قال التنوخي : قال لي أبي : فأما أنا فإني[8] سألته بالأهواز في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة عند اجتيازه بها إلى فارس في حديث طويل جرى بيننا عن معنى المتنبي[9] لأني أردتُ أن أسمع منه هل تنبأ أم لا فأجابني بجواب مغالط[10] وهو أن قال : هذا شيء كان في سن الحداثة أوجبته الضرورة ، فاستحييت أن استقضي عليه وأمسكت .

---

(١) بالأصل (وقد كان قد تلا) بوجود (قد) أولى قبل كلمة كان .

(٢) بالأصل (وكان) .

(٣) بالأصل (وهو) .

(٤) بالأصل (زيع) من دون نقطة على العين .

(٥) بالأصل (ينه) سقطت الدال .

(٦) سقطت بعض النقط من الكلمة فكتبت (المنبيّ) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٠٤ (هذا القرآن) بدلا عن (هذا النثر) .

(٨) بالأصل (فلما أتاني سألته) وفي تاريخ بغداد ، (فاما أنا فإني سألته) .

(٩) سقطت بالأصل بعض النقط من الكلمة (المنبى) .

(١٠) بالأصل (مغالطة) .

وقتل المتنبي[1] بعد رجوعه من فارس من عند عضد الدولة في الطريق بالقرب من النعمانية[2] في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[3] .

قالت جسرة[4] سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه [وسلم] قلت[5]: هل كنتن تغرن على نبي الله ، فقالت : شديدا . ولقد رأيتني يوما بعثت إليه صفية بإناء فيه طعام وهو عندي وفي يومي فما هو إلا أن بصرت بالإناء قد أقبل حتى أخذتني رعدة شديدة كادت أن تغلب علي ، فلما وصل الإناء إلى حيث أنا له صدمته بيدي فكفأته على الأرض فرماني رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ببصره فعرفت الغضب في طرفه ، وذهب عني ما كان قد خامرني . وقلت : أعوذ بالله من غضب رسول الله[6] فسكن غضبه ، فقلت : ما

---

(١) سقطت بعض النقط من الكلمة بالأصل .

(٢) النعمانية منسوبة إلى رجل أسمه النعمان ، بين واسط وبغداد ، في نصف الطريق على ضفة دجلة هي قصبة الزاب . انظر : مراصد الإطلاع ،ج٣ / ص١٣٨٠ .

(٣) بالأصل (بلثماية) .

(٤) بالأصل (حسرة) وهي جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية . روت عن علي وأبي ذر وعنها أفلت بن خليفة ومحدوج الذهلي ، العجلي . أنظر : لسان الميزان ، ج٧ / ص٥٢٤ .

(٥) الحديث ورد في ترجمة أحمد بن الخليل بن مالك ، أبو العباس مولى علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ويعرف بحور (ت ٢٢٧ هـ) . انظر : تاريخ بغداد ، ج٤/ ص١٣٢ ، رواه سفيان بن عيينة عند أحمد ٦ / ١٤٨ ؛ وأبي داود (٣٥٦٨) والنسائي ٧ / ٧١ ، والبيهقي ، ٦ / ٩٦ ، وعبد الواحد بن زياد وعند أحمد ٦ / ٢٧٧ ، كلاهما (سفيان وعبد الواحد عن أفلت بن خليفة ــ وقال سفيان فليت العامري عن جسرة بنت دجاجة . أبو بكر بن عياش صدوق لا يرقى حديثه إلى مراتب الصحة ــ التامة فإن كان صاحب الترجمة أحمد بن الخليل ضبطه ضعيف فالحمل فيه على أبي بكر بن عياش وإلا فهو أولى بأن يحمل وزره .

(٦) بالأصل (رسوله).

كفارة ما أتيتهُ يا رسول الله ؟ قال : ((إناء كإنائها[1] ، وطعام كطعامها ترسلين إليها[2] ــ أو قال تبعثين إليها[3])) :

عن أنس بن مالك أن غلاماً من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه [وسلم] ، [فمرض] ، فأتاه يعوده فدخل عليه وهو بالموت ، فدعاه إلى الإسلام وأبوه عند رأسه . ٢٢ب/ قال فنظر الغلام إلى أبيه، فقال: أطع أبا القاسم . فقال : اشهد أن لا اله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله . ثم مات ، وخرج رسول الله صلى الله عليه [وسلم] وهو يقول :
" الحمد لله الذي أنقذه [بي] من النار "[4] .

أحمد بن أبي دؤاد بن حريز[5] ، أبو عبد الله القاضي الأيادي ، وقيل إن اسم أبي دؤاد فرج[6] . وقيل إن أسمهُ كنيته .ولي قضاء القضاة للمعتصم والواثق (وكان) موصوفاً بالجود والسخاء ، وحسنُ الخلقُ ، و وفور الأدب . دخل عليه أبو تمام الطائي فقال له : أحسبك عاتباً يا أبا[7] تمام فقال [8] : إنما

---

(١) (أنآ كآنايها) في الأصل .
(٢) بالأصل (الها) .
(٣) سقطت من الأصل (أو قال تبعثين إليها) .
(٤) الحديث ورد في ترجمة أحمد بن داود ، أبو سعيد الحداد الواسطي المتوفى سنة (٢٢١ أو ٢٢٢هـ) . في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٣٨ والحديث صحيح أخرجه أحمد ، ٣ / (١٧٥ و ٢٢٧ و ٢٨٠) والبخاري ، ٢ / ١١٨ و ٧ / ١٥٢ ، وفي الأدب المفرد له (٥٢٤) وأبو داود (٣٠٩٥) ، والبيهقي ،٣ / ٣٨٣ من طريق حماد.
(٥) بالأصل ورد (أبي داود) والصواب ما أثبتناه في المتن أحمد بن أبي دؤاد بن حريز ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص(١٤١ ــ ١٥٦) . وأنظر : وفيات الأعيان ، ج١ / ص (٨١ ــ ٩١) .
(٦) بالأصل (مرخ) .
(٧) بالأصل (بابا) .
(٨) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٤٤ (قال) .

يعتب على واحد وأنت الناس جميعاً ، فكيف يعتب[1] عليك ؟ فقال : من أين هذه يا أبا تمام ؟ قال : من قول الحاذق ـ يعني ابا نواس ـ في الفضل[2] بن الربيع :

وليس على الله [3] بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

قال أبو العيناء : ما رأيت في الدنيا (أحدا) أحرص على أدب من (أبن) أبي دواد ، و لا أقوم على أدب منه ، وذلك إني ما خرجت من عنده يوماً قط ، فقال : يا غلام خذْ بيده ، بل (كان) يقول : يا غلام أخرج معه ، فكنت[4] افتقد[5] هذه الكلمة عليه فلا يخلُّ بها و لا أسمعها من غيره .

واعتلّ ابن أبي داود[6] فعادهُ المعتصم وكان معه بُغا ، فتلقّاهُ وقال له : (قد) شفاني الله تعالى بالنظر إلى أمير المؤمنين ، فدعا له بالعافية فقال له : لقد تمم اللهُ شفائي ، ومحق دائي بدعاء أمير المؤمنين فقال له المعتصم : إني نذرت إن عافاك الله أن أتصدق بعشرة آلاف[7] دينار فقال له : يا أمير المؤمنين فاجعلها لأهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتاً[8] فقال : نويت أن أتصدق

---

(١) بالأصل (تعتب) .

(٢) بالأصل (للفضل) بدلاً عن (في الفضل) .

(٣) بالأصل (لله) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٤٨ (وكنت) .

(٥) في المصدر السابق ، ج٤ / ص١٤٨ (أفتقد) وبالأصل (انتقد) .

(٦) بالأصل (دواد) وردت خطأ .

(٧) بالأصل (ألف) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٤٩ (عنفا) .

بها هاهنا وأنا أطلق لأهل الحرمين مثلها ثم نهض فقال له : أمتـــع الله الإســلام وأهلهُ ببقائك يا أمير المؤمنين . فإنك كما قال النمري[1] لأبيك الرشيد :

١٢٣أ / إنّ المكـــارم و المعـــروف أودية
أحلّـــك اللهُ منهـــا حيـــث تجتمـــــع
من لم يكـــن بأميـــــــن الله معتصمـــــاً
فليس [2] بالصلـــوات الخمس ينتفع

فقيل للمعتصم في ذلك لأنه عادهُ ولم يعد[3] إخوته ولا إجلاء أهله فقال المعتصم : وكيف لا أعود رجلاً ما وقعت عيني عليه (قطّ) إلاّ ساق إليّ أجراً وأوجبَ إلـــيّ شكراً ، أو أفادني فائدة[4] تنفعني[5] في ديني ودُنياي ، (و) ما ســـألني حاجـــةً لنفسه قطّ . توفى في المحرم من سنة أربعين ومائتين لأبي الفضل العبـــاس بـــن لأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي[6] : [من الطويل]

---

(١) النمري وهو منصور بن سلمة بن الزبرقان ، أبـــو القاسـم شـاعر مـن أهـل الجزيـرة الفراتية كان حيا قبل (١٩٣ هـ) ، مـن آثاره شعر بمائة ورقة . أنظـر : الفهرسـت ، ص٢٣٢ .

(٢) بالأصل (س) .

(٣) بالأصل (يعود) والصواب (يعد) .

(٤) بالأصل (تاه) بدلاً عن (فائدة) والصواب ما أثبتناه .

(٥) سقطت نقطتا التاء بالأصل من (تنفعني) فكانت (ننفعني) .

(٦) أبـو الفضـل العبـاس بن الفـرج الريـاشي ، مـــولى محمـــد بـن سليمـــان بـن علـي بـن عبـد الله بـن العبـاس بـن عبـد المطلـب ، مـــن أهـــل البصـــرة (ت ٢٥٧ هـ) لـــه ترجمـــة فـي المنتظـم ، ج٥ / ص٥ ، وذكـره السـمعاني في (الرياشي) من الأنساب .

شفاء العيا[1] حسن السؤال ، وإنمـاَ

يطيل العيا[2] طول السكوت على الجهل

فكن سائلاً عمّا عنـــاك فإنمـــــا

خلقت أخـا عقـــل لتسـأل بالعقـــل

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلـــى الله عليـه [وسـلم] : قـال : " خيركم من لم يترك أخرته لدنياه ــ ولا دنياه لآخرته ولـم يكـن كـلاً[3] علـى الناس "[4] .

لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد :

أحبُّ من الأخوان كل مـــوات[5] عف غضيض الطرف عن عثراتي

يطاوعنـي في كل أمر أريـــدهُ ويحفظني حياً وبعد وفاتـــــي

ومن لي به يا ليتني قد أصبته[6] أقاسمه [7] مالي ومن حسناتـــي

---

(١) بالأصل (العيي) .

(٢) بالأصل (العمى) ، والشعر ورد في ترجمة أحمد بن شعيب بن صالح بن الحسـين ، أبـو منصور الوراق . في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص١٩٢ .

(٣) بالأصل (كريماً) . ورد هذا الحديث في ترجمة أحمد بن عبد الله بن شهاب أبـي العبـاس العكبري في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٢٢١ .

(٤) والحديث موضوع وآفته يغتم بن سـالم ، قال ابن حبان فـي المجروحيـن ، ٣ / ١٤٥ : " شيخ يضع الحـديث على أنس بن مالك ، روى عنـه نسخـة موضوعـة ، لا يحـل الاحتجاج به ". أخرجه أبن عدي ، الكامل ، ٧ / ٢٧٣٨ وابـن الجـوزي فـي العلـل المتناهية (٩٦٧) .

(٥) ورد هذا الشعر في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن دانويه في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٢٤٩ لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطوية الواسطي وكلمة (مـوات) بـالأصل وردت (هواتي) .

(٦) بالأصل (قداماً) .

(٧) بالأصل (وأقاسمه) .

قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] :[1]

" لا تجلسوا مع كل عالم إلا عالما يدعوكم من الخمس إلى الخمس ، من الشك إلى اليقين ، ومن العداوة إلى النصيحة . ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الزهد " .

أبو الحسن أحمد بن علي البتي [2]: قال : أمرني بهاء الدولة أن أكتب أبياتا يكتبها بعض الجواري على تكة ابريسم فكتبت : [من مجزوء الكامل]

فكتبت :

لم لا آتيه ومضجعي ... بين الروادف والخصور

٢٣ ب/ وإذا نسجت فإنني ... بين الترائب[3] له والنحور

ولقد نشأت صغيرة ... بأكف ربات الخدور

لأبي عبد الله الروذ باري [4] : [من الطويل]

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى ... كأنك مملوك لكل رفيق

وكن مثل طعم الماء عذبا وبادرا ... على الكبد الحرى لكل صديق

---

(١) الحديث ورد في ترجمة أحمد بن علي بن عمر بن حبيش أبي سعيد الرازي الأشعري ، من ولد أبي بردة بن أبي موسى في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٣١٢ ، وهذا الحديث موضوع ، عباد بن كثير متروك ، وقد روى أحاديث كذبا كما قال الأمام أحمد . أخرجه أبو نعيم في الحلية ، ٨ / ٧٢ ، وأبن الجوزي في الموضوعات ، ١ / ٢٥٧ وقال : " هذا ليس من كلام رسول الله (ص) " .

(٢) أبو الحسن أحمد بن علي البتي الأديب الشاعر توفى سنة (٤٠٥ هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٣٢٠ . وفي الأصل ورد خطأ (أبو الحسن علي بن أحمد البتي) بدلا عن الصحيح أحمد بن علي .

(٣) في الأصل (الترايب) .

(٤) بالأصل (الروذباري) والشاعر هو أحمد بن عطاء بن أحمد الروذ باري ، أبو عبد الله (ت ٣٦٩ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص(٣٣٦ ــ ٣٣٧) وشعره هذا ورد في ، ص٣٣٧ . وأنظر : المنتظم ، ج٧ / ص١٠١ .

أنشد أبو بكر المعروف بأخي أبي الليث[1] : [في البسيط]

لا تترك الحزمَ في أمرٍ هممْت بـــه ... فإن سلمتَ فما بالحـــزم[2] من بـــاس

العجز ضر ، وما بالحزم من ضـــرر ... وأحـــزم[3] الحـــزم سوء الظنّ بالناس

أنشد القاضي أبو بكر بن كامل له[4] :

ليس لي عدة تشدّ فـــؤادي ... غير ذي الطول ، عدّتي وظهيري

هو ذخري لكل ما أرتجيـــه ... وغياثي وراحتي ونصـــــيري

أبو حامد الفقيه الأسـفراييني[5] : قـدم بـغداد وهو حَدَث فـــي سـنة أربـــع وستيـــن وثلاثمائـــة . مولده سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ودرس الفقـه على أبي الحسن بن المرزبان[6] ثم على أبي القاسم الداركي[7] . وأقـــام ببغـداد

---

(١) أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد ، أبو بكر المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي النيسابوري الأصل ت سنة (٣٢٠ هـ) ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٣٥٢ .

(٢) في الأصل (في الحزم) .

(٣) في الأصل (وأحرتم) .

(٤) والشاعر هو : أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أبو بكر القاضي ت (٣٥٠ هـ) ترجمتـه في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٣٥٧ ، وهذان البيتان وردا في ص٣٥٨ من تاريخ بغداد وتوجد للشاعر ترجمة في هدية العارفين ، ج١ / ص٦٤ وذكر له كتباً منها ؛ التقريب في كشـــف الغريب ، والمختصر في الفقه ، وكتاب الشعر وكتب أخرى : وله ترجمـــة فـي معجـم الأدباء، ج١٨ / ص٢٦٨ .

(٥) هو أحمد بن محمد ، أبو حامد الفقيه الأسفراييني المتوفى سنة (٤٠٦ هـ) ترجمته في تـاريخ بغداد ، ج٤ / ص (٣٦٨ ــ ٣٧٠)؛ ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (٧٢ – ٧٤) .

(٦) أبو الحسن المرزبان علي بن أحمد البغدادي الشافعي فقيه درس ببغداد (ت ٣٦٦ هـ) مـن تصانيفه : فضل الكلاب على أكثر ممن لبس الثياب ، أنظر : شذرات الذهـب ، ٣ / ٥٦ ، وكشف الظنون، ج٢ / ١٢٧٩ .

(٧) أبو القاسم الداركي هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الفقيه الشافعي توفـى سنة (٣٧٥ هـ) . وله ترجمة في تاريخ بغداد ، ذكره السمعاني في الداركي من الأنســـاب وابن الجوزي في المنتظم ، ٧ / ١٢٩ .

مشغولاً بالعلم حتى صار قدوة ووحيد[1] زمانه . وانتهت إليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام . وانتهى من كان يحضر[2] تدريسه إلى سبعمائة (متفقه)[3] وكان النّاس يقولون لو رآه الشافعي لأفتخر به[4] . قال : كتب إلى قاضي مرشد[5] : [من البسيط]

لا يغلونّ عليك الحمد في ثمني ... فليس حمدٌ، وإن أثمنتَ بالغالي
الحمدُ يبقى [6] على الأيام ما بقيتْ ... والدهر يذهب بالأموال والحال

٢٤أ / وتوفي رحمهُ اللهُ في ليلةِ السّبت لإحدى عشرة ليلةً بقيت من شوالٍ سنة ستٍّ وأربعمائة .

أنشد الخطيب البرقاني[7] : [من المتقارب]

أعلل نفسي بكتب الحديـ ... ـث و أحمل فيه لها الموعدا[8]
وأشغل نفسي بتصنيفه ... وتخريجه[9] دائماً سرمدا

---

(١) في الأصل (ووجد) .
(٢) بالأصل (محضر) .
(٣) سقطت كلمة (متفقه) من الأصل .
(٤) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص ٣٦٩ (لفرح به) .
(٥) كذا وربما (مربذ) . والشعر في تاريخ بغداد ، ج٤ / ٣٦٩ .
(٦) بالأصل (تبقى) .
(٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني ت (٤٢٥ هـ) هو عالم بالقرآن والحديث والفقه والنحو له مسند ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم ، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب وغيرهما . أنظر : تاريخ بغداد ، ج٤ / ص (٣٧٣ ـ ٣٧٦) ، ومعجم المؤلفين، ج٢ / ص٧٤ .
(٨) بالأصل (المواعا) وهذا من النسخ .
(٩) بالأصل (وتخرتجه) وهذا من النسخ .

فطورا أصنفــه في الشيــو ... خ وطــورا أصنفــه مسنــدا
فأقفوا البخاري فيما نحـــا ... د و صنفه جــاهدا مجهـــدا
ومسلم ، إذ كان زين الأنـــا ... م بتصنيفه مسـلما مرشـدا
ومالي فيه ســوى أننـــي ... أراه هوى صــادق المقصــدا[1]
وأرجو[2] الثواب بكتب الصلا ... ة على السيد المصطفى أحمدا[3]
وأســـــأل[4] ربي اله العبا ... د جريا على ما به[5] عـــودا

أحمد أمير المؤمنين المعتضد بالله ابن أبي احمد الموفق (بالله) . واسم أبي أحمد محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله . يكنى أبا العباس . مولده ذو العقدة سنة اثنتيــن وأربعيــن ومائتين ، وقيــل سنة ثلاث وأربعين ، وأمـــه (أم)[6] ولد تدعى ضرار توفيت قبل خلافته بيسير[7] . ولي الخلافة فــي اليــوم الذي توفي فيه المعتمد (على الله) لاثنتي[8] عشرة[9] (ليلــة)[10] بقيــن مــن رجب سنة تسع وسبعين ومائتين* . ذكر خبره على باب إنطاكية [11] بعــد أخــذ وصيف الخادم ومشاهدة بعض أهل البلد له في قباء اصفر وأنه الذي كــان عليه

---

(١) بالأصل (المعفدا) وهذا من النسخ .
(٢) بالأصل (فأرجوا) .
(٣) كتبت كلمة (احمدا) بالحاشية .
(٤) بالأصل (واسل) .
(٥) بالأصل (ماله) .
(٦) سقطت من الأصل .
(٧) بالأصل (ستين) .
(٨) بالأصل (لاثني) .
(٩) بالأصل (عشر) .
(١٠) سقطت من الأصل .
* ربما سقطت عبارة بالأصل لأن المعنى غير مستقيم .
(١١) بالأصل (الظاكيه) .

في داره لما جاءه[1] الخبر بهرب وصيف ولم يزل عليه إلى أن ظفر به . وتوفي ليلة الجمعة[2] لعشرٍ[3] بقين من شهر ربيع الأخر سنة تسع وثمانين ومائتين وكانت ولايته تسع سنين وتسعة أشهر وخمسة أيام .

٢٤ ب / عن أبي هريرة قال قال : رسول الله(ﷺ) : " من أراد ان يشرف الله له البنيان ، وأن يرّفعَ له الدرجات يوم القيامة ، فليعف عمن ظلمهُ ، و ليعط من حَرمه ، وليصل من قطعهُ ، وليحلم عمن جهل عليه "[4] .

لأبي حسن بن جفلان : [من الطويل][5]

يكلّ لساني عن مديحك بالشعر
وأعجزُ أن أجزي[6] صنيعك بالشكر
فإن قلتُ شعراً كنتُ فيه مقصراً
وإن رمت شكراً تهتُ فيه، فما أدري

---

(١) بالأصل جاه .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤١٧ في رواية ليلة الاثنين .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤٠٧ (لثمان) وترجمة المعتضد بالله في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤٠٣ ــ ٤٠٧ وفي النبراس ص (٩٠ ــ ٩٤) وخلافته (عشر) سنين و(تسعة) أشهر و(ثلاثة) أيام ، وقيل (تسع) سنين و (سبعة عشر) شهراً و (اثنان وعشرون) يوماً .

(٤) إسناد ضعيف جدا فيه طلحة بن زيد متروك ، وقال أبو داود كان يضع ، وشيخه الخليل بن مرة ضعيف أيضاً . أخرجه أبن عدي ، ٤ / ١٤٢٩ من طريق الحسين بن سعيد ، به وورد الحديث في ترجمة (أحمد بن محمد بن جابر ، أبو العباس السقطي) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤١٠ .

(٥) وردت بالأصل (جعلا) والشاعر هو : أحمد بن محمد بن جفلان ، أبو الحسين ، وردت ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص ٤١١.

(٦) بالأصل (أجري) .

على أن ما تُولي وتسدي[1] وتبتدي

كقدرك ، والنقصان مني[2] على قدري

الأمام أحمد بن محمد بن حنبل[3] بن هلال بن أسد ، أبو عبيد الله إمام المحدثين : قال أبو زرعة الرازي : كان أحمد يحفظ ألف حديث ، فقيل له ما يدريك قال : ذاكرتهُ . ولد في سنة أربع وستين ومائة وتوفي ضحوة نهار يوم الجمعة لاثنتي[4] عشرة ليلة[5] خلت من شهر ربيع الأخر سنة إحدى وأربعين ومائتين . وكانت صفوف من الناس من الميدان إلى القنطرة[6] ربع القطيعة[7] وحزر من حضرها من الرجال ثمانمائة[8] ألف ، ومن النساء ستين ألفاً [9].

أبو بكر المعروف بالمروذي[10] صاحب أحمد بن حنبل . خرج إلى الغزو فودعه الناس إلى سامراء[11] فجعل يردهم فلا يرجعون قال : فحزروا إذا هم بسّامراء[12] سوى من رجع نحو[13] خمسين ألف إنسان .

---

(١) بالأصل (وتسذيني) .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل إمام المحدثين ت (٢٤١ هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص (٤١٢ ــ ٤٢٣) ، ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (٦٣ ــ ٦٥) .

(٣) بالأصل (منه) .

(٤) بالأصل (لاثنى) .

(٥) كلمة (ليلة) مطموسة بالأصل .

(٦) بالأصل الفنطرة .

(٧) بالأصل (أعطيعه) .

(٨) بالأصل (ثماني مايه) .

(٩) بالأصل (ألفا) وسقطت كلمة (امرأة) وهي موجودة في نص في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤٢٤ .

(١٠) بالأصل سقطت نقطة الذال . وأبو بكر المروذي هو أحمد بن محمد بن الحجاج ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص (٣٢٣ ــ ٣٢٣) .

(١١) بالأصل (سامرا) .

(١٢) بالأصل (سامرا) .

(١٣) بالأصل (نحو من) ،وفي تاريخ بغداد حذفت (من) .

أبو محمد الجريري[1] من كبار أصحاب الصوفية . قال : إنّ الله لا يعبأ بصاحب حكاية ، وإنمّا يعبأ بصاحب قلب ودراية . وسئل : ما العبادة ؟ فقال : حفظ ما كلفت ، وترك ما كفيت [2] : وأنشد[3] : [من الطويل]

سأشكر ، لا أني أجازيك منعماً
بشكري ، ولكن كي يقال له شكرُ
وأذكر أيامي لديك وطيبها
وآخر ما يبقى على الذاكر الذكر

٢٥ أ / أبو العباس بن سواده[4] : [من المديد]

كن بذكر الله مشتغلاً ... لجميع الناس معتزلاَ
قدّك[5] منهم قد عرفتهمُ ... ليس ذو علمٍ كَمَنْ جهلا
لا ترد مَنْ مَشرب كدرٍ[6] ... أبداً عَلاً[7] ولا نهلا[8]
ودع الدنيا لطالبها ... فكأن قد مات أو قتلا

---

(١) بالأصل الحريري وهو أحمد بن محمد بن الحسين (ت ٣١١ هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ،ج٤ / ص (٤٣٠ ــ ٤٣٤) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤٣٢ .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٤ / ص٤٣٢ .

(٤) أحمد بن محمد بن سوادة ، أبو العباس ، ويعرف بـ (خشيش) ، (ت سنة ٢٥٨ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (١٠ ــ ١١) . وأنظر : المنتظم ، ج٥ / ص ١١ .

(٥) بالأصل (بذك) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٥ /ص ١١ (كدراً) .

(٧) بالأصل (اعلاً) .

(٨) بالأصل (فهلا) .

ابن عطاء الصوفي[1] سئل عن التوبة فقال[2] : (التوبة) الرجوع عن كل شيء ذمه العلم ، إلى ما مدحه العلم .

أنشد أبو العباس (أحمد) [3] بن يحيى : [من الوافر]

عجبت لمن يخاف[4] حلول فقر[5] ويأمن ما يكون من المنون

أ تأمن ما يكون بغير شك وتخشى ما ترجمه[6] الظنون

للقاضي أبي الفضل الهاشمي الرشيدي[7] : [من المجتث]

لزمت بيتي[8] لأني عدمت نفع الخروج

وإن خرجت فإني أضيع بين العلوج

---

(١) هو أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، أبو العباس الأدمي الصوفي (ت ٣٠٧ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٢٦ ــ ٣٠) ، وفي المنتظم ، ج٦ / ص ١٦٠ ، ووفاته سنة (٣٠٩ هـ) .

(٢) أنظر : هذه المقولة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٢٧ .

(٣) أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٢٠٦ .

(٤) بالأصل (نخاف) .

(٥) بالأصل (قر) .

(٦) بالأصل (ما يرحم) . ورد هذان البيتان في ترجمة (أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، أبو الحسن القرشي الأموي ، قاضي القضاة (ت ٤١٧ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٤٧ ــ ٤٩) .

(٧) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل القاضي الهاشمي الرشيدي من ولد هارون الرشيد وهو قاض كان حيا سنة (٤٣٧ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٥٠ وفي المنتظم ، ج٨ / ص ١٣٢ ، وفاته(٤٣٩ هـ) .

(٨) سقطت نقطة الباء بالأصل .

وله[1] :

قالوا اقتصد في الجود ، إنك منصف

عدل وذو الأنصاف ليس يجـــور

فأجبتهم إني ســـلالة معشـــــر

لهم لواء في النـــدى منشـــــور

تالله إني شائـــد [2] ما قد بنـــى

جدي الرشيد وقبلـــه المنصـــور

قال جرير[3] : جئنا[4] الأعمش يوما فوجدناه قاعدا في ناحية ومجلسنا في ناحية أخرى وفي الموضع خليج من ماء المطر ، فجاء[5] رجل عليه سواد ، فلما أبصر بالأعمش عليه فروة حقره . فقال : قم عبرني هذا الخليج ، وجـــذب يـــده فأقامه وركبه وقال : ((ســبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنيـــن)) [6] . فمضى مع الأعشى حتى توسط ٢٥ ب / الخليج ، ثم رمى به وقال : ((" و "قـــل ربي أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين[7])) ثم خرج وترك المسود يتخبـــط في الماء[8] .

---

(١) بالأصل كتبت بالحاشية من المخطوطة .

(٢) سقطت الكلمة من المخطوطة .

(٣) سقطت النقط من الكلمة بالأصل .

(٤) بالأصل (جينا) .

(٥) بالأصل (في) .الآية (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) سورة الزخرف ٤٣ / ١٣ ك .

(٦) الآية (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) سورة الزخرف ٤٣ / ١٣ ك .

(٧) الآية (وقل ربي أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) سورة المؤمنون ٢٣، ٢٩ / ك.

(٨) ورد هذا الخبر في ترجمة أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر ، أبن القديســـي ، قتـــل ســـنة (٤٣٩هـــ). له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٩٠ .

أبو بكر المعروف بابن أبي حامد[1] صاحب بيت المال الذي كان يسكن في الدار المنسوبة[2] إلى ابن فسانجس على نهر عيسى ، وكان أبو حامد المروروذي[3] الفقية قليل الدخول على ابن أبي حامد . وكان في مجلسه رجل من المتفقهة فغاب عنه أياما فسأل[4] عنه فأخبر إنه متشاغل بأمر قد قطعه عن حضور المجلس ، فأحضره وسأله عن حاله ، فذكر أنه كان قد اشترى جارية لنفسه ، وإنه انقطعت به النفقة ، وضاقت يده في تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده ، وكان عليه دين لجماعة من السوقة لم[5] يجد قضاء لذلك[6] دون أن باع الجارية ، (فلما أن)[7] قبض الثمن تذكرها وتشوق إليها ، واستوحش من بعدها عنه حتى لم يمكنه التشاغل بفقه[8] ولا بغيره[9] من شدة تعلق قلبه بها .

---

(١) أحمد بن محمد بن موسى بن النضر ، أبو بكر المعروف بابن أبي حامد (ت ٣٢١ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٩١ ــ ٩٣) .

(٢) بالأصل (المنسوب) .

(٣) بالأصل (الرورزدي) .

(٤) بالأصل (فسال) .

(٥) بالأصل (فلم) .

(٦) بالأصل (ذلك) .

(٧) لا توجد بالأصل (فلما أن) بل توجد (اقبض) بدلا عن (قبض) .

(٨) سقطت نقطة الباء و نقطة الفاء من (بفقه) .

(٩) بالأصل (غيره) .

وذكر أن ابن أبي حامد قد اشتراها فأوجبت الحال مضى أبي حامد الفقيه إلى ابن أبي حامد يسأله[1] الإقالة وأخذ المال من البائع[2] فمضى ومعه الرجل ، فحين استأذن على ابن أبي حامد أذن له في الحال . فلما دخل عليه قرّبه واستقبله وقام إليه وأكرمه غاية الإكرام ، وسأله[3] عن حاله وعما جاء له ، فأخبره أبو حامد بخبر الفقية ، وبيع الجارية خبراً . ولا كان عنده علم من أمرها ، وذلك أن امرأته كانت اشترتها ولم يعلم بذلك ، فورد عليه من ذلك مورد تبيّن في وجهه ، ثم قام ودخل على امرأته فسألها عن جارية اشتريت من سوق النخاسين على الصفة والنعت ، فصادف ذلك أن امرأته كانت جالسة والجارية حاضرة ، وهم يصلحون وجهها ٢٦أ / وقد زينت بالثياب الحسان والحلي ، وما جرى مجرى ذلك من الزينة . فقالت : يا سيدي هذه الجارية التي التمست ، فسر بذلك سروراً تاماً إذ كانت الجارية عنده رغبة[4] في قضاء حاجة أبي حامد وإنجاز[5] ما قصد له[6] . فعاد إلى أبي حامد ، وقال له : خفت[7] أن لا تكون الجارية في داري والآن فهي بحمد الله عندنا ، والأمر للشيخ أعزه الله في بابها ـ فأمر ابن أبي حامد بإخراج الجارية إلى الجماعة ، فحين أخرجت تغير وجه الفتى[8] تغيراً شديداً ، فعلم بذلك أن الأمر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصبابته إليها . فقال له ابن أبي حامد : هذه جاريتك فقال : نعم (هذه جاريتي) واضطرب كلامه من شدة ما نزل به عند رؤيتها فقال له : خذها بارك الله لك فيها فجزاه أبو حامد خيراً ، وتشكر له وسأله قبض المال فإنه كان[8] على حاله ، وقدره ثلاثة الاف

---

(١) بالأصل (يسله) .

(٢) بالأصل (البايع) . وهذه الرواية في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (٩١ ـ ٩٢) .

(٣) بالأصل (ساله) .

(٤) بالأصل (ورغبة) .

(٥) بالأصل (وان جاز) .

(٦) بالأصل (ما قصدته) .

(٧) بالاصل (الفى) .

(٨) بالاصل (كل فعل) .

درهم . فأبى أن يأخذه وطال الكلام في بابه . وقال له أبو حامد : إنما قصدناك[1] نسأل[2] الإقالة ولم نقصد بأخذها[3] على هذا الوجه . فقال له ابن أبي حامد : هذا رجل فقيه باعها لأجل حاجته وقلة ذات يده ، ومتى أخذ المال منه خيف[4] عليه من أن يبيعها ثانية ممّن لا يردها عليه ، والمال يكون في ذمته ، فإذا جاءه نفقة من بلده جاز أن يرد ذلك . فقال له أبو حامد : إن رأى (الشيخ) أيده الله أن يتفضل وينفذ به على يده[5] . فقال له : (يا سبحان)[6] الله هذا شيء أسعفناها[7] به ، ووهبناه لها ، سواء أكانت في ملكنا[8] أو خرجت عن قبضتنا . (و) لسنا نتراجع فيما وهبناه من ذلك ولا يجوز . فعرف أبو حامد أن الوجه ما قاله ، فلم يلح عليه في ذلك ، بل حسن موقعه من قلبه وقلب صاحب الجارية . ٢٦ب / حيث رجعت عليه بلا ثمن ومعها ما معها من الحلي والثياب فلما أراد أن ينهض ويودعه[9] قال ابن أبي حامد : أريد أن أسألها قبل انصرافها عن شيء فقال لها : يا جارية أيما أحب إليك : نحن أو مولاك هذا الذي باعك وأنت الآن له ؟ فقالت : يا سيدي أما أنتم فأحسن الله عونكم[10] وفعل بكم وفعل فقد أحسنتم إلي وأعنتموني ، وأما مولاي هذا فلو ملكت منه ما ملك[11] مني لما

---

(١) بالأصل (قصدنا) وليس (قصدناك) .

(٢) بالأصل (نسل) .

(٣) بالأصل (لأخذها) .

(٤) بالأصل (خيفا) .

(٥) بالأصل (يديه) .

(٦) سقطت من الأصل (يا سبحان) .

(٧) بالأصل سقطت من الكلمة (أسعفنا) وبقي الحرف (ها) .

(٨) بالأصل (مكنا) .

(٩) بالأصل (فيودعه) .

(١٠) بالأصل (جزاكم) .

(١١) بالأصل (ملكه) بدلاً عن (ما ملك) .

بعته بالرغائب العظيمة . فاستحسن الجماعة منها ذلك[1] ، وما هي عليه من العقل مع الصبا ثم انصرفوا وودعوه .

النوري الصوفي[2] : كان سبب (وفاته أنه سمع هذا البيت : [من الكامل]

لا زلت أنزل من ودادك منزلاً تتحير الألباب عند نزوله

فتواجد النوري وهام في الصحراء فوقع في أجمة قصب قد قطعت وبقي أصوله مثل السيوف ، فكان[3] يمشي عليها ويعيد البيت إلى الغداة ، والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران ، فورمت قدماه ومات[*] في مسجد الشونيزي — وبقي أربعة أيام (مقفعا يعني جالساً) لم يعلم به أحد فلم يمكن مده على المغتسل .

لمحمد بن الجهم[4] : [من البسيط]

لا تضجرن مريضاً جئت[5] عائده إن العيادة يوم إثر يومين

بل سله عن حاله وإدع الإله له وأقعد بقدر ، فواق بين حلْبين

من زار غِبّاً أخاً دامت مودّته وكان ذاك صلاحا للخليلين

---

(١) بالأصل (ذلك منها) على سبيل تقديم (ذلك) على (منها) وردت هذه الرواية في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٩٣ .

(٢) النوري الصوفي هو أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري (ت ٢٩٥ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (١٣٠ — ١٣٦) ، وفي المنتظم ، ج٦ / ص ٧٧ .

(٣) بالأصل (وكان) .

(*) كذا بالأصل وربما سقطت هنا عبارة ، والمشهورة مقبرة الشونيزي وليس المسجد .

(٤) وهو محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله الكاتب (ت ٢٧٧ هـ) أنظر : ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص١٦١ ؛ والمنتظم ، ج٥ / ص١٠٨ ، والأبيات ذكرت في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص١٤٦ في ترجمة (أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر المقرئ شيخ القراء في وقته وكانت وفاته سنة (٣٢٤ هـ) .

(٥) بالأصل (أنث) بدلاً عن (جئت) .

أنشد القاضي أبو بكر أحمد بن محمود الأهوازي[1] :

إن الكريـــم الذي تبقى مودتـــــه ... ويحفظ السر إن صافى وإن صرما

ليس الكريم الذي إن ذلّ صاحبه ... نثّ الذي كان من أسـراره علمـا

أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم ، أبو عبد الله الخزاعـــي[2] وسـويقة نصر[3] ببغداد منسوبة[4] ٢٧أ / إلى أبيه ، وجده أحد نقباء بني العباس في أبتـدأ الدولة الهاشمية . روى مُستنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم : " الوتـر واجبٌ ، فمن لم يوتر فليس منا "[5] وقتله الواثق بيده لما امتنع من القول بخلـق القرآن . وقال إنه يرى الله تعالى* في القيامة[6] . (و) في أول يوم من شـهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين صُلب جسده[7] بسر من رأى ورأسه[8] ببغداد

---

(١) هو أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاد ، أبو بكر القاضي الأهوازي ويعـرف بالسـينيزي (ت سنة ٣٥٦ هـ) . له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص (١٥٧ ــ ١٥٨) . وأنشـد القاضي البيتين عن عمر بن عيسى التيمي تاريخ بغداد ، ج٥ / ص١٥٨ .

(٢) أحمد بن نصر الخزاعي (ت سنة ٢٣٧هـ) له ترجمـة فـي تاريـخ بـغداد ، ج٥ / ص (١٧٣ ــ ١٨٠) .

(٣) سويقه نصر بشرقي بغداد تنسب إلى نصر الخزاعي : أنظر : مراصـد الإطـلاع ، ج٢ / ص٧٦٠ .

(٤) بالأصل (مشوبة) .

(٥) الحديث ورد في ترجمة (أحمد بن نصر الخزاعي) في تـاريخ بغـداد ، ج٥ / ص١٧٥ . إسناده ضعيف ، فيه عبيد الله بن عبد الله العتكي عند التفرد . أخرجه أحمـد ، ٥ / ص٣٥٧ ، وأبو داود (١٤١٩) ، والحاكم ، ١ / ٣٠٥ ، والبيهقي ، ٢ / ٤٧٠ ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٦٥) ، وأنظر : المسند الجامع ، ٣ / ١٩٣ حديث (١٨٤٠) .

(*) بالأصل (تع) .

(٦) بالأصل (القيمة) .

(٧) بالأصل (جد) .

(٨) بالأصل (ورسه) .

وبقي مصلوباً ست سنين ثم دفن وحمل رأسه وضم إلى جسده[1] في سنة سبع وثلاثين ومائتين ودفن في الجانب الشرقي في المقبرة المعروفة بالمالكية[2] .

لنصر بن أحمد الخبز أرزي[3] : [من المتقارب]

وكان الصديق يزور الصديـ ق ليشرب المدلم وعزف القيانِ

فصار الصديق يزور الصديـ ق لبث الهموم وشكوى الزمان

قال أبو محمد الزهري : كان لثعلب عزاء ببعض أهله فتأخرت عنه لأنه خفى عني ، ثم[4] قصدته معتذراً فقال لي : يا أبا[5] مُحمّدٍ ما بك[6] حاجة إلى أن تتكلف[7]، عذراً فأن الصديق لا يُحاسب ، والعدو لا يُحتسب له .

حضر أبو العباس ابن الفرات[8] عند ثعلب وكان سميناً عظيم الخلق فقال : يا أبا[9] العباس ما أهملت حاجتك وقد أحكمتها فقال له : أنت في البر بُرٌّ وفي البحر درّ .

---

(١) بالأصل (جده) .

(٢) المالكية : قرية على باب بغداد ، وأخرى على الفرات ذكر ذلك في مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص٢٢٢ / والمقصود الأولى على الأرجح .

(٣) ورد هذان البيتان في ترجمة (أحمد بن نصر بن محمد ، أبي الحسن الزهري يعرف بالخرزي ت ٣٨٠ هـ) ، في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص١٨٥ ، وبالأصل كتبت (الخبرواني) بدلاً عن (الخبزأرزي) .

(٤) بالأصل (و) بدلاً عن (ثم) .

(٥) بالأصل (يا با) .

(٦) بالأصل (مالك) بدلاً عن (ما بك) .

(٧) بالأصل) إلى تكلف عذر) .

(٨) أبو العباس ابن الفرات ، وهو أحمد بن محمد بن موسى ، من أكتب أهل زمانه وأوفرهم أدباً وهو أخو الوزير ابن الفرات (ت سنة ٢٩١ هـ) . انظر : نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، ص٢١٩ ؛ ووفيات الأعيان ، ج٣ / ص٤٢٤ .

(٩) بالأصل (يا با) .

وأنشد ثعلب : [من الوافر]

إذا ما شئتَ أن تبلو صديقاً ... فجرب وُدّه عند الدراهم
فعند طلابها تبدو[1] هناتُ ... وتعرفُ ثم أخلاقُ الأكارم

وأنشد : [من الطويل]

إذا أنت لم تلبس لباساً من التقى ... تقلبت عرياناً وإن كنت كاسياً

وقال أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الزهري : كانت بيني وبين أبي العباس ثعلب مودة وكيدة ، وكنت أستشيره في أموري[2] فجئته يوماً أشاوره في الانتقال ٢٧ ب/ من محلة إلى أخرى لتأذيي[3] بالجوار[4] . فقال لي : يا أبا[5] محمد (العرب تقول)[6] : صبرك على أذى من تعرف ، خير لك من استحداث ما لا تعرف .

---

(١) بالأصل كتبت (تبدوا) . وردت هذه الأبيات في ترجمة ثعلب أبو العباس ، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني مولاهم المعروف بثعلب (ت سنة ٢٩١ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٢٠٦ ؛ والمنتظم ، ج٦ ص٤٤ .

(٢) بالأصل (امري) .

(٣) بالأصل (لتأذي) .

(٤) بالأصل (بالجواز) بنقطة على الراء .

(٥) بالأصل (يا با) .

(٦) بالأصل (إسمعيل) .

وذكره أبو صقر[1] إسماعيل[2] بن بلبل الشـــيباني للنـــاصر[3] لديـــن الله الموفق بالله وأخرج له زاداً[4] سنيّاً سلطانياً ، وقال قاتلهم[5] لأبي العباس وأبـــي الصقر[6] : [من الطويل]

فيا جبـــلَيْ شيبـــــان لا زلتما لهـــا ... حليفَيْ فخار في الورى وتفضُّل
فهذا ليوم[7] الجود والسيف والقنا ... وأنت لبسط العـــلم غير مبخـــل
عليـــك أبـــا العبـــاس كل معـــــول ... لأنـــك بعد الله خـــــير معـــــول

وأنشد ثعلب : [من السريع]

بلغت من عمري ثمانينا ... وكنـــــت لا آمـــلُ خمسيناً
فالحمد لله وشكـــــراً له ... إذ زاد[8] في عمري ثلاثينا
وأسأل[9] الله بلـــــوغاً ... مرضاته أميـــن أمينـــــا

---

(١) بالأصل (أبو الصفر) بنقطة واحدة .
(٢) بالأصل إسمعيل وهو وزير عباسي ترجمته في وفيات الأعيان ، ج٤ / ص(٢٠٦ ، ٣٤٦) .
(٣) بالأصل (الناصر) من دون لام .
(٤) في معجم الأدباء ، ج٥ / ص١٤١ (رزقا سنيا) بدلاً عن (زاداً سيناً) .
(٥) بالأصل (قايلهم) .
(٦) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٢١٠ تقديم (لأبي الصقر وأبي العباس) بدلاً عن (لأبي العباس وأبي الصقر) في أصل المخطوطة .
(٧) بالأصل (اليوم) .
(٨) بالأصل (أنزاد) .
(٩) بالأصل (واسئل) والأبيات الأخيرة في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٢١١ .

قال أشرف أحمد بن يوسف وزير المأمون وهو بالموت على بستان لـــه على شاطئ[1] دجلة فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس وقال متمثلاً[2] :

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيه ما شئت[3] من عيب لعائبه

قال : فما أنزلناه حتى مات .

[روايات عن من اسمه إبراهيم]

أبو إسحاق الطبري[4] المقري المالكي المذهب لما قدم بغداد قصده أبـــن سمعون[5] الواعظ فجلس في موضعه في جامع المدينة ، حتى وافى[6] ، فلما جاء والتقيا قام وسلم عليه وقال له بعد أن دخل[7] : [من السريع]

الصبـــــر إلا عنـــك محمـــــود والعيـــش إلا بك منكـــــود

ويـــوم تأتي سالمـــا غـــانمـــا يوم على الأخوات مسعـــــود

٢٨أ/ مذ غبت[8] غاب الخير من عندنا وأن تعد فالخـير مـــــردود

---

(١) بالأصل (شاطي) .

(٢) البيت ورد في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص٢١٨ في ترجمة (أحمد بن يوسف بـن القاسـم بـن صبيح أبو جعفر الكاتب مولى بني عجل ، ت سنة ٢١٣ هـ) .

(٣) بالأصل (ما سيت) نقط الشين لم تظهر .

(٤) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو إسحاق الطبري المقريء كان أحـد الشهود ببغداد (ت سنة ٢٩٣ هـ) له ترجمة فـي تـاريخ بغـداد ، ص (١٩ ــ ٢٠) ؛ وأنظر : المنتظم ، ج٧ / ص٢٢٣ .

(٥) بالأصل ابن (شمعون) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٠ (ولم يك وافى) بدلاً عن (حتى وافى) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٠ .

(٨) بالأصل (غت) سقطت الباء من الكلمة .

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم ، أبو إسحاق الحربي[1] . كان إماما في العلم ، رأسا في الزهد ، عارفا بالفقه ، بصيرا[2] بالأحكام ، حافظا للحديث ، مميزا لعلله ، قيما بالأدب ، جماعا للغة .

ذكر خبره مع امرأته[3] وقد بقوا بغير قوت وقولها : أهب[4] أنا وأنت[5] نصبر ، فما نصنع بهاتين الصبيتين ؟ فهات شيئا من كتبك حتى نبيعه أو نرهنه ، فضقت بذلك[6] . وقلت اقترضي[*] لهما شيئا وأنظريني بقية اليوم والليلة . وكان لي بيت في دهليز داري (فيه كتبي) فكنت أجلس فيه للنظر والنسخ ، فلما كان في تلك الليلة إذا داق يدق الباب . فقلت من هذا ؟ فقال : رجل من الجيران فقلت : أدخل : فقال : اطفيء[7] السراج حتى أدخل ، فكببت على السراج شيئا[8] وقلت : أدخل ، فدخل وترك إلى شيئا ، وأنصرف . فكشفت[9] عن السراج ونظرت فإذا منديل له قيمة، وفيه أنواع من الطعام ، وكاغد فيه خمسمائة درهم . فدعوت الزوجة وقلت : أنبهي الصبيان حتى يأكلوا[10] . ولما كان من الغد قضينا دينا كان علينا من (تلك) الدراهم[11] وكان[12] وقت مجيء الحاج من خراسان ،

---

(١) أبو إسحاق الحربي ، إبرايهم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير (ت ٢٨٥ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٢٧ ــ ٤٠) ، والمنتظم ، ج٦ / ص٣ .

(٢) بالأصل (وبصيرا) .

(٣) بالأصل لم تظهر النقطتان الفوقيتان على التاء، ولا الهمزة على الألف .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص٢٢ (هب) .

(٥) في تاريخ بغداد (وياك) .

(٦) (فضننت بذاك) في تاريخ بغداد .

(*) بالأصل (افترضى) .

(٧) في الأصل (أطفى) ، من دون همز ومن دون نقطتي الياء .

(٨) بالأصل (شيا) من دون همز .

(٩) بالأصل (وكشفت) .

(١٠) بالأصل (يأكلون) وهو خطأ .

(١١) بالأصل (من الدرهم) .

(١٢) بالأصل (وكانت وقت) وهو خطأ .

فجلست على بابي من غد تلك الليلة وإذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسأل عن منزل إبراهيم الحربي ، فانتهى إلي ، فقلت : أنا إبراهيم الحربي . فحطَّ الحملين . وقال : هذان الحملان أنفذهما إليك رجل من أهل خراسان فقلت : من هو ؟ فقال : استحلفني أن لا أقول من هو . ذكر إنفاذ المعتضد إليه بعشرة[1] الآف[2] درهم ، فردها . فقال : يسألك أن تفرقها في جيرانك فقال للرسول : عافاك الله هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفريقه[3] قل لأمير المؤمنين : إن ٢٨ب / تركتنا ولا تحولنا من جوارك ! .

وسئل إبراهيم عن حديث عباس البقال فقال : خرجت[4] إلى الكبش[5] ووزنت لعباس البقال دانقاً إلا فلسا ، فقال لي : يا أبا[6] إسحاق حدثني في السخاء ، فلعل الله يشرح صدري فأعمل شيئاً . (قال) فقلت له : نعم روى عن الحسن بن علي انه كان ماراً في بعض حيطان* المدينة ، فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ، ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف . فقال له الحسن ما حملك على أن شاطرته ولم[7] تغابنه فيه بشيء . فقال : استحت[8] عيناي من عينيه[9] أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت ؟ فقال : غلام أبان ابن

---

(١) بالأصل (عشرة) .

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٢ (بتفرقته) .

(٤) بالأصل (خرجت) .

(٥) الكبش : في مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١١٤٦ : (الكبش والأسد) شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد ، بالجانب الغربي من النصرية والبرية ، في طرقهما قبر إبراهيم الحربي . ثم عرفت بالخطابية .

(٦) بالأصل (يابا) .

(*) مفردها حائط وهو البستان .

(٧) بالأصل (فلم) .

(٨) بالأصل (استحيت) .

(٩) بالأصل (عينه) .

عثمان ، فقال : والحائط ؟[1] . قال لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود إليك ، فمر[2] واشترى الغلام والحائط ، وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال فقام قائماً وقال[3] السمع والطاعة لله ولرسوله[4] ولك يا مولاي ، قال وقد اشتريت الحائط[5] وأنت حر لوجه الله ، والحائط هبة مني إليك[6] . قال فقال الغلام : يا مولاي قد[7] وهبت الحائط[8] للذي وهبتني له ! قال فقال عباس البقال : أحسن[9] والله يا أبا إسحاق[10] ، يا غلام لأبي إسحاق[11] دانق إلا فلساً أعطه بدانق ما يريد فقلت : والله لا أخذت إلا بدانق إلا فلساً .

أنشد المبرد[12] : [من البسيط]

جسمي معي ، غير أن الروح عندكم
فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ، أن لي بدنا
لا روح فيه ، و لي روح بلا بدن

---

(١) بالأصل (والحايط) والحائط هو البستان .
(٢) كتبت بالأصل كلمة (فمر) وفوقها (واشترى) .
(٣) بالأصل كتبت (اللام) من (قال) في الحاشية . وهذه الرواية في ص ٣٤ من الجزء السادس في تاريخ بغداد .
(٤) بالأصل (وللرسول) .
(٥) بالأصل (الحايط) .
(٦) بالأصل (لك) .
(٧) بالأصل (وقد) .
(٨) بالأصل (الحايط) .
(٩) بالأصل (حسن).
(١٠) بالأصل (اسحق) .
(١١) بالأصل (اسحق) .
(١٢) البيت في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٧ .

ثم قال : ما أظن قالت الشعراء أحسن من هذا ! قال أحمد بن جعفر الهاشمي الكاتب فقلت : ولا قول الآخر ؟ قال هبه ، قلت الذي يقول : [من الكامل]

فارقتكم وحييت بعدكم
ما هكذا كان الذي يجب
٢٩أ/ فالآن ألقى الناس معتذرا
من أن أعيش وأنتم غيب

قال : و لا هذا . قلت ولا قول خالد الكاتب[١] : [من الكامل]

روحان لي : روح تضمنها جسدي[٢] ، وأخرى حازها بلد
وأظن غائبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجد

قال : ولا هذا . قلت أنت إذا هويت الشيء ملت إليه ولم تعدل إلى غيره . قال : لا ولكنه الحق . فأتيت[٣] ثعلبا فأخبرته فقال ثعلب : ألا أنشدته : [من السريع]

غابوا فصار الجسم من بعدهم ما تنظر[٤] العين له فيا
بأي وجه أتلقاهم[٥] إذا رأوني[٦] بعدهم حيا ؟
يا خجلتي منه ومن قوله ما ضرك الفقد لنا شيئا

---

(١) خالد الكاتب ستأتي ترجمته ، وهذان البيتان في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٨ .
(٢) بالأصل (جسد) ، و (أخرى) كتبت آخر فوق (ي) .
(٣) بالأصل (فايت) .
(٤) بالأصل (لا ينطر) سقطت نقطة النون من الكلمة .
(٥) بالأصل (أتلقاهم) .
(٦) بالأصل (راوني) .

قالت فأتيت إبراهيم بن إسحاق الحربي فأخبرته . فقال ألا أنشدته[1] :

[من الخفيف]

يا حياتي[2] ممن أحب إذا ما

قال بعد الفراق أني حييتُ؟

لو صدقت الهوى حبيباً[3] على الصحـ

ـة لما نبأى لكنت أموت[4]

قال فرجعت إلى المبرد . فقال : أستغفر الله إلا هذين البيتين ، يعني بيتي إبراهيم . قال أنشد إبراهيم الحربي وقد قرأ[5] رجل ضرير عنده ، فلم يكن طيب الصوت : [من الهزج]

اثنان إذا عُدّا فخير لهما[6] الموتُ

فقير ما له زهد[7] وأعمى ما له صوتُ

قال عيسى بن محمد دخلنا على إبراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماءه[8] إلى الطبيب ، وكان يجيء ويعالجه فجاءت الجارية وردت الماء وقالت : مات الطبيب ! فبكى ثم أنشأ يقول[9] : [من الوافر]

٢٩ب/ إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمُعالج أن يموتا

---

(١) البيتان في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٨ .

(٢) بالأصل (يا حياني) .

(٣) بالأصل (حبيا) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٨ (تموت) .

(٥) بالأصل (قرا) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٩ (لهم) .

(٧) بالأصل (نهد) .

(٨) بالأصل (ماوه) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٣٩ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ﷺ) : " من أغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة . واحدة منها فيها صلاح أمره كله ، واثنتان وسبعون درجة له عند الله يوم القيامة "[1] .

قال رجل لذي النون المصري[2] : يا أبا[3] الفياض رضي الله عنك عظني بموعظة احفظها عنك . فقال[4] له : وتقبل ؟ قال أرجو إن شاء الله . قال : توسد الصبر ، وعانق الفقر ، وخالف النفس ، وقاتل الهوى ، وكن مع الله عز وجل حيث كنت .

إبراهيم بن جعفر المتوكل على الله[5] عقد له أخوه المعتز بالله الأمر من بعده ، ولقبهُ المؤيد بالله[6] ودعى له بذلك على المنابر في سائر[7] الممالك ثم بلغ المعتز (بالله) عنه أمر فكرهه فضرّ به وطالبه بأن يحل الناس من بيعته[8]

---

(١) الحديث ورد ضمن ترجمة (إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون ، أبو إسحاق الصيدلاني) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٤١ . إسناده ضعيف وذكره ابن الجوزي في موضوعاته ، في اسناده زياد ابن أبي حسان النبطي متروك ، وكذبه شعبة والحاكم (الميزان ٢ / ٨٨ ، وتابعه من ماله مثله أو دونه . أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٢٩) و (٩٦) ، وابن الجوزي في الموضوعات ، ٢ / ١٧١ من طريق زياد بن حسان ، به . وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، ج٣ /ق ١ / ص ٣٥٠ (١٩٥٠) ؛ أنظر : ابن الجوزي في الموضوعات ، ٢ / ١٧١ من طريق زياد بن حسان .

(٢) ذو النون المصري ، أبو الفياض ستأتي ترجمته . ورد حديثه في ترجمة (إبراهيم بن ثابت ، أبو إسحاق الدعاء) ، في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٤٩ .

(٣) بالأصل (يا با) على سبيل التقديم (رضي الله عنك يا أبا الفياض) .

(٤) بالأصل (قال) .

(٥) إبراهيم بن جعفر (المؤيد بالله) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٥٠ .

(٦) بالأصل كتبت هكذا (بالمه) .

(٧) بالأصل (ساير) .

(٨) لم تظهر بعض النقط في الكلمة بالأصل .

ففعل ثم حبسه يوماً وأخرج من محبسه ميتاً[1] لا أثر به . وذلك لثمان (ليـــال) بقين من رجب من سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

إبراهيم[2] أمير المؤمنين المتقي لله ابن جعفر المقتدر بـــالله يكنـــى أبـــا إسحاق . مولده (في) شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين ، وأمه أم ولد تســـمّى خلوب ، استخلف يوم الأربعاء لعشر بقيـــن مـــن صفـــر ســـنة ثـــلاث وثلاثيـــن وثلاثمائة[3] . وسُمل من يومه بموضع يقال له السندية[4] على نـــهر عيســـى ، فكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهراً .

قال أبو الحسين[5] بن عياش[6] اجتمعت في أيام المتقي أسحاقات كثـــيرة فانتهت خلافة بني العباس في أيامه ، وانهدمت قبة المنصور الخضراء التي كـــان فخرهم بها ، قيل له : ما كانت الإسحاقات ؟ قال : كان يكنى أبا إســـحاق ، كـــان وزيره القراريطي[7] يكنى بأبي إسحاق ٣٠أ / وكان قاضيه أبن إسحاق[8] الخرقـــي وكان محتســـبه أبـــو إســـحاق بـــن بطحـــاء[9] ، وكـــان صـــاحب شرطتـــه أبـــو إســـحاق بـــن أحمـــد بن أميـــر خراســـان ، وكانت داره القديمـــة في دار

---

(١) بالأصل (يوما) .

(٢) بالأصل (إبرهيم) وهو إبراهيم المتقي لله بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد بـــن جعفـــر بـــن محمد بن هارون الرشيد ، أبو إسحاق (ت ٣٥٧ هـــ) له ترجمة في تـــاريخ بغـــداد ، ج٦ / ص (٥١ــ٥٢) ؛ والمنتظم ، ج٧ / ص٤٣ ؛ النبراس ، ص(١١٩ ــ ١٢٠) وبويـــع لـــه لتسع من شهر ربيع الأول سنة (٣٢٩ هـــ) وتوفي بعد ٢٥ سنة من خلعه .

(٣) بالأصل (وثلثماية) .

(٤) السندية قرية ببغداد على شاطئ نهر عيسى . مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٧٤٧ .

(٥) في الأصل (أبو الحسن) وهذا تصحيف .

(٦) بالأصل (بن عباس) وما أثبتناه هو الصواب .

(٧) بالأصل (القرايطي) وهذا تصحيف .

(٨) بالأصل (إسحق الحزقي) .

(٩) بالأصل (أسحق بن بطحا) .

إسحاق بن إبراهيم المصيصي[1] ، وكانت الدار نفسها دار إسحاق بن كنداج . وكان المتقي كثير الصلاة والصيام وقيل أنه لم يشرب النبيذ قط . وفيه قار وقناعة . وعاش بعد أن خلع من الخلافة أربعا وعشرين سنة . وتوفي في يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة بقين من شعبان سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالجانب الغربي بدار إسحاق في تربته وكان مبلغ عمره ستين سنة وأياما .

إبراهيم[2] بن الحسن بن الحسن[3] بن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت الحسين [4] بن علي بن أبي طالب . ويقال إنه كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم . أخذه أبو جعفر المنصور وأخذ أخاه عبد الله فحبسها بسبب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن[5] الحسن بن الحسن . وتوفي بالهاشمية [6] في محبسه في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو ابن سبع وستين سنة وهو أول من مات في الحبس من بني الحسن .

قال يحيى بن أكثم : لما أراد المأمون أن يزوج ابنته من الرضا قال (لي) [7] : يا يحيى تكلم ، قال[8] فأجللته أن أقول له أنكحت[9] . قال فقلت : يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر، وأنت أولى بالكلام . فقال : الحمد لله تصاغرت

---

(١) بالأصل (المصعي) .

(٢) بالأصل (إبرهيم) . وهو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ١٤٥ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٥٤ . بالأصل (ابن) بالألف والصواب ما إثبتناه في المتن .

(٣) بالأصل (الحسن) .

(٤) بالأصل (الحسين) .

(٥) بالأصل (ابن) بالألف والصواب ما أثبتناه في المتن .

(٦) الهاشمية مدينة بناها السفاح في الكوفة ، وكان الناس يسمونها بابن هبيرة فرفضها وبنى حيالها أخرى أسماها الهاشمية ونزلها . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١٤٤٩ .

(٧) غير موجود في الأصل كلمة (لي) .

(٨) ينظر : تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٦٣ فأجللته .

(٩) بالأصل (أنلحت) الكاف غير واضحة .

الأمور بمشيئته[١] ، ولا إله إلا الله[٢] إقرارا بربوبيته ، وصلى الله على محمد عند ذكره . إما بعد : فأن الله تعالى[٣] جعل النكاح الذي رضيه لكما سبباً للمناسبة ، إلا وإني قد زوجت زينب ابنتي من علي بن موسى الرضا ، وأمهرنا[٤] عنه أربعمائة درهم .

إبراهيم بن رستم ، أبو بكر الفقيه المروزي[٥] أصله من كرمان[٦] . ونزل مرو في سكة الدباغين . كان من ٣٠ ب / أصحاب الحديث واختلف الناس إليه ، وعرض عليه القضاء فلم يقلبه ، فدعاه المأمون فقربه منه وحدثه ، وأتاه ذو الرياستين إلى منزله مسلما ، فلم يتحرك له ولا فرق أصحابه عنه فقال له أشكاب : ـ وكان رجلاً متكلما عجباً لك يأتيك وزير الخليفة فلا تقوم[٧] من أجل هؤلاء[٨] الدباغين عندك ؟ ! فقال من أولئك المتفقهة[٩] نحن من دباغي[١٠]

---

(١) بالأصل (بمشيئته) وهذه الرواية ورد في ترجمة (إبراهيم بن حامد بن شباب الإصبهاني) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(٦٢ ـ ٦٣).

(٢) بالأصل (هو) .

(٣) بالأصل (تع) .

(٤) بالأصل (وأمهرتها) .

(٥) بالأصل (المروزدي) إبراهيم بن رستم ، أبو بكر الفقيه المروزي (ت ٢١١ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(٧٢ ـ ٧٤) .

(٦) كرمان : ولاية معمورة ذات قرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١١٦٠ .

(٧) بالأصل (يقوم) .

(٨) بالأصل (هامة) .

(٩) بالأصل (المتفقه) .

(١٠) بالأصل (دباغين) وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

الدين الذي رفع إبراهيم بن رستم حتى جاءه وزير الخليفة ! فسكت اشكاب[1] .
توفي في سنة إحدى عشرة ومائتين بسرخس[2] .

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أبو[3] إسحاق الزهري من أهل مدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم .

نزل بغداد ، وأكرمه الرشيد ، وأظْهر برّه . وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله ، وأتاه[4] بعضُ أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزهري فسمعه يتغنّى . فقال : لقد كنت حريصاً [5] على أن اسمع منك ، فأما الآن فلا سمعتُ منك حديثاً أبداً . فقال : إذا لا أفقد إلا شخصك[6] عليّ وعليّ إنّ حدّثت ببغداد ما أقمت حديثاً حتى أغنّي قَبلَهُ . وشاعت هذه عنه ببغداد ، فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبيّ صلى الله عليه (وسلم) في سرقة الحلي فدعا [7] بعود فقال الرشيد أعودُ المجمر ؟ قال : لا ، ولكن عود الطرب [8] .

---

(١) اشكاب هو الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان أبو علي ت(٢١٦ هـ) وهو محدث ثقة سمع محمد المكحولي وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله وروى عنه ابنه محمد ومحمد المخرمي وآخرون . أنظر : في الأنساب في لقب (الأعلاني) ، وذكره الذهبي في وفيات الطبقة الثانية والعشرين من تاريخ الإسلام .

(٢) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة بين نيسابور ومرو ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٧٠٥ .

(٣) بالأصل (ابن إسحاق) وفي تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٨١ (أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق الزهري (ت ١٨٥ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٨١ ــ ٨٦) .

(٤) بالأصل (فأتاه) .

(٥) بالأصل (مريضاً) .

(٦) بالأصل (إذا فقُد شخصك)

(٧) بالأصل (فدعاه) .

(٨) بالأصل (الطرق) .

فتبسّمَ ففهمها إبراهيم بن سعد ، فقال لعلّه بلغك يا أمير المؤمنين حديث السّفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني[1] إلى أن حلفت ؟[2] قال : نعم ! ودعا له الرشيد بعود فغنّاه : [3] [من البسيط]

يا أم طلحة أنّ البين قد أفدا ... قلّ الثّواء لئن[4] كان الرحيل غدا

فقال له الرشيد : من كان من فقهائكم يكره السماع ؟ قال من ربطه الله . قال : فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء ؟ قال : لا والله إلاّ (إنّ) أبي أخبرني أنهم اجتمعوا ٣١أ / في مدعاة كانت في بني يربوع . وهم يومئذ جلة ، ومالك أقلهم من فقهه وقدره ، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ، ومع مالك دف مربع (وهو) يغنّيهم : [5] [من مجزوء الوافر]

سليمى اجمعت بينا ... فأين لقاؤها أينا

وقد قالتِ لأتراب: ... لها زهر ، تلاقينا

تعالين فقد طاب ... لنا العيشُ تعالينا

فضحك الرشيدُ ، ووجّه له[6] بمالٍ عظيم .

إبراهيم بن السرّي الزجّاج [7] أبو إسحاق صاحب كتاب معاني القرآن .

---

(١) بالأصل (الجاني) .

(٢) بالأصل (خلفت) .

(٣) ورد البيت في تاريخ ، ج٦ / ص٨٤ .

(٤) بالأصل (لأن) .

(٥) أنظر : تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٨٤ .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٨٤ (ووصله) بدلا عن (ووجّه له) .

(٧) بالأصل لم تظهر النقطة على الزاي . وهو إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق النحوي الزجاج ت(٣١١ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(٨٩ ــ ٩٣) وفي وفيات الأعيان ، ج١ / ص(٤٩ ــ ٥٠) (إبراهيم بن محمد بن السري ، أبو اسحاق الزجاج) وأنظر : المنتظم ، ج٦ / ص ١٧٦ (إبراهيم بن السري الزجاج) .

قال كنت أخرط الزجاج فاشتهيت النحو فأتيت [١]المبرد لأتعلمه [٢]وكان لا يعلم مجانا ، و لا يعلم بأجرة[٣] ألا على قدرها ، فقال لي : أي شيء صناعتك ؟ . قلت أخرط الزجاج وكسبي في كل يوم درهم ودانقان أو درهم ونصف ، وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أعطيك في كل يوم درهما ، وأشرط لك أني أعطيك إياه أبدا إلى أن يفرق الموت بيننا استغنيت[٤]عن العلم[٥] أو احتجت[٦] إليه . قال فلزمته وكنت أخدمه في أموره مع ذلك وأعطيه الدرهم ، فينصحني في العلم حتى استقللت ، فجاءه كتاب بعض بني مارمه[٧] في[٨] الصراة يلتمسون معلما نحويا لأولادهم . فقلت له : أسمني لهم فأسماني [٩]فخرجت فكنت أعلمهم وأنفد إليه في كل شهر ثلاثين[١٠] درهما وأتفقده بعد ذلك بما أقدر عليه . ومضت مدة على[١١] ذلك ، فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم [١٢] فقال له : لا أعرف لك إلا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مارمة ، قال فكتب إليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فتركوني له فأحضرني واسلم القاسم [١٣] إلي ، فكان[١٤] ذلك سبب غناي . وكنت أعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم إلى أن

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٩٠ (فلزمته) .

(٢) (م . ن) (لتعلمه) .

(٣) بالأصل (بأمره) . بالأصل (استغيث) .

(٤) بالأصل (استغيث) .

(٥) في تاريخ بغداد (التعليم) .

(٦) بالأصل (احتجب) .

(٧) كذا بالأصل وفي بغية الوعاة : مارقة بالقاف .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص ٩٠ (من) .

(٩) بالأصل (فلسماني) .

(١٠) بالأصل (ثلثين) .

(١١) لم تظهر العين في الكلمة بالأصل (ـلى) .

(١٢) بالأصل (القسم) .

(١٣) بالأصل (القسم) .

(١٤) بالأصل (وكان) .

مات ولا أخليه من ٣١ب / التفقد[١] معه بحسب طاقتي[٢] وذكر خبره مع القاسم[٣] بن عبيد الله وما قاله له في وقت التعلم . ووعده له بعشرين ألف درهم إذا ولي الوزارة ووفاءه له وكسبه معه ضعفها بالجاد وقضاء حوائج الناس[٤] .

قال أبو علي الفارسي : دخلت مع شيخنا أبي إسحاق الزجاج على القاسم[٥] بن عبيد الله[٦] الوزير ، فورد إليه خادم ، وسارّه بشيء أستبشر له ، ثم تقدم إلى شيخنا أبي إسحاق بالملازمة إلى أن يعود . (ثم) نهض فلم يكن بأسرع من أن عاد [٧] وفي وجهه أثر الوجوم : فسأله شيخنا عن ذلك لأنس كان بينه (وبينه) فقال [٨] له : كانت تختلف[٩] إلينا جارية لإحدى المغنيات فسمتها أن تبيعني[١٠] إياها فامتنعت[١١] من ذلك ثم أشار عليها أحد من نصحها[١٢] بأن تهديها إلى رجاء أن أضاعف[١٣] لها ثمنها ! فلما وردت أعلمني الخادم بذلك فنهضت مستبشراً لافتضاضها[١٤] فوجدتها قد حاضت فكانَ مني ما ترىَ ، فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب :[١٥]

---

(١) بالأصل (لتفقد) .

(٢) بالأصل (طاقي) .

(٣) بالأصل (القسم) .

(٤) بالأصل (حوايج) .

(٥) بالأصل (القسم) وكذلك في كلمة اسحاق (اسحق) .

(٦) بالأصل (عبد الله) .

(٧) بالأصل نقطة على العين كتبت هكذا (غاد) .

(٨) بالأصل (وقال) .

(٩) نقطتا التاء ونقطة الخاء اختفتا في الأصل .

(١٠) بالأصل (تتيغير) .

(١١) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٩٢ (وامتنعت) .

(١٢) بالأصل (نضحها)

(١٣) كلما (أضاعف) كتبت (عف) منها بالأصل في الحاشية .

(١٤) بالأصل (لا متصاخها) .

(١٥) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٩٢ .

[من المديد]

فارسٌ ماضٍ بحربتـــــه حاذقٌ بالطعن في الظلم

رام أن يُدمي [1] فريسته فاتقته[2] من دمٍ بـــــدمِ

جرى بين إبراهيم الزجاج وبين المعروف بمسينة [3] وكان من أهل العلـم شر ، فاتصل ونسجه إبليس وأحكمه حتى خرج إبراهيم[4] إلى حد الشتم فكتب إليه مسينة : [من الوافر]

أبى[5] الزجاج إلاّ شتم عرضي لينفعـــه ، فآثمه وضـرّه

واقسم صادقاً : ما كان حـــر ليـطلق لفظه في شتم حره

ولو أني كررتُ لَفرَّ منـــي ولكي للمنـــون عليه كرّه[6]

فأصبح قد وقـــاد الله شري نيوم لا وقـــاد الله شـرّه

فلما اتصل هذا بالزجاج[7] قصـدد راجـلاً حتى اعتذر إليه وسأله الصفح .

٣٢أ / توفى يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من جمـادى الآخـرة [8] سـنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

---

(٣) يدمي كتبت بالأصل (نُدمى) .

(٤) بالأصل (فايقته) .

(٥) كذا في معجم الأدباء ، ج١ / ص١٣٦ وهو الأصل ، اما في روضات الجنات للخوانساري ، ج١ / ص ٣٥ وفي بغية الوعاة ، ج١ / ص ٤١٢ ذكر (مسيند) .

(٦) في تاريخ بغداد ، (إبراهيم بن السري الزجاج) .

(٧) بالأصل (أي) .

(٨) بالأصل (كسره) .

(٩) بالأصل (الرخاج) .

(١) بالأصل (حميدى الأجرة) .

إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق الجوهري[1] : صنف المسند[2] . وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة[3] مرابطا بها إلى أن مات . وكان أبوه حسن الحال ، له حظ وافر من الدنيا فتمكن أبنه إبراهيم من الإكثار من الشيوخ والسماع . حج سعيد الجوهري فحمل معه أربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه يحج بهم .

إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البصري النظام[4] أحد فرسان الكلام وأهل النظر[5] على مذهب[6] المعتزلة . وله شعر دقيق في معانيه على طريقة الكلام ، منه : [من السريع]

وساكت[7] ينطق بالطرف	يقصر عنه منتهى الوصف
(رق)[8] فلو بزت سرابيله	علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره	ويشتكى الإيماء بالطرف
أفديه من مغرى بما ساءني	كأنه يعلم ما أخفي

---

(١) أنظر : ترجمة (إبراهيم بن سعيد ، أبي إسحاق الجوهري) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٩٣ ــ ٩٤) .

(٢) المسند للجوهري وقد خرج فيه مسند أبي بكر الصديق (رض) في نيف وعشرين جزءا . أنظر : كشف الظنون ، ج٢ / ص١٦٨٤ .

(٣) عين زربة : في مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٩٧٧ (عين زربى) بالألف المقصورة : وهي بلد بالثغر من نواحي المصيصة .

(٤) أنظر ترجمة (إبراهيم بن سيار أبي إسحاق النظام) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٩٧ ــ ٩٨) .

(٥) بالأصل (بالنظر) .

(٦) كتبت كلمة (مذهب) (هب) فوق (مذ) بالأصل .

(٧) وردت في تاريخ بغداد (وشادن) ، ج٦ / ص٩٧ .

(٨) بالأصل سقطت كلمة (رق) من البيت .

عن أبي هريرة قال : جاءت [1] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال : ((قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، وربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من كل شيء ، أنت آخذ بناصيته ، أنت الأوّلُ فليسَ قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنتَ الظاهرُ ليس فوقك شيءٍ ، وأنت الباطنُ ليس دونك شيء أقضِ عني الدين وأعذني من الفقر)) .

إبراهيم بن طهمان ، أبو سعيد الخراساني [2] : كان له جراية[3] من بيت المال (فاخرة) يأخذ في كل وقتٍ وكان (يسخو) به ، (قال) فسئل مسألة يوماً من الأيام في مجلس الخليفة فقال [4] : لا أدري فقالوا له : تأخذ في كل شهر كذا وكذا ٣٢ب/ (و) لا تحسن مسألة[5] ؟ ! قال إنما آخذ على ما أحسن ، ولو أخذت على ما لا أحسن لغنى بيت المال و لا يفنى ما لا أحسن . فأعجب أمير المؤمنين جوابه ، و أمر له بجائزة [6] فاخرة وزاد في جرايته .

---

(١) ورد هذا الحديث في ترجمة (إبراهيم بن سيار أبي إسحاق الصوفي) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(٩٨ ــ ٩٩) ، والحديث صحيح ، وإسناده فيه رواية الأعمش مختلف فيها ، قال الترمذي بعد أن أخرجه من طريقة (٣٤٨١) هذا حسن غريب وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش نحو هذا . وروى بعض أصحاب الأعمش عنه عن أبي صالح مرسلاً ولم يذكر فيه : عن ابي هريرة . وهناك رواية يذكر فيها فاطمة والحديث مروي عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وأنظر : مسند أحمد ، ج٢ / ص(٣٨١ و ٤٠٤ و ٥٣٦).

(٢) أنظر ترجمة (إبراهيم بن طهمان أبي سعيد الخراساني ت ١٦٣ هـ) وله من الكتب : كتاب السنن في الفقه ، وكتاب المناقب ، وكتاب العيدين ، وكتاب التفسير ، أنظر: تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(١٠٥ ــ ١١١) ؛ والفهرست ، ص٣١٩ .

(٣) الجراية : الراتب أو المنحة المستمرة .

(٤) بالأصل (قوال) .

(٥) بالأصل (مسئلة) .

(٦) بالأصل (بجايرة) .

توفى بمكة سنة ثلاث وستين ومائة .

إبراهيم بن عثمان أبو[1] شيبة مولى بن عبس ، روي عنه أنه قال له موسى بن عيسى [2] وهو (يومئذ) أمير الكوفة : مالك لا تأتيني ؟ فقال : أصلحك الله إن اتيتك فقربتني فتنتني ، وإن باعدتني أحزنتني [3] وليس عندي ما أخافك عليه ، ولا عندك ما أرجو[4] . فما رد عليه شيئاً .

لإبراهيم بن العباس بن محمد الكاتب[5] : [من البسيط]

كم قد تجرعت من حزنٍ ومن غُصص إذا تجددّ حزن هوّن الماضي

وكم غضبت فما باليتم غضبي حتى رجعَت بقلبٍ ساخطٍ راضي

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري[6] . من أهل الفضل و العلم والأمانة ، نزل بغداد وحدّث بها . لما قدم بغداد أملى الحديث في رحبة غسان . وكان في مجلسهِ سبعة مستملين يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه[7] . وكتب الناسُ عنه قياماً بأيديهم المحابر[8] . ثم مسحت الرحبة وحسب من حضر (بمحبرة) فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة.

---

(١) بالأصل (بن) وما أثبتناه هو الصحيح (هو إبراهيم بن عثمان أبو شيبة ت سنة ١٦٩ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / (١١١ ــ ١١٤) .

(٢) في الأصل (عيسى بن موسى) .

(٣) بالأصل (اخرسى) .

(٤) بالأصل (أرجوه) .

(٥) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول الصولي ، مولى يزيد بن المهلب ، يكن أبا إسحاق ت (٢٤٣ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(١١٧ ــ ١١٨)، ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (٤٤ــ ٤٧) .

(٦) هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز ، أبو مسلم البصري المعروف بالكجي وبالكشي توفي سنة (٢٩٢ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (١٢٠ ــ ١٢٤) ؛ والفهرست ، ص٣٢٤ .

(٧) بالأصل (يكتبه) .

(٨) بالأصل (المحاس) .

وقيل إنه بكر يوماً في طلب حاجة قال فغرني القمر وكان يوماً بارداً ، وإذا الحمام [1] قد فتح ، فقلت : أدخل الحمام قبل مضي في حاجتي ، فدخلت فقلت للحماميّ : يا حمامّي أدخَلَ حمّامك[2] أحدٌ ؟ فقال : لا . فدخلت الحمام فساعة فتحت الباب قال لي قائل : أبو مسلم (أسلم) تسلم[3] ، ثم أنشأ يقول :

[من المتقارب]

لك الحمد إمّا على نعمةٍ ... وإما على نقمة تدفع

تشاء فتفعل[4] ما شئته ... وتسمع من حيث لا يسمع

٣٣أ / قال فبادرت الخروج وأنا جزع ، فقلت للحمامي : أليس زعمت أنه ليس في الحمام أحد ؟! فقال لي : هل سمعت شيئاً [5] فأخبرته بما كان فقال لي : ذاك[6] حتى يتراءى [7] لنا في كل حين ، وينشدنا الشعر . فقلت : هل عندك من شعره (شيء) فقال لي : نعم فأنشدني[8]

[من الخفيف]

أيها المذنب المفرط جهلاً ... كم تمادى وتكسبُ الذنب جهلاً

كم وكم تسخط الجليل بفعلٍ ... سمج ، وهو يحسنُ الصنعَ فعلاً

كيف تهدأ [9] جفون من ليس يدري ... أرضي عنه منْ على العرش أم لا

---

(١) بالأصل (حما) .

(٢) بالأصل (حما) .

(٣) بالأصل (نسلم) .

(٤) بالأصل (متفعل)

(٥) بالأصل (شيا)

(٦) بالأصل (ذلك) .

(٧) بالأصل (يترايا) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٢٢ (وأنشدني) .

(٩) بالأصل (تهدي) .

إبراهيم بن علي بن هرمة الشاعر[1] : لقيه رجل من قريش ممن كان خرج معَ إبراهيم ابن عبد الله بن حسن ، فقال (له) ما الخبرُ ؟ ما فعل الناس يا أبا إسحاق فقال أبن هرمة : [من الطويل]

أرى الناس في أمر سحيل فلا تزل
على ثقةٍ أو تبصر الأمر مبرما
وأمسك [2] بأطراف[3] الكلام فإنه
نجاتك[4] مما خفت أمراً مجمجما
فلست على رجع الكلام بقادر
إذا القول عن زلاته فارق الفما
وكائن [5] نرى من وافر العرض صامتا
وآخر أردى[6] نفسه أن تكلما

قال الأصمعي : ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة وهو في آخر الحج . روي عن رجل من[7] جيران الفضيل[8] ــ يعني ابن عياض ــ قال: كان الفضيل يقطع

---

(١) إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة أبو إسحاق الفهري المدني ، شاعر مفلق (ت ١٧٦ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(١٢٧ ــ ١٣١) ، وانظر: الفهرست ، ص٢٢٧ .

(٢) بالأصل (وسبل) .

(٣) بالأصل (باطرب) .

(٤) بالأصل (كانك) .

(٥) بالأصل (كاين) .

(٦) بالأصل (ردى) . أنظر الأبيات في ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٩ / ص١٤٥ .

(٧) في الأصل (بن) وهذه الرواية وردت في ترجمة (إبراهيم بن الليث النخشبي) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (١٤١ ــ ١٤٢) .

(٨) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد المشهور . أنظر : وفيات الأعيان، ج٤ / ص (٤٧ ــ ٥٠) ، والفهرست ، ص٢٦٠ .

الطريق وحده ، فخرج ذات ليلة ليقطع [1] الطريق فإذا هو بقافلة قد انتهت [2] إليه ليلا ، فقال بعضهم (لبعض): اعدلوا بنا (إلى) هذه القرية فإن أمامنا رجلا يقطع الطريق فقال له: الفضيل. قال فسمع الفضيل فارعد فقال: يا قوم أنا [3] الفضيل، جوزوا والله لاجتهدن أن لا أعصي الله أبدا !! فرجع فترك ما كان عليه .

إبراهيم بن محمد المهدي ٣٣ب/ بن عبد الله المنصور ، أبو إسحاق [4] يعرف بابن شكلة . مولده غرة ذي العقدة من سنة اثنتين وستين ومائة . وأمه أم ولد اسمها شكلة . وكان اسود عظيم الجثة فصيحا حسن الشعر بويع بالخلافة ببغداد والمأمون بخراسان لخمس خلون من المحرم سنة اثنتين ومائتين وسمى المبارك ، ويقال سمي المرضي ، فلم يزل يدعى له على المنابر[5] وببعض[6] السواد إلى يوم الأضحى من سنة ثلاث ومائتين ، ثم استتر لقرب المأمون من العراق . ولم يزل مستترا إلى ثلاث وعشرين من شهر ربيع الأول سنة عشر ومائتين ، ثم ظفر به فعفا عنه .

وكانت له صنعة حسنة في الغناء فقال دعبل فيه تقربا إلى المأمون :

[من الكامل]

نفر ابن شكلة بالعراق وأهلها ... فهفا إليه كل أطلس[7] مائق

إن كان إبراهيم مضطلعا بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق[8]

---

(١) بالأصل (يقطع) .

(٢) بالأصل (انتهب) .

(٣) بالأصل (أبا) .

(٤) إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله بن محمد بن علي أبو إسحاق ابن شكلة المتوفي (٢٢٤ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ ، ص(١٤٢ ــ ١٤٨) ؛ ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (٣٩ ــ٤٢) .

(٥) بالأصل (المنابرها) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٤٢ (وما غلب عليه من السواد و الكوفة) .

(٧) بالأصل (أجللس) .

(٨) بالأصل (لمخاوق) .

لما استقرت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن المهدي فوقف بين يديه فقال : يا إبراهيم أنت المتوثب [1] علينا تدعى الخلافة : فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين أنت ولي الثار ، والمحكم في القصاص ، والعفو أقرب للتقوى ، وقد جعلك الله فوق كل ذي عفو[2] كما جعل كل ذي ذنب دونك ، فإن أخذت أخذت بحق ، وأن عفوت عفوت بفضل . ولقد حضرت أبي ــ وهو جدك ــ فأتى[3] برجل (و) كان جرمه أعظم من جرمي فأمر بقتله ، وعنده المبارك بن فضالة . فقال المبارك : إن رأى أمير المؤمنين أن يستأني في أمر هذا الرجل حتى أحدثه[4] بحديث سمعته من [5] الحسن ، قال ايه : يا مبارك . فقال : حدثنا[6]: الحسن بن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء ، ٣٤أ / فلا يقوم[7] إلا من عفا " [8] . فقال الخليفة : ايها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله ، وعفوت عنك هاهنا يا عم ، هاهنا يا عم .

حكى حماد بن إسحاق عن أبيه . قال : دخلت على ابن شكلة في بقايا غضب المأمون عليه فقلت : [من البسيط]

---

(١) بالأصل (المثوب) .

(٢) بالأصل (ذنب) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٤٥ (وأتى) .

(٤) بالأصل (أخذته) .

(٥) بالأصل (عن) .

(٦) بالأصل (حدثني) .

(٧) بالأصل (فلا يقومن) .

(٨) الحديث إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن الحسن لم يسمع من عمران ، كما أن إبراهيم بن محمد لم يدرك مبارك بن فضالة ، كما بينه الذهبي في السير ، ج٩ / ص٢٢٥ ، أخرجه البيهقي في الشعب (٧٤٥٠) و (٧٤٥١) شيخه إلى الحاكم في " تاريخ نيسابور ، عن أبي معشر " به .

هي المقـــادير تجري[1] في أعنتهـــــا فاصـــبر فليس لها صبر على حال
يوما تريش[2] خسيس الحال ترفعـــه إلى السماء ، ويوما تخفض العالي

فما مضى ذلك اليوم حتى بعث إليه المأمون بالرضاء[3] ودعاه للمنادمة [4] معـــه في مجلس المأمون فقلت : ليهنك الرضاء[5] فقال : ليهنك مثله من متيم ــ وكانت جارية أهواها ــ فحسن موقع ذلك عندي فقلت :

ومن لي بأن ترضى ، وقد[6] صح عندها
ولوعي بأخرى من بنات الأعـــاجم

أنشد لإبراهيم بن المهدي : [7] [من البسيط]
قد شاب رأسي ورأيت الحرص لم يشـــب
إن الحريص على الدنيـــا لفي تعـــــب
مـــالي أراني إذا طالبـــت مرتبـــــة
فنلتـــها طمـــحت عينـــي إلى الرتـــب

---

(١) بالأصل (تحرنى) . والبيتان في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٤٦ .
(٢) تريش تأتى بمعنى تركيب الريش على السهم يقال : فلان لا يريش و لا يري أي لا ينفـع و لا يضر . والرائش : الذي يسدي بين الراشي والمرتشي . وتريش بمعنى تنعم وحسنت حـــاله والرياش الخصب والمعاش والمـــال واللبس الحســن فالفقير كالمقصوص الجناح الـــذي لا ريش له . فالتريش من الريش بمعنى الكســاء . أنظـــر : لســان العـــرب المجيـــط ، ج١ / ص١٢٦٦ .
(٣) بالأصل(بالرضا) .
(٤) بالأصل (للمادبه) .
(٥) بالأصل (الرضا) .
(٦) بالأصل (وقت) .
(٧) انر : تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٤٧ .

قد ينبـغي لي مع ما حـــزت مـن أدب

أن لا أخـوض[1] فى أمر ينقـبص[2] بي

لو كان يصـــدقـــني ذهنـي بفكرتـه

ما اشتد غمـي على الـــدنيا و لا نصبي

أسعى واجهد فيـــما لـــــست أدركـــه

والموت يكدح في زنـــدي وفي[3] عصبي

بالله ربك كم بيـــتا [4] مـــررت به

قـد كـان يعمـــر باللـذات والـــطرب

طـارت[5] عقاب المنـــايا في جـــوانبه

صـار من بعـدها للـــويل و الحـــرب

فـــأمسـك عنانك[6] لا تجمح به ظلـــع

فلا وعيشـــــك ما الأرزاق بالطـــلب

قد يـــرزق العبـــد لم تتعب رواحـلـه

ويحرم الـــرزق من لـم يـوت من طلب

٣٤ ب / مـــع أنني واجد في الناس واحدة

الرزق والنـــوك[7] مقرونان في ســبب

---

(١) بالأصل (لا احرض) .

(٢) بالأصل (يقصر) .

(٣) بالأصل (ولي) .

(٤) بالأصل (بيت) .

(٥) بالأصل (ظلت) .

(٦) بالأصل (شانك) .

(٧) بالأصل (والنول) . ومعنى النوك في لسان العـرب المحيـط ، ج٣ / ص٧٤٦ العـجز والجهل ، والحمق أيضا . أما النول فمن نال الشيء أي حصل عليه .

وخصـــلة[1] ليس فـــيها من ينازعـــني
الـــــرزق أروغ شـــيء عـــن ذوي الأدب
يـــا ثـــاقب [2] الفهم كم أبصرت ذا حمق
الـــــرزق أغرى به مـــن لازم الـــجـــرب

توفي إبراهيم يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضـــان ســـنة أربـــع وعشرين ومائتين ، وصلى عليه المعتصم بالله .

حكـــى إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه إبراهيم قـــال جـــاءني [3] غلامي . فقال : بالباب رجل حائـــك يطلب عليك الأذن ؟ فقلـــت ويلـــك مـــالي وللحايك ! [4] قال : لا أدري غير[5] أنه قد حلف بالطلاق ألا [6] ينصـــرف حتـــى يكلمك بحاجته ! فقلت : إئذن له ، فدخل فقلت : ما حاجتك ؟ فقـــال : جعلنـــي الله فداك أنا رجل حائك ، وكان عندي بالأمـــس جماعه من أصحابي وأنا نتـــذاكر[7] الغـــناء والمقدمين[8] فيه ، فأجمع مـــن حضـــر إنـــك رأس القـــوم وبندارهـــم[9] (وسيدهـــم) في هـــذه الصناعة فحلفت بالطلاق ـ طـــلاق أبنـــة عمي وأعـــز

---

(١) بالأصل (وحضلة) وهذا من النسخ .
(٢) بالأصل (بابامت) .
(٣) بالأصل (جاني) .
(٤) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٧٦ (ولحائك) والخبر في ترجمة (إبراهيم بن ماهـــان بـــن بهمن أبو إسحاق الموصلي ت (٢١٣ هـــ) وترجمته أيضا فـــي وفيـــات الأعيـــان ، ج١ / ص (٤٢ ــ ٤٣) .
(٥) بالأصل (غير أنه) بدلا عن (غير أنه) .
(٦) بالأصل (لا) .
(٧) بالأصل (تراكرنا) .
(٨) بالأصل (والمتقدمين) .
(٩) (بندار أهم) المقدم فيهم .

الخلق علي ـ ثقة مني بكرمك على أن تشرب عندي غدا وتغنيني[1] فإن رأيت جعلني الله فداك أن[2] تمن على عبدك بذلك فعلت . قال له : أين منزلك ؟ قال : في دور الصحابة . قال : قلت[3] (فصف) للغلام موضعه[4] وأنصرف ، فإني (رائح)[5] إليك . فوصف[6] للغلام موضعه . فلما صليت الظهر وكنت أمرت الغلام أن يحمل معه قنينة وقدحا ومصلى وخريطة العود ، ومضيت حتى صرت إلى منزله . فلما دخلت قام إلي الحاكة فأكبوا علي فقلبوا أطرافي وعرضوا علي الطعام . فقلت : قد تقدمت في[7] الأكل ، فشربت نبيذي ، ثم تناولت العود فقلت : اقترح . فقال لي الحانك غنني بحياتي : [من الطويل]

يقولون لي لو كان بالرمل لم يمت

نسيبة والطراق يكذب قيلها

٣٥أ / فغنيت فقال : أحسنت جعلني الله فداك . ثم قلت : اقترح فقال : غنني بحياتي : [من الطويل]

وخطا بأطراف الأسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا

فغنيت فقال : أحسنت والله جعلني[8] الله فداك ثم شربت وقلت [9] : اقترح . فقال : غنني بحياتي : [من الطويل]

أحقا والله أن لست واردا و لا صادرا إلا على رقيب

---

(١) بالأصل (نعيننى) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٧٦ لا توجد (أن) .

(٣) بالأصل (فقلت) .

(٤) بالأصل (وضعه) .

(٥) سقطت من الأصل (رائح) ومكانها فراغ .

(٦) بالأصل (ووصف) .

(٧) بالأصل (يقدمت إلى) .

(٨) بالأصل مسحت العين من الكلمة .

(٩) بالأصل (فقلت) .

فقلت يا ابن اللخناء أنت يا بن سريج أشبه منك بالحاكة ، فغنيته ثم قلت : والله إنك إن عدت ثانية حلت زوجتك[1] لغلامي قبل أن تحل لك ، ثم انصرفت[2] وجاء رسول أمير المؤمنين الرشيد [3] يطلبني ، فمضيت من فوري ذلك فدخلت على الرشيد . فقال : أين كنت يا إبراهيم ؟ قلت : ولي الأمان يا سيدي ؟ قال : ولك الأمان . فأخبرته فضحك فقال : هذا أنبل حانك على الأرض و قال : والله لقد كرمت في أمره . و أحسنت في إجابته وبعث (على المكان) [4] في الحال إلى الحانك فاستنطقه وساءله فاستطابه واستظرفه ، و أمر له بثلاثين ألف درهم .

عتبة بن غزوان السلمي قال[5] : أن الدنيا (قد) تولت حذاء[6] وآذنت بصرم ، ولم[7] يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، منتقلون [8] منها إلى دار غيرها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فقد بلغني الجسد[9] يرمى به في جهنم فيهوى فيها سبعين خريفا ، وإن ما بين مصراعي الجنة لأربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام . ولقد رأيتني مع

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٧٧ (أمراتك) .

(٢) بالأصل (انصرف) .

(٣) بالأصل (لرشيد) .

(٤) سقطت ما بين القوسين من الأصل .

(٥) حديث عتبة السلمي ورد في ترجمة (إبراهيم بن مهران بن رستم أبي إسحاق المروزي) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٨٣ ، والحديث إسناده ضعيف ، عبد الله بن لهيعة ضعيف عند التفرد ، وقد تفرد بهذا الطريق كما أن خالدا لم يسمع من ابن عمر ولا من أبي أسامة وهما قد تأخرت وفاتهما عن عتبة بزمان ، والحديث صحيح من غير هذا الوجه . أخرجه الترمذي (٢٥٧٥) من طريق الحسن ، ومسلم ، ج٤ / ص٢٢٧٨ من طريق خالد بن عمير عن عتبة ، بنحوة .

(٦) بالأصل (جذا) .

(٧) بالأصل (لا) .

(٨) بالأصل (فانتقلوا) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٨٣ (الحجر) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة قد قرحت أشداقنا من أكل ورق الشجر حتى وجدت بردة فاقتسمت[1] بيني وبين[2] سعد ، وما منا اليوم إلا أمير على مصر ، وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون[3] ملكا، فأعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما ، وعند الله صغيرا ، وستجربون الأمراء بعدي .

عن أبي ٣٥ب/ إسحاق السبيعي[4] قال : جاء أهل نجران إلى علي ، فقالوا يا أمير المؤمنين ، شفاعتك بلسانك ، و كتابك بيدك ، أخرجنا عمر من أرضنا فردنا إليها . فقال : ويلكم إن عمر كان رشيد الأمر فلا أغير شيئا صنعه. لأبي إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر[5] إلى القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد الأسدي يستعتبه في قصة جرت له معه : [من البسيط]

مالي جفيت[6] وعندي عادة لكم
موفورة من حباء الجاه والمال
أعوذ بالله من حال تغيركم
أبوء منها بمعنى اللام والذال[7]
قد أكثر الناس من عرب ومن عجم
على وليكم في القيل والقال[8]

---

(١) بالأصل (فانتسمت) والقاف ممسوحة .
(٢) بالأصل (يعني) .
(٣) بالأصل (يكون) .
(٤) رواية إسحاق السبيعي وردت في ترجمة (إبراهيم بن المبارك بن عبد الله ، أبي إسحاق صاحب النرسي) ، في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص١٨٥ .
(٥) إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل ، أبو إسحاق الباقرحي ت (٤١٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (١٨٩ ــ ١٩١) .
(٦) بالأصل (حييت) .
(٧) بالأصل (اللسلام والأمل) وهذا من النسخ .
(٨) بالأصل (والعال) .

هذا يقول عصى أمرا لـــسيـــــده

أعوذ بالله من زيـــغ وإضـــــلال

وذا يقول لجرم[1] منـــه قـــابـــله

فقد أطالوا لعمر[2] الله بلبـــــالي

والله يشهـــد لي أني أطيعكـــــم

ـــ ديانة ـــ ولو أن الدهر مغتالي[*]

وما أسر بأن الأرض تجمـــع لي

وأنت منحرف عني و لا قبـــالي

إن كان ذنب فعفو منك يغفـــــره

وذاك أسبق في ظني وآمـــــالي

فانظر لعبدك لا تشمت أعـــاديه

بتركه بين إغفال وإهـــمـــــال

أنظر إليه بعين منك تلـبســـه

أثـــــواب عـــز وإسعاد وإقبـــال[3]

وأجعل في ذراك اليوم منزلة

تعليـــه إن الذي أعليتـــــه عـــال

إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي[4] قال كنت يوما عند المأمون وليس معنـــا الا المعتصم ، فأخذت الكأس من المعتصم فعربد علي فلم احتمـــل ذلـــك وأجبتـــه وأخفى ذلك المأمون فلم يظهره ذلك الإظهار فلما صرت من غد إلى المأمون كمـــا

---

(١) بالأصل (لحرم) .

(٢) بالأصل (لعمرو) .

(*) بالأصل (معتالى) .

(٣) في تاريخ الخطيب ، ج٦ / ص١٩١ (تلبسه إقبال جدك منه ثوب إقبال) .

(٤) بالأصل (اليردي). والمترجم هو إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبـــو إسحاق العدوي المعـــروف بـــابن الـــيزيدي ، ترجمتـــه فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٦ / ص (٢٠٩ ـــ ٢١٠) ، ووفيات الأعيان ، ج٦ / ص١٩٠ ، والفهرست / ص٧٥ .

كنت ٣٦أ / أصير قال لي الحاجب أمرت أن لا آذن لك فدعوت بـــداوة وقرطـــاس وكتبت : [من الطويل]

أنا المذنب الخطاء والعـــفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عرف العـفـو
سكرت فأبدت مني الكـــأس بعض ما
كرهت وما أن يستوي السكر والصحو
ولا سيما إذ كنـــــــت عند خليفة
ولي[١] مجلس ما أن يليق به اللغـو
ولولا حميا الكـــأس كان احتمـــال ما
بدهت به لاشك فيه هو الســـــرو
تنصلت من ذنبي تـــنصل ضـــارع
إلى من إليه يغفر العمد والسهـــو[٢]
فإن تعف[٣] عن ألف خطوى واسعا
وإن لم يكن عفو فقد قصر الخطـو

قال فأدخلها الحاجب ثم خرج إلي فأدخلني . فمد المأمون باعيه فاكببت على يديـه فقبلتهما[٤] فضمني إليه وأجلسني .

وحدثني العباس بن أحمد النحوي أن المأمون وقـــع علـــى ظـــهر هـــذه الأبيات : [من الخفيف]

إنما[٥] مجلس الندامى بساط ... للمودات بينهـــم و ضعوه
فإذا ما انتهوا إلى ما أرادوا ... من حديث و لـــذة رفـعوه

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢١٠ (وفي) .
(٢) بالأصل (والزهو) .
(٣) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢١٠ (يعف) .
(٤) بالأصل (قبلتهما) .
(٥) بالأصل (اذا) .

[في ذكر من اسمه إسماعيل]

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ، رجل آمن[1] بالكتاب الأول والكتاب الأخر ، ورجل كانت لهُ أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها[2] فتزوجها ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده))[3].

عبد الله بن المبارك كان يتجر في البز ، وكان يقول : لولا خمسة ما اتجرت[3] . فقيل له : (يا أبا[4] محمد من الخمسة ؟ فقال : سفيان الثوري وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ، ومحمد بن السماك[5] ، و ابن عليه . قال : وكان يخرج فيتجر إلى خراسان فكلما ربح من شيء أخذ القوت للعيال ونفقة الحج والباقي يصل به إخوانه . ٣٦ ب / الخمسة . قال فقدِم سنه فقيل له قد ولي ابن علية القضاء ، فلم يأته ولم يصله بالصرة التي كان يصله بها من كل سنة ، فبلغ أبن علية أن أبن[6] المبارك قد قدم ، فركب إليه فتنكس[7] على رأسه فلم يرفع به (عبد الله) رأساً ولم يكلمه فأنصرف فلما كان من الغد كتب إليه

---

(١) بالأصل (اعتقها) .

(٢) بالأصل (سيده) .

(٣) بالاصل (أمر) ، الحديث ورد في ترجمة (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبي بشر الأسدي مولاهم ، ويعرف بابن علية توفى سنة (١٩٣ هـ) وهو ابن ٨٣ وأشهر ، وله من الكتب : كتاب التفسير ، والطهارة ، والصلاة ، والمناسك وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٢٩ ؛ ترجمة الفهرست ص٣١٧ ، والحديث صحيح أخرجه أحمد ، ٤ / ٣٩٥ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤٠٨ و ٤١٤ و٤١٥) ، والبخاري ١ / ٣٥ و ٣ (١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ . ٢٠٤) و٧ / ٢٧ ، ومسلم ، ج١ / ص١٣٤ .

(٤) بالأصل (تجرت) .

(٥) بالأصل (يابا) .

(٦) بالأصل (بن) .

(٧) بالأصل (وتنكس) وفي تاريخ بغداد ، ج٦ ص٢٣٥ (فتنكس) .

رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم[١] ، أسعدك الله بطاعته وتولاك بحفظه وحاطك (بحياطته) . كتب إليه :

قد[٢] كنت منتظراً لبرك وصلتك أتبرّك بها ، وجئتك أمس فلم تكلمني[٣] ورأيتك واجداً عليّ فأي شيء رأيت مني حتى أعتذر إليك منه ، فلما وردت الرقعة على عبد الله بن المبارك دعا بالدواة والقرطاس وقال : يأبى هذا الرجل إلاّ أن نقشر[٤] له العصا ثم كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم : [من السريع]

يا جاعل الدين له بازياً	يصطاد أموال المساكين[٥]
احتلت للدنيا ولذاتها	بحيلة تذهب بالدين
أين رواياتك في سردها	لترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهتَ فذا باطل	زلّ حمارُ العلم في الطين

فلما وقف ابن عليةَ على هذه الأبيات قام من مجلس القضاء[٦] فوطيء بساط هارون[٧] : وقال يا أمير المؤمنين : الله الله أرحم شيبتي فإني لا أصبر للخطأ ، فقال له هارون : [٨] لعّل هذا المجنون أغرى بقلبك ؟[٩] فقال : الله الله أنقذني أنقذك الله فأعفاه[١٠] من القضاء ، فلما أتصل بعبد الله بن المبارك ذلك ، وجه إليه بالصُرة ! .

---

(١) بالأصل كتبت (بسم الله الرحمن الرحيم) في الحاشية .

(٢) بالأصل (مذ) .

(٣) بالأصل فلم (تلمني) الكاف لم تظهر .

(١) بالأصل (نفسر) .

(٥) بالأصل (المسلمين) . وهذه الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٣٦ .

(٦) بالأصل (القضا) .

(٧) بالأصل (هرون) .

(٨) بالأصل (هرون) .

(٩) في تاريخ بغداد ،ج٦ / ص٢٣٦ (عليك) .

(١٠) بالأصل (فأعطاه) .

إسماعيل[1] بن حماد بن أبي حنيفة ولي قضاء[2] الجانب الشرقي من بغداد في سنة أربع وتسعين ومائة وكان أحد الفقهاء [3] على مذهب جده . قال : (ما) وردّ عليّ [4] مثل امرأة تقدمت إلي فقالت : أيها القاضي ابن عمي زوّجني من هذا ولم أعلم ، فلما علمت ، ردَدتُ ؟ ٣٧أ / قال قلتُ لها ومتى رددت ؟ قالت : وقت علمتُ ، قلت : ومتى علمتِ ؟ قالت وقت رددت ، قال فما رأيتُ مثلها . وكان قد ولي قضاء البصرة لما عزل عنه يحيى بن أكثم . فلما عزل إسماعيل[5] عن البصرة شيّعهُ أهلها فقالوا : عفوت عن أموالنا ودمائنا . فقال إسماعيل : وعن أولادكم ! يُعرض بيحيى[6] بن أكثم في اللواط .

إسماعيل[7] بن القاسم أبو إسحق المعروف بأبي العتاهية الشاعر . أصله من عين التمر[8] ومنشؤه[9] الكوفة . ثم سكن بغداد . وأبو العتاهية لقب به

---

(١) بالأصل (إسمعيل) وهو إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، يكنى أبا حيان ــ وقيل أبا عبد الله ت (٢١٢ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٢٤٣ــ ٢٤٥)؛ وأنظر : وفيات الأعيان ، ج٢ / ص٢٠٥ .

(٢) بالأصل (قضا) .

(٣) بالأصل (الفقها) .

(٤) بالأصل (عليه) .

(٥) بالأصل (إسمعيل) .

(٦) بالأصل (يحيى) .

(٧) بالأصل (إسمعيل) وهو إسماعيل بن القاسم بن سويد ، أبو إسحاق العنزي المعروف بأبي العتاهية الشاعر (ت ٢١٢ هـ) ، له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص(٢٥٠ ــ) ؛ ووفيات الأعيان ، ج١ / ص(٢١٩ ــ ٢٢٦).

(٨) عين التمر : بلدة في طرف البادية على غربي الفرات ، وحولها قريات منها شفاثا ، وتعرف ببلد العين ، أكثر نخلها القسب ، ويجعل منها إلى سائر الأماكن ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٦/ ص٩٧٧ .

(٩) بالأصل (ومنشاه) .

لإضطراب كان فيه قال[1] أبو تمام خمسة أبيات من شعر أبي العتاهية لم يشـــركه أحد فيها ولا تهيأ لأحد مثلها قوله : [من مجزوء الكامل]

الناسُ في غفلاتهم ورحى المنيّة تطحـــن

والذي قال في أحمد بن يوسف : [من الطويل]

ألم ترَ أن الفقر يرجى له الغنى وأن الغنى يخشى عليه من الفقر

وقوله في موسى أمير المؤمنين : [من المتقارب]

ولما استقلـــوا بأثقالـــهـــم وقد أزمعـــوا بالذي أزمعوا
قَرَنْتُ التفاتـــي بـــــآثارهم وأتْبعْتَهُـــمْ مقلـــةً تدمـــــعُ

وقوله : [من الوافر]

هب الدنيا تساق[2] إليك عفواً أليس مصير ذاك إلى زوال

حكى ابن أبي شيخ[3] قال : بكرت إلى سكة ابن نَيْبخـــتُ[4] فرأيـــت أبـــا نؤاس في السكة ، فجلست إليه فمرّ بنا أبو[5] العتاهية على حمارٍ فسلّم ثم أومـــأ برأسه ٣٧ ب / إلى أبي نؤاس وأنشأ يقول : [من الكامل]

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٥١ [قال : تكتب من شعر أبي العتاهية خمسة أبيـــات ، فـــإن أحداً لم يشركه فيها ولا تهيأ لأحد مثلها قوله ..] . أبو تمام : هو حبيب بـــن أوس بـــن الحارث الطائي (ت٢٣١ هـــ) ، أنظر : ترجمته في وفيات الأعيـــان ، ج٢ / ص (١١ ــ ٢٦) .

(٢) بالأصل (هي الدنيا تصير تساق إليك . . .) والأبيات في تاريخ بغداد ج٦ ص٢٥٢ .

(٣) بالأصل (شح) .

(٤) بالأصل (تنخت) وهي سكة من سكك بغداد في الجانب الغربي .

(٥) بالأصل (أبي) وهو خطأ .

لا ترقدنّ لعينك السهرْ ... وأنظر إلى ما تصنع الغيرْ[1]

انظر إلى غيرِ مصرّفةٍ ... إن كان ينفع عينك النظرُ

وإذا سألت فلم تجد أحداً ... فسل الزمان فعندهُ الخبرُ

أنت الذي لاشيء تملكه ... وأحق منك بمالك القدرْ

قال فنظر إليّ أبو نوّاس ثم[2] قال : ((أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون)) !![3] .

قال أحمد بن عليّ بن مرزوق : دخلت على أبي العتاهية في مرضه الذي مات فيه ــ وكان له صديقاً ــ وكان أبو العتاهية قد أغمض عينيه ، قال فقالوا إلي كلّمه . فقلت : يا أبا إسحاق فلما سمع صوتي فتح عينيه ، فقلتُ : أعزز على العلماء بمصرعك . قال : فقال لي أبو العتاهية :

ستمضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ ... وتحدث أحداثٌ[4] تنسي المصائبا

ثم أغمض عينيه وخفت .

لأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار[5] : [من الطويل]

إذا زرتكم لقيت أهلا ومرحباً

وإن غبت[6] حولاً لا أرى لكم رسلا

---

(١) بالأصل (الغيرة) وهذه الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٥٩ .

(٢) بالأصل (و) .

(٣) الآية : ((أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون)) . سورة الطور ٥٢ / الآية ١٥ ك .

(٤) بالأصل (أحداثا) . وهذا البيت في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٢٥٩ .

(٥) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد (ت ٣٤١هـ) وله جزء . له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٣٠٢ ــ ٣٠٣) ، وانظر: كشف الظنون ، ج١ / ص٥٨٨ .

(٦) بالأصل (عنت) .

وإن غبتُ لم اغدم : ألا قدْ جفَوتنا

وقد كنت [1] زوأراً فما بالنا نقــلى؟

أفي الــحق أن أرضى بذلك منكـــمْ

بل الضيمْ أن أرضي بها منكم فغْــلا

واستعمل الانصاف[2] في الناس كلهم

فلا أصِلْ الجافي[3] و لا أقطع الحبــلا

وأخـــــــضع لله الذي هو خالــقي

ولا أعطي للمخلوق[4] من نفسي الــذلا

إسماعيل بن علي[5] بن إسماعيل أبو محمد الخطبي قـــال : وجّــه إلــيَّ الراضي بالله ليلة عيد الفطر ، فحملت إليه راكباً على[6] بغلة ، ودخلت عليه وهــو جالسٌ ٣٨أ / في الشموع فقال لي : يا إسماعيل إني قد عزمتُ فـــي غــدٍ علــى الصلاة[7] بالناس في المصلى فما الذي أقول إذا انتهيت في الخطبة إلـــى الدعــاء لنفسي ؟ قال : فأطرقت ساعةً ، ثم قلتُ : يقولْ أمير المؤمنين : " رب أوزعنـــي أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني

---

(١) بالأصل (وقدمت) .

(٢) بالأصل (الأوهاق) .

(٣) بالأصل (الجابي) .

(٤) بالأصل (المخلوق) .

(٥) بالأصل (بن عبد الله علي) ، والمترجم هو : إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بـــن بيان ، أبو محمد الخطبي وهو مؤرخ ، ومحدث وإخباري ، وأديب ، وخطيب ، وله تـــاريخ كبير على ترتيب السنين ، توفى سنة (٢٥٠ هـــ) له ترجمة في تـــاريخ بغـداد ، ج٦ / ص (٣٠٥ ــ ٣٠٦) ، وأنظر كشف الظنون، ١ / ٢٨٢ .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٣٠٥ لا يوجد كلمة (على) .

(٧) بالأصل (الصلوة) .

برحمتك في عبادك الصالحين"[1] فقال لي : حسبُك ثـم أمرنـي[2] بـالانصراف . واتبعني بخادم فدفع إليّ خريطة فيها أربعمائة دينار . فكانت الدنـانير خمسـمائة فأخذ الخادم منها لنفسه مائة دينار[3] .

لإسماعيل بن أحمد السمسار[4] : [من الطويل]

وما أرسل الأقـوام في نيـل حاجةٍ
كأبيض وضّاح صحيـح مـُدور

فأرسله مرتـاداً وأيقـن[5] بأنـه
سيحصل ما ترتاد[6] وأسمح تصـدّر

ولا تعتمـد شيئاً[7] سوى[8] الدرهم الذي
ينـال به المحـروم حظّ الموفّر

فـما درهمٌ في فعله غير مرهـمٍ
ومـذراء همٍّ عن فـؤاد مُحـيَّر

---

(١) الآية (ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) سورة النمل ٢٧٠ / الآية ١٩ ك .

(٢) بالأصل أمر (لي) .

(٣) بالأصل تقديم في العبارة إذ قال : (منها مائة دينار لنفسه) .

(٤) بالأصل (السماد) وفي تاريخ بغداد السمسار والمترجم هو إسماعيل بن أحمد بـن محمـد ، أبو الفضل السمسار الـهروي ترجمتـه فـي تـاريخ بغـداد ، ج٦ / ص(٣١٤ ــ ٣١٥) والأبيات في ، ج٦ / ص٣١٥ في تاريخ بغداد .

(٥) بالأصل (و أتقن) .

(٦) بالأصل (ترفاد) .

(٧) بالأصل (شيأ) .

(٨) بالأصل (هو) .

[في ذكر من اسمه إسحاق]

لإسحاق [1] بن حسان المعروف بالخريمي[2] : [من مجزوء الكامل]

باحت ببلواه جفونهُ ... وجرت بأدمعهِ شؤونه

لما رأى شيباً علا ... هُ ولم يحن في الغدّ حينهُ

فعلا على فقْدِ الشبا ... ب وفقد من يهوى أنينه

ما كان أنجح سعيه ... وشبابهُ فيه مُعينه

واللهو[3] يحسن بالفتى ... ما لم يكن شيبٌ يشينه

قال : أسلم خَرَجنا[4] مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام فاستيقظنا به ليلةً وقد رحّل رحالنا وهو يرحّل لنفسه وهو يقول : [من الرجز]

٣٨ب/ لا يأخذ الليل عليك بالهمّ ... وإلبس له القميص وأعتم

وكن شريك رافع[5] وأسلم ... وأخدم الأقوام حتى تخدم

قال : قلت : رحمك الله يا أمير المؤمنين . لو أيقضتنا لكفيناك .

---

(١) بالأصل (لأبي إسحاق) .

(٢) والمترجم هو : إسحاق بن حسان بن قوهي أبن يعقوب المعروف بالخريمي ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٣٢٦ .

(٣) بالأصل في (الدهر) .

(٤) بالأصل (خرجا) .

(٥) بالأصل (نافع) ، والبيتان في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٣٣٣ وردت في ترجمة (إسحاق بن عيسى بن نجيح أبي يعقوب المعروف بابن الطباع) ، وهو أخو يوسف ومحمد ت (٢١٤هـ) . له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٣٣٢ ـ ٣٣٣) .

إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي[1] من أهل الأنبار . استدعاه المتوكل على الله إلى سرّ من رأى حتى حدّثه ، و أمر فنصب له منبر ، فكان يحدّث عليه واقطعه اقطاعاً مبلغه اثنا عشر ألفا . ورسم له صلة خمسة آلاف[2] درهم في السنة . وأقام إلى أن قدم المستعين بغداد فخاف من الأتراك أن يكبسوا الأنبار فأنحدر إلى بغداد عجلاً ولم يحمل معه شيئا من كتبه ، فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر إن تحدث فحدث بخمسين ألف حديث من حفظه لم يخطيء[3] في شيء منها .

أتى أعرابيٌ إلى عبد الله بن جعفر ــ وهو محمومٌ ــ فأنشأ يقول : [4]

[من المنسرح]

كم لوعة للندى وكم قلق ... للجود والمكرمات من قلقك ؟

ألبسك الله ثوب[5] عافية ... في نومك المعترى وفي أرقكْ

أخرج من جسمك السقام كما ... أخرج ذم الفعال[6] من عنقك

فأمر له بألف دينار .

---

(١) هو إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ، أبو يعقوب التنوخي (ت ٢٥٢ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٣٦٦ ــ ٣٦٩).

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) بالأصل (نحط)

(٤) وردت هذه الرواية والأشعار في ترجمة إسحاق بن محمد بن أحمد بن إبان ، أبي يعقوب النخعي وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص (٣٧٨ ــ ٣٨٠) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٦ / ص٣٨٠ (منه) .

(٦) بالأصل (النعال) .

[في ذكر من اسمه آدم]

آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : [1] [من الطويل]

هنيئا لأهل الـري طيب [2] بلادهـم ... و واليهم الفضل بن يحيى بن خالد

تطاول في بغـداد ليلى ومن يبت[3] ... ببغـداد يلبث ليله غير راقـد

بلاد إذا زال النـهار تقـافـزت[4] ... براغيثها[5] من بين مثنى وواحـد

ديازجة [6] شهب البطـون كـأنها ... بغـال بريد سـرج[7] في مـوارد

[في ذكر من اسمه ابان]

إبان بن عبد الحميـد بن لاحق [8] مولى بني رقاش من أهـل البصـرة شاعر مطبوع مقدم[9] في ٣٩ أ / العلـم ، قـدم بغـداد ، فـاتصل بالبـرامكة وانقطع إليهم ، وقلـب[10] لهم[11] كتاب كليلة ودمنة[12] شعرا في ثلاثة أشهر ،

---

(١) أدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو عمر الأموي ، الشـاعر . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٢٥ ــ ٢٧) .

(٢) بالأصل (طعب) .

(٣) بالأصل (بكت) .

(٤) بالأصل (بفاقرت) .

(٥) بالأصل (براعينها) .

(٦) بالأصل (ديارجة) .

(٧) بالأصل (سرح) .

(٨) ابان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير ، مولى بني (قصي الأصل بن) رقـاش . ترجمتـه في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٤٤ .

(٩) بالأصل (قدم) .

(١٠) بالأصل (عمل) .

(١١) بالأصل (له) .

(١٢) كليلة ودمنة وهو كتاب في إصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس وضعه بيدبا الفيلسوف الـهندي على السنة البهائم والطيور للحكمة ، ترجمه عبد الله بن المقفع كاتب أبي جعفر المنصـور من الفارسية إلى العربية وتوفي سنة (١٤٢ هـ) ، وأنظر : كشف الظنون ، ٢ / ١٥٠٨ .

وهو أربعة عشر ألف بيت ، فحسن موقعه منهم . وعمل قصيدة ذات الحلل ، ذكر فيها مبتدأ الخلق وأمر الدنيا ، و[1] أشياء من المنطق . وكان متألها حسن التدين .

ووهب له يحيى بن خالد لما نقل كتاب كليلة ودمنة عشرة آلاف[2] دينار، وأعطاه الفضل خمسة آلاف[3] دينار . وقال له جعفر بن يحيى : ألا ترضى أن أكون لها ؟ ولم يعطه شيئا . قال فتصدق بثلث المال الذي أخذه . وكان[4] حافظا للقرآن عالما بالفقه .

[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الباء]

بشر بن الحارث[5] بن عبد الرحمن أبو نصر المعروف بالحافي . كان ممن فاق أهل البصرة[6] (و) عصره في الورع والزهد بوفور العقل ، وأنواع الفضل ، وحسن الطريقة ، واستقامة المذهب[7] ، وعزوف النفس ، واسقاط الفضول . و كان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها .

---

(١) بالأصل (أو) .

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) بالأصل (ألف) .

(٤) بالأصل (فكان) .

(٥) بالأصل (الحرث) ، والمترجم هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء أبو نصر الحافي ت (٢٢٧هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ /ص(٦٧ ــ ٨٠) ، وأنظر : (شرح الرسالة القشيرية لزكريا الأنصاري مع حاشية العروسي) ، م (٢-١) ، ج١ / ص٨٨ .

(٦) بالأصل (البصر) .

(٧) بالأصل (المذاهب) .

ودفن كتبه لأجل ذلك [1] ما سمع منه فإنما[2] هو على سبيل المذاكرة . قيل[3] له : لم لا تحدث . فقال : أنا أشتهي أحدث وإذا اشتهيت شيئا تركته . وقال[4] : ليس الحديث من عدة الموت ولا من سلاح الآخرة .

قال[5] إبراهيم بن هاشم[6] دفنا[7] لبشر ثمانية[8] عشر ما بين قمطر وقوصرة ــ يعني حديثا. قال[9] : فليس ينبغي لأحد أن يحدث حتى يصح له . قال يحيى بن اكثم : قال لي المأمون[10]: لم يبق أحد في هذه الكورة يستحى منه غير هذا الشيخ ــ (يعني) بشر بن الحارث . وقيل[11] ٣٩ ب / لأحمد ابن حنبل رحمه الله : مات بشر بن الحارث فقال : مات رحمه الله وماله في هذه الأمة نظير إلا عامر بن عبد قيس . فإن عامرا مات ولم يترك شيئا ، وهذا قد مات ولم يترك شيئا.

قال[12] إبراهيم الحربي : قد رأيت رجالات الدنيا ، لم أر مثل ثلاثة[13] : رأيت أحمد بن حنبل ــ وتعجز النساء أن تلد مثله[14]

---

(١) بالأصل (كلما) ممزوجة كل بما .

(٢) بالأصل (قانما) ، وهذا من عمل النساخ .

(٣) القائل (محمد بن عبد الله بن علوان) وهذا الخبر في تاريخ بغداد، ج٧ / ص٧٠ .

(٤) ينظر : تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧١ .

(٥) تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٧١ .

(٦) بالأصل (بشر) .

(٧) بالأصل (ذقنا) .

(٨) بالأصل (ثمينة) .

(٩) مقولة بشر في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٢ .

(١٠) الرواية في المصدر السابق ، ج٧ / ص٧٢ .

(١١) الرواية في المصدر السابق ، ج٧ / ص٧٣ .

(١٢) الرواية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٣ .

(١٣) بالأصل (ثلثة) .

(١٤) بالأصل (مثل) .

رايت بشر [1] بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءا[2] عقلا ورأيت أبـــا عبيـد القاسم[3] بن سلام ، كأنه جبل نفخ فيه علم ! .

وقال إبراهيم الحربي : ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسانه ، مـن بشر (بن) الحارث كان في كل شعرة عقل وطيء[4] الناس عقبه خمسين سـنة ، ما عرف له غيبة لمسلم . لو قسم عقله على أهل بغداد صـاروا عقـلاء ، ومـا نقص من عقله شيء[5] .

يقال[6] إنه تحرق أزار بشر ، فقالت له أخته : يا أخي قد تحـرق ازارك وهذا البرد ، فلو جئت بقطن حتى أغزل لك قال : فكـان يجـيء بالاسـتارين[7] والثلاثة[8] . قال : فقالت له : إن الغزل قد اجتمـع أفـلا تسـلم إزارك إن أردت السرعة ، فقال لها : هاتيه ، قال : فأخرجته إليه فوزنه وأخرج ألواحه وجعـل [9] يحسب الأساتير ، فلما رأها قد نادت فيه قال كما أفسدتيه فخذيه[10] .

---

(١) بالأصل (بسر) .

(٢) بالأصل (مملوا) .

(٣) بالأصل (القسم) .

(٤) بالأصل (ولهي) .

(٥) الرواية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٣ .

(٦) الرواية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٤ .

(٧) الإستار في لسان العرب المحيط ، ج٢ / ص٩٥ ، رابع أربعة . قال أبو سـعيد : سـمعت العرب تقول للأربعة إستار لأنه بالفارسية جهار ، فعربوه وقالوا إستار. يقال : أكلت إسـتارا من خبز أي أربعة أرغفة . والإستار أيضا وزن أربعة مثاقيل ونصف والجمع الأساتير .

(٨) بالأصل (النلثة) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٤ (وأخذ) .

(١٠) بالأصل (فخريه) .

وسئل عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة إلا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزى ، ثم أنشا يقول[1] : [من الوافر]

أفادتني القناعة أي عز ... ولا عز أعز من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال ... وصير بعدها التقوى بضاعة

تحز حالين[2] عن بخيل ... وتسعد في الجنان بصبر ساعة

قال الخطيب : حدثني الحسن[3] بن غالب المقريء أن بكر بن شاذان وأبا الفضل ٤٠أ / التميمي جرى بينهما كلام فبدرت[4] من أبي الفضل كلمة ثقلت على بكر ، وأنصرف[5] ثم ندم التميمي ، فقصد أبا بكر بن يوسف وقال له : قد كلمت بكرا بشيء جفا عليه وندمت على ذلك ، أريد أن تجمع[6] بيني وبينه . فقال له ابن يوسف : سوف نخرج[7] لصلاة العصر ، فخرج بكر وجاء إلى أبن يوسف والتميمي عنده . فقال له التميمي : أسألك (بالله) أن تجعلني في حل ، فقال بكر : سبحان الله ، (والله ما) فارقتك حتى أحللتك ، وأنصرف . فقال لي التميمي : قال لي والدي : يا عبد الواحد احذر أن تخاصم [8] من إذا نمت كان منتبها .

قال[9] أبن غالب : وكان لبكر ورد من الليل لا يخل به .

---

(١) وردت الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٦ .

(٢) موضع كلمة سقطت من الناسخ والتصويب من تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٧٦ .

(٣) بالأصل أحسن وقد ورد الخبر في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٩٧ .

(٤) بألأصل (صدر) .

(٥) بالأصل وانصرفا وما أثبتناه هو الصواب . ورواية الخطيب البغدادي وردت في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٩٧ . في ترجمة بكر بن شاذان بن بكر أبي القاسم المقريء الواعظ .

(٦) بالأصل (يجمع) .

(٧) بالأصل (يخزج) .

(٨) بالأصل (يخاصم) .

(٩) وردت في هذه الرواية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٩٧ .

عن أبي عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا هاجت الريح أستقبلها وجثا على ركبتيه ، ومد يديه . وقال[1]: " اللهم إني أسألك من خير هذه الريح ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به ، اللهم أجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا . اللهم أجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا " .

بدر أبو النجم[2] مولى المعتضد المعروف بالحمامي سمي بدر الكبير، ولي الإمارة في بلدان كثيرة جليلة .

أنشد المعوج في بدر وقد سقط عن فرسه فقصد :[من البسيط]

لا[3]ذنب للطرف إن زلت قوائمه ... وليس يلحقه من عائب دنس

حملت بأسا وجودا فوقه وندى ... وليس يقوى بهذا كله الفرس

قالوا قصدت فما خلق به حرك ... خوفا عليك و لا نفس لها نفس

كف الطبيب دعا كفا فقبلها ... ويطلب الغيث منها حين يحتبس

وكان بدر عبدا صالحا مجاب الدعوة .

بشار بن برد[4]، أبو معاذ الشاعر ٤٠ب / يقال له المرعث[5] ولد أعمى، وكان المهدي أمير المؤمنين اتهمه بالزندقة فقتله عليها .

---

(١) ورد هذا الحديث في ترجمة بنان بن يحيى بن زياد أبي الحسن المغازلي (ت ٢٦٤ هـ) في تاريخ بغداد ، / ص (٩٩ ــ ١٠٠).
إسناده ضعيف فيه أبو علي الرحبي، وهو الحسين بن قيس الواسطي ، متروك . وقد رواه الشافعي بإسناد آخر عن عكرمة ، به ، وهو ضعيف . أخرجه الشافعي في الأم ، ١/ ٢٢٤، وأبو يعلى (٢٤٥٦) ، والبيهقي في المعرفة ، (٧٢٤٦) .

(٢) بدر بن غلام ابن طولون المعروف بالحمامي ويسمى بدر الكبير (ت٣١١ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (١٠٥ ــ ١٠٧) .

(٣) الأبيات في ، ج٧ / ص١٠٧ من تاريخ بغداد وأنشدها المعوج الأنطاكي .

(٤) بشار بن برد ، أبو معاذ مولى بني عقيل (ت ١٦٧ أو ١٦٨ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(١١٢ ــ ١١٨) ؛ وفي وفيات الأعيان ، ج١ / ص (٢٧١ ــ ٢٧٤) .

(٥) من الرعث ، والرعث عند العرب الاسترخاء والاسترسال ، والرعثة القرط ، وكذلك الرعث والرعاث القرطة .

وقيل له المرعث لأنه كان يلبس في أذنه وهو صغير رعاثا والرعاث القرطه وقيل سمي بذلك من شعره : [من مجزوء الخفيف]

من لظبي[1] مرعـــث ... فاتر العين والنظـــر

قال لي : لست نائلـــي ... قلت : أو يغلب القدر

وكان بشار يقول الشعر وهو صغير ، وكان لا يزال قوم يشـــكونه إلـــى أبيه فيضربه ، حتى رق عليه من كثرة ما يضربه ، وكانت أمه تخاصمـــه علـــى ضربه فكان أبوه يقول لها : قولي له يكف لسانه عن الناس ، فلما طال ذلك قـــال له ذات ليلة : يا أبت[2] لم تضربني كلما شكوني إليك ؟ قال : فما أعمـــل ؟ قـــال أحتج عليهم بقول الله تعالى : " ليس على الأعمى حرج ولا على الأعـــرج حـــرج ولا على المريض حرج "[3] .

فجاؤه[4] يوما يشكون بشارا . فقال لهم هذا القول ، فقالوا : فقـــه بـــرد أضر علينا من شعر بشار .

قال الأصمعي : قلت لبشار : ما رأيت أذكى منك قط ؟ فقال : هـــذا لأنـــي ولدت ضريرا واشتغلت عن الخواطر للنظر ثم أنشدني : [من الخفيف]

عميت جنينا [5] والذكاء مـــن العـــمى

فجئت [6] عجيب الظن للعلم مـــوئـــلا

---

(١) بالأصل (لظى) ، والبيتان في تاريخ بغداد ، ج٧/ ص١١٣ .

(٢) بالأصل (يا أبة) ينظر تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(١١٣ــ ١١٤).

(٣) الآية ((ليس على الأعمى حرج و لا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج)) سورة النور ٢٤ / الآية : ٦١ م .

(٤) بالأصل (فجاءه) .

(٥) بالأصل (حنينا) سقطت نقطة الجيم من الكلمة .

(٦) بالأصل (فحيت) .

وغاض ضياء العين للعلـــم[1] رانـــدا

لقلب[2] . إذا ما ضيع الناس حصـــــلا

وشعر كزهر الروض[3] لا أمت بينه

نقي [4] إذا ما أحزن[5] الشعـــــر أسهـــلا

كان إسحاق بن إبراهيم الموصلي[6] إذا ذكر بشار يســـتصغره ويحتقـــره ويعيب عليه شعره ، فقيل له : أتعيب شعره وهو الذي يقول : [من الطويل]

إذا كان خراجا أخوك من الهـــــوى

موجهة في كل أوب ركـــــــــانبه[7]

١٤١أ / فخل[8] له وجه الفراق و لا تكن

مطية رجل بعيـــد مذاهبـــــــــــه

إذا كنت في كل الأمـــور معـــاتبا

خليلك لم تلق الـــذي لا تعـــــاتبه

فعش واحدا أو صل أخاك فـــــإنه

مقـــــارف ذنب مرة ومجانـــبه

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١١٤ (للقلب) .

(٢) في المصدر السابق ، ج٧ / ص١١٤ (بحفظ) .

(٣) كتبت كزهر الروض بالأصل (كزوض) ، وفوقها (الر) وتحتها (هر) .

(٤) بالأصل (بقول) .

(٥) بالأصل (أخرت) .

(٦) رواية الموصلي في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(١١٤ ــ ١١٥).

(٧) بالأصل (رايته) والأبيات في تاريخ بغداد ،ج٧ /ص١١٥ .

(٨) بالأصل (فحل) .

فقال : إسحاق : حدثني أبو عبيدة قال : أنشدني شبل الضبعي هذه الأبيات للمتلمس[1] ، فقيل ذلك لبشار فقال : كذب والله شبل والله لقد مدحت بهذه القصيدة ابن هبيرة وأعطاني أربعين ألفا وكيف تكون[2] هذه للمتلمس وما رواها أحد في شعره ولا وجدت في ديوانه ، وبشار يقول فيها :

رويدا[3] تصاهل بالعراق جيادنا

كأنك بالضحاك قد قام نادبه[4]

فلما تولى الحر وأعتصر الثرى

لظى الصيف من وهج توقد لاهبه

فطارت عصافير الشقائق وأكتسى

من الآل أمثال المجرة ناصبه

غدت عانة تشكو بأبصارها الصدى

إلى الجأب[5] إلا أنها لاتخاطبه

وقيل لأبي حاتم : من أشعر الناس ؟ قال الذي يقول[6] [من الخفيف]

ولها مبسم كثغر الأقاصي وحديث كالوشي وشي البرود

نزلت في السواد من حبة القلـ ب وزادت زيادة المستزيد

عندها الصبر عن لقائي وعندي زفرات يأكلن صبر الجليد

ـ يعني بشارا ـ وكان يقدمه على جميع الناس .

---

(١) المتلمس : جرير بن عبد العزى شاعر جاهلي من ربيعة من أهل البحرين ، هجا عمرو بن هند ملك العراق وفر إلى الشام ومات ببصرى نحو (٥٠ ق هـ) ، من آثاره ديوان شعر . انظر : معجم المؤلفين ، ج٣ / ص١٢٩ .

(٢) بالأصل (يكون) .

(٣) بالأصل (رويا) .

(٤) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١١٥ .

(٥) بالأصل (أكاتب) .

(٦) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١١٧ .

وفد بشار على المهدي بالرصافة فدخل عليه فأنشده نسيبا فنـــهاه عـن النسيب . فقال : [من الطويل]

تجاللت عن فهر وعن جارتى فهر ووودعت نعمى[1] بالسلام وبالبشر[2]

[وقال فيها] : [من الطويل]

وعارضة ســـــرا وعندي منـــادح[3]

فقلت لها : لا أشـــــرب الماء بالخمر[4]

١٤ب/ تركت لمهـــــــدي[5] رضـابها

وراعيت[6] عهدا بيننـا ليس بالـــختر

ولولا أميـــر المؤمنيـــن محـــمد

لقبلت فـــاها ، أو جعلت بها[7] فطـــري

لعمري لقد أوقرت نفسي خطيئـــــة

فما أنا بالمـــزداد وقـرا على وقـــري

فلا تعجبي من خـــارج من [8] غـواية

يرى رشدا قد يعـرض الأمر في الأمـــر[9]

---

(١) في الأصل : (نعما) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١١٧ (وبالهجر) .

(٣) بالأصل (بنادح) .

(٤) بالأصل (بالحسن) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١١٧ (تركت لمهدى الصلاة رضا بها) .

(٦) بالأصل (راميت) .

(٧) بالأصل (لها) .

(٨) بالأصل (في) .

(٩) بالأصل (الأمري) .

فهذا أرانـــي قد شرعـــت مع التـــقى

وباتت همومي الطارقـــات فما تسـري

وم الأن لا أصـــبو مباهـت[1] لحاجتي

ومات الهوى وانشق عن[2] هامتي يـكري

دخـل[5] بشار على المهـدي يغـريه على[3] البانوجـة[4] فقـال : يـا أبن معـدن الملك ، وثمـرة العلم ، إنمـا الخلـق للخالـق وإنمـا الشـكر للمنعم.ولابد مما هو كائن ، كتاب الله عظتنا ورسـوله صلـى الله عليـه وسـلم أسوتنـا ، فأية[5] عظة بعد كتاب الله ، وأية[6] أسوة[7] بعد رسول الله مـات فمـا أحسن الموت بعده .

قتـل بشـار في سنة ثمـان وستيـن ومائـة وكـان قـد بلـغ نيفا وتسعين سنة .

عن أبي هريـرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم[8] : " لـو مرت الصدقة على يـدي مائة لكان لهم من الأجـر مثل أجـر المبتدئ من غـير أن ينقص من أجره شيء " .

---

(١) بالأصل (تناهت) .

(٢) بالأصل (بن) سقط حرف العين .

(٣) بالأصل (عن) .

(٤) البانوجة : ابنة المهدي .

(٥) بالأصل (فأيت موعظة) .

(٦) بالأصل (وايت) .

(٧) بالأصل (النبوة) .

(٨) الحديث ورد في ترجمة (بشير بن زياد البلخـي) فـي تـاريخ بغـداد ، ج٧ / ص١٣١ . وإسناده ضعيف فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك ، وعزاه السـيوطي فـي الجامع الكبير ، ١٠ / ٦٧ إلى المصنف .

[في ذكر من يبدأ اسمه بحرف الثاء]

ثمامة بن أشرس أبو معن[1] أحد المعتزلة البصريين ورد بغداد وأتصل بهارون الرشيد وغيره من الخلفاء . وله أخبار ونوادر . قال : خرجت من البصرة أريد[2] المأمون فصرت إلى دير هرقل[3] فإذا مجنون مشدود فقال (لي) ما اسمك قلت ثمامة ، قال : المتكلم ؟ قلت : نعم . قال : لم جلست على هذه الأجرة ولم يأذن[4] لك أهلها . قلت : رأيتها مبذولة فجلست عليها . قال : فلعل لأهلها فيها[5] تدبيراً غير البذل . ثم قال (لي) : أخبرني متى يجد صاحب النوم لذّة النوم ؟ إن قلت قبل أن ينام أحلت ، لأنه يقظان ، وإن قلت في حال النوم أبطلت ، ١٤٢ أ / أبطلت لأنه لا يعقل شيئاً[6] ، وإن قلت بعد قيامه فقد خرج عنه ولا يوجد الشيء[7] بعد فقده . فو الله ما كان عندي فيها جواب .

دخل أبو العتاهية على المأمون فجعل يطعن على أهل البدع ، وجعل يخص القدرية باللعن . فقال له المأمون أنت صاحب شعر ولغة وللكلام قوم . قال : يا أمير المؤمنين لعمري أن صناعتي لتلك[8] ولكني

---

(١) ثمامة بن أشرس ، أبو معن النميري أحد المعتزلة البصريين ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(١٤٥ ــ ١٤٨) .

(٢) بالأصل (أيد) .

(٣) دير هرقل : دير مشهور بين البصرة وعسكر مكرم قيل إنه موضع قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم لحزقيل ، وقيل وضع حمار عزير ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٧٩ .

(٤) بالأصل (يان) .

(٥) بالأصل (فيه) .

(٦) بالأصل (بشيء) .

(٧) بالأصل (السى) .

(٨) بالأصل (ذلك) ، وهذه الرواية (عن أبي العتاهية وثمامة) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٤٧ .

اسأل[1] ثمامة مسألة[2] فقل له : يجيبني[3] فقال له المأمون : لا ترد[4] هذا فلست في الكلام من طرزه ، فقال يتفضل على بذلك أمير المؤمنين[5] فقال : يا ثمامة[6] إذا سألك فأجبه ، فأخرجَ أبو العتاهية يده من كمه ، ثم حركها وقال : يا ثمامة من حرك يدي ؟ قال : من أمه زانية . فقال : شتمني والله . فقال[7] ثمامة : ناقص والله . فقال له المأمون : قد أجاب عن المسألة فإن كان عندك زيادة فزده فانصرف أبو العتاهية .

لما اجتمع ثمامة بن أشرس ويحيى بن أكثم عند المأمون ، فقال ليحيى : أخبرني عن العشق ما هو ؟قال : يا أمير المؤمنين سوانح تسنح للعاشق يؤثرها . ويهيم[8] بها تسمى عشقاً . فقال له ثمامة : يا يحيى أنت بمسائل الفقه أبصر منك بهذا الباب ، ونحن بهذا أحذق[9] منك ، قال المأمون : فهات ما عندك ، فقال : يا أمير المؤمنين إذا امتزجت جواهر النفوس بوصل المشاكلة ، نتجت[10] لمح نور ساطع يستضيء به نواضر[11] العقل ، وتهتز[12] لإشراقه طبائع

---

(١) بالأصل (أسل) .
(٢) بالأصل (مسئلة) .
(٣) بالأصل (يحبى) .
(٤) بالأصل (ما تريد) .
(٥) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٤٧ تقديم (أمير المؤمنين بذلك) .
(٦) بالأصل (هذا إذا سألك) .
(٧) بالأصل (فقد فقال) .
(٨) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٤٧ (ويهتم) .
(٩) بالأصل (أحدق) .
(١٠) بالأصل (بحت) .
(١١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٤٨ (بواصر)
(١٢) بالأصل (يهتز) .

الحياة . ويتصور[1] من ذلك اللمح نور خاص بالنفس ، متصلٌ بجوهرها يسمى عشقاً . فقال (المأمون) هذا وأبيك الجواب .

[في ذكر من اسمه جعفر]

جعفر بن يحيى بن خالد أبو الفضل البرمكي[2] : أعتذر إليه رجل فقال له جعفر : قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتذار إلينا ، وأغنانا بالمودة لك عن سوى الظن بك .

وكان أبو علقمة[3] صاحب الغريب عند جعفر ٤٢ب/ (بن يحيى) في بعض لياليه التي يسمر فيها ، فأقبلت خنفساء[4] إلى أبي علقمة ، فقال : أليس يُقال أن الخنفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيراً ؟ قالوا : بلى . قال جعفر بن يحيى : يا غلام أعطه إلف دينار ، وقال : فنحوها عنه ، فعادت إليه فقال: يا غلام ، أعطه ألف دينار ، فأعطاه[5] ألفي دينار .

---

(١) بالأصل (وتتصور) .

(٢) هو جعفر بن يحيى بن خالد ، أبو الفضل البرمكي ت(١٨٧ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد، ج٧ / ص (١٥٢ ــ ١٦٠) ، وفي وفيات الأعيان ، ج١ / ص(٣٢٨ ــ ٣٤٦) .

(٣) هو ينسب إلى ثقيف ألحاقاً . ويدعى أبو علقمة الثقفي كما ذكر في تاريخ بغداد ، وفي معجم الأدباء ، ج١٢ / ص٢٠٥ ، وذكره ياقوت بأبي علقمة النحوي النميري ووصفه بأنه من أهل واسط . وقال القفطي في أنباه الرواة ، ج٤ / ص١٤٦ قديم العهد يعرف اللغة ، وكان يتقعر في كلامه ويعتمد الحوشي من الكلام والغريب . وانظر : بغية الوعاة ، ج٢ / ص (١٣٩ ــ ١٤٠) ، وفي روضات الجنات ، ج٣ / ص٣٨٥ ذكر في ترجمة أبي عمر عيسى بن عمر الثقفي وذكر أنه يتكلم بالغريب ، ونقل ما ورد عنه في الطبقات كلاماً وروايات متشابهة لما ذكره عن عيسى الثقفي .

(٤) بالأصل (خنفسا) .

(٥) بالأصل (اعطاه)

وأنشد جعفر مرثية مروان بن أبي حفصة لمعن بن زائدة التي يقول فيها : [من الوافر]

كأنّ الشمس حين[1] أصيب معن من الإظلام ملبسة جلالا

فاستجادها (جعفر) فوهب له عشرة الآلف درهم .

حكى[2] إسحاق بن إبراهيم الموصلي . قال :حدثني أبي قال : حج الرشيد ومعه جعفر بن يحيى البرمكي قال وكنت معهم . فلما صرنا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه (وسلم) قال لي : جعفر بن يحيى أحب أن تشتر[3] لي جارية . ولا تبقى غاية في حذاقتها[4] بالغناء والضرب . والكمال في الظرف[5] والأدب ، وجنبني[6] قولهم صفراء قال : فوضعتها على يد من يعرف ، قال : فأرشدت إلى جارية لرجل ، فدخلت عليه فرأيت رسوم النعمة . وأخرجها[7] إلي فلم أر أجمل منها ، ولا أصبح ولا آدب ، قال ثم تغنت إلي[8] أبياتا[9] فأجادتها . قال فقلت لصاحبها : قل ما شئت . قال : أقول لك قولا لا أنقص منه درهماً . (قال) قلت قل : قال : أربعين ألف دينار . قال قلت قد أخذتها واشترطت[10] عليك نظرة.

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ /ص١٥٣ (يوم) .

(٢) الحكاية في تاريخ بغداد ،ج٧ / ص٥٤ .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٤ (تنظر) .

(٤) بالأصل (حذاقها) .

(٥) بالأصل (الطرف) .

(٦) بالأصل (وجني) .

(٧) بالأصل (فأخرجها) .

(٨) بالأصل (لي) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٥ (أصواتا وأجادتها) .

(١٠) بالأصل (واشترط) .

کتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۲

قال : ذاك لك قال : فأتيت[١] جعفر بن يحيى فقلت : قد أصبت حاجتك على غاية الكمال ، والظرف والأدب والجمال ، ونقاء اللون وجودة الضرب والغناء ، وقد اشترطت نظرة ، فاحمل المال ومر بنا . قال : فحملنا المال[٢] على حمالين وجاء جعفر مستخفياً فدخلنا على الرجل فأخرجها ، فلما رآها أعجب[٣] بها وعرف أن قد صدقته ، ثم غنّته فازداد بها عجباً ، فقال[٤] لي : اقطع أمرها (قال) قلت لمولاها : ٤٣أ / هذا المال قد نقدناه ووزناه[٥] فان قنعت والاّ فوجّه إلى من شئت لينقده[٦] فقال :[٧] لا بل اقنع بما[٨] قلتم قال : فقالت الجارية : يا مولاي في أي شيء أنت . فقال[٩] : قد عرفت ما كنا فيه من النعمة ، وما كنت فيه من انبساط اليد وقد انقبضت عن ذلك لتغيّر[١٠] الزمان علينا . فأردت[١١] أن تصيري إلى هذا الملك فتنبسطي في شهواتك وإرادتك . فقالت الجارية : والله يا مولاي لو ملكت منك ما ملكت مني ما بعتك بالدنيا وما فيها ، وبعد فأخذ[١٢] العهد ، وقد كان حلف لها أن لا يأكل ثمنها[١٣] (قال) فتغرغرت[١٤] عين المولى . وقال أشهدوا أنها

---

(١) بالأصل (فأبيت) .

(٢) بالأصل (المالين) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٥ (عجب)

(٤) بالأصل (وقال) .

(٥) بالأصل (قد وزناه ونقدناه) على تقديم ما أخر في تاريخ بغداد من الكلمتين الواحدة قبل الأخرى .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٥ (لينقده) وفي الأصل . (لينفذه) .

(٧) بالأصل (قال) .

(٨) بالأصل (كما) .

(٩) بالأصل (قال) .

(١٠) بالأصل (ليغير) .

(١١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٥ (فقدرت) .

(١٢) في المصدر السابق ، الصفحة نفسها (فأذكر) .

(١٣) في م . ن ، الصفحة نفسها (لها ثمنا) .

(١٤) بالأصل (فغرغرت) .

حرة لوجه الله تعالى وأني قد تزوجتها[1] وأمهرتها داري فقال لي جعفرْ : أنهض بنا قال فدعوت الحمالين ليحملوا المال قال جعفر : لا والله لا يصحبنا فيه درهم . وقال : ثم أقبل على مولاها فقال : هو لك مبارك[2] لك فيه انفقه عليها وعليك . قال وقمنا فخرجنا .

ولما غضب[3] على البرامكة أصيب في خزانة لجعفر بن يحيى في جرّة[4] ألف دينار، في كل دينار مائة دينار*، على أحد جانبي كل دينار منها : [من المتقارب]

وأصفر من ضرب دار الملو ... ك يلوح على وجهه جعفر

يزيد على مائة واحدا ... متى تعطه معسراً يوسرْ

وأمر جعفر بن يحيى أن تُضرب[5] له دنانير . في كل دينار ثلاثمائة مثقال ، ويصوّر عليها صورة وجهه . فضربت . وبلغ[6] أبا العتاهية . فأخذ طبقاً فوضع فيه بعضُ الألطاف فوجه[7] به إلى جعفر وكتب[8] إليه رقعة في آخرها : [من المتقارب]

---

(١) بالأصل (تزجتها) محذوفة الواو .

(٢) بالأصل (مباركا) وهو خطأ .

(٣) المقصود الخليفة هارون الرشيد .

(٤) بالأصل (جره) .

(*) كذا ورت العبارة في كل دينار مائة دينار ورد في كتاب النبراس ، م . س ، ص٣٩ ان جعفر البرمكي أمر بزيادة مائة دينار في دينار . وكان يفرقها في النيروز والمهرجان ولم تكن من الدنانير المتداولة وإنما هي للصلات والأفراح وأمر ان يكتب عليها :

وأصفر من ضرب دار الملوك ... يلوح على وجهه جعفر

يزيد على مائة واحدا ... إذا نالهُ معسر أيسر

(٥) بالأصل (يضرب) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٦ (فبلغ) .

(٧) بالأصل (فوجد) .

(٨) بالأصل (فكتب) .

وأضرب ضرب[1] دار الملو ك يلوح على وجهه جعفر
ثلاث[2] منين يكن وزنه متى يلقه معسر يوسر

فأمر بقبض ما على الطبق ، وصيرّ عليه دينارا من تلك الدنانير وردّ إليه ٤٣ب / ثم ذكر وقوف أبي قابوس تحت جذع جعفر وهو مصلوب يزمزم والقبض عليه ورفعه إلى الرشيد وسؤاله إياد ما كان يقول فأنشد : [من الوافر]

أمين الله هب فضل بن يحيى لنفسك أيها الملك الهمام
وما طلبي إليك العفو عنه وقد قعد الوشاة بنا وقاموا
أرى سبب الرضى[3] فيه قويا على الله الزيادة و التمام
نذرت على فيه صيام حول فإن وجب الرضى[4] وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر تمحو محاسن وجهه ريح قتام
أقول له ــ وقمت إليه[5] ــ نصبا إلى أن كاد يفضحني القيام
أما والله لولا خوف وأش وعين الخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك وأستلمنا كما الناس بالحجر[6] استلام

وذكر أن الرقاشي الشاعر وقف تحت الجذع وأنشد الأبيات وزاد فيها :

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٦ (وأصفر من ضرب دار الملوك) كذلك .
(٢) بالأصل (ثلث) .
(٣) بالأصل (الرضا) .
(٤) بالأصل (الرضا) .
(٥) بالأصل (لديه) .
(٦) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٨ (الركن) .

فما أبصرت قبلك يا ابن[1] يحيى ... حساماً فله[2] السيف الحسامُ

على اللذّات والدنـــيا جمـــيعا ... لدولة[3] آل برمك السّـــلام

وأنة أحضر بين يدي الرشيد فقال له : ما حملك على ما قلـــتُ ؟ قـــال : تحركت نعمتهُ في قلبي فلم[4] أصبر . قال : كم كان يعطيك[5] ؟ قال : كان يعطينـــي في كل سنة ألف دينار فأمر لهُ بألفي دينار .

قال ثابت[6] بن يزيد الرياحي كنتُ قائما عند خشبة[7] جعفر بـــن يحيـــى أنظر[8] في زوال مُلكه ، وحاله التي صار إليها : إذ أقبلت امـــرأة راكبـــة ، لـــها رواء وهيئة[9] ، فوقفت على جعفر فبكت واحترقت[10] وتكلمت فأبلغت ، فقـــالت : أمَا والله لئن أصبحت للناس[11] آية ، لقد بلغت فيهم الغاية ، ولئـــن زال ملكـــك ، وخانك دهرك ، ولم يطلْ بك[12] عمرك ، لقـــد كنـــتَ المغبـــوط حـــالاً ، النـــاعم بالاً يحسن (بك) المُلك ، ويغني[13] بك الهـــلك أن تصير[14] إلى حـــالك هـــذه.

---

(١) بالأصل (بن) .

(٢) بالأصل (مده) .

(٣) بالأصل (دولة) .

(٤) بالأصل (أنا فلم) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٥٨ (عطاؤك ؟) .

(٦) بالأصل هكذا وجدت .

(٧) بالأصل (حسته) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٨ (أتفكر) .

(٩) بالأصل (وهيبة) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٩ (فأحزنت) .

(١١) في الأصل (في الناس) .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٩ لا توجد (بك) .

(١٣) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٥٩ (ينفس) .

(١٤) بالأصل (يصُير) .

ولقد كنت الملك بحقه ، في جلالته ونطقه . فاستعظم الناسُ فقدك ، إذ لم يستخلفوا[1] ملكاً بعدك ، فنسأل[2] الله الصبر على عظيم الفجيعة ، وجليل الرزيّة التي لا تستعاض بغيرك والسلام[3] عليك وداع غير قالٍ ، ولا ناسٍ لذكرك ، ثم أنشأت تقول[4] : [من البسيط]

العيش بعدك مرٌ غيرُ محبوب
ومذ صلبت ومقنا كل[5] مصلوب
أرجو[6] لك الله ذا الإحسان ، إن له
فضلاً علينا وعفواً غير[7] محسوب

ثم سكتت ساعةً وتأملتْهُ ، ثم[8] أنشأت تقول : [من الوافر]

عليك من الأحبّة كل يومٍ سلامُ اللهِ ما ذكرَ السلامْ
لئن أمسى[9] صداك برأي عينٍ على خشب حباك بها الأمام
فمن ملْكَ إلى مُلْكٍ برغمٍ من الأملاك[10] أسلمك الهمام

لما بلغ سفيان بن عيينة قتل[11] جعفر بن يحيى ، وما نزل بالبرامكة ، حول وجهه إلى الكعبة وقال : اللهم إنه كان قد كفاني مؤونة الدنيا ، فأكفه مؤونة الآخرة .

---

(١) بالأصل (تستحلفوا)
(٢) بالأصل (فسل الصبر) .
(٣) بالأصل (والسلم) .
(٤) بالأصل (يقول) .
(٥) بالأصل (كا) ، ومعنى (ومقنا) أي أحببنا .
(٦) بالأصل (أرجوا) .
(٧) بالأصل (عير) ، وسقطت كلمة (محسوب) من البيت .
(٨) بالأصل (و) .
(٩) سقطت كلمة (أمس) من البيت .
(١٠) بالأصل (الأمال) .
(١١) بالأصل (قتل) .

قتل جعفر بن يحيى بعد عود الرشيد من الحج بالغمر[١] من أرض الانبار يوم السبت مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة وصلب على الجسر ببغداد .

قال خالد الكاتب أرتج عليّ وعلى دعبل وآخر من الشعراء نصف بيت قلناه جميعاً وهو قولنا : يا بديع الحسن[٢] فقلنا : ليس إلا جعيفران الموسوس[٣] فجئناه[٤] فقال : ما تبغون[٥] ؟ قال خالد : جئناك[٦] في حاجة . قال : لا تؤذوني فإني جائع[٧] (فبعثنا)[٨] فاشترينا له خبزاً ومالحاً و بطيخاً (و) رطباً فأكل وشبع ثم قال لنا : هاتوا حاجتكم[٩] ، قلنا له قد اختلفنا في بيت ٤٤ب/ هو لربيع الحسن فقال :

(يا بديع الحسن)[١٠] حاشا (فقال)[١١] : لك من هجر بديع

فقال له دعبل : فزدني أنا بيتاً[١٢] آخر . فقال : نعم ! [من مجزوء الرمل] ؟

ويحسن الوجه عوّذْ تُك من سوء الصنيع

---

(١) الغمر : قرى من تحت هيت في البرّ بقرب الفرات . أنظر : مراصد الإطلاع . ج٢ / ص١٠٠١ .

(٢) بالأصل (الهر) .

(٣) هو جعفر بن علي بن السري بن عبد الرحمن ، أبو الفضل المعروف بجعيفران الموسوس ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(١٦٣ ــ ١٦٥) .

(٤) بالأصل (فحناه) .

(٥) بالأصل (ما تنفون) .

(٦) بالأصل (جيناك) .

(٧) بالأصل (جايع) .

(٨) بالأصل سقطت من المخطوط .

(٩) بالأصل (حاجتك) .

(١٠) ما بين القوسين سقط من الناسخ .

(١١) ساقطة في الأصل .

(١٢) بالأصل (بيتا) وما أثبتناه هو الصواب

فقال له الذي معنا : ولي أنا بيت آخر فقال : نعم !

ومن النخوة يستعـــ فيك لي ذل الخضوع

فقمنا وقلنا : نستودعك[1] الله فقال : انتظروا[2] حتى أزيدكم[3] لي بيتاً آخر :

لا يعب بعضك بعضاً كن جميلاً في الجميع

وأنشد جعيفران : [من المجتث]

بين السماح وعون فرق كبير و بـــون

للجـــود حاتـــم طي وحاتم البخل[4] عون

له مطابـــخ[5] بيض والعرض أسود جون

جعفر[6] أمـــير المؤمنيـــن المتوكـــل علـــى الله بـــن محمـــد المعتصـــم (بالله) يكنى أبا الفضل مولده بفم الصلح[7] سنة سبع ومائتين أمه أم ولد يقـــال لها شجاع . ولي الخلافة بعد موت هارون الواثق يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

---

(١) بالأصل (استودعك) .

(٢) بالأصل (انتصروا) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٦٤ (أزودكم) .

(٤) بالأصل (النخل) .

(٥) بالأصل (مطانح) .

(٦) جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، يكنـــى أبـــا الفضل ت ٢٤٧ هـــ ترجمة في تـــاريخ بغـــداد ، ج٧ / ص(١٦٥ ــ ١٧٢) وفـــي وفيـــات الأعيان ، ج١ / ص(٣٥٠ ــ٣٥٦) وفي النبراس ، ص(٨٠ ــ ٨٥). ولـــى الخلافـــة فـــى ١٥ ذي الحجة سنة ٢٣٢ هـــ .

(٧) بالأصل (بقم) بنقطتين فوقية . فم الصلح : وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبـــل ، عليه قرى عدة ، وعند فمه كانت دار الحسن بن سهل ، وفيه بنى المـــأمون ببـــوران بنـــت الحسن بن سهل . أنظر : مراصد الاطلاع ، ج٣ / ، ص ١٠٤٤ .

قال الفتح بن خاقان[1] : دخلت يوماً على المتوكل فرأيته مطرقاً يتفكر ، فقلت : ما هذا الفكر يا أمير المؤمنين ، فوالله ما على الأرض أطيب منك عيشاً ولا أنعم منك بالاً ، فقال : يا فتح أطيب عيشاً مني رجل له دار واسعةٌ وزوجة صالحة ومعيشة حاضرة ، لا يعرفنا فنؤذيه و لا يحتاج إلينا فنزدريه[2] .

قال عمرو بن شيبان الحلبي : رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل فيما يرى النائم (حين أخذت مضجعي) كان آتياً أتاني فقال لي : [من البسيط]

يا نائم العين في أقطار جثماني[3]

افض [4] دموعك يا عمرو بن شيبان

٤٥أ / أما ترى الفتية الآرجاس[5] ما فعلوا

بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

[6] (وافى إلى الله مظلوماً فضج له

أهل السموات من مثنى ووحدان)

[7]وسوف تأتيكم أخرى مسومة

توقعوها[8]لها شأن من الشانِ

فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم

فقد بكاه جميع الأنس والجان

قال فأصبحتُ فإذا الناس يخبرون أن جعفراً قد قتل في هذه الليلة .

---

(١) أنظر الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٦٩.

(٢) بالأصل (فنردريه) وهذا الخطأ من النسخ .

(٣) في الأصل (جثمان) .

(٤) بالأصل (أقضى) .

(٥) سقطت كلمة (الأرجاس) من الأصل .

(٦) هذا البيت سقط في المحفوظة .

(٧) بالأصل (فسوف يأتيكم) .

(٨) بالأصل (فوقعوها) .

قال أبو عبد الله : ثم رأيت المتوكل بعد هذا بأشهر كأنه بين يدي الله تعالى[1] فقلت له : ما فعل الله بك فقال : غفر لي . قلت : بماذا ؟ قال : بالقليل من السنة تمسكت بها . قلت : فما تصنع هاهنا ؟ قال : انتظر محمداً ابني أخاصمه إلى الله تعالى (الحليم) العظيم[2] (الكريم) .

قتل المتوكل ليلة الأربعاء أربع عشر شوال سنة سبع وأربعين ومائتين . وكان عمره أربعين سنة ، وخلافته أربع عشرة[3] سنة وعشرة اشهر وثلاثة[4] أيام .

سئل[5] أبن المبارك :من الناس ؟ قال : العلماء قال : فمن الملوك ؟ قال : الزهاد . قال : فمن السفلة ؟ قال : الذي يأكل بدينه .

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (أبو بكر الغريابي)[6] قاضي الدينور لما ورد بغداد استقبل بالطيارات والزبازب[7]. ووُعد له الناس شوارع المنار[8]بباب الكوفة ليسمعوا منه . فاجتمع الناس ، فحزر من حضر مجلسه

---

(١) بالأصل (تع) .

(٢) بالأصل (عظيم) ، ومكان (الحليم) فراغ في المخطوطة بالأصل (عشر) ، وكلمة (الكريم) أيضاً سقطت من المخطوطة .

(٣) بالأصل (عشر) .

(٤) بالأصل (ثلثة) .

(٥) ورد هذا الخبر في ترجمة (جعفر بن محمد الخياط صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص١٩٢ .

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر الغريابي ت (٣٠١ هـ) وهو عالم محدث حافظ قاضي الدينور ، له كتاب السنن ومناقب أبن مالك . انظر : تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (١٩٩ ــ ٢٠٢) ، والفهرست، ٣٢٤ ، وورد في المخطوط بياض بعد كلمة (المستفاض) ثم ورد (أبي قاضي الدينور) .

(٣) الطيارات والزبازب : وسائط نقل مائية كانت تستخدم في نهر دجلة .

(٨) بالأصل (شمارع المدار) وهذا من النسخ .

لسماع الحديث نحو[1] ثلاثين ألفا وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر . و (كان في مجلسه من) أصحاب المحابر ممن يكتب حدود عشرة آلاف[2] إنسان ، سوى من كان لا يكتب .

جعفر[3] أمير المؤمنين المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله يكنى أبا الفضل . مولده لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين . أمة أم ولد يقال لها مثقب ولي الخلافة يوم مات المكتفي[4] يوم الأحد لأربع عشرة مضت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يل بالأمر أحد ٤٥ب/ اصغر منه سناً خلع في خلافته مرتين . أما الأولى فكانت بعد أن استخلف[5] بأربعة اشهر وسبعة أيام وكذلك عند قتل العباس أبن الحسن والوزير ، وفاتك مولى المعتضد (بالله) واجتماع أكثر الناس ببغداد على تولية العباس عبد الله بن المعتز (بالله) ولقبوه بالرّاضي بالله . وكان ذاك يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين . ثم فسد أمره وبطل من الغد يوم الأحد وثبت أمر المقتدر بالله وأخذت له البيعة الثانية في يوم الاثنين فظفر بعبد الله بن (المعتز) فقتل وقتل[6] جماعة ممن سعى معه ، والمرة الثانية في الخلع بعد إحدى وعشرين سنةً وشهرين ويومين من خلافته ، اجتمع القواد والجند الأكابر والأصاغر مع مؤنس[7] الخادم ونازوك على خلعهِ فقهروه وخلعوه

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢٠٢ . (قيل نحو)

(٢) بالأصل (ألف عشرة ألف إنسان) .

(٣) المقتدر بالله جعفر بن أحمد بن أبي أحمد بن جعفر بن المعتصم بن الرشيد ، يكنى أبا الفضل ت (٣٢٠ هـ) له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٢١٣ ــ ٢١٩) و في المنتظم ، ج٦ / ص٢٤٣ ؛ وفي النبراس ص (٩٥ ــ ١١٣) وبويع في ١٣ ذي العقدة سنة (٢٩٥ هـ) .

(٧) بالأصل (المكيفي) .

(٥) بالأصل (ستخلف) .

(٦) بالأصل (قتل) .

(٧) بالأصل (مونس) .

وطالبوه بان كتب رقعة بخطة يخلع نفسه فيها[1] . ففعل ، واشهد على نفسه بذلك . وأحضروا محمد بن المعتضد بالله فنصبود للأمر وسموه القاهرة بالله وسلموا عليه بأمره المؤمنين ، وذلك يوم السبت النصف من المحرم سنة سبع عشرة[2] وثلاثمائة ، فأقام الأمر على ذلك يوم السبت ويوم الأحد فلما كان الاثنين اختلف الجند وتغير رأيهم و ثبت[3] طائفة منهم على نازوك وعبد الله بن حمدان المكنى بأبي الهيجاء[4] فقتلوهما ، أقيم القاهر من مجلس (الخلافة) [5] وأعيد[6] المقتدر بالله إلى داره وجددت له بيعة . وكان قد تبرأ[7] من الأمر يومين وبعض الثالث ولم يكن (وقع)[8] للقاهر بيعة في رقاب الناس . وقتل المقتدر بباب الشماسية[9] سنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة . وكانت خلافته منذ بُويع له ١٤٦أ / إلى يوم قُتل أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وخمسة عشر يوماً .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢١٤ (يخلع نفسه فيها) وفي المخطوطة (يخلع فيها نفسه) ؛ وينظر القبراس ، م. س ص (٩٧ ــ ١١٣) .

(٢) بالأصل (سبع وأربعون) .

(٣) بالأصل (وثب) .

(٤) بالأصل (الهيجا) .

(٥) كلمة الخلافة سقطت من المخطوطة ويوجد بياض محلها .

(٦) بالأصل (واجد) .

(٧) بالأصل (تترا) .

(٨) لا توجد بالأصل كلمة (وقع) .

(٩) الشماسية : صحراء كانت في أعلى بغداد ، ينسب إليها باب من أبوابها ، وبإزائها دار معز الدولة بن بويه ، وأثر الدار باق والصحراء التي كانت فوقها دجلة طرفا ، وهي أعلى من الرصافة ، ومحلة الخضيرية المجاورة لمشهد الإمام أبي حنيفة ، ومحلة دار الروم . انظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٨١٠ .

حكي عن صافي الحرمي الخادم مولى المعتضد أنه قال : مشيت يوماً بين يدي المعتضد وهو يريد[1] دور الحرم فلما بلغ إلى باب شغب[2] أم المقتدر (وقف يسمع و يطلع من خلل في الستر ، فإذا هو بالمقتدر)[3] ، وله إذ ذاك خمس سنين أو نحوها ، وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصائف من أقرانه في السن وبين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب عزيز[4] جداً والصبي يأكل عنبة واحدةً ثم يطعم الجماعة عنبة (عنبة)[5] على الدور ، حتى إذا بلغ الدور إليه أكل عنبة واحدة مثل ما أكلوا حتى أفنى[6] العنقود والمعتضد يتميز غيظاً ، قال : فرجع ولم يدخل الدار فرأيته[7] مغموماً[8] فقلت : يا مولاي ما سبب (ما) فعلته ، وما قد بان عليك ؟ فقال : يا صافي والله لولا [9] النار والعار لقتلت هذا الصبي اليوم ، فإن في قتله صلاحاً للأمة فقلت : يا مولاي حاشاه أي شيء عمل ، أعيذك بالله يا مولاي ألعن إبليس . فقال ويحك أنا[10] أبصر بما أقوله[11] ، أنا أيها الرجل قد سيست الأمور ، وأصلحت الدنيا بعد فساد شديد ولابدّ من موتي ، وأعلم أن الناسَ بعدي لا يختارون غير ولدي ، وسيجلسون ابني عليّاً ــ يعني المكتفي ــ وما أظن عمره يطول للعلة التي به . قال صافي :

---

(١) بالأصل (يديل) .

(٢) بالأصل (شعب) سقطت نقطة العين .

(٣) العبارة بين القوسين سقطت من المخطوطة وتوجد في تاريخ بغداد ،ج٧ / ص٢١٦ .

(٤) بالأصل (عشير) .

(٥) كلمة (عنبة) الثانية سقطت من الأصل وهي موجودة في تاريخ بغداد .

(٦) بالأصل (فني) .

(٧) في تاريخ بغداد ،ج٧ / ص٢١٦ (ورأيته) .

(٨) في المصدر السابق ، الصفحة نفسها (مهموماً) .

(٩) بالأصل كتبت (والله) و (لولا) متقاربتان جداً .

(١٠) بالأصل (لن) .

(١١) بالأصل (تقول) .

يعني الخنازير[١] التي كانت في حلقه[٢] فيتلف[٣] عن قرب[٤] ولا يرى الناس إخراجها عن ولدي ، ولا يجدون بعده أكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبي ، وله من الطبع في السخاء هذا الذي قد رأيت من أنه قد يطعم الصبيان مثل ما أكل وساوى بينه وبينهم في شيء عزيز في العالم . والشح مثله في طباع[٥] الصبيان[٦] ، فيحتوي عليه النساء لقرب عهده بهن[٧] . فيقسم ما جمعتهُ من الأموال كما قسم العنب ويبذر[٨] ارتفاع الدنيا ويخربها[٩] فتضيع[١٠] الثغور ، وتنتشر الأمور ، وتخرج الخوارج ، وتحدث الأسباب ٤٦ ب / التي يكون[١١] فيها زوال الملك عن بني العباس أصلاً ، فقلت : يا مولاي بل يبقيك الله حتى ينشأ في حياة[١٢] منك ، ويصير كهلاً في أيامك ، (ويتأدب بآدابك) [١٣] ، ويتخلق بخلقك[١٤] ، ولا يكون هذا الذي ظننت . فقال : احفظ عني ما أقوله،

---

(١) الخنازير : علة معروفة ، وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة . ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) : لسان العرب المحيط ، معجم لغوي علمي، إعداد وتصنيف : يوسف خياط / دار لسان العرب ــ بيروت ، ج١ / ص٩١١ .

(٢) بالأصل (جبينه) .

(٣) بالأصل (فيبلغه) .

(٤) بالأصل (قريب) .

(٥) بالأصل (طبع) .

(٦) بالأصل كلمة (الإنسان) قبل كلمة (الصبيان) .

(٧) بالأصل (منهن) .

(٨) بالأصل (بنبر) غير منطوقة .

(٩) بالأصل (خربها) غير منقوطة .

(١٠) سقطت نقطتا التاء (فضيع) .

(١١) بالأصل (يخاف) .

(١٢) بالأصل (حتى يتوافى حيلة منك) .

(١٣) بالأصل سقطت (ويتأدب بأدابك) والتصويب من تاريخ بغداد .

(١٤) بالأصل (بأخلاقك) .

فإنه كما قلت . قال : ومكث يومه مهموما وضرب الدهـــر[1] ضربتـــه ، ومـــات المعتضد وولي المكتفي ، فلم يطل عمره ومـــات ، وولـــي المقتـــدر ، فكـــانت[2] الصورة كما قال المعتضد بعينها فكنت كلما وقفت على المقتدر وهـــو يشـــرب ، ورأيتـــه (قد)[3] دعا بالأموال فـــاخرجت إليـــه . وحلـــت البـــدر[4] وجعـــل[5] يفرقـــها على الجواري والنساء . ويلعب بها . ويمحقها (ويبذرها)[6] ويهبـــها ذكرت مولاي المعتضد (وبكيت)[7] .

(قال وقال صافي : كنت يوما واقفا علـــى رأس المعتضـــد)[8] فقـــال : هاتوا[9] فلاناً الطيبي ــ خادم على خزانة (الطيب)[10] فقال : كـــم عنـــدك مـــن الغالية ؟ فقلت : نيف وثلاثون حبا صينيا مما عمله عدة مـــن الخلفـــاء . قـــال : فأيها أطيب ؟ قال : ما عملـــه الواثـــق . قـــال : أحضرنيـــه ، فـــأحضره حبـــا عظيماً يحمله عدة خدم[11] بدهق[12] ومثقلة ، ففتح فإذا بغالية[13] قد ابيضت مـــن

---

(١) بالأصل (الأرض) وبها لا يستقيم المعنى .

(٢) بالأصل (وكانت) .

(٣) سقطت (قد) من الأصل .

(٤) بالأصل (المدر) .

(٥) بالأصل (وجعلت) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ٢١٧ لا توجد كلمة (ويبذرها) .

(٧) ما بين القوسين سقط من المخطوطة لكنه موجود في تاريخ بغداد .

(٨) ما بين القوسين سقط من المخطوطة لكنه موجود في تاريخ بغداد .

(٩) بالأصل (هاتم) .

(١٠) بالأصل (حزانة) ، سقطت نقطة (خزانة) ، وفراغ بعدها ، إذ سقطت كلمة (الطيب) .

(١١) بالأصل (عدة خدم) وفي تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٢١٧ (خدم عدة) .

(١٢) الدهق : خشبتان .

(١٣) بالأصل (غالية) . والغالية خليط من أنواع العطور ومنه المسك والعنبر ودهن الياســـمين وغير ذلك من أجود أنواع الطيب . ينظر : أبو هلال العسكري (ت ١٩٥ هـــ) الأوائـــل . المدينة المنورة ، ١٩٦٦ ، ص ١٩١ .

التعشيب[1] وجمدت [2] من العتق ، في نهاية الذكاء فأعجبت المعتضد . وأهوى (بيده)[3] إلى[4] حوالي العنق . فأخذ من لطاخته شيئاً يسيراً من غير أن يشعث رأس الحبة . وجعل في لحيته وقال : ما تسمح نفسي بتطريق التعشيب[5] على هذا الحب ، شيلوه[6] ، فرفع ، ومضت الأيام فجلس المكتفي للشرب يوماً وهو (خليفة)[7] (و) أنا (قائم على)[8] رأسه فطلب غالية فاستدعى الخادم وسأله عن الغوالي[9] فأخبره بمثل ما كان أخبر به أباه فاستدعى[10] غالية الواثق[11] فجاءه بالحب بعينه[12] ففتح فاستطابه وقال : أخرجوا منه قليلاً . فأخرج منه مقدار ثلاثين[13] ــ أو أربعين (مثقالا)[14] ــ فاستعمل منه في الحال ما أراده ، بعتيدة[15] فجعل الباقي فيها ٤٧ أ / يستعمله على ممر[16] الأيام وأمر بالحب فختم بحضرته ورفع ، ومضت[17] الأيام وولي المقتدر الخلافة.

---

(١) بالأصل (العتق) .

(٢) بالأصل (وحمدت) من دون باء .

(٣) سقطت بالأصل كلمة (بيده) .

(٤) بالأصل (فن) .

(٥) بالأصل (الشعث) .

(٦) بالأصل (شعثا) .

(٧) بالأصل سقطت كلمة خليفة ، حيث مكانها فراغ في المخطوطة وكذلك (الواو) قبل (أنا).

(٨) ما بين القوسين من تاريخ بغداد وهي بياض بالأصل .

(٩) بالأصل غير منقوطة(العوالي) .

(١٠) بالأصل (واستدعى) .

(١١) بالأصل (أبو الواثق) والصواب ما أثبتناه .

(١٢) بالأصل (فجاءه بالحدبية) .

(١٣) بالأصل (ثلثين) .

(١٤) الزيادة من تاريخ بغداد .

(١٥) بالأصل سقطت نقطة من التاء فأصبحت (بعنيدة) والعتيدة الحقة للطيب .

(١٦) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٢١٨ لا توجد كلمة (ممر) .

(١٧) بالأصل (فمضت) .

وجلس مع الجواري يشرب يوماً وكنت على يمينه[1] . فأراد[2] إن يتطيب ، فاستدعى الخادم وسأله ، فأخبره[3] بمثل ما اخبر به أباه وأخاه فقال : هات الغوالي كلها . فأحضرت الحباب كلها ، فجعل يخرج من كل ذي حب مائة مثقال . وخمسين ، وأقل وأكثر ، فيشمه ويفرقه على من بحضرته حتى انتهى إلى حب الواثق[4] فاستطابه[5] وقال: هاتم عتيدة حتى يخرج إليها من هذا ما يستعمل ، فجاؤه بعتيدة ، وكانت عتيدة المكتفي بعينها ، ورأى الحب ناقصاً[6] والعتيدة[7] فيها قدح الغالية ما استعمل منه كثير شيء[8] ، فقال : ما السبب في هذا ؟ فأخبرته الخبر[9] على شرحه ، فأخذ يعجب من بخل الرجلين ويضع منهما بذلك ، ثم قال فرقوا الحب بأسره على الجواري فما زال يخرج منه أرطالاً أرطالاً ، (وأنا أتمزق)[10] غيظاً ، وأذكر حديث العنب وكلام مولاي المعتضد إلى إن مضى قريبٌ من نصف الحب ، فقلت له يا مولاي أن هذه الغالية أطيب الغوالي واعتقها[11] ، وما لا يعتاض منه ، فلو تركت ما بقي فيها[12] لنفسك . وفرقت من (غيرها كان أولى . قال :)[13] وجرت دموعي لما ذكرته[14] من كلام

---

(١) في تاريخ بغداد (على رأسه) .

(٢) بالأصل (وأراد) .

(٣) بالأصل (خبره) .

(٤) في الأصل (إلى الحب الذي للواثق) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٢١٨ (واستطابه) .

(٦) بالأصل سقطت حروف من الكلمة وكتبت (نا) فقط .

(٧) بالأصل (والعيد) .

(٨) كذا وردت ، وكلمة شيء غير موجودة بالأصل .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٢١٨ (بالخبر) .

(١٠) بياض في الأصل وما أثبتناه من تاريخ بغداد .

(١١) بالأصل (اعتقها) .

(١٢) بالأصل (منها) .

(١٣) ما بين القوسين سقط من الأصل وما أثبتناه من تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٢١٨.

(١٤) بالأصل ذكرت .

المعتضد فاستحيى مني ، ورفع الحب[1] فما مضت إلا سنين[2] من خلافته حتى فنيت تلك الغوالي واحتاج إلى عجن غالية بمال عظيم .

سأل أبو محمد المرتعش[3] وهو من كبار مشايخ الصوفية : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : [من السريع]

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم

أبو محمد جعفر بن محمد الخواص المعروف بالخلدي[4] شيخ الصوفية . وذكر مسألة[5] ٤٧ ب / سئل عنها فأجاب فقيل : ما كانت المسألة فقال : قالوا أنطلب الرزق ؟ فقلت : إن علمتم من أي موضع هو فاطلبوه فقالوا : أنسأل[6] الله ذلك ؟ فقلت : ان علمتم أنه نسيكم فذكروه[7] ، فقالوا أندخل[8] البيت ونتوكل على الله ؟ فقلت : أتجربون الله بالتوكل ؟ فهذا شك[9] قالوا : فكيف الحيلة ؟ فقلت : ترك الحيلة .

---

(١) بالأصل (أحب) .

(٢) بالأصل (سنون) .

(٣) هو جعفر ، أبو محمد المرتعش الصوفي (ت ٣٢٨ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٢٢١ ــ ٢٢٢) .

(٤) بالأصل (الجلدي) . والمترجم هو جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخواص المعروف بالخلدي ، شيخ الصوفية المتوفى سنة (٣٤٨ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٢٢٦ ــ ٢٣١)، وأنظر : الفهرست ، ص ٢٦٠ .

(٥) بالأصل (مسئلة) .

(٦) بالأصل (أنسل) .

(٧) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد ، (فأذكروه) .

(٨) بالأصل (ندحل) .

(٩) بالأصل (ترك) .

قال القاضي أبو اليمن مسعود بن[1] محمد هذا وشبهه من كلام هؤلاء القوم هو العلم الدقيق والسحر الحلال وعندهم اللطائف والحقائق . كلهم بمعزل عن سماع كلام الله سبحانه وأدبه وأدب رسوله والخلفاء الراشدين . أما تلوا قوله سبحانه : " فإذا قضيت الصلاة[2] فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله "[3] وقوله تعالى " ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم "[4] وقوله تعالى : " فابتغوا عند الله الرزق "[5] وقوله : " واسألوا الله من فضله "[6] وهو يجيبهم لما قالوا نسأل الله ذلك بأن نقول : إن علمتم أنه نسيكم فذكروه ، نعوذ بالله من ترك استعمال الشرود[7] دال[8] الواضحة ادعاء[9] مالا يفهم ولا يعرف .

[في ذكر من اسمه الحسن]

حكي عن عمر[10] بن شيبان قال : كان عندنا شاب عبد الله عشرين سنة فأتاه الشيطان فقال (له)[11] : يا هذا أعجلت في التوبة والعبادة ، وتركت لذات

---

(١) ينظر عنه الدراسة التي سبقت هذا الجزء .

(٢) بالأصل (الصلوة) .

(٣) الآية [فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله] سورة الجمعة ٦٢/ الآية ١٠ م .

(٤) سورة البقرة ٢ / الآية ١٩٨ م .

(٥) بالأصل" فابتغوا من عند الله " . وهو تصحيف للاية الكريمة في سورة العنكبوت ٢٩ / الآية ١٧ ك .

(٦) سورة النساء ٤الآية / ٣٢م .

(٧) كذا بالأصل والعبارة فيها عدم وضوح وربما تعرضت للتصحيف أو التحريف.

(٨) كذا بالأصل والعبارة فيها عدم وضوح وربما تعرضت للتصحيف أو التحريف.

(٩) بالأصل (وادما) سقط حرف العين وحرف الهمزة من الكلمة .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢٧٤ ابراهيم بن شيبان . وقد ورد هذا الخبر في ترجمة الحسن بن احمد بن عبيد الله أبي الغادي الصوفي .

(١١) غير موجودة بالأصل .

الدنيا ، فلو رجعت فإن التوبة بين يديك . قال : فرجع إلى ما كان عليه من لذات الدنيا ، قال : فكان يوماً في منزله قاعداً في خلوة فذكر[1] أيامه مع الله فحزن عليها . وقال : أترى[2] إن رجعت بقلبي يقبلني ؟ فنودي : / أن يا هذا[3] عبدتنا فشكرناك ، وعصيتنا فأمهلناك ، وأن رجعت إلينا قبلناك .

قال القاضي أبو اليمن مسعود بن محمد : أكثر ما يمر في حكايات هذه الطائفة إن فلاناً نودي وأن فلاناً هتف به من غير فكر من الحاكي ٤٨ أ / منهم ولا القائل ، ولا تمييز[4] أهناك منزلة أجل من الوحي إلى الأنبياء ؟ . والله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه [وسلم] في القرآن : " وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك (لتكون من المنذرين) "[5] يبين بذلك كيفية الوحي وإنه ألقى[6] على القلب من غير صوت ولا[7] ولا نداء، بل احداث علم في المحل القابل للعلم فهؤلاء القوم ينادون (و) [8] يهتف بهم لو قال الحاكي وقع في قلبه أو في سوء كان أجمل وأحسن وأقرب إلي .

---

(١) بالأصل (تذكر) .

(٢) بالأصل (ترى) .

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢٤٧ .

(٤) بالأصل (يميز) .

(٥) (لتكون من المنذرين) وهي تكملة الآية الكريمة غير موجودة في الأصل والآية من سورة الشعراء ٢٦ / الآية / ١٩٤ .

(٦) بالأصل (ألقا) .

(٧) بياض بالأصل .

(٨) من إضافاتنا للتوضيح ومن تاريخ بغداد.

كان علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة فسمع رجلا[1] (يشتم)[1] الدنيا[2] ويفحش[3] في شتمها ، فقال له أجلس (فجلس)[1] ، فقال له : مالي أسمعك تشتم (تشتم الدنيا)[1] وتفحش في شتمها ؟ أو ليس هو الليل والنهار ، و الشمس والقمر سامعين مطيعين . فأنشأ علي (رضي الله عنه)[1] يقول : إن الدنيا لمنزل صدق لمن صدقها . ودار (بلاء)[1] لمن فهم عنها . وعافية[4] لمن تزود منها ، منزل أحباء الله ومهبط وحيه . ومصلى (ملائكته)[1] ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا الجنة وربحوا منها المغفرة . قدمها أقوام غداة الندامة . وحمدها[5] آخرون . ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا ، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ، ونادت بانقطاعها . راحت بفجيعة ، وأنكرت[6] بعاقبة[7] ، تخويف (وترهيب . يا أيها)[8] الذام الدنيا ، المقبل[9] بتغريرها متى استدنت[10] إليك . أم متى غرتك ؟ أبمضاجع[11] آبائك من الثرى ؟ أو[12] بمنازل أمهاتك من البلى . أم ببواكر[13] الصريخ من إخوانك ، أم بطوارق[14] النعي من أحبابك ؟ هل رأيت إلا ناعيا منعيا ، أو رأيت إلا وارثا

---

(١) بالأصل (رجل) .

(٢) بالأصل (لدنياه) .

(٣) بالأصل (ويخشن) .

(٤) بالأصل (عامته) .

(٥) بالأصل (وأحمدها) .

(٦) بالأصل (أبتكرت) .

(٧) بالأصل (بقاقرة) .

(٨) بياض في المخطوطة ، إذ سقطت عبارة (وترهيب ، يا أيها) .

(٩) بالأصل (المقبل) .

(١٠) بالأصل (استدمت)

(١١) بالأصل (جع) سقطت .

(١٢) بالأصل (أم) .

(١٣) بالأصل (ببوا) .

(١٤) بالأصل (بطوالك) .

موروثا[1] كم عللت بيديك ؟ أم كم مرضت بكفيك ؟ تبتغي[2] له الشفاء . وتستوصف له[3] الأطباء . لم ينفعه بشفاعتك . ولم تنجح له بطلبتك[4] . بل مثلت له[5] به الدنيا نفسك ، وبمضجعه[6] مضجعك . غداة لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك ٤٨ ب / فهيهات ، أي مواعظ الدنيا لو نصت لها وأيّ دار لو فهمت عنها ، وأي عاقبة لو تزودت[7] منها ! انصرف إذا شئت[8] .

قال الصولي : كنا عند (أحمد بن يحيى) [9] ثعلب فنعى إليه السكري . فقال : [من مجزوء الكامل]

المرءُ[10] يخلق وحده ... ويموت حين يموت وحده

والناس بعدك إن هلكـ ... ـت كمن رأيت الناس بعده

---

(١) بالأصل (مورثا)

(٢) بالأصل (ينبغي)

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢٨٨ ولا توجد (له) في النص .

(٤) بالأصل (بصدقك) .

(٥) بالأصل (لك) .

(٦) بالأصل (وبمصحف) .

(٧) بالأصل (لمن تزو) .

(٨) وردت هذه الرواية في ترجمة (الحسن بن أبان أبي محمد البغدادي في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٢٨٧ ــ ٢٨٨) . والحديث إسناده ضعيف لأنه فيه بشير بن زاذان وهو ضعيف وقد أتهمه أبن الجوزي ، (الميزان ١ / ٣٢٨) ولم نقف عليه من هذا الوجه عند غير المصنف ، وعزاه صاحب الكنز ، (٨٦٠٣) إلى الدينوري . ابن عساكر من طريق عاصم بن حمزة بن علي .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) بالأصل (ألم) بدلاً عن (المرء) . والبيتان وردا في ترجمة (الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب أبو سعيد السكري النحوي (٢٩٠ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٢٩٧ والترجمة من (٢٩٦ ــ ٢٩٧).

لأبي محمد بن حامد : [1] [من الطويل]

شريت المعالي[2] غير منتظر بها كسادا ولا سوقاً[3] يقوم لها أخرى[4]

ولا[5] أنا من أهل المكاس وكلما توفرت الأثمان كنت لها أشرى

عن أبن عمر[6] : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة ذات مطرٍ وظلمةٍ ، نادى مناديه " أن صلوا في رحالكم " [7] .

عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب . قال : [8] : رأيت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يطوف بالبيتِ على ناقة[9] لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك .

---

(١) هو الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ، أبو محمد الأديب (ت ٤٠٧ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣٠٣ ــ ٣٠٤) .

(٢) بالأصل (المالي) .

(٣) بالأصل (شوقا) .

(٤) بالأصل (أثري) .

(٥) بالأصل (وما) .

(٦) الحديث ورد في ترجمة (الحسن بن زكريا بن أسد ، أبي علي السكري له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣١٧ ــ ٣١٨) .

(٧) الحديث صحيح ، وهذا إسناد تالف ، محمد بن الفضل بن عطية كذبوه ، ولم نقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف . والحديث صحيح من طريق نافع عن أبن عمر ، أخرجه مالك (١٨٩ برواية الليثي) والشافعي في مسنده ١/(١٢٤ ــ ١٢٥)، وفي الأم ، له ١/ ١٣٧ والحميدي (٧٠٠) ، وأحمد ، ٢/ (٤ و٥٣ و٦٣ و ١٠٣) وفي صحيح مسلم ، ط١ / ص٤٨٤ (بلفظ ألا صلّوا في الرحال) .

(٨) ورد هذا الحديث في ترجمة (الحسن بن سوار ، أبو العلاء البغوي (ت ٢١٧ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣١٨ ــ ٣١٩). الحديث منكر كما قال العقيلي في ترجمة الحسن بن سوار . وقال أحمد بن حنبل فيما نقله المصنف عنه في ترجمة بن سوار (هذا الشيخ ثقة والحديث غريب) . أخرجه العقيلي ، ١ / ٢٢٨ ، وابن عدي في الكامل ، ٥ / ١٩١٣ من طريق الحسن بن سوار ، به .

(٩) بالأصل (نا) .

جاء رجل إلى الحسن بن سهل[1] يستشفع به في حاجة فقضاها فأقبل الرجل يشكره ، فقال له الحسن بن سهل : علام[2] تشكرنا ونحن نرى ان للجاه زكاة ، كما أن للمال زكاة ؟ ثم أنشأ الحسن يقول : [من الكامل]

فرضت علي زكاة ما ملكت يدي
وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا
فإذا ملكت فجد وإن لم تستطع
فاجهد بوسعك كله إن تنفعا[3]

ولما مات الحسن بن سهل قال أبو العيناء[4] والله لئن اتعب المادحين[5] لقد اطال بكاء الباكين ، ولقد[6] أصيبت به الأيام وخرست بموته الأقلام ، ولقد كان بقية ، وفي الناس بقية ، فكيف به[7] اليوم وقد بادت البرية ؟ .

عن عروة ٤٩ أ / عن عائشة أنها قالت : يا بن اختي (والله إن كنا) [8] لننظر إلى الهلال (بعد الهلال) [9] ، ثلاثة[10] ، ما يوقد[11] في أبيات رسول الله

---

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله ، أبو محمد وهو أخو ذي الرياستين ، الفضل بن سهل . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣١٩ ــ ٣٢٣) . ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (١٢٠ ــ ١٢٣) .

(٢) بالأصل (على ما) .

(٣) بالأصل (تشفعا) . والأبيات في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٣٢٢ .

(٤) بالأصل (أبو العينا) من دون همز.

(٥) بالأصل (المارحين) .

(٦) بالأصل (ولين) بدلا عن (ولقد) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٣٢٢ لا توجد (به) في النص .

(٨) سقط من المخطوطة ما بين القوسين وبدلها (سا).

(٩) سقط من المخطوطة ما بين القوسين .

(١٠) بالأصل (ثلثة) .

(١١) بالأصل (ما اوقد) .

صلى الله وعليه (وسلم)[1] نار !! قلت : فماذا[2] كان يعيشكم في ذلك الزمان يا خالة ؟ فقالت الأسودان التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) [3] جيران من الأنصار ـ فنعم الجيران[4] ـ كانت لهم منايح[5] فيمنحون لرسول الله صلى الله عليه (وسلم) [6] منها .

الحسن بن عبد الله المرزبان[7] ، أبو سعيد السيرافي القاضي النحوي . ولي القضاء ببغداد . وكان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد، وسماه أبو سعيد عبد الله . وكان أبو سعيد يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو والعربية والفقه والفرائض والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وعلوم سوى هذه[8] فكان من اعلم الناس بنحو البصريين ، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق . قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن وعلى أبي بكر (بن) [9] دريد اللغة . ودرسا عليه النحو . وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو ، وقرأ عليه أحدهما القرآن[10] ، ودرس الآخر عليه[1] الحساب ، وكان زاهداً لا

---

(١) سقطت كلمة (وسلم) من الأصل .

(٢) سقطت (ذا) من الأصل .

(٣) سقطت كلمة (وسلم) من الأصل .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص ٣٢٨ (نعم) . والحديث ورد في ترجمة (الحسن بن شوكر ، أبي علي) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٢٧ ـ ٣٢٨) .

(٥) المنيحة : إن تعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ثم يعيدها . وكذلك إذا اعطاه إياها لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها . الحديث صحيح ، أخرجه أحمد ٦، / (٧١ و ٨٦ و ٢٤٤) ، وعبد بن حميد (١٤٩١) و (١٥١٠) والبخاري ، ٣ / ٢٠١ و ٨ / ١٢١ ، ومسلم ، ج٤ / ص(٢٢٨٣ ـ ٢٢٨٤). وأنظر : المسند الجامع ، ٢٠/ ٤١١ حديث (١٧٣١٩) .

(٦) سقطت في الأصل كلمة (وسلم) .

(٧) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد القاضي السيرافي (ت ٣١٨ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٤١ ـ ٣٤٢) .

(٨) بالأصل (هذا) .

(٩) بالأصل سقطت (بن) .

(١٠) آثار مسح بعد كلمة (أحدهما) وهي مكان كلمة (القرآن) .

يأكل إلا من كسب يده . وكان لا يخرج إلى مجلس الحكم ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد ان ينسخ عشر ورقات يأخذ أجرتها عشرة دراهم يكون قدر مؤونته[٢] ثم يخرج إلى مجلسه ، توفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

الحسن بن عيسى بن هاسرجس[٣] أبو علي النيسابوري قدم بغداد حاجاً ، وحدّث بها . كان نصرانياً أسلم على يدي عبد الله بن المبارك . ورحل[٤] في العلم ولقي المشايخ وكان ديناً ورعاً ، ولما حدّث ببغداد بباب الطاق[٥] عُدَّ في مجلسه اثنا عشر ألف محبرةْ ، توفى بالثعلبية[٦] من طريق مكة سنة أربعين ومائتين ودفن فيها .

الحسن[٧] بن عيسى بن جعفر ٤٩ب / المقتدر بالله بن أحمد المعتضد (بالله) أبو محمد . كان فاضلاً ديناً حافظاً لأخبار الخلفاء عارفاً بأيام الناس . ولد يوم السبت السابع من المحرم سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة بمدينة السلام وتوفي ليلة الخميس التاسع عشر من شعبان سنة أربعين و أربعمائة[٨] وأوصى

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٣٤٢ تقديم (عليه) على كلمة (الآخر) .

(٢) بالأصل (مؤنته) .

(٣) بالأصل (سرجس) وهو خطأ . والمترجم هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، أبو علي النيسابوري (ت ٢٤٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣٥١ ــ ٣٥٤).

(٤) بالأصل (ودخل) .

(٥) باب الطاق: محلة كبيرة كانت ببغداد بالجانب الشرقي ، انظر: مراصد الإطلاع ، ج١/ ص١٤٥ .

(٦) الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق سميت بثعلبة بن دودان . انظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٢٩٦ .

(٧) هو الحسن بن عيسى بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله ، أبو محمد العباسي ت (٤٤٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٥٤ ــ ٣٥٥) .

(٨) بالأصل (أربعماية) .

أن يدفن في مقبرة باب حرب[1] فأمر أمير المؤمنين القائم بأمر الله أن يؤخر دفنه إلى يوم الجمعة ففعل ذلك .

الحسن بن عثمان بن (حماد) بن حسان أبو حسان الزيادي[2] أحد العلماء الأفاضل . ولي قضاء الشرقية[3] في خلافة المتوكل . ذكر خبره[4] مع الخراساني الذي أودعه عشرة آلاف[5] درهم وتفرقته[6] إياها على المعاملين وعود الخراساني من الغد وركوبه وما جرى له مع الحسن بن سهل ودفعه إليه بدرتين . قضى الخراساني إحداهما واتسع بالأخرى وحكايته[7] مع الشاب الذي رآه في المسجد وقد مطرت السماء مطرا شديدا ونظره إليه إذا أطرق وما سأله عن حاله وحمله إلى غسان بن عباد ، وما فعله غسان معه من إطلاق عشرة آلاف[8] درهم ، ثم حمله على بغلته ثم كسوته له ثم إجراء رزق عليه وضمه إليه .

---

(١) باب حرب : ينسب إلى الحربية وهي محلة كبيرة ببغداد ، عند باب بغداد ، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل . مراصد الإطلاع ، ج١ / ص(١٤٤ و٣٩٠) .

(٢) الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو حسان الزيادي (ت ٢٤٢ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣٥٦ ــ ٣٦١) ، والفهرست ، ص١٦٠ ، وذكر له من الكتب معاني عروة بن الزبير ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب ألقاب الشعراء ، والكتاب الأباء والأمهات.

(٣) الشرقية : نسبة إلى الشرق . محلة كانت بغربي بغداد ، شرقي باب البصرة ، بها مسجد ينسب إليها . انظر: مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٧٩٢ .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٥٨ ــ ٣٥٩) .

(٥) في الأصل (عشر الف) .

(٦) بالأصل (وتفرقه) .

(٧) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص٣٦٠ .

(٨) بالأصل (الف) .

الحسن بن عثمان أبو عمر الواعظ المعروف بابن الفلّو[1] أنشد لنفسه :

[من الطويل]

دخلتُ على السلطان في دار عزه ... بفقري ولم أجلب بخيلٍ ولا رَجلي[2]

وقلت انظروا[3] ما بين فقري وملككم ... بمقدار ما بين الولاية والعزلِ

عن أبي سعيد الخدري[4] : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه (وسلم) فقال : يا رسول الله أوصني قال :" عليك بتقوى الله ، فإنها جماع كل خير ، عليك بالجهاد ، فإنه[5] رهبانية المسلمين ، عليك بذكر الله وتلاوة كتابه فإنه نور لك وذكر في السماء ، وأخزن[6] لسانك إلا من خير ، فإنك تغلب[7] الشيطان " .

---

(١) هو الحسن بن عثمان بن أحمد بن سورة ، أبو عمر الواعظ المعروف بابن الفلو (ت ٤٢٦ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٦٢ ــ ٣٦٣) ، والمنتظم ، ج٨ / ص٨٧ .

(٢) بالأصل (رجل) .

(٣) بالأصل (انظري) .

(٤) الحديث ورد في ترجمة (الحسن بن علي بن محمد بن خلف بن سليمان ، أبي سعيد أبن أخت أبي علي بن الرومي بن سليمان) المتوفى (٤٢٦ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٣٩٢ ــ ٣٩٣) . الحديث إسناده ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم. أخرجه أبن الضريس في فضائل القرآن (٩٨) ، والبيهقي في الآداب (١٠١٤) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٤٠) وأحمد ، ٣ / ٢٨٢ وابن أبي عاصم في الزهد (٤٣) من طريق الحجاج بن مروان الكلاعي .

(٥) بالأصل (فإنها) .

(٦) بالأصل(وأحرز) .

(٧) بالأصل (قلب) سقطت التاء بالأصل من الكلمة وصارت الغين قافاً .

للحسن بن (علـــي) بـــن محمـــد أبـــو الجوائـــز بـــن[1] الواســـطي :

[من الطويل]

٥٠أ / دع الناس طراً وأصرف الود[2] عنهم

إذا كنت في أخلاقهم لا تســـامـــح

ولا[3] تبغ من دهـــــــر تظاهـــــر رنقـــــه

صفاء بنيه ، فالطباع جـــوامـــــح

وشيئـــــان معدومـــــــان فـــــــي الأرض

درهم حلال وخل في الحقيقة ناصـــح

للحسن بن عليل[4] : (من البسيط)

كل المحبين قد ذمـــوا السّهاد وقـــد قالوا بأجمعهم طوبى لمن رقـــــدا

وأني يا رب لا أبغـــي الرقـــــاد ولا الهو بشيء سوى ذكرى له أبـــدا

إن[5] نمت[6] نام فؤادي عن تذكره[7] وإن سهرت شكا قلبي الذي وجدا

---

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن باري ، أبو الجوائـــز الكـــاتب الواســـطي المتوفـــى ســـنة (٣١٨ هـــ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص(٣٩٣ ــ ٣٩٤)؛ ووفيات الأعيـــان،ج٢ / ص(١١١ ــ ١١٣). وورد بالأصل (للحسن بن محمد أبي الجواد بن الواسطي) وما أثبتناه في المتن هو الصحيح .

(٢) بالأصل (أود) .

(٣) بالأصل الكلمة غير منقوطة .

(٤) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد ، أبو على العـــنزي (ت ٢٩٠ هـــــ) وهو أديب لغوي إخباري ، من آثاره: كتاب النـــوادر ، أنظـــر : أنبـــاه الـــرواة ، ج١ / ص. (٣١٧ ــ ٣١٨) .

(٥) بالأصل (اذا) .

(٦) سقطت من الأصل (نمت) .

(٧) بالأصل (ينكره) .

الحسن بن محمد الصباح الزعفراني[1] : ودرب الزعفراني بالكرخ إليه ينسب ، قرأ على الشافعي رحمة الله عليه تصنيفاته لما قدم بغداد ، وهو حدث السن ، ما كان في وجهه شعرة . وتناظر هو وأبو ثور وانصرف . وقال الزعفراني لأصحابه خذوا فاملى عليهم :

[من مجزوء الرمل]

أبداً بين المحبيـ ... ـن جدال وقتال
فإذا ما عريا من ... ذاك فالحب محال
لا يطب حب إذا ما ... لم يكن [2] فيه جدال
واقتناع من حبيب ... عنده عز الوصال

توفي سنة ستين ومائتين .

الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[3] ، القرشي الأموي . ولي القضاء بسر من رأى في أيّام المتوكل . ولما ورد على أبيه محمد بن عبد الملك كتاب ابنه الحسن بولايته القضاء كتب إليه : وصل (إليّ) كتابك بتوليتك[4] القضاء ، وحاشا[5] لوجهك الحسن يا حسن من النار .

---

(١) الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو علي الزعفراني (ت٢٦٠ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٤٠٧ ــ ٤١٠) ، ووفيات الأعيان ، ٢ / (٧٣ ــ ٧٤) .

(٢) بالأصل (تكن) والأبيات كتبت في بيتين ، البيت الواحد في الصدر والأخر في العجز .

(٣) هو الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي ت سنة (٢٦١ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٤١٠ ــ ٤١١) ، والمنتظم ، ج٥ / ص٢٧ .

(٤) بالأصل (بتوليك) .

(٥) بالأصل (حاشى) .

الحسن بن هاني أبو عليّ الشاعر المعروف بأبي نؤاس[1] اختلف في طلب الحديث وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي و اختلف إلى أبي زيد النحوي فكتب عنه الغريب[2] والألفاظ .

[في ذكر عن من اسمه الحسين]

٥٠ ب/ (قال : خشيت والله أن يوشك أن يجيء أمر)[3] يحول (بيني)[4] وبين الإسلام . ثم جاء أنس بن مالك فقعد بين يديه وأخذ بيده وقال : إن ابن أمك[5] زياداً أرسلني إليك يقرئك السلام ، وقد بلغه الذي نزل بك من قضاء الله . فأحب أن يحدث بك عهداً ، وأن يسلم عليك ويفارقك عن رضاء[6] . قال : أبلغه عني . قال : نعم قال : فإني أحرج عليه أن يدخل لي بيتاً ، ويحضر لي جنازة ! فقال : لم يرحمك الله ــ وقد كان لك معظماً ، ولبنيك مواصلاً[7] قال: في ذاك [8] غضبت عليه ! قال ففي خاصة نفسك فما علمته إلا مجهداً ؟ قال فأجلسوني (فأجلس)[9] قال : نشدتك بالله لما حدثتني عن أهل

---

(١) الحسن بن هانيء ، أبو علي الحكمي المعروف بأبي نؤاس ت(١٩٦ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٧ / ص (٤٣٦ ــ ٤٤٩) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٩٥ ــ ١٠٤) .

(٢) بالأصل (العيب) .

(٣) الكلام بين القوسين سقط من المخطوطة وهو في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٤٧ ورد في ترجمة (الحسين بن سعيد بن عبد الله المخرمي ، يعرف بابن البستنبان . وهو أخو الحسن بن أبي سعيد) .

(٤) بالأصل سقطت هذه الكلمة .

(٥) في الأصل (أبيك) .

(٦) بالأصل (رضىٰ) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٤٧ (واصلا) .

(٨) بالأصل (ذلك) .

(٩) سقطت (فأجلس) من الأصل .

النهروان[1] أكانوا مجتهدين ؟ قال : نعم ، قال فأصابوا أم اخطأوا[2] قال : بل أخطأوا[3] قال : هو ذاك ثم قال : فأضجعوني[4] فرجع أنس إلى زياد فأبلغه ، فركب (من) [5] مكانه متوجها إلى الكوفة : فتوفى وهو بالجلجاء[6] فقدم بنود أبا برزة فصلى عليه .

عن أبي هريرة قال : [7] قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) لابنته فاطمة : (("يا فاطمة " مالي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين : يا حي يا قيوم برحمتك استغيثك أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي)) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت[8] : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٤٧ (النهر) .

(٢) وردت بالأصل (أخطؤا) .

(٣) وردت بالأصل (أخطؤا) .

(٤) بالأصل (أضجعوني) .

(٥) سقطت (من) من الأصل .

(٦) الجلجاء ، موضع على ستة أميال من الغوير المعروف بالزبيدية . انظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٣٤٠ .

(٧) ورد الحديث في ترجمة (الحسين بن سعيد بن سابور . ابى موسى النجاد) في تاريخ بغداد، ج٨ / ص٤٨ . رجال إسناده ثقات . عدا صاحب الترجمة . فاننا لم نقف على ذكره بجرح أو تعديل ، ولا نعلم من روى عنه غير أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، ولم نقف عليه عند غير المصنف من حديث أبي هريرة ، وقد عزاه في الكنز (٣٦٠٦) إلى المصنف وحده .

(٨) ورد الحديث في ترجمة (الحسين بن عبد الله بن أحمد . أبو علي الخرقي الحنبلي ت (٢٩٩ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٥٩ ـ ٦٠) . الحديث موضوع ، وأفته في إسناده في عمرو بن جميع الكوفي ، قال [ابن حبان في المجروحين ، ٢ / ٧٨ : (كان ممن يروي الموضوعات عن الإثبات ، والمناكير عن المشاهير ، لا يحل كتابة حديثه و لا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار) وعزاه صاحب الكنز (٧٣٥٠) إلى المصنف وحده .

وسلم : ((أن لكل شيء[1] توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع في شر منه)) .

الحسين[2] بن علي ، أبو عبد الله البصري ، وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة ، وينتحل في الفروع مذهب أهل العراق . مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وتوفي في ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة في يوم الجمعة ، وصلى عليه أبو علي الفارسي النحوي . ودفن في تربة أستاذه أبي الحسن الكرخي بدرب الحسن بن دريد .

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري[3] أحد الفقهاء المذكورين من العراقيين ، حسن النظر ، جيد العبادة . ولي قضاء الكوفة وكان ١٥١أ / صدوقا ، وافر العقل ، جميل المعاشرة ، عارفا بحقوق أهل العلم . قال : حضرت عند أبي الحسن الدارقطني ، (وسمعت منه أجزاء من كتاب السنن

---

(١) في تاريخ بغداد (مسيء) .

(٢) بالأصل (الحسن) وهو خطأ ، والمترجم هو الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ويعرف بالجعل (ت ٣٦٩ هـ) وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٧٣ ــ ٧٤) ، وفي المنتظم ، ج٧ / ص١٠١ .

(٣) الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله القاضي الصيمري ت(٤٣٦ هـ) فقيه، وولي قضاء المدائن ، وله كتاب ضخم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، وشرح مختصر الطحاوي في فروع الفقه الحنفي في مجلدات عدة ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨/ ص (٧٨ ــ ٧٩) ، وانظر: كشف الظنون ، (١٦٢٨ ــ ١٨٣٧) ، وفي الأصل ورد بلفظ (الحسن) وسقطت الياء وما أثبتناه من الصواب ، وفي الأصل وردت (الصيهري) وهو من خطأ النسخ .

الذي صنفه . قال :)[1] فقريء عليه حديث غورك السعدي[2] في زكاة الخيل . وفي الكتاب غورك[3] ضعيف . فقال أبو الحسن : ومن[4] دون غورك[5] ضعفاً[6] ؟ . فقيل له الذي رواه عن غورك[7] هو أبو يوسف القاضي فقال : أعور بين عميان ! وكان أبو حامد الأسفراييني حاضرا فقال : ألحقوا هذا الكلام في الكتاب ! قال الصيمري : فكان ذلك عقب[8] انصرافي عن المجلس ولم أعد إلى أبي الحسن بعدها .

مولده سنة إحدى وخمسين وثلثمائة[9] وتوفي في ليلة الأحد الحادي والعشرين من شوال سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

الحسين[10] بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف العجلي[11] أبو عبد الله المعروف بابن[12] ماكولا من أهل

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل . وكتاب سنن الدار قطني في كشف الظنون ، ج٢ / ص١٠٠٧ .

(٢) بالأصل (عودل) . وغورك السعدي ، عن جعفر بن محمد ، قال الدار قطني ضعيف جدا . انظر : لسان الميزان ، ج٤ / ص٤٢١ .

(٣) بالأصل (عودل) .

(٤) بالأصل (وفي) .

(٥) بالأصل (عودل) .

(٦) بالأصل (ضعف) .

(٧) بالأصل (عودل) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٧٩ (سبب) .

(٩) بالأصل (ثلثما) .

(١٠) هو الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف العجلي ، أبو عبد الله المعروف بابن ماكولا (ت ٤٤٧ هـ) وهو فقيه عالم بالرجال ، ولي قضاء البصرة ، ومن تصانيفه : الاكمال في أسماء الرجال ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ /ص٨٠ ، والمنتظم ، ج٨ ، ص١٦٧ .

(١١) بالأصل (العلي) .

(١٢) بالأصل (ابن) .

الجرباذقان[1] . ولي القضاء ولاه القادر بالله وببغداد قاضي القضـــاة فـــي ســـنة عشرين وأربعمائة ولما مات القادر ولى القائم بأمر الله أمر ابـــن مـــاكولا علـــى ولايته إلى حين وفاته . وكان نزهاً صيناً[2] عفيفاً . لم ير قاضياً أعظـــم نزاهـــةً ، ولا أطلق[3] نفساً منه . وكان على مذهب الشافعي واشـــتهرت ولايتـــه قضـــا[4] القضاة من سنة عشرين إلى سنة سبع وأربعين .

الحسين بن منصور الحلاج[5] يكنى أبا مغيث وقيل : أبا عبد الله . وكـــان جدّه مجوسياً من أهل بيضاء فارس[6] خالط الصوفية ، وهم يختلفون فيه فأكثرهم نفى[7] الحلاج أن يكون منهم[8] وأبى أن يعده فيهم ، وقبلهُ قوم دونـــوا[9] كلامـــه حتى قال ابن خفيف : الحسين بن منصور عالم ربّـــاني . ومـــن بقـــاه[10] فـــي الصوفية نسبه إلى الشعبذة في فعله ، وإلى الزندقة في عقيدته .[11] وكان للحلاج حسن عبارة ، وحلاوة منطق ، وشعر على طريقة التصوف .

---

(١) الجرباذقان : بلدة في فارس عند سفح جبال زغروس وفي وادي فم الخصيب . وجرباذقـــان قصبة كورة فارسية قريبة من همذان بينها وبين الكرج واصبهان ، وهي كبـــيرة مشـــهورة ، انظر : معجم البلدان (طبعة بيروت) ، ج٢ / ص١١٨ ، ودائرة المعـــارف الإســـلامية ، م٦ / ص٣٢٢ .

(٢) بالأصل (صبنا) بنقطة واحدة تحت الياء .

(٣) بالأصل (أصلف) .

(٤) بالأصل (قضا) .

(٥) الحسين بن منصور الحلاج ت(٣٥٩ هـ) . من تصانيفه : كتاب الطواسين ، وحمل النـــور والحياة والأرواح ، وخلق الإنسان والبيان ، والسياسة والخلفاء والأمراء والأصول والفروع . تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(١١٢ ــ ١٤١) وفي وفيات الأعيان ، ج٢ / ص(١٤٠ ــ ١٥٧).

(٦) بيضاء فارس بالأصل هذه الكلمة غير واضحة ، ينظر : تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٢ .

(٧) بالأصل (لفي) .

(٨) بالأصل (معهم) .

(٩) بالأصل (ودونوا) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٢ (نفاه) .

(١١) في المصدر السابق نفسه ، ج٨ / ص١١٢ (عقده) .

٥١ ب / ونشأ بتستر[١] وصعد إلى بغداد وكان بالأوقات يلبس المسوح ، وبالأوقات يمشي بخرقتين مصبغ ، وبالأوقات يلبس الدراعة والعمامة ، ويمشي بالقباء[٢] أيضاً على زي[٣] الجند ثم خرج إلى خراسان وما وراء[٤] النهر وتركستان[٥] وإلى الصين[٦] ، ثم عاد إلى بغداد وبنى داراً . ودعا الناس إلى معنى لم يفهم حتى خرج عليه محمد بن داود وجماعة من أهل العلم وقبحوا صورته ووقع بينه وبين الشبلي[٧] وغيره من مشايخ الصوفية ، فكان يقول قوم أنه ساحرٌ وقوم يقولون له الكرامات وإجابة السؤال ، واختلفت الألسن في أمره إلى أن أخذه السلطان وحبسه . قال[٨] رجل للحلاج : أوصني . قال : عليك بنفسك إن لم تشغلها بالحق ، شغلتك عن الحق .

وكتب إلى أحمد بن عطاء : [٩] أطال الله لي حياتك ، وأعدمني وفاتك ، على أحسن ما جرى به قدر ، أو نطق به خبر ، مع ما[١٠] إنّ لك في قلبي من

---

(١) تستر : أعظم مدينة بخوزستان اليوم ، وهو تعريب : وشتر ومعناه التفضيل في الطيب و النزهة . وقال حمزة الاصفهاني وتستر على شكل فرس . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٢٦٢ .

(٢) بالأصل (بالقبا) .

(٣) بالأصل (ذي) بالذال .

(٤) بالأصل (وماور) .

(٥) تركستان : هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ، وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب ، ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة ، مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٢٥٩ .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٣ (ماصين) .

(٧) بالأصل (الشا) . والصحيح (الشبلي) ، وهو أبو بكر ، دلف بن جحدر ، أنظر : ترجمته في وفيات الأعيان ، ج٢ / ص(٢٧٣ ــ ٢٧٦).

(٨) هذا القول ورد في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٤ .

(٩) هذه الرواية في المصدر السابق ، ج٨ / ص١١٥ .

(١٠) في الأصل (معما) .

لواعج[1] أسرار محبتك وأفانين ذخائر مودتك مالا يترجمه كتاب ولا يحصيه حساب ولا يغنيه عتاب .وفي ذلك أقول : [من الطويل]

كتبتُ ولم أكتب إليك ، وإنّما ... كتبت إلى روحي بغير كتاب
وذلك أن الروح لا فرق بينها ... وبين محبيها بفضل[2] خطاب
وكل كتاب صادر منك وارد ... إليك بلا [3] رد الجواب جواب

دخل الحسين بن منصور مكة في ابتداء أمره . وقيل إنه كان يجلس في صحن المسجد الحرام سنة لا يبرح من موضعه إلا للطهارة وللطواف . ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر . وكان يحمل إليه كل عشية كوز ماء للشرب . وقرص من أقراص مكة فيأخذ القرص و بعض أربع عضات من جوانبه ويشرب شربتين من الماء ، شربة قبل ٥٢ أ / الطعام ، وشربة بعده ، ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده .

وحكي عن أبي عبد الله المغربي[4] أنه جارى عمرو بن عثمان المكي في مسألة فجرى في عرض الكلام أن قال عمرو بن عثمان : هاهنا شاب على أبي قبيس[5] ، فلما خرج من عند عمر وصعد إليه ومعه أصحابه وكان[6] وقت الهاجرة فدخلوا عليه وإذا هو جالس على صخرة من أبي قبيس في الشمس والعرق يسيل منه على تلك الصخرة . فلما نظر إليه أبو عبد الله المغربي رجع

---

(١) بالأصل (لواهج) .
(٢) بالأصل (بفصل) ، والتصويب من تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٥ .
(٣) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٥ (بما) .
(٤) بالأصل (المغرى) .
(٥) أبو قبيس : جبل مشرف على مكة من غربيها ، وجهه إلى قيقعان ومكة بينها . وكان يسمى في الجاهلية الأمين ، لأنه استودع فيه الحجر أيام الطوفان ، مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٢٠ .
(٦) بالأصل (هو) .

وأشار إلى بعض أصحابه وخرجوا فقال أبو عبد الله إن عشت ترى ما يلقى هـذا لأن الله تعالى يبتليه[1] ببلاء لا يطيقه ، قعد بحمقه يتصبر مع الله فسألنا عنه وإذا هو الحلاج .

قال محمد بن عمر[2] بن شيبان : من أحبّ أن ينظر إلى ثمرات الدعاوى الفاسدة ، فلينظر إلى الحلاج ، وإلى ما صار إليه ! ما زالت الدعاوى والمعارضات مشؤومة[3] على أربابها منذ قال إبليس أنا خير منه . فلما دخل بغداد واستغوى الناس كان أكثر طعمه[4] في الرافضة لدخوله في[5] طريقهم .

راسل أبا سهل ابن نوبخت ليستغويه وكان أبو سهل من بينهم مثقفاً فطناً فهماً . فقال أبو سهل لرسوله : هذه المعجزات التي يظهرها (قد تأتي)[6] فيها الخيل . ولكن أنا رجل غزل[7] ولا لذة لي أكبر[8] من النساء ،(وخلوتي بهن)[9] ، وأنا مبتلى بالصلع[10] والشيب ، فإن جعلت لي شعراً يذهب عني الصلع قد رددت بالشباب لا استغنى عن الخضاب آمنت بما يدعوني[11] إليه كائناً من كان[12] (إن شاء قلت إنه باب الإمام ، وإن شاء الإمام ، وإن شاء قلت إنه النبي ، وإن شاء قلت (إنه) الله تعالى فلما سمع الحلاج آيس منه .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١١٩ ، ذكر الخبر .

(٢) كذا ورد الأسم لكن في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٠ (ابراهيم بن شيبان).

(٣) بالأصل (مسومه) .

(٤) كذا وربما طمعه .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٤ (من) .

(٦) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٧) بالأصل (عزل) .

(٨) في الأصل (أكثر) .

(٩) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(١٠) بالأصل (الصلع) .

(١١) بالأصل (تدعوني) .

(١٢) ما بين القوسين في تاريخ بغداد لا يوجد في المخطوطة .

ولما افتتن الناس به بالأهواز[1] وكورها وبما يخرجه من الأطعمة والأشربة في غير حينها ، والدراهم التي سماها دراهم القدرة . حدث أبو علي الجبائي بذلك فقال لهم : هذه الأشياء محفوظة في منازل يمكن الحيل فيها ولكن ادخلوه بيتاً من بيوتكم لا من منزله هو ، وكلفوه أن يخرج منه ٥٢ب/ جرزتين شوكاً فإن فعل فصدقوه[2] فبلغ الحلاج قوله وإن قوما قد[3] عملوا على ذلك فخرج عن الأهواز .

وانتهى خبره إلى السلطان يعني المقتدر بالله فلم يقر بما رمى به ذلك وعاقبه وصلبه حياً أياماً متوالية في رحبة[4] الجسر في كل يوم غدوة ، وينادى عليه بما ذكر عنه ثم ينزل[5] (به) ثم يحبس[6] فأقام في الحبس (سنين) كثيرة ، ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بأخرة في دار السلطان فاستغوى جماعة من غلمان السلطان ، وموّه عليهم واستمالهم بضروب من حيله حتى صاروا يحمونهُ ويدفعون عنه ثم راسل جماعة من الكتاب وغيرهم ببغداد فاستجابوا له وتراقى به الأمر حتى ذكروا[7] أنه[8] أدعى الربوبية ، وسعى بجماعة من أصحابه إلى السلطان فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتباً[9] له تدل على تصديق ما ذكر عنه ، وأقر بعضهم بلسانه بذلك ، وانتشر خبره ، وتكلم الناس في قتله فأمر أمير المؤمنين بتسليمه إلى حامد بن العباس ، وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ، ويجمع بينه وبين أصحابه فجرى في ذلك خطوب

---

(١) بالأصل (به الأهواز) .

(٢) بالأصل (فصده قوه) .

(٣) (قد) سقطت من المخطوطة ، وموجودة في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٥ .

(٤) بالأصل (وجه) . وفي تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٦ (رحبة الجسر) .

(٥) بالأصل (يزل) .

(٦) بالأصل (حبس) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٧ (ذكر) .

(٨) بالأصل (أنا) .

(٩) بالأصل (كتب) .

طوال[1] ثم استيقن السلطان أمره ووقف على ما ذكر لـــه عنـــه . فـــأمر بقتلـــه وإحراقه بالنار فاحضر مجلس الشرطة بالجانب الغربي يوم الثلاثاء[2] لتسع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة[3] ، فضرب بالسياط نحواً مـــن ألـــف ســـوط، وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ، وأحرقت[4] جثته بالنـــار ونصـــب رأســـه للناس على سور[5] السجن الجديد ، وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه .

حكى أبو بكر بن حمشاذ[6] أنه حضر بالدينور[7] رجـــل ومعه مخـــــلاة فما كان يفارقها بالليل[8] و لا بالنهار ففتشوا[9] (المخلاة) فوجدوا فيها كتابـــاً (للحلاج) عنوانه : من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فـــلان ، فوجـــه إلـــى بغـــداد فاحضر وأعرض عليه فقال : هذا خطي[10] وأنا كتبته فقالوا كنت تدعـــى النبـــوة فصرت تدعي الربوبية ؟ فقال : ما أدعى الربوبية ولكن هذا عيـــن الجمـــع ٣٥أ/ عندنا هل الكاتب إلا الله وأنا واليد فيه آلة فقيل : هل معك أحد ؟ فقال : نعم ، ابن عطاء وأبو محمد الجريري و (أبو بكر) الشبلي ، (وأبـــو محمـــد الجريـــري يستتر ، والشبلي يستتر فإن كان فابن عطاء)[11] فأحضر الحريري فسئل : فقال هذا كافر يقتل ومن يقول هذا ؟ (وسئل الشبلي فقال : من يقول هذا يمنـــع)[12]

---

(١) بالأصل (طويلة) .

(٢) بالأصل (الثلثا) .

(٣) بالأصل (وثلثمايه) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٧ (حرقت) .

(٥) بالأصل (سود) .

(٦) بالأصل (ممشاز) .

(٧) الدينور : مدينة في أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرســـخا ، كثيرة الثمار والزروع . انظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٠٤٤ .

(٨) بالأصل (الليل) .

(٩) بالأصل (ففشوه) .

(١٠) بالأصل (هوأخطي) .

(١١) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(١٢) ما بين القوسين سقط من الأصل وينظر : في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٨ .

ثم سئل أبن عطاء عن مقالة الحلاج فقال بمقالته، فكان[1] سبب قتلـــه[2] . لمـــا أحضر حامد بن العباس الحسين بن منصور حضرنا للقتل أمره يكتب[3] اعتقـــاده (فكتب اعتقاده) ، فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد ، فـــأنكروا ذلـــك . فقيـــل[4] للوزير إن أبا العباس بن عطاء[5] يصوب[6] قوله ، فأمر أن يعرض ذلك على أبـــي العباس بن عطاء ، فعرض عليه . فقيل : هذا اعتقاد صحيح ، وأنا اعتقـــد هـــذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هنا فهو بلا اعتقاد . فأمر الوزيـــر باحضـــاره فـــأحضر ، وادخل عليه فجلس في صدر المجلس فغاظ الوزيـــر ذلك . ثم أخرج ذلـــك الخـــط فقال : هذا خطك ؟ فقال : نعم . فقال : أتصوب[7] مثل هذا الاعتقاد فقال : ما لـــك ولهذا . عليك بما نصبت له من أخذ أموال الناس وظلمهم ، وقتلهم[8] مالك ولكلام هؤلاء[9] السادة . فقال : الوزير : فكيه ، فضرب فكاد ، فقال أبو العباس :اللـــهم أنك سلطت هذا عليّ عقوبة[10] لدخولي عليه . فقال الوزير : خفه[11] يـــا غـــلام فنزع خفه فقال : دماغه ، فما زال يضرب رأسه حتى سال الدم مـــن منخريـــه ، فقال الحبس ، فقيل[12] أيّها[13] الوزير يتشوش العامة لذلك ، فحمل إلى منزله .

---

(١) بالأصل (وكان) .

(٢) بالأصل (قبله) .

(٣) بالأصل لم تظهر نقطتا الياء في الكلمة .

(٤) بالأصل (ويقل) .

(٥) بالأصل (عطا) .

(٦) بالأصل (يصوت) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٢٨ (تصوب) .

(٨) بالأصل (وقبلك) بدلاً عن (قتلهم) .

(٩) بالأصل (هاولاء) .

(١٠) بالأصل (عقوبة عليّ) على التقديم والتأخير .

(١١) بالأصل (حفه) بسقوط النقطة الفوقية للخاء .

(١٢) بالأصل (فقير) .

(١٣) بالأصل (إليها) .

حكي أنه لما أخرج للقتل قال : حسب الواحد إفراد الواحد له . ثم خـــرج يتبختر[1] في قيده ويقول : [من الهزج]

نديمي غيـــر منســـوب	إلى شيء من الحيـــــف[2]
سقاني مثـــل ما يشـــر	ب فعل الضيف بالضيف
فلمـــا دارت الكـــــأس	دعا بالنـــــطع و السيف
كـــذا من يشرب الراح	مع التنيـــن في الصيف

ثم قال : " يستعجل بها الذين لا يؤمنون[3] بها ، والذين آمنـــوا مشـــفقون منـــها ويعلمون أنها الحق "[4] .

[في ذكر عن من اسمه بالحاء غير ما ذكرنا]

عن ابن مسعود قال رضي الله عنه : جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليـــه وسلم فقال : يا رسول الله ٥٣ب/ إني أتخلف[5] عن صلاة[6] الصبح مما يطول بنـــا فلان فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : [7]

---

(١) بالأصل (بتبخبر) سقطت نقطتا الياء ونقطتا التاء الثانية وتحتها نقطة باء بدل التاء.

(٢) بالأصل (الجيف) نقطة تحت الحاء والأبيات في تاريخ بغداد، ج٨ / ص١٣١ .

(٣) بالأصل (البنين) .

(٤) الآية " يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها ، والذين أمنوا مشفقون منها ويعلمون أنـــها الحـــق " سورة الشورى ٤٢ / ك ١٩ .

(٥) بالأصل (اختلف) .

(٦) بالأصل (الصلوة) .

(٧) ورد الحديث في ترجمة (حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العبـــاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبـــاس بـــن عبـــد المطلـــب ، أبـــي عمـــر الأمـــام) المتوفى سنة (٣٣٥ هـــ) ، ترجمته فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٨ / ص(١٨١ ــ ١٨٣) ، والحديث في / ص١٨٢ ، الحديث اسناده صحيح . أخرجه الشافعي في مسنده ، ١ / (١٣١ و ١٣٢) وأحمد ٤، / (١١٨ و ١١٩) و ٥ / ٢٧٣ ، ومسلم ، ج١ / ص٣٤٠ .

" إن منكم منفرين ، فأيكم[1] أمّ الناس فليخفف ، فإنّ فيكم الكبير والسقيم وذا الحاجة " .

لما جيء الكوفة بعبد الله بن إدريس ، و حفص ابن غياث[2] ووكيع بن الجراح إلى أمير المؤمنين الرشيد[3] ليوليهم القضاء[4] ، دخلوا عليه . فأما ابن إدريس فقال : السلام[5] عليكم ، وطرح نفسه كأنه مفلوج . فقال الرشيد[6] خذوا بيد الشيخ لا فضل في هذا . وأما وكيع فقال : والله يا أمير المؤمنين . ما[7] أبصرت بها . منذ[8] سنة ــ ووضع إصبعه على عينه ــ وعنى[9] إصبعه فأعفاه . وأما حفص بن غياث فقال : لولا غلبة[10] الدين والعيال ما وليت .

لما خرج[11] الحارث[12] بن مسكين من بغداد إلى مصر أغتم عليه أبو علي الجروي[13] غماً شديداً فكتب إلي سعدان بن يزيد ــ وهو مقيم بمصر ــ

---

(١) بالأصل (فإنكم) .

(٢) وردت هذه الحكاية في ترجمة (حفص بن غياث النخعي الكوفي) المتوفى (١٩٦ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص١٨٩ .

(٣) المفروض : هارون الرشيد .

(٤) بالأصل (القضا) .

(٥) بالأصل (السلم) .

(٦) بالأصل (هارون) .

(٧) بالأصل (لما) .

(٨) بالأصل (مند) .

(٩) بالأصل (وفي) .

(١٠) بالأصل (غلبه) .

(١١) بالأصل كتب جزء من كلمة خرج (خر) فوق كلمة الحارث وتحتها (ج) .

(١٢) بالأصل كتبت (حرث) والحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، أبو عمر المصري . مولى محمد بن زبان بن عبد العزيز بن مروان (ت سنة ٢٥٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٢١٦ ــ ٢١٩) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٥٦ ــ ٥٧) .

(١٣) بالأصل (الحرري) .

يشكو ما نزل به من غمّ[1] الفقد[2] للحارث[3] بن مسكين ، وكتب في اسفل كتابه : [من البسيط]

من كان يسليه[4] نأي عن أخي ثقة
(فإنني) غير سال آخر الأبد
وكيف ينساك من قد كنت راحته
وموضوع المشتكى في الدين والولد
كنت الخليل الذي نرجو النجاة به
وكنت مني مكان الروح في الجسد
ففرقت بيننا أقدار واضطرمت
بالوجد والشوق نار الحزن في كبدي

فأجابه سعدان بن يزيد : [من الرمل]

أيها الشاكي إلينا وحشة ... من حبيب بأن[5] عنه فبعد
حسبك الله أنيسا ، فيه ... يأنسُ المرء إذا المرء سعد
كل أنس بسواه زائل[6] ... وأنيس الله في عز الأبد
(ولقد متعك الله به ... بضع)[7] عشر من سنين قد تعد
٥٤أ/ لو تراه وأبا زيد معا ... وهما للدين حصن وعضد
يدرسون العلم في مجلسهم ... وإذا جهنم الليل هجد
وإذا ما وردت معضلة ... أسند القوم إليه ما ورد

---

(١) بالأصل (غم) .
(٢) بالأصل (الفقه) .
(٣) بالأصل (للحرث) .
(٤) بالأصل (نسليه) .
(٥) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٢١٧ (ناء) .
(٦) بالأصل (زايل) .
(٧) ما بين القوسين ــ بياض في الأصل وهو من تاريخ بغداد .

نـــورَ الله بـــه[1] مسجـــدهـــم فـــهو المسجـــد نـــورٌ يتقـــد

عبد الله بن محمد بن العابد[2] (قال) [3] جاء كتاب (من اسفل في كـــل مدينة) [4] يقرأ على المنابر ومعه حرَسيان ، وفيـــه مكتـــوب ،"وآتينـــاه الحكـــم صبيا "[5] وكان ولي عهده صبياً ــ يعني الخليفة ــ قال فلما جاء الكتـــاب (إلـــى بلخ ليقرأ)، [6] فسمع [7] أبو مطيع فقام فزعاً ، ودخل على وإلـــى بلـــخ فقـــال (له)[8] : من خطر الدنيا أنا نكفر (بسببها ؟) [9] فكرر[10] مراراً حتـــى أبكـــى الأمير ، فقال الأمير لأبي[11] مطيع : إني معك وإني عامل[12] لا اجتريء بالكلام ، ولكن[13] خليت[14] الكورة إليك ، (وكن مني آمناً) [15] ، وقل ما شـــئت . قـــال وكان أبو مطيع يومئذ قاضياً ، قال فذهب الناس إلى الجمعة وقال سلم بن سالم :

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٢١٨ (بهم) .

(٢) وردت روايته في ص٢٢٤ في ترجمة (الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن ، أبـــي مطيع البلخي (ت ١٩٩ هـــ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٢٢٣ ــ ٢٢٥) .

(٣) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

(٤) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

(٥) الآية (وآتيناه الحكم صبيا) سورة مريم ١٩ / الآية ١٢ك .

(٦) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

(٧) بالأصل (أسمع) .

(٨) سقط في الأصل وهناك فراغ بسببه .

(٩) سقط في الأصل وهناك فراغ بسببه .

(١٠) بالأصل (كرر) .

(١١) بالأصل (لأني) .

(١٢) بالأصل (عايل) .

(١٣) بالأصل (ولين) .

(١٤) بالأصل (سليت) .

(١٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة .

إني معك ، وأبو[1] معاذ معك يا أبا مطيع ، قال فجاء سلم إلى الجمعة ، متقلداً بالسيف ، قال فلما أذن ارتقى أبو مطيع إلى المنبر . فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه (وسلم)[2] وأخذ بلحيته ، فبكى وقال : يا معشر المسلمين ، بلغ من خطر[3] الدنيا أن تجر إلى الكفر ؟ من قال : " وآتيناه الحكم صبيا " غير يحيى بن زكريا ، فقد كفر .[4] قال خرج[5] أهل المسجد بالبكاء ، وقام الحرسيان فهربا .

قال[6] ابن المبارك : أبو مطيع له المنّة على جميع أهل الدنيا .

وقال مالك بن أنس لرجل : من أين أنت ؟ قال من بلخ[7] ، قال قاضيكم[8] أبو مطيع قام مقام الأنبياء .

عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[9] : (فأخذت بيده)[10] فقلت : يا رسول الله ما نجاة المؤمن ؟ قال : " يا عقبة بن[11] عامر أحفظ عليك لسانك وليسعك بيتك[12] وابك على خطيئتك "[13] .

---

(١) بالأصل (وابن) .

(٢) سقط من الأصل .

(٣) بالأصل (قدر) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٢٢٤ (فهو كافر) .

(٥) بالأصل (مرخ) وهذا من النسخ .

(٦) القول في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٢٢٤ ، وسبق التعريف بابن المبارك .

(٧) بالأصل (بلح) .

(٨) سقطت بعض حروف الكلمة وبقيت منها (كم) فقط .

(٩) سقطت الكلمة من المخطوطة .

(١٠) سقطت الكلمتان من المخطوطة .

(١١) بالأصل (أبن) بدلا عن (بن) .

(١٢) بالأصل (بيبك) .

(١٣) ورد الحديث في ترجمة (حاجب بن الوليد بن ميمون أبو أحمد الأعور ت ٢٢٨ هـ) في تاريخ بغداد، ج٨ / ص(٢٧٠ ـ ٢٧١) . إسناده ضعيف لضعف أبي عبد الملك ، وهو =

ولّى سوار العنبري[1] / ٤٥ب القضاء بشرقي بغداد ، وقلد حيان بن بشر الأسدي الجانب الغربي ، وخلع عليهما في يوم واحد وكانا أعورين فقال فيهما دعبل[2] : [من الوافر]

رأيت من الكبائر قاضيين ... هما أحدوثة في الخافقين
قد اقتسما [3] العمى نصفين قدّا ... كما اقتسما قضاء الجانبين
وتحسب[4] منهما من هز رأسا ... لينظر في مواريث ودين
كأنك قد جعلت عليه دنا ... فتحت بزّالهُ[5] من فرد عين[6]
هما فألا[7] الزمان يهلك يحيى ... إذا افتتح القضاء بأعورين

عن حجر بن عنبس[8] قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب إلى النهروان ، حتّى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر ، فقلنا الصلاة فسكت ، فقلنا الصلاة فسكت ، فلما خرج منها صلى وقال : " ما منت لأصلي بأرض خسف بها ثلاث مرات "[9] .

على بن يزيد الألهاني . أخرجه أبن المبارك في الزهد (١٣٤) ، وأحمد ٤، / ١٤٨ و ٥ / ٢٥٩ ، والترمذي ، (٢٤٠٦) .

(١) بالأصل ورد اسم (سوار) مكررا .

(٢) ورد هذا الشعر في ترجمة (حيان بن بشر بن المخارق ، أبي بشر الأسدي ت ٢٣٧ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٢٨٥ ــ ٢٨٦) ، والترجمة من (٢٨٤ ــ ٢٨٦) .

(٣) بالأصل (اقتسمى) .

(٤) بالأصل (وحسب) .

(٥) بالأصل (براله) .

(٦) بالأصل (فرد ين) .

(٧) بالأصل (قال) .

(٨) حجر بن عنبس ، أبو العنبس ويقال أبو السكن الحضرمي ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٢٧٤ ، وفي المخطوطة (عابس) بدلا عن (عنبس) .

(٩) الحديث اسناده حسن ، فإن المغيرة بن أبي الحر الكندي صدوق حسن الحديث . ينظر : تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٢٧٤.

[في ذكر عن من ابتدأ اسمه بحرف الخاء]

قال محمد بن المثنى[1] : انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضحى من المصلى ، فلقي خالد بن خداش فسلم عليه فقصر بشرْ في السلام ، فقال خالد : بيني وبينك مودة من أكثر من ستين سنة . ما تغيرت عليك فما هذا التغير ! (قال) فقال بشر : ما هاهنا تغير ولا تقصير ، ولكن هذا اليوم[2] تستحب[3] فيه الهدايا[4] وما عندي من عرض الدنيا شيء أهدي لك وقد روي في الحديث[5] :

" إن المسلمين إذا التقيا كان أكثرهما[6] ثواباً أبشهما لصاحبه [7]" ، فتركتك لتكون أكثر ثواباً .

مر[8] خالد الكاتب[1] (يوماً بصبيان) [2] فجعلوا يرجمونه ويرمونه[3] ويقولون له : " يا خالد يا بارد ، فقال (لهم) : ويلكم أنا بارد وأنا الذي أقول : [من الخفيف]

---

(١) بالأصل (المنى) إذ سقطت الثاء من الكلمة . الرواية في ترجمة (خالد بن خداش بن عجلان ، أبي الهيثم المهلبي (ت ٢٢٣ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٠٥ ، والترجمة من ص (٣٠٤ ـ ٣٠٧) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٢٣١ ـ ٢٣٢) .

(٢) بالأصل (يوم) .

(٣) بالأصل (يستحب) .

(٤) بالأصل (الهدية) .

(٥) الحديث في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٠٥ .

(٦) بالأصل (أكثرها) .

(٧) بالأصل (بصاحبه) .

(٨) بالأصل (من) .

سـيدي أنت لم أقـل سـيدي أنـ ـت لخلق سواك والصب عبدْ
(خذ فـؤادي فقد)[٤] أتاك بـود[٥] هو بـكرٌ ما افتضه قط وجـد
٥٥أ / كبد[٦] رطبة يفتتهـا[٧] الوجـ ـد وخد فيه من الدمـع خـد

قال ثعلب : ما أحدٌ من الشعراء[٨] تكلم في الليل إلا قارب إلا خالد الكـاتب فإنـه أبدع في قوله :

* وليل المحب بلا آخر *

فإنه لم يجعل لليل آخراً ! . وأنشد فقال : [من المتقارب]

رقدت فلم[٩] ترث للساهر وليل المحـب بلا آخـر
ولم تدر بعد ذهاب الرقـا د ما صنـع الدم بالناظر
أيامي تعبـد في طرفـه أجرني من طرفك الجائر

فقيل لخالد[١] من أين قلت (في قصيدتك) : وليل المحب بلا آخر؟ قـال : وقفت على سائل مكفوف (وهو) يقول : الليل والنهار عليّ سواء ، فأخذت هـذا منه .

---

(١) خالد بن يزيد ، أبو الهيثم التميمـي الكـاتب ، ترجمتـه فـي تـاريخ بغـداد ، ج٨ / ص (٣٠٨ ــ ٣١٤) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٢٣٢ ــ ٢٣٧) .
(٢) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .
(٣) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٠٩ (يزنونه) .
(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل وهو في تاريخ بغداد .
(٥) بالأصل (بوجد) .
(٦) بالأصل (كيد) بنقطتين تحتية .
(٧) بالأصل (يفتيها) .
(٨) بالأصل (الشعرا) .
(٩) بالأصل (ولم) والأبيات في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣١١ .

قال خالد : بينا أنا[٢] مارٌ بباب الطاق[٣] . إذا براكب خلفي على بغلة . فلما لحقني نخسني بسوطه فقال : أنت القائل : يا خويلد ؛ وليل المحب بلا آخر ؟ قلت نعم : قال لله أبوك ، وصف أمرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة أبيات ، ووصفه النابغة في ثلاثة أبيات ، ووصفه بشار بن برد في ثلاثة أبيات وبرزت عليهم بشطر كلمة ؟! فلله أبوك . قلت : وبم وصفه امرؤ القيس[٤] ؟ فقال بقوله : [من الطويل]

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لمّا تمطى بصلبه ... وأردف إعجازاً وناء [٥] بكلكل
ألا أيُّها الليل الطويل ألا أنجل ... بصبح وما الإصباح منك[٦]بأمثل

قلت : وبم وصفه النابغة فقال بقوله : [من الطويل]

كليني لهم يا أميمة[٧] ناصب ... وليل أقاسيه بطيء[٨] الكواكب
وصدر أزاح[٩] الليل عازب[١٠] همه ... فضاعف[١١] فيه الهم من كل جانب
٥٥ب/ فأعشى حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يهدي[١] النجوم بآيب

---

(١) بالأصل (فقيل لها خالد) .
(٢) بالأصل أن .
(٣) سبق تعريفه .
(٤) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني اكل المرار ، شاعر يماني في الأصل . ولد بنجد أو بخلاف السكاسك باليمن ، واشتهر بلقبه ، واختلف النسابون باسمه : أبوه ملك وخاله شاعر وله ديوان شعر . أنظر : معجم المؤلفين ، ج٢ / ص٣٢٠ .
(٥) بالأصل (نا) .
(٦) بالأصل (منك) . أنظر : الأبيات في شرح المعلقات العشر ، تحقيق : فوزي عطيوي ، بيروت ١٩٦٩ ، ص٣٤ ، سدوله : ستوره : يبتلي، يختبر، تمطى : تمدد، أردف : أتبع.
(٧) بالأصل (بالقيمة) .
(٨) بالأصل (بطي) .
(٩) بالأصل (أراح) .
(١٠) بالأصل (غارب) .
(١١) الكلمة مطموسة بالأصل والتصويب في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣١٢ .

قلت له : وبم وصفه بشار ؟ فقال بقوله : [من الطويل]

خليلي[٢] ما بال الدجى لا تزحــزح[٣] وما بال ضوء الصبح لا يتوضح

أظن الدجــى طالت وما طالت الدجى ولكن أطال الليل سقم مبــــرح

فقلت له يا مولاي هل لك في شعر قلته لم أسبق إليه ؟فقـــال : نعــم فقلــت[٤] : [من مجزوء الرمل]

كلما اشتد خضــوعي من جوى بين ضلوعي

ركضت في حلبتي خد ي خيل من دموعـــي

قال فثنى[٥] رجله عن بغلته وقال : هاكها فاركبها فأنت أحق بها مني . فلما مضى سألت[٦] عنه فقيل هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي .

ولخالد[٧] : [من المنسرح]

كيف احتيالي وأنت لا تصــل قلّ اصطباري وضاقت الحيل

منعت عيني بالصد رقدتهـــا فجفنها بالسّهـــاد مكتحــل

يا حسن الوجه إن تكن[٨] مثلاً فإن في[٩] فــيك يضرب المثل

إن كان جسمي هواك أنحــله فإنّ قلبـــي عليـــك يتكــل

---

(١) بالأصل (يرعى) .

(٢) بالأصل (حليلي) .

(٣) بالأصل (لا يزحزح) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣١٢ .

(٥) بالأصل (فعنى).

(٦) بالأصل (سالت) .

(٧) وخالد بن يزيد أبو الهيثم تقدمت ترجمته .

(٨) بالأصل (يكن) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣١٣ (بي) .

قال خالد :أضقت حتى عدمت القوت أيّاما فلما كان في بعض الأيام بين المغرب وعشاء الآخرة فإذا بابي يُدق . فقلت : من هذا ؟ فقال : من إذا خرجت إليه رأيته . فخرجت فرأيت رجلا راكبا على حمار عليه طيلسان أسود . وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لي أنت الذي يقول : [من المنسرح]

أقول للسقم[1] عد إلى[2] بدني[3] حبا لشيء يكون من سببك ؟

٥٦أ / قال قالتْ : نعم ! قالَ : أحب أن تنزل[4] لي عنه ، فقلت : وهل ينزل الرجل عن ولده ؟ (فتبسم)[5] ثم قال : يا غلام أعطه ما معك . فأرمى إلي بصرة[6] في ديباجة سوداء مختومة . فقلت : إني لا أقبل عطاء[7] من لا أعرفه فمن أنت ؟ قال : أنا إبراهيم بن المهدي .

قال خالد : لما بويع إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني ، (وكنت متصلاً ببعض أسبابه) [8] . فأدخلت إليه فقال لي : يا خالد أنشدني من شعرك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن من الشعر لحكما[9] وإنما أمزح وأهزل

---

(١) بالأصل (وللسقم) بواو قبلها .

(٢) بالأصل لي .

(٣) بالأصل (بد في) .

(٤) بالأصل (تنزل) .

(٥) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٦) بالأصل (صرة) .

(٧) بالأصل عطا .

(٨) ما بين القوسين من تاريخ بغداد .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣١٤ . الحديث حسن صحيح اورده الترمذي برقم (٢٨٤٤) في . ج٥ / ص ١٣٧ في كتاب الأدب بلفظ (إن من الشعر) وفي ، ج٥ / ص ١٣٨ بلفظ (إن من الشعر حكما) بلفظ (٢٨٤٥) .

وليس مما ينشده أمير المؤمنين فقال (لى) [1] : لا تقل هذا يا خالد ، فإن جد[2] الأدب وهزله جد ، (أنشدني) [3] فأنشدته : [من الرمل]

عش فحبيك سريعاً قاتلي ... والضنى[4] إن لم تصلني[5] واصلي
ظفر الشوق بقلب كمد ... فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وبلى ... تريانى كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة ... فبكائي لبكاء العاذل

ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه و [سلم] : " تجافوا عن ذنب السخي ، فإن الله آخذ بيده كلما عثر عثرة "[6] .

قال[7] أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي : بعث إليّ الحكم بن موسى في أيام عيد أنه يحتاج[8] إلى نفقة ، ولم يك عندي إلا ثلاثة[9]

---

(١) سقط من المخطوطة .
(٢) بالأصل (خد) .
(٣) سقط من المخطوطة .
(٤) بالأصل (والضنا) .
(٥) بالأصل الكلمة شبه مطموسة وكتبت (ازل تلى) ، وهذا من النسخ .
(٦) الحديث فى ترجمة (خلف بن محمد بن على بن حمدون ، ابى محمد الواسطي بعد سنة ٤٠٠ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٣٥ ، والترجمة من ص (٣٣٤ ــ ٣٣٥). والحديث اسناده ضعيف لضعف ليث وهو ابن أبى سليم . وذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية . ونعته الذهبي فى السير ، ج١٠ / ص ١٢ بعدم الاتقان فى الرواية . واخرجه أبو نعيم في الحلية ٢ / ٤ و ١٠ / ٤ . والذهبى فى السير ، ١٣ / ١٦٢ من طرق عن فضيل بن عياض ، به . ووصف الذهبي الحديث بأنه منكر .
(٧) الرواية وردت فى ترجمة(خلاد بن اسلد ، أبى بكر) (ت ٢٤٩ هـ) فى تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٤٣ ، وترجمته فى ، ج٨ / ص (٣٤٢ ــ ٣٤٣) .
(٨) بالاصل (محتاج) .
(٩) بالاصل (ثلثة) .

آلاف[1] درهم ، فوجهت إليه بها ، فلما صارت فى قبضتيه وجه إليه خلاد بن اسلم انه يحتاج إلى نفقة ، فوجه بها كلها إليه . واحتجت[2] أنا إلى نفقة (فوجهت إلى خلاد ، إني احتاج إلى نفقة) [3]. فوجه بها كلها إلي ، فلما رايتها مصرورة في خرقتها وهي الدراهم بعينها انكرت ذلك[4] ، فبعثت إلى خلاد حدثني بقصة (هذه) الدراهم ؟ فأخبرني أن الحكم بن موسى بعث بها إليه ، فوجهت إلى الحكم منها بألف ، ووجهت إلى خلاد منها بألف . وأخذت أنا منها ألفا .

[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الدال]

داود بن ٥٦ ب / نصير أبو سليمان الطائي[5] : شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم . وكان يختلف[6] إلى أبي حنيفة . قال عطاء[7] : كان لداود الطائي ثلاثمائة[8] درهم . فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه قال : وكنا ندخل على داود الطائي فلم يكن في بيته إلا بارية ولبنة يضع عليها رأسه ، وإجانة فيها خبز ومطهرة يتوضأ منها ومنها يشرب . لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع صوتا من داود الطائي ثم أنه تزهد واعتزلهم وأقبل

---

(١) بالأصل ألف .

(٢) بالأصل احتجب .

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٤) بالأصل (وذلك) .

(٥) داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي (ت ١٦٠ هـ) وهو من العباد الزهاد المتصوفة . وترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٣٤٧ ــ ٣٥٥) ؛ وأنظر : وفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٢٥٩ ــ ٢٦٣) ؛ والفهرست ، ص ٢٦٠ .

(٦) بالأصل (لف) سقطت بعض الحروف من الكلمة .

(٧) بالأصل (عطا) .

(٨) بالأصل (ثلثماية) .

على العبادة . وصام داود الطائي أربعين سنة ما علم[1] به أهله : وكان خزازاً . وكان يحمل غداءه[2] معه ، ويتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله (يفطر) [3] عشاء[4] لا يعلمون انه صائم . وحكى أنه احتجم فدفع إلى الحجام ديناراً فقيل له : (هذا) [5] إسراف فقال : لا عبادة لمن لا مروءة[6] له .

قال[7] أبو الربيع الأعرج : دخلت على داود الطائي سنة [8] بعد المغرب. فقرب إليّ كسيرات يابسة فعطشت . فقمت إلى دن فيه ماء حار . فقلت : رحمك الله لو اتخذت[9] إناء[10] غير هذا يكون فيه الماء؟ فقال لي : إذا كنت[11] لا أشرب إلا باردا ، ولا آكل إلا طيباً ، ولا ألبس إلا لينا . فما أبقيت لآخرتي ؟ قال قلت أوصني ، قال صم عن الدنيا ، وأجعل افطارك فيها[12] الموت ، وفر من الناس فرارك من السبع ، وصاحب أهل التقوى إن صحبت فإنهم أقل مؤونة[13] . (وأحسن معونة)[14] ، ولا تدع الجماعة ، حسبك هذا إن عملت .

---

(١) بالأصل (فاعلم) .

(٢) بالأصل (غداه) .

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٤) بالأصل (عشا) .

(٥) في الأصل سقط ما بين القوسين .

(٦) بالأصل (لا مروة) .

(٧) ينظر : تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥٠ .

(٨) كذا بالأصل .

(٩) بالأصل (انحدت) .

(١٠) بالأصل (دنا) .

(١١) بالأصل (ما كنت) .

(١٢) بالأصل (منها) .

(١٣) من تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥١ (مؤنة) .

(١٤) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

روت أم سعيد بن علقمة النخعي ــ (وكانت أمة طائيــة) [1] ــ قــالت : كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير[2] . كنتت اسمع حسه[3] عامة الليــل . لا يهدأ[4] . قالت وربما سمعته يقول : همك عطل علىّ الهموم . وحالف بيني وبيــن السهاد . وشوقي إلى النظر إليك أوبق منى . وحال بينى وبين اللذّات فأنــا فــى سجنك أيّها الكريم مطلوب قالت: وربما ترنّم بالآية فأرى أن جميع[5] نعيم الدنيــا جمع في ترنمه ،٥٧ أ / وكأن يكون في الدار وحده . وكان لا يصبح فيــها ــ أي لا يسرج[6] ــ .

وورث من ابن عم له ــ لم يكن له وارث غيره ــ نحواً من (مائــة) [7] ألف درهم ، وعرضاً وغيره . قال : قد جعلت ما أصابني من ميراثي (منــه) [8] صدقة على أهل الحاجة والمسكنة . قال : فقسمت (والله) [9] في الأحيــاء عــن آخرها درهما . فقال له حماد بن أبي حنيفة : لو بقّيت بعضها لخلة تكــون ؟[10] قال : إني احتسبت بها صلة الرحم .

---

(١) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

(٢) بالأصل (فصبر) .

(٣) بالأصل (حسبه) .

(٤) بالأصل (لا يهدي) .

(٥) بالأصل (أجميع) .

(٦) بالأصل (لا يبرح) .

(٧) بالأصل لا توجد كلمة (مائة) بل (ألف درهم) فقط .

(٨) بالأصل سقطت الكلمة أيضا من المخطوطة .

(٩) ما بين القوسين ليس في المخطوطة .

(١٠) بالأصل كتبت (تكور) .

ودخل هارون الكوفة ، فكتب قوما من القراء وأمر[1] لهم بألفين ألفين ، وكان[2] داود ممن كتب[3] فيهم . ودعي باسمه اين[4] داود الطائي ؟ قالوا داود لا يجيبكم[5] أرسلوها إليه .

قال ابن السماك لحماد بن أبي حنيفة نحن نذهب بها إليه . فقال ابن السماك لحماد[6] في الطريق إذا نحن ادخلناها إليه فانثرها بين يديه : فإن للعين حظها ، رجل ليس عنده[7] شيء ، يؤمر له بألفى درهم يردها ! فلما دخلوا عليه نثروها بين يديه فقال : سوءة ؟[8] إنما يفعل هذا بالصبيان ، ولم يقبلها[9] .

قال[10] محارب بن دثار : لو كان[11] داود الطائي في الأمم الماضية لقص الله (علينا) [12] من خبره . مات في سنة ستين ومائة . ولما مات داود جاء ابن السماك فجلس على قبره . ثم قال[13] : أيها الناس إن أهل الزهد في الدنيا تعجلوا الرواح على أبدانهم ، مع يسير الحساب غدا عليهم ، (والزهادة) [14] راحة لصاحبها في الدنيا والآخرة ، والرغبة تتعب[15] صاحبها في الدنيا و الآخرة.

---

(١) بالأصل (فأمر) .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥٢ .
(٣) بالأصل (كنت) .
(٤) بالأصل (ابن) .
(٥) بالأصل (يجيكم) من دون (لا) قبلها .
(٦) بالأصل (حماد) من دون لام .
(٧) بالأصل (له) بدلا عن (عنده) .
(٨) في تاريخ بغداد ، ج٥ / ص ٣٥٢ (شوه ؟) .
(٩) في م . ن ، ج٥ / ص٣٥٢ (وأبى ان يقبلها) .
(١٠) م . ن ، ج٨ / ص ٣٥٣ .
(١١) بالأصل (ان) .
(١٢) ليست في المخطوطة .
(١٣) هذه الرواية في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥٤ .
(١٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة .
(١٥) بالأصل (يتعب) .

رحمك الله يا أبا[١] سليمان[٢] ما كان أعجب شأنك ألزمت نفسك الصبر حتى قومتها عليه ، أجعتها وإنما تريد شبعها ، واظمأتها وانما تريد ريها ، أحسنت المطعم وإنما تريد أطيبه[٣] ، وخشنت الملبس وإنّما تريد لينه . يا أبا سليمان[٤] أما[٥] كنت تشتهي من الطعام طيبه ، و[٦] من الماء بارده ، و[٧] من اللباس لينه ، بلى ! ولكنك اخرت ذلك لما بين يديك ، فما أراك إلا قد ظفرت بما طلبت ، وما إليه رغبت ، فما أيسر ما صنعت وأحقر ما فعلت، في جنب ما أملت ، فمن سمع بمثلك عزم عزمك ، ٥٧ ب / (أو) [٨] صبر صبرك !! انس ما تكون[٩] إذا كنت بالله خالياً ، (و) أوحش[١٠] ما تكون آنس ما يكون الناس ، سمعت[١١] الحديث وتركت الناس يحدثون ، وتفقهت[١٢] في دين الله وتركتهم يفتون ، لا تذلك المطامع ، ولا ترغب إلى الناس في الصنائع ، ولا تحسد الأخيار ، ولا تعيب الأشرار ، ولا تقبل[١٣] من السلطان عطية ، ولا من الإخوان هديه ، سجنت نفسك في بيتك ، فلا محدث لك ، ولا ستر على بابك . ولا قلة تبرد فيها ماءك ،

---

(١) بالأصل (يا با) .

(٢) الكلمة شبه مطمورٌ جزئها الأخير .

(٣) بالأصل (طيبه) .

(٤) بالأصل (سليمن) .

(٥) بالأصل (ما) .

(٦) بالأصل (ولا) .

(٧) بالأصل (ولا) .

(٨) ما بين القوسين سقط من المخطوطة .

(٩) بالأصل (يكون) .

(١٠) لا توجد (و) في المخطوطة قبل (أوحش) .

(١١) بالأصل نصف الكلمة مطموس .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥٤ (تفهمت) .

(١٣) بالأصل (يقبل) بالياء بنقطتين تحتية .

ولا قصعة تثرد[1] فيها غذاءك[2] وعشاءك[3] . فلو رأيت جنازتك وكثرة تابعك علمت أنه قد شرفك وأكرمك[4] وألبسك رداء عملك فلو لم يرغب عبد في الزهد (في الدنيا) [5] إلاّ لمحبة هذا النشر الجميل . والتابع الكثير ، لكان حقيقا بالاجتهاد . فسبحان من لا يضيع[6] مطيعا . ولا ينسى لأحد صنيعا . وفرغ من دفنه وقام بالناس .

وقيل : لما مات داود شيّع جنازته الناس فلما دفن قام ابن السماك على قبره فقال : يا داود كنت تسهر ليلك[7] إذ[8] الناس ينامون . فقال القوم جميعاً : صدقت وكنت تربح[9] إذ [10]الناس يخسرون ، فقال الناس جميعاً : صدقت ، وكنت تسلم إذ[5] الناس يخوضون . فقال الناس جميعاً : صدقت، حتى عدد فضائله كلها. فلمّا[11] فرغ قام أبو بكر النهُشلي فحمد الله ثم قال : يا رب إنّ[12] الناس (قد) [13] قالوا ما

---

(١) بالأصل (تبرد) .
(٢) بالأصل (غذاك) .
(٣) بالأصل (عشاك) .
(٤) بالأصل (أكرمك) .
(٥) ليست في المخطوطة .
(٦) بالأصل (بصينع) .
(٧) بالأصل (الليل) .
(٨) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٥٥ (إذا) .
(٩) بالأصل (تريح) بنقطتين تحتية .
(١٠) في المصدر السابق الصفحة نفسها (اذا) .
(١١) بالأصل (فلم) .
(١٢) بالأصل سقطت من المخطوطة .
(١٣) ورد الحديث في ترجمة (داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان ، أبي سليمان الطائي البصري) المتوفى (٢٠٦ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ /ص (٣٥٩ ــ ٣٦٢)، والحديث في ٣٦٠ . وورد اسم كتابه (كتاب العقل) في كشف الظنون ، ج٢ / ص ١٤٣٩ .

عندهم اللهم مبلغ ما علموا فاغفر له برحمتك ولا تكله إلى عمله .

دخل ابن عباس على عائشة فقال : يا أم المؤمنين رأيت الرجل يقل قيامه ، ويكثر رقاده . وآخر يكثر قيامه ، ويقل رقاده ، أيهما أحب إليك ؟ قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله [وسلم] كما سألتني فقال : " أحسنهما عقلا "[1] فقلت : يا رسول الله إنما أسألك عن عبادتهما[2] فقال : " يا عائشة إنما يسألان[2] عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة "[3].

داود بن علي بن خلف الأصفهاني أبو سليمان[4] الفقيه الظاهري إمام أصحاب الظاهر ، كان ورعا ناسكا زاهدا قال : ٥٨ أ / الحسن بن إسماعيل المحاملي : رأيت داود بن علي يصلي ، فما رأيت مسلما يشبهه في تواضعه[5] .

وحكى أبو عبد الله بن المحاملي قال : صليت صلاة[6] العيد يوم فطر في جامع المدينة ، فلما انصرفت قلت في نفسي أدخل على داود بن علي أهنيه[7] .

---

(١) بالأصل (عبادتها) .

(٢) بالأصل كتبت (يسلان) .

(٣) حديث موضوع، وآفته صاحب الترجمة، فهو أحد المتهمين بوضع كتاب (العقل) كما بين ذلك المصنف في ترجمته، زفي إسناده أيضا عباد ابن كثير وهو متروك الحديث. ولا يصح في (العقل) شيء كما بين ذلك غير واحد من الأئمة وقال ابن قيم الجوزية في (المنار المنيف)، ص٦٦ :" أحاديث العقل كلها كذب". أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ١٧٦/١ من طريق المصنف. وعزاه السيوطي في (اللآليء المنوعة)، ١٢٨/١ إلى الحارث بن أبي أسامة .

(٤) بالأصل (أبو سليمن) وهو داود بن علي الأصفهاني (ت ٢٧٠ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٣٦٩ ــ ٣٧٥) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٢٥٥ ــ ٢٥٧).

(٥) هذه رواية المحاملي في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٧١ .

(٦) بالأصل كتبت (صلوة) .

(٧) بالأصل (اهينه) .

وكان ينزل قطيعة الربيع[1] قال : فجئته[2] ، وقرعت عليه البـــاب ، فـــأذن لـــي فدخلت عليه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا[3] . وغضارة فيها نخالة وهـــو يأكل ، فهنيته وتعجبت[4] من حاله[5] ، ورأيت أن جميـــع ما نحـــن فيه من الدنيـــا ليس بشيء ، فخرجت من عنده ، ودخلت على رجل من مجندي[6] القطيعة يعـوف بالجرجاني . فلما علم بمجيئي إليه خرج إلي حاسر الرأس ، حـــافي القدميـــن . وقال لي : ما عنى القاضي أيده الله فقلت مهم . قـــال ومـــا هـــو ؟ قلـــت : فـــي جوارحك[*] داود بن علي ومكانه من العلم ، وأنت فكثير البر والرغبة في الخـــير تغفل عنه ؟ وحدثته بما رأيته[7] فقال لي : داود شرس الخلق أعلم القاضي أنـــي وجهت إليه البارحة مع غلامي ألف[8] درهم ليستعين بها في بعض اموره ، فردها

---

(١) قطيعة الربيع منسوبة إلى الربيع بن يونس صاحب المنصور ، وكانت بالكرخ مزارع النـــاس من قرية يقال لها بباوري من أعمال بادوريا ، وهما قطيعتـــان خارجـــة وداخلـــة ، أقطعـــه المنصور الداخلة واقطعه المهدي الخارجة ، أنظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص ١١٠٩ .

(٢) بالأصل (فجيته) .

(٣) بالأصل (هندا) ، والهندبا من السريانية والأصل يونانى ، بقل زراعي سنوي فيه اصنـــاف يؤكل ورقها مطبوخا أو في السلطة تنبتها الطبيعة وتزرع وهي معمرة . وكل أصنافها قابضة مبردة جدا للمعدة وتنفع عند طبخها وأكلها لتعقل البطن . وتنفع من ضعف المعدة والقلـــب ، وتطفيء حرارة الدم والصفراء ، أنظر : الجامع لمفردات الأدوية والأغذيـــة لابـــن البيطـــار (ت ٦٤٦ هـــ) ، ج٤ / ص (١٩٨ ــ ٢٠٠) ، والمعتمد في الأدويـــة المفـــردة للمظفـــر الرسولي (ت ٦٩٤ هـــ) / ص (٥٣٩ ــ ٥٤١) ، وأنظر : معجم المصطلحـــات العلميـــة والفنية ، عربي ــ فرنسي ــ أنكليزي ــ لاتيني إعداد وتصنيف : يوسف خياط ، ص ٧٠٣ .

(٤) بالأصل (وعجبت) .

(٥) بالأصل (خالت) .

(٦) بالأصل (مجهزي) .

(*) بالأصل (جوارك) .

(٧) بالأصل (ما رايته) .

(٨) بالأصل (بألف) .

مع الغلام ، وقال للغلام ، قل له : بأيّ عين رأيتني ؟ ما الذي بلغك[1] من حاجتي وخلتي ، حتى وجهت إليّ بهذا ؟ قال فتعجبت من ذلك فقلت[2] : هات الدراهم فإني احملها إليه أنا ، فدعا بها ودفعها إليّ ثم قال : يا غلام ناولني الكيس الآخر فجاءه[3] بكيس فوزن ألفاً أخرى ، فقال[4] : تيك لنا وهذه[5] لموضع القاضي وعنايته[6] قال : فأخذتُ الألفين ، وجئت إليه فقرعتْ بابه فخرج[7] وكلمني من وراء الباب وقال ما رد[8] القاضي ؟ قلت : حاجةٌ أكلمك فيها ، فدخلت وجلست ساعةً ثم[9] أخرجت الدراهم ووضعتها[10] بين يديه فقال : هذا جزاء من ائتمنك على سره ، وإنما[11] يأمنه[12] العلم أدخلتك إلي ، ارجع فلا حاجة لي فيما معك . قال المحاملي : فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني ، ودخلت على الجرجاني فأخبرته[13] (بما كان . فقال : أما أنا فقد أخرج هذه الدراهم لله تعالى لا ترجع في مالي هذا ، فليتول القاضي إخراجا في أهل الستر

---

(١) بالأصل (بنعك) فيها آثار مسح للام وأصبحت نونا لوقوع نقطة الغين ، مكان اللام .

(٢) بالأصل : (قلت) .

(٣) بالأصل (فجاه) .

(٤) بالأصل (وقال) .

(٥) بالأصل أثار مسح كتبت بغير وضوح .

(٦) بالأصل (وعنايه) .

(٧) ينظر : تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٧١ .

(٨) بالأصل (ما ورد) .

(٩) بالأصل (و) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٧٢ (وجعلتها) .

(١١) م . ن ، ج٨ / ص ٣٧٢ (إنما) .

(١٢) بالأصل غير منقوطة .

(١٣) بالأصل (فاخبره) .

والعفاف ، من المتجملين بالستر والصيانة على ما تـراه ، فقد أخرجتـها عـن قلبي)[1] .

[في ذكر عن من ابتدأ اسمه بحرف السين]

٥٨ ب / (قالوا أنا نخاف إن يحدث)[2] بك حدث فيليك غيرنـا . وكنـا نحب[3] أن نليك . قال لا عهد لي به . فلما سمعته يذكر ذاك[4] فرحـت . قلـت : نسافر ونلقي الناس فيذهب[5] عني الغم الذي كنت أجد ، فخرجنـا[6] أنا وهـو[7] وكان يصوم (من)[8] الأحد إلى الأحد ، ويصلي الليل كله ، ويمشـي بالنـهار ، فإذا نزلنا قام يصلي ، فلم يزل ذاك دأبه حتى انتهينا إلى بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسأل[9] الناس فقال : اعطني ؟ فقال : ما معي شيء . فدخلنا[10] بيـت

---

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل لكنه موجود في تاريخ بغداد وربما يوجد سـقط آخـر لـم نستطع تحديده .

(٢) سقطت من المخطوطة ، وهذه الرواية وردت في ترجمة (سلامة العجلي) الذي خرج هـو وابن اخت له إلى المدائن لمقابلة سلمان الفارسي (رضى الله عنه) وسألاه عن أصله وممـن هو . والكلام هنا منسوب إلى الصحابي سلمان الفارسي . تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ١٩٨ فمـا بعد . وترجمته في تاريخ بغداد . ج٩ / ص (١٩٨ ــ ٢٠٢) .

(٣) في الأصل (كما يحب) .

(٤) بالأصل (ذلك) .

(٥) بالأصل (فتذهب) .

(٦) بالأصل (خرجنا) .

(٧) المقصود رجل نصراني زار موطن سلمان رضي الله عنه قبل إسلامه ، تفاصيله في تـاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٠٠ .

(٨) بالأصل سقطت من المخطوطة .

(٩) بالأصل (يسئل) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٠٠ (فذهبنا إلى) .

المقدس . فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا[1] إليه واستبشروا به . فقال لهم : غلامي (هذا) [2] فاستوصوا به . فانطلقوا بي فأطعموني خبزاً ولحماً ، ودخل في الصلاة[3] فلم ينصرف إليّ حتى كان يوم الأحد الآخر . ثم أنصرف فقال لي : يا سلمان إني[4] أريد أن أضع رأسي فإذا بلغ[5] الظل مكان كذا وكذا فأيقظني . فوضع رأسه فنام . فبلغ الظل الذي قاله فلم أوقظه مأواة له مما دأب من اجتهاده ونصبه ، فاستيقظ مذعوراً فقال : يا سلمان ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظلّ مكان كذا وكذا فأيقظني[6] قلتُ بلى ولكني إنما (منعني)[7] مأواة لك من دأبك . قال : ويحك يا سلمان إني (أكره) [8] يفوتني شيء من الدهر لم أعمل فيه (لله) [9] خيراً . ثم قال لي : يا سلمان إن أفضل دين[10] اليوم النصرانية . قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية ؟ كلمة ألقيت على لساني . قال : نعم يوشك أن يبعث نبيّ يأكل الهدية[11] ولا يأكل الصدقة وبين كتفيه خاتم النبوة فإذا أدركته فاتبعه وصدقته ، قلت : وإن أمرني أن أدع النصرانية . قال : نعم فإنه نبي لا يأمر إلاّ بالحق ولا يقول إلاّ حقاً ، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار

---

(١) في الأصل الباء في بشوا كتبت فوقية (نشوا) .

(٢) سقطت الكلمة من الأصل .

(٣) بالأصل كتبت (الصلوة) .

(٤) بالأصل (إن) .

(٥) في تاريخ بغداد (فإذا بلغ) مكان (فى) وفى الأصل (فى الظل) .

(٦) بالأصل (أيقظني) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) بالأصل (أي دين أفضل) بدلا عن (إن أفضل دين) .

(١١) الحديث منسوب إلى الصحابي سلمان الفارسي جوابا عن سؤال سأله أبو سلامة العجلي لسلمان (رضي الله عنه) عن أصله وكيف أنه صحب رجلا نصرانيا ، تقول الحكاية إن له دراية وعلم وفي هذا الموضع يذكر البشارة بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، تنظر التفاصيل في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٠٠ فما بعد .

لوقعتها ، ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد ، فقال لـه :دخلت فلم تعطني و هوذا[1] تخرج فأعطني ، فالتفت فلم ير حوله أحداً ، قال فأعطني يدك فأخذ بيده . فقال قم بإذن الله فقام صحيحاً سويا . فتوجه[2] نحو أهله فأتبعته بصري تعجباً[3] ٥٩ أ / مما رأيت . وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته . فتلقاني رفقه من كلب أعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني وثاقاً ، فتداولني البياع حتى سقطت المدينة واشتراني رجل من الأنصار فجعلني في حائط (له)[4] من نخل فكنت فيه ، قال : ومن[5] ثم تعلمت عمل الخوص[6] . اشتري خوصاً[8] بدرهم ، فاعمله وأبيعه بدرهمين فأرد درهما إلى الخوص[7] وأستنفق[8] درهما أحب أن أكل من عمل يدي (وهو يؤمئذ على عشرين ألفاً)[9] فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله فمكثنا ما شاء الله أن نمكث ، فهاجر إلينا وقدم[10] علينا فقلت : والله لأجربنه[11] ، فذهبت إلى السوق، فاشتريت لحم جزور[12] بدرهم . ثم طبخته فجعلته في قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال : ما هذه

---

(١) بالأصل (هوذا) وفي تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٠١ (وهذا) والصواب ما أثبتناه .

(٢) بالأصل (يتوجه) .

(٣) بالأصل سقطت نقطة التاء .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل (سكن) .

(٦) بالأصل (الخوض) خطأ النسخ .

(٧) بالأصل (حوضاً) .

(٨) بالأصل (وأرد) .

(٩) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١٠) بالأصل (فقدم) .

(١١) بالأصل (لأخربنه) .

(١٢) بالأصل(حرفد) .

أصدقـــة أم هدية ؟ قلت (بل)[1] صدقة فقال لأصحابه : كلوا بسم الله وأمســـك ولم يأكل فمكثت[2] أياماً ثم اشتريت لحماً أيضا بدرهم فاصنع مثلها فأحتملتها حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه ، فقال : ما هذه هدية أم صدقة ؟ قلت : لا بل هديـــة قال لأصحابه : كلوا بسم الله وأكل معهم . قلت: هذا والله يأكل الهدية و لا يـــأكل الصدقة ، فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوّة ، مثل بيضة الحمامة ، فأسلمت ثم قلت له ذات يوم : يا رسول الله أي قوم النصارى ؟ قال لا خير فيـــهم ، وكنـــت أحبهم حباً شديداً لما رأيت من اجتهادهم ثم أني سألته بعد أيام : يا رسول الله أي قوم النصارى قال لاخير فيهم ولا فيمن يحبهم . قلت فـــي نفســـي فأنـــا[3] والله أحبهم ، قال وذاك والله حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية[4] تدخل وســـرية تخرج والسيف يقطر قلتُ : يحدث بي الآن أنيّ أحبّهم فيبعث إلى فيضرب عنقـي ، فقعدتُ في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال : يا سلمان أجب[5]. قلت : مـــن قال ٥٩ب / رسول الله ، قلت : هذا والله الذي كنت أحذره قلت : نعم أذهب حتـــى ألحقك ، قال لا والله حتى تجيء وأنا أحدّث نفسي أن لو ذهب أن أفر فانطلق بـــي فانتهيت إليه . فلما رآني تبسم وقال لي : ((يا سلمان[6] أبشر فقد فـــرج (الله) عنك)) ثم تلا عليّ هؤلاء الآيات[7] " والذين آتيناهم الكتاب من قبلـــه هـــم بـــه يؤمنون [٥٢] وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به وإنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين [٥٣] أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السـيئة ومما رزقناهم ينفقون [٥٤] وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنـــا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين [٥٥] ".

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) بالأصل (فمكث) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٠٢ (وأنا) .

(٤) بالأصل (فشربه) .

(٥) بالأصل (أحب) .

(٦) بالأصل (لسلمان) بدلاً عن (يا سلمان) .

(٧) سورة القصص / ٢٨ / الآيات (٥٢ ــ ٥٥) .

قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول : لو أدركته فأمرني[1] أن أقـــع في النار لوقعتها . إنه نبي لا يقول إلا حقا . و لا يأمر إلا بالحق .

لسعدان بن يزيد[2] : [من الطويل]

ألا في سبيل الله عمر رزئتــه[3] وفقــد ليال فات منـــها نعيمها
أأغبن أيامي ولا أستقيلـــــها[4] وتذهب عني ليلــة لا أقومهــا
و تنقطع الدنيا ويذهب غنمــها ويغتنم[5] الخيرات منها حكيمــها

أنشد سعدان بن نصر[6] : [من السريع]

أيا عزيم الموت أين الخطى[7] أنت بأنفاسك[8] ملـــزوم
يا مغفل الموت تناسيتـــه حتى كأن الموت مكتـــوم
قد مات من كانت له فارس حينا ومن كانت له الــروم

سوار بن[9] عبد الله العنبري البصري : ترك بغداد وولي قضاء الرصافـة وحدث بها .

---

(١) بالأصل (فأمر بي) .
(٢) سعدان بن يزيد ، أبو محمد البزاز نزيل سر من رأى (ت ٢٦٢ هـ) ، ترجمته في تـاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٠٤ ، والمنتظم ، ج٥ / ص٣٩ .
(٣) بالأصل (رزيته) .
(٤) بالأصل (استقيلها) .
(٥) بالأصل (وتغتنم) .
(٦) سعدان بن نصر بن منصور ، أبو عثمان الثقفي ، اسمه سعيد والغالب عليـــه ســعدان (ت ٢٦٥ هـ) ، ترجمته فـي تـاريخ بغـداد ، ج٩ / ص (٢٠٥ ــ ٢٠٦) ، والأبيـات فـي (ص٢٠٥) ، وانظر : ترجمته أيضا في المنتظم ، ج٥ / ص٥١ .
(٧) بالأصل كتبت (الخطا) بالألف القائمة .
(٨) بالأصل (يا نفاسك).
(٩) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنبرة ، أبو عبد الله العنبري البصـــري القاضي (ت ٢٤٥ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٢١٠ ــ ٢١٢) .

دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر[1] فقال : أيها الأمير إني جئتك[2] في حاجة رفعتها إلى الله قبل رفعها إليك . فإن قضيتها حمدنا[ ] الله[3] وشكرناك وإن لم تقضها حمدنا الله ٦٠ أ / وعذرناك فقضى جميع حوائجه .

حكى الجرمي[4] : قال : دخلت حماما في درب الثلج ، فإذا فيه سوار بن عبد الله القاضي في البيت الداخل قد استلقى وعليه المئزر . فجلست بقربه (فساكنني)[5] ساعة ثم قال : قد أجشمتني[6] يا رجل ، فإما أن تخرج أو أخرج ، (فقلت : جئت)[7] أسألك عن مسألة[8] قال : ليس هذا موضع المسائل ، فقلت إنها من مسائل الحمام . فضحك وقال هاتها[9] ، فقلت من الذي يقول : [من الطويل]

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... عواري مما نالها تتكسر
وأخليت[10] منها مخها فتركتها ... قوارير في أجوافها الريح تصفر
إذا سمعت ذكر الفراق تراعدت ... مفاصلها خوفا لما تنتظر
خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري[11] ... بلى جسدي لكنني أتستر ؟

---

(١) بالأصل (ظاهر) .
(٢) بالأصل (جيتك) .
(٣) بالأصل (لله) . والصواب ما أثبتناه .
(٤) بالأصل (الحرمي) .
(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .
(٦) اجشمتني : جشم تكلف الأمر على مشقة . مختار الصحاح ، ص١٠٤ .
(٧) ما بين القوسين سقط من الأصل والمكان بياض .
(٨) بالأصل (مسئلة) .
(٩) بالأصل (هاهنا) .
(١٠) بالأصل (واخلت) .
(١١) بالأصل (فانظري) ، وفي تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢١١ (تنظري) .

فقال سوار : أنا والله قلتها[1] . قلت فإنه يغني بها ويجود . قال : لو شهد عندي الذي يغني بها لأجزت شهادته .

وكان سوار يقول إذا سئل حاجة وكانت عنده : نعم . وإذا لم تكن عنده قال : يقضي الله ولا يقول : لا .

ما قال لا قط إلا في تشهده لولا التشهد لم تسمع له[2] لا لا

قال سنان بن يزيد[3] أبو حكيم : خرجنا مع علي بن أبي طالب حين توجه إلى الشام ، قال وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول : [من الرجز]

يا فرسي(سيري)[4] وأمي الشاما

واقطعي[5] الأجفار والأعلاما

وقاتلي من خالف الإماما

إني لأرجو[6] أن لقينا العاما

أن نقتل العاصي و الهماما

وأن نزيل من رجال[7] هاما

---

(١) بالأصل (تتها) .

(٢) ورد البيت في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢١١ .

(٣) بالأصل (زيد) وفي تاريخ بغداد ، ج٩ /ص٢١٣ سنان بن يزيد ، أبو حكيم ، وهو والد أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي مولى بني طهية من بني تميم (ت ١٢٦ هـ) وترجمته في المصدر المذكور من ص (٢١٣ ــ ٢١٤) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢١٣ (وقطعي) .

(٦) بالأصل (لا أرجوا) .

(٧) بالأصل من دون نقطة (رحال) .

[في ذكر من اسمه يبدأ بحرف الدال ــ مرة أخرى]

قال : ولما وصلت إلى المدائن قال جرير :[1] ٦٠ب / (أهدى بعض) [2] العمال[3] إلى دعبل بن علي برذونا . فوجده زمنا فرده . وكتب إليه : [من المتقارب]

وأهديته زمنا فانيا ... فلا لله كوب ولا للثمن

حملت على زمن شاعرا ... فسوف تكافأ [4] بشعر زمن

حكى بعضهم قال : حضرت (يوم) [5] جمعة مسجد الجامع بمدينة المنصور ، فرأيت[6] رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار ، ظاهر الخشوع، دائم الصلاة ، فلم يزل يتنفل[7] مذ دخل الجامع قرب قيام الصلاة ثم جلس ، قال فغلبتني هيبته ، ودخل قلبي محبته ، ثم أقيمت الصلاة فلم يصل[8] مع الناس الجمعة ، فكبر ذلك علي من أمره ، وتعجبت من حاله وغلظني فعله ، فلما قضيت الصلاة ، تقدمت إليه وقلت له أيها الرجل ما رأيت أعجب من أمرك ، أطلت

---

(١) تتمه قول جرير والرواية في الورقة .

(٢) سقطت من المخطوطة .

(٣) بالأصل (العمار) .

(٤) بالأصل كتبت (تكافى) ، والبيتان في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣٨٥ ، وردت في ترجمة دعبل بن علي الشاعر (ت ٢٤٦ هـ) ، وترجمته في ، ج٩ / ص(٣٨٢ ــ ٣٨٥).

(٥) سقطت من المخطوطة .

(٦) تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣٨٩ وورد هذا الخبر في ترجمة دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبي محمد السجستاني المعدل المتوفى سنة (٣٥١ هـ) ، ينظر : تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٣٨٧ ــ ٣٩٢).

(٧) بالأصل (ينتقل) .

(٨) بالأصل (يصلي) .

النافلة وأحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها ؟ فقال : يا هذا إن لي عذرا[1] وبي علة منعتني من[2] الصلاة[3] ، قلت وما هي ؟ فقال[4] : أنا رجل علي دين أختفيت[5] في منزلي مدة بسببه[6] ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة[7] فقبل أن تقام التفت فرأيت صاحبي الذي له الدين علي ورائي . فمن خوفي[8] أحدثت في سراويلي . فهذا خبري ، فأسألك[9] بالله إلا سترت علي وكتمت أمري ، قال فقلت (و) من الذي له عليك الدين ؟ فقال دعلج بن أحمد ، قال وكان إلى جانبه صاحب لدعلج قد صلى وهو لا يعرفه . فسمع هذا القول مني[10] ، ومضى في الوقت إلى دعلج فذكر له القصة ، فقال له دعلج أمض إلى الرجل ، واحمله إلى الحمام ، واطرح عليه خلعة من ثيابي وأجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ، ففعل (الرجل) ذلك ، ثم أنصرف دعلج إلى منزله ، أمر بالطعام فأحضر فأكل هو والرجل ، ثم اخرج[11] حسابه فنظر فيه ، وإذا له عليه خمسة آلاف[12] درهم فقال له : أنظر ما لي[13] عليك في الحساب غلط ، أو نسيء[14]

---

(١) بالأصل وني .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣٨٩ (عن) .

(٣) بالأصل (الصلوة) .

(٤) بالأصل (قال) .

(٥) بالأصل (احتفيت) .

(٦) بالأصل (لسببه) .

(٧) بالأصل (الصلوة) .

(٨) بالأصل (خوفه) .

(٩) بالأصل (فاسلك) .

(١٠) تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٩٠ .

(١١) بالأصل (ارخ) .

(١٢) بالأصل (ألف) .

(١٣) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٩٠ (لا يكون) بدلا عن (ما لي) .

(١٤) بالأصل (نسي) من دون همزة .

لك نقد[1] . فقال الرجل [2] : لا ، فضرب دعلج على حسابه وكتب ٦١ أ / تحته[3] علامة الوفاء ، ثم أحضر الميزان ووزن له[4] خمسة آلاف[5] درهم وقال أما الحساب الأول فقد احللتك[6] مما بيننا وبينك منه ، وأسألك[7] أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم وتجعلنا في حل[8] من الروعة التى دخلت قبلتك من رؤيتك إيانا[9] في المسجد الجامع .

[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الذال]

ذو النون بن[10] إبراهيم ، أبو الفيض المعروف بالمصري كان حكيما فصيحا زاهدا ، واسمه ثوبان وذو[11] النون لقب له . وجه إليه جعفر المتوكل على الله فحمل إلى حضرته بسر من رأى ، ثم أنحدر إلى بغداد ، وأجتمع إليه جماعة من الصوفية ومعهم من يقول ، فاستأذنوه إن يقول شيئا عنده ، فقال : نعم فابتدأ القوال : [من الوافر]

---

(١) بالأصل (نقده) .
(٢) بالأصل (رجل) .
(٣) بالأصل (بحثه) .
(٤) لا توجد (له) في تاريخ بغداد .
(٥) بالأصل (ألف) .
(٦) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٩٠ (حللناك) .
(٧) بالأصل (وأسئلك) .
(٨) بالأصل (خل) نقطة على الحاء .
(٩) في الأصل (لنا) .
(١٠) بالأصل (ذو النون ابن) والصحيح ما أثبتناه ، ذو النون هو ثوبان بن إبراهيم ، أبو الفيض المصري (ت ٢٤٦ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ /ص (٣٩٣ ــ ٣٩٧)، ووفيات الأعيان ، ج١ / ص (٣١٥ ــ ٣١٨) وفي السير ، ١٠ / ١٧ .
(١١) بالأصل (ذا) .

صغير هواك عذبنـــي فكيف به إذا احتنكـــا

وأنت جمعت في قلبي هوى قد كان مشتركـا

إما ترثى لمكـــتئب[1] إذا ضحك الخلي[2] بكى ؟[3]

فقام ذو النون قائما ، ثم سقط على وجهه . فرئي[4] الدم يخرج منـــه ولا يسقط إلى الأرض منه شيء ، ثم قام بعده رجل ممن كان حاضرا فـــي المجلـــس يتواجد[5] ، فقال له ذو النون : الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل .

حكى[6] ذو الكفل المصري ــ وهو أخو ذو النون ــ يقـــول : دخل غـــلام لذي النون إلى بغداد فسمع قوالا (يقول) [7] فصاح غلام ذي النون[8] صيحة خـــر ميتا ، فاتصل الخبر بذي النون ، فدخل (إلى) [9] بغداد . فقـــال علـــي بـــالقوال : فاسترد[10] الأبيات[11] ، فصاح ذو النون صيحة فمات القوال ، ثـــم[12] خـــرج ذو النون وهو يقول : النفس بالنفس ، والجروح قصاص[13] .

---

(١) بالأصل (لمكتيب) وهذه الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٩٦ .

(٢) بالأصل (الحلي) من دون نقطة على الخاء .

(٣) بالأصل (بكا) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٣٩٦ (نرى) .

(٥) بالأصل (يتواحد) .

(٦) هذه الحكاية في تاريخ بغداد ،ج٨ / ص ٣٩٧ .

(٧) سقطت الكلمة من المخطوطة .

(٨) في الأصل (ذو النون) .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٣٩٧ (واسترد) .

(١١) بالأصل (الآيات) .

(١٢) بالأصل (وخرج) .

(١٣) في الآية الكريمة [النفس بالنفس والعين بالعين والأذن بالأذن والســـن بالســـن والجـــروح قصاص] ٤٥ م / المائدة ٥.

[في ذكر عن من ابتدأ اسمه بحرف الراء]

كان عبد الملك بن مروان يكثر في دعائه[١] وفي خطبته . كان[٢] يقول : اللهم إن ذنوبي جلّت وعظُمت عن أن توصف وهي صغيرة في جنب رحمتك[٣] ، فاعف[٤] عني يا ارحم الراحمين . وكان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين : [من الطويل]

٦١ ب / ألم تر أن الفقر يُهجر[٥] أهله ... وبيت [٦] الغنى يُهدى[٧] له ويزار
وماذا يضر المؤمن[٨] من كان جده[٩] ... إذا سرحت شَول له وعشارُ

خطب الحسن بن علي (رضي الله عنه) بالمدائن فقال[١٠] : ألا أن أمر الله واقع ، وإن كره النّاس ، إني ما أحببت أن ألي من أمر أمة محمد صلى الله وعليه [وسلم] مثقال حبةٍ من خردلٍ يهراق فيها محجمة من دم مذ علمت ما ينفعني مما يضرني ، فالحقوا بطيبكم .

---

(١) بالأصل (دعايه) .
(٢) في تازيخ بغداد ، ج٨ / ص ٤١١ والحكاية وردت في ترجمة (رجاء بن سهل ، أبي نصر الصاغاني) في المصدر السابق ، ج٨ / ص (٤١١ ــ ٤١٢) .
(٣) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤١٢ (عفوك) .
(٤) بالأصل (اعف) .
(٥) بالأصل (بهر) .
(٦) بالأصل (ينب) .
(٧) بالأصل (العنى) .
(٨) في تاريخ بغداد ، (المرء) .
(٩) بالأصل (حدّه) من دون نقطة الجيم .
(١٠) الخطبة وردت في ترجمة (رياح بن الحارث) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤١٩ .

خطب علي عليه السلام بالأنبار فقال[1] :

يا أيّها[2] الناس إن الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه شمله البلاء ، وسيم الخسف ، وذنب[3] بالصغار ، والله أنه بلغني أن المرأة المسلمة كانت[4] ينزع عنها رعاثها ، ويكشف عن ذيلها فما تمتنع . ثم انصرفوا موفورين ، ولم يُكلموا ما على هذا فارقت رسول الله (ﷺ) .

حكى[5] بعض أهل المدينة أن أبا عبد الرحمن فروخا أبا[6] ربيعة الرأي . خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازيا ، وربيعة حمل في بطن أمه . وخلف عند زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار . فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرساً[7] في يده رمح ، فنزل عن فرسه ، ثم دفع الباب برمحه ، فخرج ربيعة فقال له : يا غلام عدو الله أتهجم على منزلي ؟ فقال لا ، وقال فروخ يا عدو الله أنت رجل دخلت على حرمتي[8] فتواثبا وتلبب كل واحد بصاحبه ، حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشيخة فأتوا يعيبون ربيعة ، فجعل ربيعة يقول : والله لا فارقتك إلا عند السلطان ، وجعل فروخ

---

(١) الخطبة وردت في ترجمة (ربيعة بن ناجذ الأسدي الكوفي) في تاريخ بغداد، ج٨ /ص ٤٢٠ .

(٢) بالأصل (يا يَها) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٢٠ (ديس) .

(٤) بالأصل (كان) ، الحديث إسناده ضعيف لجهالة صاحب الترجمة . ينظر : تاريخ بغداد، ج٨ / ص ٤١٩ .

(٥) الحكاية وردت في ترجمة (ربيعة بن أبي عبد الرحمن ربيعة الرأي ــ واسم أبي عبد الرحمن فروخ ــ مولى آل المنكدر التيمي ــ تيم قريش . وكنيته ربيعة أبي عثمان (ت سنة ١٣٠ هـ) والترجمة في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص(٤٢٠ ــ ٤٢٧) والحكاية في ص٤٢١ ، وأنظر ترجمة ربيعة أيضا في الفهرست، ص ٢٨٥ ؛ وأنظر : وفيات الأعيان، ج٢ / ص(٢٨٨ ــ ٢٩٠) .

(٦) بالأصل (أبي) .

(٧) بالأصل (فرس) .

(٨) بالأصل (حرمي) .

يقول : والله لا فارقتك إلا عند السلطان[1] وأنت مع امرأتي . وكثر الضجيج ، فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم ، فقال مالك : أيها الشيخ لك سعة[2] في غير هذه الدار ، فقال الشيخ : هي داري وأنا فروخ مولى آل المنكدر[3] التيمي[4] تيم قريش فسمعت المرأة كلامه فخرجت[5] ٦٢ أ / فقالت : هذا زوجي[6] وهذا ابني الذي خلفته[7] وأنا حامل به ، فاعتنقا جميعا ، وبكيا ، فدخل فروخ المنزل وقال هذا ابني ؟ قالت : نعم ! قال : فاخرجي المال الذي لي عندك وهذه معي[8] أربعة آلاف دينار قد دفنته وأنا أخرجه بعد أيام ، فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته ، واتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد ، وابن أبي علي اللهبي[9] والمساحقي وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به ، فقالت امرأته أخرج صل[10] في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فخرج فصلى ، فنظر إلى حلقة وافرة ، فأتاه فوقف عليه ، ففرجوا له قليلا ، ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره ، وعليه طويلة ، فشك فيه عبد الرحمن فقال : من هذا الرجل ؟ فقالوا له : هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن . فقال أبو عبد الرحم : (لقد رفع الله)[11] ابني . (فرجع إلى منزله فقال لوالدته لقد رأيت ولدك في حالة ما

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٢٢ (إلا بالسلطان) بدلا عن (إلا عند السلطان) .

(٢) بالأصل (معه) .

(٣) في المصدر السابق ، ج٨ / ص ٤٢٢ (مولى بني فلان) بدلا عن (مولى آل المنكدر) .

(٤) بالأصل (التميمي) .

(٥) بالأصل (فجمغت) وهذا من النسخ .

(٦) بالأصل غير منقوطة .

(٧) بالأصل (خلقته) .

(٨) ينظر تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٢٢ .

(٩) غير واضحة في الأصل وما أثبتناه عن تاريخ بغداد .

(١٠) بالأصل فصل .

(١١) ما بين القوسين من تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٢٢ .

رأيت أحداً (من)[1] أهل العلم[2] والفقه عليها[3] فقالت[4] أمه : أيما أحب إليك ثلاثون ألف دينار ، أو هذا الذي (هو) فيه من الجاه ؟ قال : لا والله إلاّ هذا قالت فإني قد أنفقت المال كله (عليه) ، قال : فوالله ما ضيعته[5] .

وحكى[6] عن مالك بن أنس أنه قال : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) قال[7] : " إذا أخصبت الأرض فانزلوا ظهركم ، فأعطوه حقه من الكلأ ، وإذا اجدبت الأرض فامضوا عليها بنقبها[8] وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل "[9] .

---

(١) ما بين القوسين من تاريخ بغداد وموضع سطر بياض بالأصل .

(٢) كلمة العلم وردت مطموسة بالأصل .

(٣) بالأصل : عليه .

(٤) بالأصل : فقال أمه .

(٥) بالأصل (ضيعتيه) .

(٦) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٤٢٦ ــ ٤٢٧) .

(٧) ورد الحديث في ترجمة (رويم بن يزيد المقريء ، أبو الحسن (ت ٢١١ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص (٤٢٩ ــ ٤٣٠) ، والحديث في ص ٤٢٩ .

(٨) النقب : الطريق بين الجبلين ، ورقة خف البعير و (بنقبها) محرفة ، والصواب (بنقيها) بالياء بنقطتين تحتية ، فالنقي الشحم وأصله مخ العظم ، والمعنى : اسرعوا عليها ما دامت بسمنها وشحمها قوية على السفر والسير قبل هزالها وضعفها كما في مشارق الأنوار ، ٢ / ٢٥ .

(٩) وأشار مسلم بن الحجاج إلى ترجيح المرسل أيضا كما في العلل لابن أبي حاتم (٢٢٥٦) ، والبيهقي، ٥ / ٢٥٦ من طريق رويم بن يزيد عن الليث ، به . وأخرجه أبو نعيم في الحلية ، ٩ / ٢٥٠ من طريق قبيصة بن عقبة عن الليث ، به .

[في ذكر عن من ابتدأ اسمه بحرف الزاي]

عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه (وسلم)[1] لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه فقال[2] : يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة . وترك الخيانة ، وخفض الجناح . ولين الكلام ، ورحمة اليتيم ، والنفقة في الدين . والجزع من الحساب[3] ، وحب الآخرة ، يا معاذ ، ولا تفسدن أرضاً ، ولا تشتم[4] مسلماً ، ولا تصدق ٦٢ ب / كاذباً ، ولا تكذب[5] صادقاً ، ولا تعص إماماً عادلاً . يا معاذ أوصيك بذكر الله تع[6] ، عند كل حجر وشجر ، وأن تحدث لكل ذنب توبة . السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي . واكره لك ما اكره لها . يا معاذ إني لو أعلم أنا نلتقي[7] إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية يا معاذ انّ أحبكم (إليّ) [8] من لقيني[9] يوم القيامة على مثل الحال التي فارقني عليها وكتب له في عهده : أن لا طلاق لامرىء فيما لا يملك ، ولا عتق فيما لا يملك ، ولا نذر في معصية ، ولا في قطيعة (رحم[10]) ولا فيما لا يملك ابن آدم،

---

(١) سقطت الكلمة من الأصل .

(٢) الحديث ورد في ترجمة (ركن بن عبد الله بن سعد أبى عبد الله الدمشقى) في تاريخ بغداد ترجمته في ، ج٨ / من ص(٤٣٥ ــ ٤٣٦) ، والحديث فى ، ص ٤٣٥ .

(٣) بالأصل مطموسة كلمة الحساب .

(٤) بالأصل (يشتم) .

(٥) بالأصل (يكذب) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٣٥ لا توجد كلمة (تع) بل كلمة (يعني) .

(٧) بالأصل (بلنفى) النقاط فى غير محلها .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) بالأصل (امتي) وفي تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٣٥ (لقينى) .

(١٠) سقط ما بين القوسين .

وعلى أن تأخذ[1] من كل حالم دينار أو عدله معافر[2] ، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهرا ، وإنك إذا أتيت اليمن يسألونك[3] نصاراها[4] عن مفتاح الجنة فقل مفتاح الجنة لا اله إلا الله وحده لا شريك له [5] .

كان زيد بن صوحان[6] يقوم الليل ويصوم النهار ، فإذا كانت ليلة الجمعة أحياها . فإن كان[7] ليكرهها إذا جاءت مما كان يلقى فيها[8] ، فبلغ سليمان ما كان يصنع فأتاه فقال : أين زيد ؟ فقالت امرأته ليس هنا . قال إني أقسم عليك لما صنعت طعاما ، ولبست محاسن ثيابك . ثم بعث إلى زيد : قال : فجاء زيد فقرب الطعام فقال سلمان[9] : كل يا زيد[10] قال اني صائم قال كل يا زيد ــ لا تبعض دينك ــ أو تنقص دينك ، إن شر السير الحقحقة[11] ان

---

(١) بالأصل (يأخذ) .

(٢) بالأصل (معافري) .

(٣) بالأصل (يسئلونك) .

(٤) بالأصل (نصارها) .

(٥) الحديث موضوع ، رواه ابن الجوزي في موضوعاته من طريق المصنف ، ٣ / (١٨٤ ــ ١٨٥) وقال : (هذا حديث موضوع على رسول الله (ص) والمتهم به ركن) كما أن مكحولا لم يسمع من معاذ شيئا ، وأخرج بعضه أبو نعيم في الحلية ١ / ٢٤٠ ، والبيهقي في (الزهد) (٩٥٤) من طريق سليمان بن موسى عن معاذ ، وهذا اسناد واه فيه اسماعيل بن رافع وهو متروك ، وفيه أيضا ثعلبة الحمصي ، وهو ضعيف (الميزان ١ / ٣٧١) ، وسليمان بن موسى لم يسمع من معاذ .

(٦) زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن صبرة العبدي (ت ٣٦ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٤٣٩ ــ ٤٤٠).

(٧) بالأصل (وانكان) .

(٨) بالأصل (منها) .

(٩) كذا وردت وقبلها (قال سليمان) وفي تاريخ بغداد (سلمان) .

(١٠) كذا وفي تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٣٩ (زييد) بالتصغير .

(١١) الحقحقة : المتعب من السير ، وقيل أن تحمل الدابة على مالا تطيقه . النهاية في غريب الحديث ، ج١ / ص ٤١٢ .

لعينك (عليك) [1] حقاً ، وان لبدنك عليك حقا و (ان لزوجتك عليك) [2] حقـــا . كل يا زيد فاكل وترك ما كان يصنع . قتل زيد يوم الجمل في جمادى الأولى ســنة ست وثلاثين[3] .

الزبير بن بكار[4] بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبـــير بن العوام المديني العلامة كان ثقة عالماً بالنسب . عارفـــاً بأخبـــار المتقدميـــن ، ومآثر الماضيين . قال[5] جحظة كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر. فاستؤذن[6] عليه للزبير بن بكار حين قدم من الحجاز فلما دخـــل عليـــه اكرمـــه وعظمه . وقال له : لئن[7] باعدت بيننـــا الأنســـاب لقـــد قربـــت بيننـــا الآداب ، وإن أمير المؤمنين ٦٣ أ / ذكـــرك فاختـــارك[8] لتـــأديب ولـــده ، وأمـــر لـــك بعشرة آلاف[9] درهـــم وعشـــرة[10] تخـــــوت مـــن الثيـــــاب وعشـــرة أبغُـــل تحمل عليها رحـــلك إلى حضرتـــه بسر من رأى. فشكـــره على ذلـــك[11] وقبله.

---

(١) سقطت الكلمة في الأصل .

(٢) مكانها بياض بالأصل .

(٣) تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٤٣٩ ــ ٤٤٠) .

(٤) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي المدينـــي (ت ٢٥٦ هـــ) ترجمتـــه فـــي تـــاريخ بغـــداد ، ج٨ / ص (٤٦٧ ــ ٤٧١) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٣١١ ــ ٣١٢) .

(٥) رواية جحظة في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص٤٦٩ .

(٦) سقطت في الأصل الهمزة ونقطة الذال .

(٧) بالأصل (لين) .

(٨) بالأصل (واختارك) .

(٩) بالأصل (ألف) .

(١٠) بالأصل (عشر) .

(١١) بالأصل (فشكر ذلك) .

فلما أراد وداعه قال له : أيها الشيخ : زودنا[1] حديثاً نذكرك به ؟ فقال : أحدثك بما[2] سمعت أو بما شاهدت ؟ قال بينا أنا في مسيري هذا بين المسجدين ، إذ بصرت بحبالة[3] منصوبة فيها ظبي ميت وبإزائها[4] رجل على نعش[5] ميت ورأيت امرأة حرّى تنعى وهي تقول : [من البسيط]

يا خشف[6] لو بطل لكنه أجل ... على الاثابة ما أودى [7] بك [8] البطل
يا خشف قلقل أحشائي وازعجها ... وذاك يا خشف [9] عندي كله جلل
أمست فتاة[10] بني نهد[11] علانية ... وبعلها في أكف القوم يبتذل
قد كنت راغبة فيه تضن[12] به ... فحال من دون ضنّ الرغبة الأجل

قال (فلما) [13] خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبد الله بن أرطأة أي شيء أفدنا من الشيخ ؟ قلنا له الأمير أعلم . فقال قوله[14] أمست فتاة بني نهدٍ علانية أي ظاهرةً ، وهذا خرف[15] لم أسمعه في كلام العرب قبل هذا .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٦٩ (تزودنا) .
(٢) بالأصل (بها) .
(٣) بالأصل (بحبلة) .
(٤) بالأصل (بارانها) .
(٥) بالأصل (نعشه) .
(٦) بالأصل (يا حشن) .
(٧) بالأصل (ادرى) .
(٨) بالأصل (بلـ) سقطت الهمزة .
(٩) بالأصل (خشن) .
(١٠) بالأصل (شاه) .
(١١) بالأصل (نهدا) .
(١٢) بالأصل (أضنّ)
(١٣) سقطت من الأصل .
(١٤) بالأصل (له) .
(١٥) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٧٠ (حرف) من دون نقطة على الخاء .

قيل[1] إنه كان يحضر مجلس الزبير بن بكار رجلٌ من بني هاشم له رواء وهيئة[2] ، حسَنُ الثوب طيب الرائحة وكان الزبير يكرمه ويرفع مجلسه . فقال يوماً للزبير الفرزدم[3] كان جاهلياً أو تميميا[4] فولاد الزبير ظهره وقال : اللهم اردد على قريش أخطارها .

قال الزبير[5] : قالت ابنة أختي لأهلنا : خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة ، ولا يشتري جارية ، حتى تقول المرأة والله لهذه الكتب أشد عليّ من ثلاث ضرائر ! .

وسأل[6] محمد بن إسحق الشاهد الزبير بن بكار وقد جرى حديث منذ كم زوجتك معك ؟ فقال : لا تسألني[7] ليس يرد[8] ٦٣ ب / أكثر كباشاً منها ، ضحيت عنها بسبعين[9] كبشاً .

توفي أبو عبد الله الزبير قاضي مكة ليلة الأحد لتسع (ليالٍ)[10] بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة . وكان سبب وفاته ان وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات رحمه الله .

---

(١) في المصدر السابق ، ج٨ / ص ٤٧٠ هذه الرواية .

(٢) بالأصل (رداء وهيبة) .

(٣) بالأصل (الفوزدم) .

(٤) بالأصل (تميما) .

(٥) هذه الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٧١ .

(٦) وردت هذه الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٧١ .

(٧) بالأصل (لا تسلني) .

(٨) بالأصل (لا يرد) .

(٩) بالأصل (تسعين) .

(١٠) سقطت من الأصل .

عبد الرحمن بن معقل بن بشار عن أبيه قال[1] : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

" أيما وال ولي شيئا من أمر أمتي . فلم ينصح لهم ، و[2] يجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار " .

قال[3] زحر بن قيس الجعفي : بعثني علي على أربعمائة[4] من أهل العراق وامرنا أن ننزل المدائن رابطة . قال : فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا رجل قد أعرق دابته . قال : فقلنا : من أين أقبلت ؟ فقال : من الكوفة . فقلنا :متى خرجت ؟ قال اليوم قلنا فما الخبر ؟ قال : خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة[5] الفجر . فابتدره ابن بجدة[6] وابن ملجم

---

(١) ورد الحديث في ترجمة (الزبير بن محمد بن أحمد بن سعيد ،أبي عبد الله الحافظ ت ٣١٦ هـ) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٧٢ .

(٢) بالأصل (ولم) . والحديث إسناده ضعيف . ففي سنده عبد الرحمن بن معقل بن يسار مجهول لا يعرف حاله . على أن الحديث صحيح رواه غير واحد عن معقل ، بنحوه . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / (٥١٤) و (٥١٥) و (٥١٨) من طريق أبن معقل بن يسار عن أبيه بنحوه مرفوعا ، وأخرجه أحمد ٥ / ٢٥ و ٢٧ و البخاري ٩ / ٨٠ ومسلم ، ج٣ /ص ١٤٦٠ بلفظ (ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجيد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة) وبلفظ (ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة) والبيهقي ٨ / ١٦٠ و ١٦١ و ٩ / ٤١ ، والبغوي (٢٤٧٨) من طرق عن الحسن عن معقل مرفوعا بلفظ (ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحفظها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة) . وأنظر : المسند الجامع . ١٥ / ٣٦٣ حديث (١١٧٠٤) وللحديث طرق أخرى وبألفاظ مقاربة .

(٣) ورد هذا الخبر في ترجمة (زحر بن قيس الجعفي الكوفي) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٨٨ وترجمته من ص (٤٨٧ ــ ٤٨٨) : وفي التاريخ الكبير ، م٣ ، ج٢ / ق ١ / ص ٤٤٥ .

(٤) بالأصل (أربع ماية) .

(٥) بالأصل (صلوة) .

(٦) بالأصل (نجرة) .

فضربه أحدهما ضربة ، إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها ، ويموت مما هو أهون منها . قال ثم ذهب . فقال عبد الله بن وهب السبائى[1] ورفع يده إلى السماء الله أكبر ، الله أكبر . قال قلت (له)[2] . ما شأنك ؟ قال لو اخبرنا هذا انه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه . قال : فوالله ما مكثنا[3] إلا تلك الليلة حين جاءنا كتاب الحسن بن علي من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس : أما بعد . فخذ البيعة ممن[4] قبلك . قال فقلنا أين ما قلت ؟ قال ما كنت أراد يموت .

زند بالنون بن الجون ، أبو دلامة الشاعر [5] مولى بني أسد كان في صحابة أبي العباس وأبي جعفر المنصور وأبى عبد الله المهدي . ويقال إنه بقى إلى أول خلافة الرشيد . وكان مطبوعا ظريفا كثير النوادر في الشعر كان صاحب بديهة[6] ٤٦أ / شهد ابو دلامة عند ابن أبي ليلى لامرأة على حمار هو ورجل آخر من أصحاب القاضي قال فعدّل الرجل ولم يعدّل أبو دلامة فقال القاضي للمرأة زيديني شهوداً فأتت المرأة أبا دلامة فأخبرته فأتى أبو دلامة ابن أبي ليلى[7] فأنشده فقال : [من الطويل]

---

(١) بالأصل (السناي) .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (مكننا) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٨٨ (على من) .

(٥) وردت ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص (٤٨٨ ــ ٤٩٣) ،(ت ١٦١ هـ) وهو زند ــ بالنون ــ بن الجون ، أبو دلامة الشاعر ت (١٦١ هـ) . وترجمته أيضاً في وفيات الأعيان، ج٢ / ص (٣٢٠ ــ ٣٢٧) .

(٦) في الأصل (بهة) .

(٧) ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يسار الأنصاري ، الكوفي فقيه ، فرضي ، قاريء ، محدث . روى عن الشعبي وعطاء ووكيع وغيرهم . وولى القضاء لبني أمية وولد العباس وأفتى بالرأي قبل أبى حنيفة ، من آثاره : الفرائض . أنظر: الفهرست ٢٨٥ ؛ ووفيات الأعيان ، ج٤/ ص(١٧٩ ــ ١٨١).

إن الناس غطوني تغطيت[1] عنهم وإن بحثوا عني ففيهم مباحث
وإن حفروا بئري[2] حفرت بنارهم[3] ليعلم قوم كيف تلك النبائث[4]

فقال ابن أبي ليلى : يا أبا دلامة قد اجزنا[5] شهادتك وبعث ابن أبي ليلى إلى المرأة فقال لها : كم ثمن خمارك ؟ قالت أربعمانة[6] . فاعطاها أربعمائة[7] .

دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور فحدثه ثم أنشده فأجازه وكساه . وكان فيما كساه ساج ثم خرج ، من عنده إلى بني داود بن علي فشرب عندهم حتى اشتدّ سكره فبلغ ذلك أبا جعفر، فأرسل إليه فأتى به ، وجاذب أبو دلامة الرسول ، حتى تخرق ساجه[8] ثم أمر به إلى السجن ، وأقر السجان أن يسجنه[9] في بيت مع دجاج ليصغر إليه نفسه ففعل ذلك به السجان ، فانتبه في جوف الليل فنادى جاريته فأجابه صاحب السجن طعنةً في كبدك ، فقال له أبو دلامة : ويلك من أنت ؟ وأين أنا ؟ قال سل نفسك ، وأين كنت عشيّ أمس ، فاستحلفه أبو دلامة من أنت ؟ قال : (أنا)[10] السجان ، أبا[11] فلان صاحب السجن قال : ومن أدخلني عليك ؟ قال : بعث بك أمير المؤمنين وأنت سكران ، وأمرني[12] أن

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٨ /ص ٤٩٠ (غطوني تغطيت) ، وفي الأصل (عظوني تعظيت) .
(٢) كتبت في الأصل (بنرى) خطأ من النسخ .
(٣) بالأصل (بيارهم) .
(٤) بالأصل (النيايث) .
(٥) بالأصل (احرنا) .
(٦) بالأصل (أربعماية) .
(٧) بالأصل (أربع ماية) .
(٨) بالأصل (ساجعه) خطأ من النسخ .
(٩) في الأصل (السنحنه) وهو خطأ من النسخ .
(١٠) سقطت الكلمة من الأصل .
(١١) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٩١ (أنا) .
(١٢) بالأصل (وأمري) .

أحبسك مع الدجاج ، فقال (له أبو دلامة) [1] : أحب أن تسرج لي وتأتيني بدواة وقرطاس ، ولك عندي صلة ، ففعل السّجان ، فقال أبو دلامة : [من الوافر]

أمن صهباء [2] صافية المزاج ... كأن شعاعها لهبُ السراج
تهش لها القلوب وتشتهيها ... إذا برزت ترقرق في الزجاج
أمير المؤمنين فدتك نفسي ... ففيم حبستني وخرقت ساجي
٦٤ب/أقادُ إلى السجون بغير ذنب ... كأني [3] بعض عمال الخراج
فلو مَعَهُ حُبست لكان ذاكم ... ولكني حُبست مع الدجاج
دجاجات يطيف [4] بهن ديكٌ ... ينادي بالصياح إذا يناجي
وقد كانت تحدثني ذنوبي ... بأني من عذابك غير ناج
على أني وإن لاقيت شراً ... لخيرك بعد ذاك الشر راج

فلما أصبح (أحضره أمير المؤمنين) [5] فأنشده [6] هذه الأبيات ، فضحك منه وخلى سبيله . والزم أمير المؤمنين المنصور أبا دلامة أن يحضر الظهر والعصر وجماعة فقال أبو دلامة : [من الطويل]

يكلفني الأولى جميعاً وعصرها ... ومالي وللاولى [7] ومالي وللعصر [8]
وما ضره ــ والله يغفر ذنبه ــ ... لو أن ذنوب العالمين على ظهري

---

(١) سقطت من المخطوطة .
(٢) بالأصل (صهبا) .
(٣) بالأصل (كاى) .
(٤) في الأصل (تُطيف) .
(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .
(٦) بالأصل (أنشد) .
(٧) بالأصل (والأولى) من دون لام .
(٨) بالأصل (والعصر) من دون لام . والأبيات في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٩١ .

خرج المهدي وعلي بن سليمان إلى الصيد ومعهما أبو دلامة . فرمى المهدي ظبياً[1] فشكه ، ورمى علي بن سليمان وهو يريد ظبياً فأصاب كلباً فشكه فضحك المهدي وقال : يا أبا[2] دلامة قل في هذا شيئا ، فقال[3] : [من مجزوء الرمل]

قد رمى المهدي ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لكما كل أمريءٍ يأكل زاده

فأمر له بثلاثين[4] ألف درهم .

ودخل أبو دلامة على المهدي . فقال : يا أمير المؤمنين ماتت[5] أم دلامة ، وبقيت ليس لي أحد يعاطيني فقال : إنا لله أعطوه ألف درهم اشتر[6] بها جارية[7] تعاطيك ، قال : ودس أم دلامة إلى الخيزران فقالت : يا سيدتي مات أبو دلامة وبقيت ضائعة[8] فأمرت لها (الخيزران) [9] بألف درهم . ودخل المهدي على الخيزران (وهو حزين) [10] فقالت : ٦٥ أ / يا أمير المؤمنين مات أبو دلامة ، فقال إنما ماتت أم دلامة . فقالت : لا والله إلا أبو دلامة ، فقال المهدي : خدعنا والله .

---

(١) بالأصل النقطة على الظاء أصبحت خلفها (ظبيا) .

(٢) بالأصل (يابا) .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد، ج٨ / ص٤٩٢ . وأنظر: كتاب (أبو دلامة الأسدي الرجل الشاعر والناقد) . مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٦٠ ص(٥٥ و ٦٩) لعلي عبد عيدان الخزاعي .

(٤) بالأصل (بثلثين) .

(٥) بالأصل (مات) .

(٦) بالأصل (يشتري) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج٨ / ص ٤٩٣ (أمة) .

(٨) بالأصل (ضايعة) .

(٩) سقطت من المخطوطة .

(١٠) سقطت من المخطوطة .

[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف السين]

سليمان[1] بن مهران ، أبو محمد الأعمش : وكان من أهل طبرستان[2] . وسكن الكوفة . وكان من أقرأ[3] الناس للقرآن[4] . وأعرفهم بالفرائض . وأحفظهم للحديث .

يُحكى[5] أن عيسى بن موسى أمر للقراء بصلة فأتوا وقد لبوا . (قال)[6] وجاء الأعمش وعليه ثياب قصار إلى أنصاف ساقيه . ورجل يقوده . فلما دخل الدار ، قال : ها هنا ابن أبي ليلى . ها هنا ابن شبرمة . أريحونا من هذه الحيطان الطوال . قال عيسى : ما دخل علينا قاريء غير هذا عجلوا له .

وقال[7] عيسى بن يونس : ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند[8] أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره[9] وحاجته .

وقال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى إجمع الفقهاء ، قال فجمعهم ، فجاء الأعمش في جبة فرو ، وقد ربط نفسه[10] بشريط ، فأبطؤا ، فقام

---

(١) بالأصل (سليمن) وهو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد (ت ١٤٨ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص(٣ ــ ١٣) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص(٤٠٠ ــ ٤٠٣) .

(٢) بالأصل (طوستان) ، وطبرستان بلاد واسعة ومدن كثيرة اشملها هذا الاسم ، ويغلب عليها الجبال وهي تسمى زندران ، وهي مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي من الري وقومس . أنظر : مراصد الأطلاع ، ج٢ /ص ٨٧٨ .

(٣) بالأصل (اقراء)

(٤) في الأصل (القرآن) كتبت من دون لام .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص(٧ ــ ٨) .

(٦) سقطت من المخطوطة .

(٧) في تاريخ بغداد ج٩ / ص ٨ .

(٨) بالأصل (عقد) .

(٩) بالأصل (فقده) كتبت بالدال .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٨ (وسطه) .

الأعمش ، فقال : إن أردتم أن تعطونا شيئاً وإلا فخلوا سبيلنا . فقال[1] ابن أبي ليلى : قلت لك تأتي بالفقهاء[2] تجيء بهذا ؟! . قال : هذا سيدنا ، هذا الأعمش .

وقال[3] يحيى القطان : الأعمش علامة الإسلام ، وكان قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى .

مات سنة سبع وأربعين ومائة[4] .

سليمان[5] بن حرب الأزدي البصري : قدم بغداد ، وحدث بها فحزر[6] من حضر مجلسه عند قصر المأمون فكانوا أربعين ألف رجل ، والمأمون فوق القصر[7] وقد فتح باب القصر . وقد أرسل سترٌ شف وهو خلفه يكتب له ما[8] يملي ، وكان لا يسأل[*] عن حديث إلا أملاه من حفظه .

ودخل[9] إلى المأمون وفي المجلس ابن أبي دؤاد[10] وثمامة[11] ، وغيرهما . فلما دخل سلم فأجابه المأمون ورفع مجلسه ، ودعا (له)[12] سليمان بالعز ٦٥ ب / والتوفيق . فقال ابن أبي دؤاد[13] يا أمير نسأل الشيخ عن

---

(١) بالأصل (قال) .

(٢) بالأصل (الفقهاء) بدون باء كتبت .

(٣) المصدر السابق ، ج٩ / ص (٨ ــ ٩) .

(٤) م . ن ، ص ١٢ والصواب سنة ثمان وأربعين ومئة . وكتبت في الأصل (ماية) .

(٥) هو سليمان بن حرب بن بجيل ،أبو أيوب الأزدي الواشجي البصري. (ت ٢٢٤ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد، ج٩ / ص (٣٣ ــ ٣٧). وفي وفيات الأعيان ج٢/ ص (٤١٨ ــ ٤٢٠) .

(٦) بالأصل (وحزر) .

(٧) تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٣ .

(٨) بالأصل بما .

(*) بالأصل (يسئل) .

(٩) تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٣٥ .

(١٠) بالأصل من دون همزة (دواد) .

(١١) بالأصل تمام .

(١٢) غير موجودة بالأصل .

(١٣) بالأصل من دون همزة (دواد) .

مسألة فنظر المأمون إليه نظر تخيير[1] له . فقال سليمان : يا أمير المؤمنين (حدثنا حماد بن زيد قال :) [2] قال رجل لابن شبرمة[3] : أسألك ؟ فقال : إن كانت مسألتك [4] لا تضحك المجلس ولا تزري بالمسئول ، فسل .

وقال إياس بن معاوية[5] من المسائل ما لا[6] ينبغي للسائل أن يسأل عنها ، ولا للمجيب أن يجيب فيها ، فإن كانت[7] مسألة[8] من غير هذا فليسأل[9] . وإن كانت[10] من هذا فليمسك . قال فهابوه فما نطق أحد حتى قام وولاه القضاء[11] بمكة شرفها الله .

توفي في سنة أربع وعشرين ومائتين[12] .

سليمان بن معبد السنجي[13] : [من البسيط]

---

(١) بالأصل يصعب قراءتها وغير منقوطة .

(٢) غير موجودة بالأصل والإضافة من تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٣٥ .

(٣) ابن شبرمة هو عبد الله الضبي محدث وقاض وفقيه ت سنة (١٤٤ هـ) ، انظر : تهذيب التهذيب ، ج١٢ / ص٢٩٨ .

(٤) بالأصل (مسلتك) .

(٥) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزنى (ت ١٢٢ هـ) تولى القضاء بمكة وغيرها ، ينظر عنه : محمد بن خلف المعروف بوكيع ، أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز المراغي . ط١ ، القاهرة (١٩٤٧ ــ ١٩٥٠) ، ج٢ / ص ١٣٧ .

(٦) بالأصل (الا) .

(٧) بالأصل متصلة مع بعضها (فانكانت) .

(٨) بالأصل (مسئلة) .

(٩) بالأصل (فليسل) .

(١٠) بالأصل متصلة مع بعضها (انكانت) .

(١١) بالأصل (القضا) .

(١٢) بالأصل (وماتين) من دون همزة والمقصود سليمان بن حرب .

(١٣) بالأصل (البحي) . والصحيح ما أثبتناه وهو سليمان بن معبد ، أبو داود النحوي السنجي المروزي شاعر مؤرخ محدث وذاكر الحفاظ (ت ٢٥٧ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٥١ ــ ٥٢) ، والأبيات في ص ٥٢ وترجمته أيضا في المنتظم ، ج٥ / ص ٥ .

يا آمر الناس بالمعروف مجتهـدا ... وإن رأى عاملا بالمنكر انتهـره
أبدأ بنفسك قبل النـاس كلهـم ... فأوصها واتل ما في سورة البقره .
أتأمـرون ببر تاركيـن لـه ... ناسين ذلك داب الخيب[1] الخسره
وإن أمـرت ببـر ثم كنت على ... خلافه لم تكن الا من الفجـره
من كان بالعـرف أمارا وتاركـه ... فليس [2] يسبق منه سـيله مطره

سليمان أبو داود السجستاني[3] : قال كتبت عن رسـول الله صلـى الله عليه [وسلم] خمسمائة ألاف حديث ، انتخبت[4] منها ما ضمنته كتابي ـ يعنـي كتاب السنن ـ[5] جمعت فيه أربعة آلاف[6] وثمانمائة[7] حديث . وذكرت الصحيـح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الإنسان لدينه من تلك[8] أربعة أحاديث أحدهما قولـه عليه السلام[9] :

---

(١) بالأصل (الجيب) نقطة الخاء الفوقية موضوعة تحتها .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٥٢ (فذاك) بدلا عن (ليس) .
(٣) هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو بن عمران ، أبو داود الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٥٥ ـ ٥٩) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٤٠٤ ـ ٤٠٥) .
(٤) بالأصل (التحبت) .
(٥) كتاب السنن وإسمه (سنن أبي داود) أنظر :كشف الظنون ، ج٢ / ص ١٠٠٤ وهو مطبوع طبعات عدة ومعروف .
(٦) بالأصل (ألف) .
(٧) بالأصل (ثمانيماية) .
(٨) بالأصل (ذلك) .
(٩) بالأصل (السلم) .

" الأعمال بالنيات "[1] والثاني قوله : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه "[2] . والثالث قوله : " لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه "[3] . والرابع قوله : " الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات "[4] ،الحديث . وكان لأبي داود[5] كم واسع وكم ضيق فقيل له : ٦٦ أ / يرحمك الله ما هذا ؟ قال الواسع للكتب والآخر لا يحتاج إليه[6] .

لسعيد بن وهب[7] في الفضل بن يحيى : [من الخفيف]

مدح الفضل نفسه بالفعال ... فعلا عن مديحنا بالمقال

أمروني بمدحه[8] قلت كلا ... كبر الفضل عن مديح الرجال

---

(١) الحديث ورد أيضاً في ترجمة عدد من الأشخاص ففى ترجمة أحمد السقطي ورد بلفظ (إنما الأعمال بالنيات) والحديث صحيح أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٨) و أحمد ، ١ / (٢٥ و ٤٣) والبخاري ١ / (٢ و ٢١) و٣ / ١٩٠ و ٥ / ٧٢ و ٧ / ٤٠٠ و ٨ / ١٧٥ و ٩ / ٢٩ وأبو داود (٢٢٠١) .

(٢) الحديث (من حسن إسلام المرء . .)ورد في عدد من التراجم واسناده ضعيف في بعضها . والصحيح أنه مرسل ، أخرجه الترمذي ٢٣١٧، وابن ماجة (٣٩٧٦) وابن حيان (٢٢٩) . وساقه الترمذي من طريق مالك وقال انه مرسل .

(٣) الحديث صحيح وهو حديث انس بن مالك أخرجه أحمد ، ٣ / (١٧٦ و ٢٠٦ و ٢٥١ و ٢٧٢ و ٢٧٨ و ٢٧٩) والبخاري ١ / ١٠ ومسلم ، ج١/ ص ١٧ والمسند الجامع ، ١ / ١٨٠ حديث (٢٠٤) ، ولفظه : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) .

(٤) حديث الحلال بين . . .) حديث صحيح أخرجه أحمد ، ٤ / (٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٧٥) وأبو داود (٣٣٢٩) وأبو نعيم في الحلية ، ٤ / ٢٧٠ .

(٥) بالأصل (دواود) .

(٦) ورد في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٥٨ .

(٧) سعيد بن وهب ، أبو عثمان مولى بني سامة بن لؤي . وهو شاعر ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩/ ص (٧٣ ــ ٧٤) .

(٨) بالأصل (مدحة) .

وكان خليعاً ماجناً ثم تاب وحجّ راجلاً فبلغ منه وجهد فقال:[من الرمل]

قدميّ اعتورا رمل الكثيب[1] وأطرقا الآجن من ماء القليب

رب يوم رحتما فيه علـى زهرة الدنيـا وفي واد خصيب

وسـماع حسن من حسن صخب المزهر كالظبـي الربيب

فاحسبا ذاك بهـذا واصبرا وخذا من كل فـن بنصيـب

إنما[2] أمشـي لأني مذنب فلعل الله يعفو عن ذنوبـي

إن[3] سعيد[4] بن مسلم بن قتيبة قـال : خرجـت حاجـا ومعـي قبـاب وكنائس[5] فدخلت البادية . فتقدمت القباب والكنائس[5] (على حميري ، فمـررت بإعرابي محتب على باب خيمة له ، وإذا هـو يرمـق القبـاب والكنائـس[6]) (فسلمت عليه ، فقال : لمن هذه القباب والكنائس [7] (قال)[8] قلت : لرجل من باهلة، قال : فوالله[9]ما أظن الله يعطي الباهلي مثل[10]هذا ، قال : فلما أن رأيـت ازراءه بالباهلية دنوت منه فقلت يا إعرابي أتحب أن يكون لك القباب والكنـائس

---

(١) بالأصل (الكبيب) .

(٢) ورد هذا البيت في الأصل في حاشية المخطوطة والأبيات وردت في تـاريخ بغـداد ، ج٩ / ص ٧٤ .

(٣) بالأصل (حان) .

(٤) سعيد بن مسلـم بن قتيبة بن مسـلم الباهلي ، ترجمتـه فـي تـاريخ بغـداد ، ج٩/ ص (٧٤ ــ ٧٥) .

(٥) بالأصل (كنايس) . والقباب : ضرب من السمك يشبه الكنعد ، أنظر : لسان العرب المحيط لأبن منظور ، إعداد : يوسف خياط ، م ٣ / ص ٤ . والكنائس ، جمع كنس وهو الظبي الذي يكنس الرمل فتصل إلى الثرى، والتي تستكن. أنظر : لسان العرب المحيط، م٣ / ص٣٠١ .

(٦) بالأصل (الكنايس) وما بين القوسين ليس في الأصل .

(٧) بالأصل (الكنايس) .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٧٤ (تالله) .

(١٠) في المصدر السابق (كل هذا) .

وأنت رجل من باهلة ؟ فقال : لا[1]ها الله ، قال فقلت : أتحب أن تكـــون[2]أمـير المؤمنين وأنت (رجل) [3]من باهلة ؟ قال : لا ها والله[4]قال قلـــت : أتحـب أن تكون[5] رجل من أهل الجنة وأنت رجل من باهلة ؟ قال ؟ قال : بشرط قلت ومـــا ذلـك[6] الشرط ؟ قال : لا يعلم أهل الجنة أني باهلي : (قـال) ومعـــي صـرة دراهم ، (قال)[7] فرميت بها إليه فأخذها[8] وقال لقد وافقت مني[9] حاجة ، قـــال فقلت[10] له ــ لما أن ضمها إليه ــ أنا رجل من باهلة ، قال فرمـــى بـها إلـي وقال : لا ٦٦ ب / حاجة لي فيها ، قال : فقلـت خذها إليك يا مسكين فقد ذكـرت من نفسك الحاجة ، فقال لا أحـب إن القى الله . ولباهلي[11] عنـدي يـد ! قـال فقدمت فدخلت على المأمون فحدثته بحديث الإعرابي ، فضحك حتى استلقى علـى قفاه[12] وقال لي : يا أبا[13] محمد ما أصبرك ، وأجازني بمائة[14] ألف درهم .

---

(١) بالأصل (ولا) .

(٢) بالأصل (يكون) .

(٣) بالأصل سقطت الكلمة .

(٤) لا توجد الواو في النص في تاريخ بغداد .

(٥) بالأصل (أنتكون) .

(٦) في تاريخ بغداد، ج٩ / ص ٧٥ (ذاك) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) بالأصل (فاندها) وهو من النسخ .

(٩) بالأصل (ايّ) .

(١٠) في تاريخ بغداد . ج٩ / ص ٧٥ (قلت) .

(١١) في المصدر السابق (وللباهلي) .

(١٢) بالأصل النقط وضعت في غير مكانها (فقاه) .

(١٣) بالأصل (يا با) .

(١٤) بالأصل (بماية) .

سعيد[1] بن أوس بن ثابت أبو زيد قال : وقفت بباب عثمان بن أبي العاص الثقفي على قصاب وقد أخرج بطنين سمينين (موفورين) [2] فعلقهما[3] فقلت : بكم البطنان ؟ فقال : بمصفعان[4] (يا مضرطان) [5] ! قال : فغطيت رأسي وفررت[6] لئلا[7] يسمع الناس فيضحكوا[8] مني .

قال[9] وكنت ببغداد فأردت الانحدار إلى البصرة ، فقلت لابن أخي أكتر لنا ، فجعل[10] ينادي : يا معشر الملاحين[11] ، فقلت له : ويلك ما تقول ؟[12] فقال[13] : جعلت فداك أنا مولع بالنصب ! .

قال[14] روح بن عباده : كنا عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه . فرأى أبا زيد في أخريات[15] الناس . فقال : يا أبا زيد : [من البسيط]

---

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري صاحب النحو واللغة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه أبو عبيدة وغيره . وتوفي سنة (٢١٥هـ) ، من مصنفاته الكثيرة : القوس والترس ، والإبل ، وبيوتات العرب ، واللغات والجمع والتثنية . أنظر : تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٧٧ ــ ٨٠) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص ٧٨ .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (فتلقهما) .

(٤) بالأصل (بضفعتان) .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) بالأصل (مررت) .

(٧) بالأصل (ليلا) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٧٨ (فيضحكون) .

(٩) في المصدر السابق ، الصفحة نفسها هذه الرواية .

(١٠) بالاصل (هل) .

(١١) بالأصل (الملاحون) .

(١٢) بالأصل (يقول) .

(١٣) بالأصل (قال) .

(١٤) هذه الحكاية في المصدر السابق ، الصفحة نفسها .

(١٥) في الأصل (أخرمات)

استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخبار[1]

إليّ يا أبا زيد فجاءه[2] عجلاً يتناشدان[3] الأشعار فقال بعض أصحاب الحديث لشعبة : يا أبا بسطام نقطع إليك ظهور الإبل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ، فتدعنا وتقبل[4] على الأشعار ؟ قال : فرأيت شعبة قد غضب غضباً شديداً ثم قال : يا هؤلاء[5] أنا أعلم بالأصلح لي ، أنا والله الذي لا اله إلا هو في هذا أسلم مني في ذاك .

سرق أصحاب الحديث نعل أبي زيد فكان إذا جاء أصحاب الشعر والعربية والأخبار رمى بثيابه[6] ولم يتفقدها ، وإذا جاء أصحاب الحديث جمعها (كلها) بين يديه وقال : ضم يا ضمام ، واحذر لا تنام .

عن ابن عباس في قول الله تعالى : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه "[7] . قال : نزلت في ابن لعوف[8] بن مالك ٦٧ أ / الأشجعي . وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه . فكتب إلى أبيه إن ائت[9] رسول الله (ﷺ) فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة .

---

(١) بالأصل (اخباى) .

(٢) بالأصل (فجاه) .

(٣) سقطت نقطة من الياء في الأصل .

(٤) بالأصل (ويقيل) .

(٥) بالأصل (مولاء) .

(٦) بالأصل سقطت كلمة (رمى) وبعدها (من ثيابه) .

(٧) الآية " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه " سورة الطلاق ٦٥ / الآيتان (٢ ــ ٣) .

(٨) بالأصل (لعوذ) .

(٩) بالأصل (أخبره) .

فلما أخبر[1] رسول الله[2] (صلى الله عليه وسلم) [3] ، قال له رسول الله[4] : " اكتب (إليه) ومره بالتقوى والتوكل على الله ، وأن يقول عند صباحه ومسائه (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)[5] " .

فلما ورد عليه الكتاب قرأه[6] فأطلق الله وثاقه فمر[7] بواديهم[8] الذي ترعى فيه[9] ابلهم وغنمهم[10] فاستاقها فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه [وسلم] فقال : إني اغتلتهم بعدما أطلق الله وثاقي فحلال هي أم حرام ؟ قال : " بل هي حلال إذ نحن خمسنا "[11] فانزل الله تعالى : " ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً "[12] أي من الشدة والرخاء قدراً أي أجلاً .

---

(١) بالأصل (لرسول الله) .

(٢) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٣) الحديث في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٨٤ ورد في ترجمة (سعيد بن القاسم ، أبي عثمان البغدادي) .

(٤) الآية " لقد جاءكم رسول من أنفسكم . . . إلى " رؤوف رحيم " سورة التوبة ٩ / الآية ١٢٨ ك .

(٥) والآية " فإن تولوا . . . " إلى " العرش العظيم " سورة التوبة ٩ / الآية ١٢٩ ك .

(٦) بالأصل (قراه) .

(٧) بالأصل (فم) .

(٨) بالأصل (بوادهم) غير منقوطة .

(٩) غير منقوطة بالأصل .

(١٠) بالأصل : (وعنهم) .

(١١) الحديث موضوع وفي اسناده إسماعيل بن أبي زياد متروك كذبوه ، وجويبر ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس (جامع التحصيل ص ١٩٩) وساقه ابن الجوزي من طريق المصنف في الموضوعات ، ٢ / (٢٢٩ ــ ٢٣٠) .

(١٢) الآية " إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا " سورة الطلاق ٦٥ / الآية ٢م .

وقال ابن عباس : من قرأ هذه عند سلطان يخاف[1] غشمه ، أو عند موج يخاف[2] الغرق ، أو عند سبع . لم يضره شيء من ذلك .

قال رسول الله (ﷺ) [3] " يقول الله تعالى تفضلت على عبدي بأربع خصال سلطت الدابة على الحبّة ، ولولا ذلك لأدخرها[4] الملوك كما يدخرون الذهب والفضة . والقيت النتن[5] على الجسد ولولا ذلك ما دفن خليل خليله[6] أبداً . وسلطت السلو على الحزن ولولا ذلك لانقطع النسل ، وقضيت الأجل وأطلت الأمل ولولا ذلك لخربت الدنيا ، ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته "[7] .

نهى النبي صلى الله عليه [وسلم] [8] عن قتل أربع من الدواب النحلة والنملة والهدهد والصُرد .

---

(١) بالأصل (كاف) .

(٢) بالأصل (كان) .

(٣) ورد الحديث في ترجمة (سعيد بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن معاوية، أبو الليث الانماطي) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ١٠٩ .

(٤) بالأصل (لا ذخرها) .

(٥) بالأصل (النان) .

(٦) بالأصل سقطت نقطة الخاء .

(٧) الحديث موضوع ، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، (٢ / ٢٥٢ ــ ٢٥٤) .

(٨) الحديث ورد في ترجمة (سهل بن يحيى بن سبأ بن سهل بن عبد الله بن عبد المذان ، أبي السري الحداد) . في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ١٢٠ . والترجمة ص(١١٩ ــ ١٢٠) . والحديث صحيح أخرجه عبد الرزاق (٨٤١٥) ، وأحمد ١ / ٣٣٢ وأبو داود (٥٢٦٧) . والبيهقي ، ٩ / ٣١٧ من طريق الزهري ، به ، وانظر : المسند الجامع، ٩ / ٣٤٢ حديث (٦٦٩٩) عن الزهري عن أبي صالح عن أبي هريرة .

فأراد أن ينقص[1] سلما من[2] هذه الجائزة . فحلف سلم أن لا يأخذ إلا مائة[3] ألف درهم ، وألف درهم وقال : تطرح القصيدتان إلى أهل العلم حتي يخبروا بتقدم قصيدتي ، فأنفذ له المهدي مائة ألف درهم ودرهم ٦٨ أ / ثم قال من زمن الرشيد قصيدته التي فيها : [من الكامل]

قل للمنازل بالكثيب الأعفر ... أسقيت[4] غادية السحاب الممطر
قد بايع الثقلان[5] مهدي الهدى ... لمحمد بن زبيدة ابنة[6] جعفر

فحشت زبيدة[7] فاه درا بعشرين ألف دينار ، وهذا حين بايع الرشيد لمحمد بن زبيدة[8] .

ومات سلم في أيام الرشيد ، وقد اجتمع عنده مال قيمته ستة وثلاثين[9] ألف دينار . فأودعها أبا السمراء الغساني[10] فبقيت عنده . فات إبراهيم الموصلي يوما لعند[11] الرشيد وغناه[12] فأطربه ، فقال يا إبراهيم سل ما شئت ؟

---

(١) بالأصل (تنقص) .
(٢) بالأصل (عن) .
(٣) بالأصل (ماية) .
(٤) بالأصل (سقيت) .
(٥) بالأصل (النقلان) .
(٦) بالأصل (بن) والبيتان في تاريخ بغداد . ج٩ / ص ١٣٨ .
(٧) بالأصل (بيدة) بسقوط الزاي .
(٨) بالأصل (زبيد) .
(٩) بالأصل (ثلثين) .
(١٠) في الأصل (أبا الشمرا الغساني) .
(١١) بالأصل (لعد) غير منقوطة .
(١٢) بالأصل (عناه) غير منقوطة .

قال : نعم : يا سيدي أسأل[1]شيئا لا يرزاك[2]، قال : ما هو ؟ قال : مات[3]سلم وليس له وأرث ، وخلف ستة وثلاثين ألف دينار عند أبي السمراء الغساني[4]تأمره أن يدفعها إلي ، فبعث إلي فدفعها .

غضب[5]بشار على سلم الخاسر وكان سلم من تلامذته ورواته ، فاستشفع عليه بجماعة[6]من إخوانه فأتوه فقالوا : جئناك في حاجة فقال كل حاجة لكم مقضية إلا سلما . قالوا جئناك إلا في سلم ولابد (من) [7]أن ترضى عنه . قال : فأين هو ؟ قالوا هاهو ذا[8]، فقام[9]سلم فقبل[10] رأسه ويديه وقال : يا أبا[11] معاذ خريجك وأديبك . فقال بشار : فمن[12] الذي يقول ؟ : [من البسيط]

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

---

(١) بالأصل (اسئل) .
(٢) بالأصل لا يراك .
(٣) بالأصل (مات) من دون نقط على الكلمة .
(٤) بالأصل (أبا الشمرا العسيس) .
(٥) ينظر تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ١٣٨ .
(٦) بالأصل (لجماعة) .
(٧) سقطت من الأصل .
(٨) بالأصل كتبت (ا) وسقطت الذال من (ذا) .
(٩) بالأصل (فقال) .
(١٠) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص١٣٩ (يقبل) .
(١١) بالأصل (يا با) .
(١٢) بالأصل (من) .

فإذا بلـغت الجهـد في فلـم تتـرك لنفسك غاية القـصـوى
فانظر فهـل حال بي انتقلـت عـما تحب بحـالـة أخـرى

قال فعوقب على[1] ذلك بقطر البول . فرأى في منامه كأنه يشكو حالـه[2] إلى بعض المتقدمين من الصالحين فقال له عليك بدعاء[3] الكتاتيب وكان بعد ذلـك يطوف على الكتاتيب وبيده قارورة يقطر فيها بوله . ويقول للصبيان ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه .

وأنشد سمنون : [من المنسرح]

٦٩أ يا من فؤادي[4] عليه موقوف فكـل[5] همي[6] إليه مصروف
يا حسرتي[7] حسرة أمـوت بهـا إن لم[8] يكن لي لديك معروف

كتب رجل إلى سمنون يسأله عن حاله ، وكيف كان بعده ، فكتـب إليـه سمنون : [9] [من البسيط]

أرسلت تسـأل عني كيـف كنـت وما لاقيـت بعدك من هم ومن حزن
لا كنت إن كنت أدري كيف كنت ولا لا كنت إن كنت أدري كيف لم أكـن

---

(١) بالأصل (لي) .
(٢) بالأصل (أحاله) .
(٣) بالأصل (بدعائه)
(٤) بالأصل (ى) سقطت الحروف الأخرى ، من (فؤادي) .
(٥) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٣٥ (وكل) .
(٦) بالأصل (هي) .
(٧) سقطت بعض الحروف من الكلمة .
(٨) بالأصل (إنلم) .
(٩) البيتان في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٣٦ .

وأنشد له : [من الطويل]

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم ... وكان بذكر الخلق يلهو و يمرح[1]

فلما دعا قلبي هواك أجابه ... فلست أراه عن فنائك يبرح[2]

رميتَ ببين[3] منك إن كنتُ كاذباً ... وإن كنت في الدنيا بغيرك أفرح

وإن كان [4] شيء في البلاد بأسرها ... إذا غبت عن عيني بعيني يملح

فإن شئت واصلني وان شئت لا تصل ... فلست أرى قلبي لغيرك يصلح

ابن حرب[5] قال بينا [6] أنا في طريق مكة إذ رأيت هارون الرشيد . فقلت لنفسي : (قد وجب)[7] عليك الأمر والنهي فقالت لي : لا تفعل فإن هذا رجل جبار ومتى أمرته ضرب[8] عنقك فقلتُ في نفسي[9] لابّد من ذلك فلما دنا مني صحتُ يا هارون[10] قد أتعبت[11] الأمة . وأتعبت البهائم . فقال : خذوه فأدخلت عليه وهو على كرسي وبيده عمودٌ يلعب به ، فقال : فمن الرجل ؟ قلت من أفناء الناس فقال : ممنّ ثكلتك أمك ؟ قل من الأبناء ، قال : فما حملك على أن تدعوني باسمي قال شعيب (فورد على قلبي)[12] كلمة ما خطرت لي قط

---

(١) بالأصل (أو يمرح) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٣٧ (يسرح) .

(٣) بالأصل (بنين) .

(٤) بالأصل (وانكان) .

(٥) هو شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني (ت ١٩٩ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٢٣٩ ــ ٢٤٢) ؛ وفي وفيات الأعيان . ج٢ / ص (٤٧٠ ــ٤٧١) .

(٦) بالأصل (بنا) .

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٨) الكلمة سقطت من الأصل ومكانها بياض .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٣٩ (لنفسي) .

(١٠) بالأصل (هرون) .

(١١) بالأصل (اتجتب) .

(١٢) ما بين القوسين سقط من المخطوطة ومكانه فراغ .

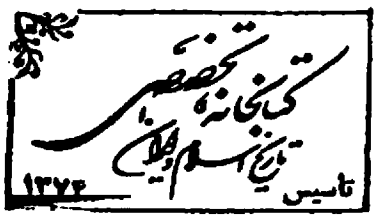
کتابخانه تخصصی
تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۴

فقال : لا يا أبا بسطام لا تذكرها وقد عرفناها وقضيناها لك ادفعوا له أخاه لا تلزموه[1] شيئا .

ووهب المهدي له ثلاثين [2] ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة[3] . فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها .

عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال[4] : ((إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل[5] غير الجنة ، ومن معط يعطي لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار ، إلا فليباهي بالعبادة لمن فوقه ، وفي الغنى[6] إلى من دونه ، حتى يكتب صابرا شاكرا[7] فإن أولياء الله أخرا[8] النعيم للآخرة ، عجلوا الشدة في الدنيا للراحة))[9] .

---

(١) بالأصل (يلزموه) .

(٢) بالأصل (ثلثين) .

(٣) بالأصل (بالبصر) سقطت التاء المربوطة من الكلمة .

(٤) الحديث ورد في ترجمة (شيخ بن عميرة الأسدي ، جد بشر بن موسى من أبناء الدعوة الهاشمية) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٦٧ .

(٥) بالأصل (يسئل غير) .

(٦) في الأصل (الغنآء) .

(٧) في تاريخ بغداد ، جـ ٩ / ص ٢٦٧(شاكرا صابرا) وفي الأصل (صابرا شاكرا) .

(٨) بالأصل (احرقا) .

(٩) الحديث في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٦٧ .

شبيب بن شيبة المنقري[1] الخطيب البصري . كان (له) [2] لسن وفصاحة ، قدم بغداد في أيام المنصور فأتصل به وبالمهدي من بعده . قال : كنت اسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين : ٧٠ أ / يا أمير المؤمنين رويداً فإني أمير عليك فقال : ويلك[3] أمير عليّ ؟! قلت : نعم ! . حدثني معاوية[4] بن قرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] ((أقطف القوم دابة أميرهم))[5] فقال : (أبو جعفر) [6] أعطوه (دابة) [7] ، فهو أهون علينا من أن يتآمر[8] علينا .

و (قال)[9] : قال لي أبو جعفر : عظني وأوجز[10] قلت : يا أمير المؤمنين إن الله لم يرض من نفسه بأن يجعل فوقك[11] أحداً من خلقه ، (فلا ترض) [12] له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك

---

(١) هو شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو ، أبو معمر الخطيب المنقري البصري . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص(٢٧٤ ــ ٢٧٨) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ /ص(٤٥٨ ــ ٤٦٠) .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (وياك) .

(٤) بالأصل (معوية) ، والحديث في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٧٤ .

(٥) الحديث إسناده ضعيف لإرساله ، ولضعف صاحب الترجمة . ولم نقف عليه عند غير المصنف . وعزاه في الجامع الكبير ، ١ / ١٣٥ إلى المصنف وأبن عساكر .

(٦) سقط ما بين القوسين .

(٧) سقط ما بين القوسين .

(٨) بالأصل (نتآمر) .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) سقطت نقطة الزاي من الأصل .

(١١) بالأصل (فوتك) .

(١٢) سقطت من الأصل .

شريك[1] ولي على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران فبلغ شاهي[2] وأبطأت[3] فأقام[4] ينتظرها[5] ثلاثا ويبس خبزه . فجعل يبله[6] بالماء ويأكله ، فقال لابن المنهال[7] : [من الوافر]

فإن كان الذي قد قلت حقا ... بأن[8] قد أكرهوك على القضاء
فما لك موضعا في كل يوم ... تلقى من تحج من النساء
مقيم في قرى شاهي ثلاثا ... بلا زاد سوى كسر و ماء

أتت[9] شريكا امرأة من ولد جرير بن عبد الله البجلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس الحكم . قالت أنا بالله (ثم)[10] بالقاضي ، امرأة من ولد جرير بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورددت الكلام فقال لها : أيها ، عنك الآن من ظلمك ؟ (فقالت)[11] الأمير موسى بن عيسى ، كان لي بستان على شاطئ الفرات[12] فيه نخل ورثته[13] (عن)[14]

---

(١) شريك بن عبد الله ، أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي ت (٢٧٨ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٢٧٩ ــ ٢٩٥) ، وفي وفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٤٦٤ ــ ٤٦٨) .
(٢) شاهي : موضع قرب القادسية .
(٣) في الأصل (أبطت) .
(٤) بالأصل (ماقا) .
(٥) بالأصل (نظرها) .
(٦) بالأصل (بله) .
(٧) هو العلاء بن المنهال .
(٨) بالأصل (بل) .
(٩) بالأصل (أنت) سقطت نقطة التاء والخبر في تاريخ بغداد ، ج٢ / ص ٢٨٩ .
(١٠) سقطت ما بين القوسين .
(١١) سقطت ما بين القوسين .
(١٢) بالأصل (الفراة) .
(١٣) آثار مسح في الأصل وبقي من الكلمة (ور) .
(١٤) سقط من الأصل .

آبائي[1] وقاسمت إخوتي وبنيت بيني وبينهم حائطا[2] وجعلت فيه فارسيا في بيت النخل ويقوم ببستاني . فاشترى الأمير موسى بن عيسى من إخوتي جميع (وساومني وأرغبني)[3] فلم أبعه . فلما كان لي في هذه الليلة بعث بخمسمانة . (فاعتل)[4] فاقتلعوا[5] (الحائط)[6] فأصبحت لا أعرف من نخلي شيئا . واختلط بنخل أخوتي ، فقال : يا غلام طينه ، فختم . ثم[7] قال لها : أمض إلى بابه حتى يحضر معك . (فجاءت)[8] المرأة[9] بالطينة فأخذها الحاجب (و)[10] دخل على موسى فقال : (أعدي شريك)[11] عليك[12] . قال : أدع لي صاحب الشرطة . فدعا به[13] فقال : أمض إلى (شريك فقل)[14] يا سبحان الله[15] . ما رأيت أعجب من أمرك . (امرأة أدعت)[16] دعوى لم تصح أعدتها[17] على !

---

(١) بالأصل (ابائي) وهذا من النسخ .

(٢) بالأصل (حايطا) .

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين ومكانها فراغ في الأصل .

(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين ومكانها فراغ في الأصل .

(٥) بالأصل (فاقبلغوا) وهذا من النسخ .

(٦) سقط من الأصل .

(٧) بالأصل (لم) .

(٨) سقطت من الأصل ومكانها فراغ في الأصل .

(٩) في الأصل (اة) سقطت بعض الحروف من كلمة (المرأة) .

(١٠) سقطت من الأصل (الواو) .

(١١) سقطت من الأصل ما بين القوسين وبقي (ايك) .

(١٢) بالأصل (إليك) .

(١٣) في الأصل (زعاه) بدلا عن (دعا به) .

(١٤) مكانها فراغ في المخطوطة .

(١٥) سقطت بعض الحروف وبقي من (يا سبحان) : (ان) .

(١٦) مكانها فراغ في المخطوطة .

(١٧) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٩٠ (أعيتها) .

(قال) [1] يقول له صاحب الشرطة إن رأى الأمير أن يعفيني فليفعل . قال : أمض ويلك . فخرج فأمر غلمانه أن يتقدموا إلى الحبس بفراش وغيره من آلة ٧١أ / الحبس فلما جاء فوقف بين يدي شريك وأدى الرسالة ، قال : خذ بيده[2] فضعه في الحبس ، (وبلغ موسى) [3] بن عيسى الخبر[4] فوجه الحاجب إليه . فقال : هذا من ذاك رسول ، أي شيء عليه ؟ فلما وقف بين يديه وأدى الرسالة ، قال : ألحقه بصاحبه[5] ، فحبس ، فلما صلى الأمير العصر بعث إلى إسحاق[6] (بن الصباح)[7] الأشعثي ، وجماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء[8] شريك . فقال : أمضوا إليه وأبلغوه[9] السلام وأعلموه أنه قد[10] (استخف) [11] بي ، وأنا[12] لست كالعامة ، فمضوا وهو جالس في مسجده بعد العصر . (فدخلوا) [13] فأبلغوه الرسالة ، فلما انقضى كلامهم قال لهم : مالي لا أراكم جئتم[14] في غيره من الناس كلمتموني ؟ من ها هنا من فتيان الحي ، فيأخذ كل واحد منكم بيد رجل فيذهب إلى الحبس ، لا يتم والله إلا فيه . قالوا أجاد أنت

---

(١) في الأصل (أن) بدلا عن (قال) .

(٢) بالأصل (ميده) .

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٤) في الأصل (الخنير) وهذا من خطأ النسخ .

(٥) بالأصل (بصاحب) سقطت الهاء .

(٦) بالأصل (اسحق) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) بالأصل (أصدقا) .

(٩) بالأصل (فأبلغوه) .

(١٠) بالأصل (قا) .

(١١) سقطت من الأصل ومكانها فارغ في الأصل .

(١٢) بالأصل (وأن) .

(١٣) مكانها فراغ في الأصل .

(١٤) بالأصل (جيتم) .

فيه ؟ قال : قال حقا حتى لا تعودوا[1] برسالة ظالم فحبستهم . وركب موسى بن عيسى في الليل إلى باب الحبس . ففتح الباب وأخرجهم جميعا . فلما كان الغد وجلس شريك للقضاء[2] جاء السجان فأخبره فدعا بالقمطر فختمها ، ووجه بها إلى منزله . وقال لغلامه : ألحقني (بنقلي إلى بغداد ، والله ما طلبنا هذا الأمر منهم ، ولكن أكرهونا عليه ، ولقد ضمنوا لنا الإعزاز فيه إذ تقلدناه لهم ، ومضوا نحو قنطرة الكوفة إلى بغداد[3] وبلغ موسى بن عيسى الخبر فركب في موكبه فلحقه . وجعل يناشده[4] الله ويقول : يا أبا[5] عبد الله تثبت . أنظر إخوانك تحبسهم دع أعواني . قال : نعم ! لأنهم مشوا لك في أمر لم يجب عليهم المشي فيه ، ولست ببارح[6] أو يردوا جميعاً إلى الحبس ، وإلا مضيت إلى أمير المؤمنين (فاستعفيته)[7] مما قلدني . فأمر بردهم جميعاً إلى الحبس (وهو والله واقف مكانه حتى جاء السجان فقال : قد رجعوا إلى الحبس)[8] فقال لأعوانه : خذوا بلجامه[9] ، قودوه[10] بين يدي (جميعاً إلى)[11] مجلس الحكم .

---

(١) بالأصل (لا تعودا) .

(٢) بالأصل (القضا) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة ومكان كلمة واحدة فراغ في الأصل .

(٤) بالأصل (بناشده) سقطت نقطة واحدة من الياء .

(٥) بالأصل (ابا) .

(٦) بالأصل (بدارح) .

(٧) بالأصل فراغ في المخطوطة .

(٨) سقطت من المخطوطة .

(٩) سقطت نقطة الجيم في الأصل .

(١٠) بالأصل (مزدوه) .

(١١) بياض بالأصل .

فمروا بين يديه حتى أدخل المسجد زجاء في مجلس القضاء (ثم قال)[1] :الجويرية[2] المتظلمة من هذا فجاءت[3] فقال ، (هذا خصمك قد حضر وهو جالس)[4] معها بين يديه فقال : أولئك[5] يخرجون من الحبس قبل كل شيء ، قال : أما الآن فعم أخرجوهم . ٧٧ب/ (قال)[6] : ما تقول فيما تدعيه هذه ؟ قال : صدقت . قال فرد جميع ما أخذ منها وتبنى حائطاً في وقت واحد سريعا كما هدم . قال أفعل . قال : بقي لك شيء ؟ قال : تقول[7] المرأة[8] بيت الفارسي ومتاعه ، قال يقول موسى عيسى ، ويرد ذلك . بقي لك شيء تدعيه . قالت لا وجزاك الله خيراً . قال : قومي (وزيرها)[9] ثم وثب من مجلسه فأخذ بيد موسى بن عيسى فأجلسه (في مجلسه)[10] ثم قال : السلام عليكم أيها الأمير ، تأمر بشيء : فقال : أي شيء آمر ! وضحك .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بالأصل (الحريرية) .

(٣) بالأصل (فجأتم) .

(٤) ما بين القوسين غير موجود بالأصل ويوجد (ذلك) .

(٥) بالأصل (أولايك) .

(٦) سقط ما بين القوسين في الأصل .

(٧) بالأصل (يقول) .

(٨) بالأصل (المرأ) .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) سقطت من الأصل .

وتقدم[1] إلى شريك بن عبد الله وكيل لمونسة[2] مع خصم له فجعل يستطيل على خصمه[3] إذلالا[4] بموضعه[5] من مونسة[6] (فقال له شريك : كف لا أبا لك ، قال أتقول لي هذا وأنا وكيل مونسة)[7] فأمر به فصفع عشر صفعات فانصرف ودخل على مونسة[8] . وشكى[9] . فكتبت مونسة إلى المهدي فعزل شريكا، وكان قبل (هذا)[10] قد دخل شريك على المهدي . فقال له: ما ينبغي أن تقلد[11] الحكم بين المسلمين . قال : ولم؟ قال : بخلافك[12] على الجماعة وقولك بالإمامة . قال : أما قولك بخلافك على الجماعة[13] . فعن الجماعة أخذت ديني . فكيف أخالفهم وهم أصلي في ديني . وأما قولك بالإمامة فما أعرف إلا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وأما قولك مثلك لا يقلد الحكم بين المسلمين ، فهذا شيء أنتم فعلتموه . فإن كان خطأ فاستغفروا الله منه.

---

(١) الرواية في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٢٩٢ .

(٢) بالأصل (مونسه) .

(٣) بالأصل (على خصمه) وفي المصدر السابق ، ج٩ / ص ٢٩٢ (يستطيل خصمه) .

(٤) بالأصل (ادلالا) .

(٥) بالأصل (لموضعه) .

(٦) بالأصل (مونسه) .

(٧) ما بين القوسين ليس في المخطوطة .

(٨) بالأصل (مونسه) .

(٩) في الأصل (قاشكا).

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) بالأصل (يقلد).

(١٢) في الأصل (بخلافة) .

(١٣) بالأصل (الخلافة) .

وإن كان[1] صواباً فامسكوا عليه[2] قال : [3] ما تقول[4] في علي بن أبي طالب؟[5] قال : ما قال فيه جدك العباس، وعبد الله . قال : وما قالا (فيه)[6] قال : فأما[7] العباس فمات وعليّ عنده أفضل الصحابة . وقد كان يرى كبراء المهاجرين يسألونه[8] عما ينزل[9] من النوازل وما احتاج هو[10] الى أحد حتى[11] لحق بالله ، وأما عبد الله فإنه كان[12] (يضرب بين يديه بسيفين ، وكان)[13] في حروبه رأساً (متبعاً)[14] وقائداً مطاعاً فلو كانت[15] إمامة على (جور كان أول من)[16] يقعد[17] عنها أبوك[18] ، ٧٢ أ / لعلمه بدين الله ، وفقهه في أحكام الله ، فسكت المهدي و أطرق ، (ولم يمض)[19]

---

(١) بالأصل (وإنكان) .

(٢) بالأصل (عنه).

(٣) بالأصل (و) قبل (قال) .

(٤) بالأصل (نقول) سقطت نقطة من التاء .

(٥) بالأصل (أبيطالب) .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) بالأصل (أما) .

(٨) بالأصل (يساله) .

(٩) بالأصل (نزل) .

(١٠) بالأصل (فهو) .

(١١) بالأصل (خلق) .

(١٢) بالأصل (فانكان) .

(١٣) ما بين القوسين سقط من الأصل ومكانه فراغ في المخطوطة .

(١٤) ما بين القوسين سقط من الأصل ومكانه فراغ في المخطوطة .

(١٥) بالأصل (نت) .

(١٦) مكانها فراغ في الأصل .

(١٧) سقطت بعض الحروف في الأصل وبقيت (قد) .

(١٨) بالأصل (أبيك) .

(١٩) سقطت من الأصل ومكانها فراغ .

بعد[1] هذا المجلس [2] إلا قليل حتى عزل شريك .

وكان[3] شريك يختلف الى باب الخليفة فجاء يوماً فوجدوا منه ريح نبيذ ، فقال بعضهم نشم[4] رائحة أبا عبد الله ؟ (قال : منى منى)[5]قالوا: لو كان هذا منا لأنكر علينا ، قال: لأنكما مريبان[6] .

وكان[7] شريك لا (يجلس)[8]حتى يتغدى[9] ويشرب[10] أربعة أرطال نبيذ ، ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين ، ثم يخرج رقعة من قمطرة (فينظر)[11] فيها، ثم يدعو[12] بالخصوم ، وإنما كان يقدمهم الأول فالأول ولم يكن يقدمهم[13] برقاع، (قال)[14] فقيل لابن شريك: يجب[15] أن نعلم ما في هذه الرقعة، قال فنظر فيها ثم أخرجها إلينا فإذا فيها: يا شريك بن عبد الله أذكر الصراط [16]

---

(١) بالأصل (من بعد) .

(٢) في الأصل (المجلـ) .

(٣) وردت الحكاية في تاريخ بغداد ، جـ ٩ / ص٢٩٣ .

(٤) بالأصل (فشم) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٦) بالأصل (مربيان) . وهذه الرواية مختصرة عما في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٢٩٣ .

(٧) الرواية في المصدر السابق ، ج٩ / ص(٢٩٣-٢٩٤) .

(٨) سقط من الأصل وموضعها بياض .

(٩) بالأصل (تغذا) .

(١٠) بالأصل (ويشر) سقطت الباء من الكلمة .

(١١) سقطت من الأصل وموضعها بياض .

(١٢) بالأصل (تدعوا) .

(١٣) بالأصل (بعضهم) .

(١٤) سقطت من الأصل .

(١٥) في الأصل (تحب) .

(١٦) بالأصل (الصر) .

(وحدته)[1] يا شريك (بن عبد الله)[2] الموقف بين يدي الله تعالى[3] ثم يدعو[4] بالخصوم .

حكى[5] عبد الله بن مصعب قال: حضرت شريكاً في مجلس أبي عبد الله. وعنده[6] الحسن بن زيد بن الحسن[7] ابن علي بن أبي طالب[8] والجريري[9] رجل من ولد جرير- وكان خطيباً للسلطان - فتذاكروا الحديث في النبيذ واختلافهم (فيه)[10] ، فقال[11] شريك حدثنا أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي عن عمر بن الخطاب . (قال إنا نأكل من)[12] لحوم هذه الإبل . ونشرب[13] عليها من النبيذ ليقطعها في أجوافنا . فقال الحسن[14] بن زيد : "ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق"[15] فقال شريك : أجل والله ما سمعته ، شغلك عن ذلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس ، ثم سكت . فتذاكر القوم الحديث في النبيذ فقال: أبو عبيد الله : أبا عبد الله حدث القوم بما

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (تع) .

(٤) بالأصل (يدعوا).

(٥) الحكاية في المصدر السابق ، ج٩ / ص٢٩٤ .

(٦) بالأصل (وعنده أبي) قبل كلمة الحسن كلمة (ابى) .

(٧) بالأصل (الحسين) .

(٨) بالأصل (أبيطالب) .

(٩) بالأصل (يرى) سقط الجزء الأول من الكلمة .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) بالأصل (قال) .

(١٢) سقطت من الأصل .

(١٣) بالأصل (ويشرب) .

(١٤) بالأصل (احسن) .

(١٥) الآية [ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ...]. سورة ص ٣٨ / الآية ٧ ك .

سمعت في النبيذ ، فقال[1] : كلا الحديث أعز (على أهله مـــن)[2] أن يعـرض للتكذيب ، على من يرد ؟ على أبي إسحاق[3] (الهمـذاني ، أم على عمـرو بـن ميمون الأزدي)[4] .

[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الصاد]

صالح بن عبد القدوس البصري[5] . مولى الأزد أحد الشعراء اتهمـه[6] (المهدي)[7] بالزندقة[8] فأمر بحمله ٧٢ ب/ إليه . فأحضر بيـن يديـه ، فلمـا خاطبه أعجب بغزارة أدبه وعلمه وبراعته[9] وحسن بيانه[10] وكثرة[11] حكمتـه . وكان المهدي أبلغ عنه أبيات تعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وسـلم فقـال : أنت القائـل هـذه الأبيـات ؟ قـال : لا والله يـا أميـر المؤمنيـن والله مـا أشركـت بالله طرفـة عيـن فاتـق الله لا تسفـك دمـي علـى الشبهـة . قد قـال النبـي صـلى الله عليـه (وسـلم)[12] : " إدرؤا الحـدود

---

(١) بالأصل (قال) .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (اسحق) .

(٤) سقط ما بين القوسين .

(٥) هو صالح بن عبد القدوس ، أبو الفضل البصري ، مولى لأسد وهو شاعر ، ترجمتـه فـي تاريخ بغداد، ج٩ / ص(٣٠٣ - ٣٠٥)، وفي وفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٤٩٢-٤٩٣) .

(٦) بالأصل (انها) .

(٧) سقطت الكلمة من الأصل .

(٨) بالأصل (الزندقة) .

(٩) بالأصل (وبزعاته) .

(١٠) بالأصل (بانه) .

(١١) بالأصل (وكثن) .

(١٢) سقطت الكلمة من الأصل .

بالشبهـــات "[1] وجعل[2] يتلو[3] عليه القرآن حتى رق له وأمر [4] بتخليتـــه[5] فلما ولى قال : أنشدني قصيدتك السينية[6] فأنشده حتى بلغ البيت الذي [هـو][7] : [من السريع] .

الشيخ لا يترك أخلاقـــــه حتى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد الى جهله كذى الضنى عاد الى نكثـه

قال: فأنت لا تترك أخلاقك ونحن نحكم فيك بحكمك في نفسك . ثـم أمـره فقتـل وصلب على الجسر . ويقال إنه كان مشـهوراً بالزندقـة . ومـن مستحسـنات قصائده[8] : [من الكامل]

المرء يجمع والزمان يفـــرق ويظل يرفع و الخطوب تمـــزق
ولأن يعادى عاقلاً خيـــراً لـه من أن يكون له صديق أحمـــق
فارغب بنفسك لا تصادق أحمقـا إن الصديق على الصديق مصـدق
وزن الكلام إذا نطقـــت فإنمـا يبدي عيوب ذوب العقول و المنطق
ومن الرجال إذا استوت أحلامهم من يستشـار إذا استشير فيطـرق

---

(١) الحديث أخرجه الزيعلي في نصب الراية (٣/٣٣٣) و العجلوني في كشـف الخفـا (١/٧٣) وابن حجر في تلخيص الحبير (٤/٥٠٦) والمتقـي الـهندي فـي كـنز العمـال (١٢٩٥٧ و١٢٩٧٢) وانظر : سير أعلام النبلاء وبهامشه أحكام الرجال من ميزان الاعتدال فـي نقـد الرجال للذهبي ، ج٧ / ص٣٧٧ .

(٢) بالأصل (يقل) .

(٣) بالأصل (تتلو).

(٤) بالأصل (وأمره) .

(٥) بالأصل (تجليته) .

(٦) بالأصل (السنينة) .

(٧) ما بين القوسين من عندنا لتستقيم العبارة . وورد البيتان في تاريخ بغداد ، ج٩ /ص ٣٠٣ .

(٨) وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٣٠٤ .

حتـــى يجيـــل [1] بكل واد قلبـــــــه[2] فيرى[3] ويعرف مـــا يقول فينـــطق

فبذاك [4] يوثـــق كل أمـــــر مطلـــــق وبذاك يطلق كل أمر مـــــــــوثق[5]

وإن امـــرؤ لســـعته (أفعـــى)[6] مـــرة تركته – حين يجر –[7] حبل يفـــرق

لا ألفيتـــــك[8] (ثاويـــــاً) [9] في غربة إن (الغريب)[10] بكل سهم[11] يرشق

٧٣أ/ما النـــــاس (إلا)[12]عاملان فعامل قد مـــات من عطش وآخر يغـــــرق

والنـــاس في طلـــــب المعـــــاش وإنما بالجـــد يـــرزق منهـــم من يـــرزق

لو يرزقـــــون الناس حسب عقولهـــــم ألفيت أكثـــــر من ترى يتصـــــدق

لكنـــــه فضـــــل المليـــك عليهـــــم هذا عليـــه موســـــع ومضيـــــق

وإذا[13] الجنـــــازة والعروس تلاقيا[14] ألفيت من تبـــع العرائس يطلـــــق

ورأيت من تبـــع الجنـــازة باكيـــــــــا [ورأيت دمع نوائـــح يترقـــــرق][15]

سكت الذي تبـــع العـــــروس مبهتـــــاً ورأيت من تبع الجنـــازة ينطـــــق

---

(١) بالأصل (حق حيل) .

(٢) بالأصل (قلب) .

(٣) بالأصل (يرق) .

(٤) بالأصل (فبلاك) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٠٤ (يوثق) وفي الأصل (موثق) .

(٦) سقطت من البيت في الأصل .

(٧) بالأصل (يجز خيل) .

(٨) بالأصل (لا الفـــلـــ) .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) بالأصل (سم) .

(١٢) سقطت من البيت في الأصل .

(١٣) بالأصل (كاد) .

(١٤) بالأصل (لاقيا) .

(١٥) الشطر الثاني من البيت سقط من الأصل ومكانه فراغ في المخطوطة وهذا البيت في الأصل ورد بعد بيت [لو يرزقون ...].

لو سار ألف مدجج في حاجة ... لم يقضها إلا الذي يترفق
إن الترفق للمقيم موافق ... وإذا يسافر فالترفق اوفق
بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

ومن شعره : [من البسيط]

إن الغني الذي يرضى بعيشته ... لا من يظل على ما فات مكتئبا
لا تحقرن[1] من الآثام [2] محتقرا ... كل امرئ سوف يجزى بالذي كسبا

صالح بن بشير المري[3] قال: دخلت على المهدي هاهنا بالرصافة ، فلما مثلت بين يديه قلت: يا أمير المؤمنين أحمل لله ما أكلمك به اليوم . فإن أولى الناس بالله أحملهم لغلظ[4] النصيحة فيه ، وجدير بمن له قرابة برسول الله صلى الله عليه (وسلم) أن يرث الخلافة ، ويأتم[5] بهديه ، وقد رزقك[6] الله من فهم العلم وإثارة الحجة ميراثا قطع به عذرك[7] ، فمهما ادعيت من حجة أو ركبت[8] من شبهة ، (لم يصح)[9] لك (بها)[10] برهان من الله ، حل[11] بك من سخط

---

(١) بالأصل (لا تحفرن) .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٠٥ (الأيام) .
(٣) صالح بن بشير ، أبو بشر القاريء المعروف بالمري من أهل البصرة ت (١٧٦ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ /ص (٣٠٥ ــ ٣١٠) ، ووفيات الأعيان ، ج٢ / ص (٤٩٤ــ ٤٩٥) .
(٤) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٣٠٦ (لغلظة) .
(٥) في الأصل (يتم) .
(٦) في المصدر السابق ، ج٩ /ص٣٠٦ (ورثك) .
(٧) بالأصل (عذك) .
(٨) في الأصل (أم تركت) .
(٩) ما بين القوسين سقط من الأصل .
(١٠) ما بين القوسين سقط من الأصل .
(١١) بالأصل (جل) .

الله بقدر (ما تجاهلته من العلم ، أو اقدمتى)[1]عليه من شبه الباطل ٧٣ ب/ وأعلم أن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) خصم من خالفه[2] في أمته ، يبتزها أحكامها ومن كان محمد خصمه[3] كان الله خصمه ، فأعد لمخاصمة الله ومخاصمة رسوله[4] حججاً تضمن لك النجاة أو[5] استسلم للهلكة وأعلم أن أبطأ الصرعى نهضة صريع هوى يدعيه الى الله قربه ، وإن اثبت الناس قدما يوم القيامة آخذهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه (وسلم)، فمثلك لا يكابر بتجريد[6] المعصية ، ولكن تمثل له الإساءة إحسانا ، ويشهد له عليها خونة[7] العلماء ، وبهذه الحبالة تصيدت[8] الدنيا نظراءك[9] . فأحسن الحمل فقد أحسنت إليك الأداء[10] قال : فبكى المهدي .

حكى بعض الكتاب أنه رأى هذا الكلام مكتوباً في دواوين المهدي .

لأبي (بكر) محمد بن موسى الخوارزمي[11] : [من الخفيف]

وإذا لم يكن من الصرف بد	فليكن بالكبار لا بالصغار
وإذا كانت المحاسن بعد الـ	صرف محروسة فليس بعار

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ووردت كلمة (مكانك) بدلا عن (ما تجاهلته) والكلمات الأخرى بين القوسين مواضعها بياض فى الأصل.

(٢) بالأصل (خالف) .

(٣) بالأصل العبارة (ومن كان يقول الله خصمه) بدلا عن (ومن كان محمد خصمه) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٠٦ (رسول الله) .

(٥) بالأصل (و) بدلا عن (أو) .

(٦) بالأصل (تجديد) .

(٧) بالأصل (خرنة) .

(٨) بالأصل (تصيد) .

(٩) بالأصل (نظزاك) .

(١٠) بالأصل (الأدا) والخبر في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٠٦.

(١١) سقطت كلمة (بكر) من الأصل والصواب ما أثبتناه ، والبيتان وردا في ترجمة (صاعد بن محمد ، أبي العلاء النيسابوري ثم الإستوائى) من أهل إستواء ، وهي قرية من رستاق نيسابور في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٤٤ .

طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق[1] بن أسعد بن زاذان الخزاعـــي. ولي خراسان من رجالات الناس جوادا ممدحا.

[فيمن ابتدأ اسمه بحرف الطاء]

حكى أبو الحسن الجاماستي قال: قال(لـــي)[2] رجـل بخراســان قــال (صديق لي)[3] : رأيت رجلا بمرو في يوم جمعة بحال سيئة ، ثــم رأيتــه فــي الجمعة الأخرى على برذون . فقلت له : ما الخبر ؟ فقال : أنا[4] على باب طــاهر بن الحسين منذ ثلاث سنين التمس الوصول إليه فيتعذر ذلك . حتى قال لي بعــض أصحابه يوما أن الأمير قد ركب[5] اليوم في الميدان يلعــب فــي الصولجــان[6] . فقلت[7] اليوم[8] أصل إليه فصرت إلى الميدان ، فرأيــت الوصــول متعــذرا، وإذا فرجة في[9] بستان فالتمست الوصول منها إلى[10] الميدان ، فلما سمعت الحركــة

---

(١) بالأصل (زريق) والمترجم هو طاهر بن الحسين ، أبو طلحة الخزاعي ، والــي خراســان وجهه المأمون لمحاربة أخيه الأمين إلى بغداد ويلقب (ذا اليمينين) ت(٢٠٧ هــ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / (ص٣٥٣ ــ٣٥٥) ، وفي وفيــات الأعيــان ، ج٢ /ص(٥١٧ ــ ٥٢٣) .

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) بالأصل (أيا) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٥٤ (يركب) .

(٦) في الأصل (يلعب بالصولجان) وفي تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٥٤ (للعب بالصوالجة) .

(٧) بالأصل (فقال) .

(٨) بالأصل (لم) بدلا عن اليوم.

(٩) بالأصل (في) وفي تاريخ بغداد ، جــ٩ / ص٣٥٤ (من) .

(١٠) بالأصل (أن) .

وضرب الصوالجة[١] (ألفيت)[٢] نفسي[٣] من الثلمة ، فنظر إليّ فقال : من أنت؟ فقلت : أنا بالله (وبك أيها)[٤] الأمير إياك ، (قصدت)[٥] ، ومنك أطلب[٦] وقد (قلت)[٧] بيتي شعر .٧٤أ/فقال[٨] : هاتهما واقبل ميكال إليّ فزجره[٩] عني فأنشدته : [من الكامل]

أصبحت بين خصاصة وتجمّل ... والحر بينهما يموت هزيلا

فاعدد إلى يداً [١٠] تعود بطنها ... بذل النوال وظهرها التقبيلا

فأمر لي بعشرة[١١] آلاف[١٢] درهم . وقال : هذه ديتك . ولو كان ميكال أدركك لقتلك[١٣] ، وهذه عشرة آلاف[١٤] درهم لعيالك امض لشأنك ، ثم قال: سدوا هذه الثلم لا يدخل إلينا.

لقبه ذو اليمينين ، توفي سنة سبع ومائتين[١٥] بمرو ولبعض الشعراء [١٦] يرثه : [من الخفيف]

---

(١) بالأصل (الصوامتة) .
(٢) سقطت من الأصل .
(٣) بالأصل (أغشى) .
(٤) سقطت من الأصل .
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) بالأصل (طلب) .
(٧) سقطت من الأصل .
(٨) بالأصل (قال) .
(٩) بالأصل (توجره) .
(١٠) بالأصل (مدا) .
(١١) بالأصل (بعشر) .
(١٢) بالأصل (ألف) .
(١٣) بالأصل (لقبلك).
(١٤) بالأصل (ألف) .
(١٥) بالأصل (وماين) .
(١٦) بالأصل (الشعرا) غير مهموزة .

فإن كان للمنيـــة رهنـــــا إنّ أفعاله لرهن الحيـــــاة
ولقد أوجب الزكاة على قو م وقد كان عيشهم بالزكاة

[في ذكر من اسمه عبد الله]

عبد الله أبو هفان الشاعر[1] : بينما هو يمشي في بعض طرق بغداد نظر إلى رجل من العامة على فرس فقال : من هذا ؟ فقيل : كاتب فلان ، فأنشـــأ أبـــو هفان يقول : [من المتقارب]

أيا رب قد ركب الأرذلـــو ن ورجلي من رحلتي دامية
فإن كنت حاملنا مثلهـــم وإلا فأرجل بني الزانيـــــة

واستقبل أبو هفان أحمد بن محمد بن ثوابة أبو هفان على حمار[2] مكـــار فقال: يا أبا هفان تركب حمير الكراء[3] ؟ فأجابه أبو هفان مـــــن ســـاعته: [مـــن المتقارب]

ركبت حميـــــر الكـــرا ء[4] لقـــــــلة من يعتـــــرى
(لأن ذوي المكرمـــــا ت)[5] قد غيبوا في الثرى

فقال له أحمد : قلت[6] هذا في وقتك هذا[7] قال : لا قلته غداً.

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن حرب ، أبو هفان المهزمي الشاعر ت(١٩٥هـــ) ، أديـــب نحـــوي لغوي أخذ عن الأصمعي ، وروى عنه يموت بن المزرع . من آثـــاره: أخبـــار الشـــعراء ، وصناعة الشعر ، وأخبار أبي نؤاس . ترجمته في تاريخ بغـــداد ،ج٩ /ص(٣٧٠-٣٧١) . ومعجم الأدباء ، ج١٢ / ص (٥٤ - ٥٥) .

(٢) بالأصل (حماد).

(٣) بالأصل (الكرى) .

(٤) بالأصل (الكرى) .

(٥) سقطت من الأصل وموضعها بياض في الأصل.

(٦) بالأصل (فقلت) .

(٧) بالأصل (في الوقت) من دون (هذا) .

كتب رجل[1] (إلى) رجل : أما بعد[2] فليكن أول عملك الهداية[3]بالطريق[4] ، ولا تستوحش[5] لقلة أهله . فإن إبراهيم كان أمة قانتا لله لا للملوك ، فلا (تستوحش مع)[6] الله[7] ولا تستأنس[8] بغير الله . وأطلب ٧٤ب/ ما يعنيك بترك[9] ما لا يعنيك . فإن في تركك[10] ما لا يعنيك دركا لما يعنيك ، فإنك إنما تقدم[11] على ما قدمت ، ولا ترجع إلى ما خلفت ، فبآثر ما تلقاه[12] غدا على ما لا تلقاه[13] أبدا. والسلام .

عزى[14] عبد الرحمن بن أبى بكرة سليمان بن عبد الملك بجارية (له)[15] – كان يجد بها وجدا مبرحا فاغتم عليها . فقال : يا أمير المؤمنين : من طال عمره فقد الأحبة ، ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه . فقال سليمان : [من الكامل]

---

(١) وردت هذه الرواية في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن عيسى ، أبي محمد المقريء الفسطاطى ت (٣٠١هـ) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٣٧٧ .

(٢) بالأصل (يغا) .

(٣) بالأصل (الهداة) .

(٤) بالأصل (والطريق) .

(٥) بالأصل (يستوحش) .

(٦) مكانها فراغ في الأصل .

(٧) بالأصل (لله) .

(٨) بالأصل (تسترن) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٣٧٧ دركا ، والصواب ما أثبتناه.

(١٠) بالأصل كتبت (تركك) .

(١١) بالأصل (يقدم) .

(١٢) بالأصل (يلقاه) .

(١٣) بالأصل (يلقاه) .

(١٤) ورد الخبر في ترجمة (عبد الله بن أحمد بن وهبان الشطوي)، في تاريخ بغداد، ج٩/ ص ٣٨٣ .

(١٥) سقطت الكلمة من الأصل .

وإذا تصبك مصيبة فاصبر لها . عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

عبد الله أمير المؤمنين القائم بأمر الله [١] بن أحمد القادر بالله أبن أسحاق [٢] بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله يكنى أبا جعفر . مولده يوج الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . وأمه أم ولد تسمى قطر الندى أرمنية أدركت [٣] خلافته وماتت[٤] في رجب من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة [٥] وبويع له بالخلافة بعد موت أبية القادر بالله في يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة [٦] لم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في يوم الثلاثاء [٧] مستهل ي الحجة سنة خمسين وأربعمائة [٨] وخرج من دار الخلافة راكباً بين يديه راية سوداء وعليه قباء[٩] اسود وسيف ومنطقة[١٠] وعلى رأسه عمامة تحتها قلنسوة وقريش بن بدران العقيلي راكباً بين يديه لأنه خرج إليه وفي زمانه[١١] ونزل في خيمة

---

(١) هو عبد الله القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق ابن جعفر المقتدر بالله ، أبو جعفر ت (٤٥٢ هـ) ؛ له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٣٩٩ ــ ٤٠٤) والنبراس ص (١٣٦ ــ ١٤٣) ، وبويع الخلافة في ١١ ذي الحجة سنة (٤٢٢ هـ)، ووردت وفاته في (النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس (في ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان سنة (٤٦٧ هـ) في ص١٤٣ ، وكانت وفاة الخطيب قبله فلم يذكر وفاته ، النبراس ، ص١٤٣ .

(٢) بالأصل (إسحق أبن) .

(٣) بالأصل (أدركته) .

(٤) بالأصل (مات) .

(٥) بالأصل (وأربع ماية) .

(٦) بالأصل (أربع ماية) .

(٧) بالأصل (الثلثا) غير مهموزة .

(٨) بالأصل (وأربعين ماية) .

(٩) بالأصل (قبا) .

(١٠) بالأصل (منقطعة) .

(١١) وردت بالأصل (رفامه) وهذا من النسخ .

ضربها له قريش إزاء خيمته في الجانب الشرقي[1] واحدق بها خدمّ قريش وأصحابه وأقام في الخيمة إلى يوم الأربعاء تاسع ذي الحجة وهو يوم عرفة . ثم أُخرج وحُمل إلى الأنبار ومنها إلى حديثة[2] عانه فحبس هناك وأقام في الحبس ومهارش العقيلي صاحب الحديثة يراعيه ويكرمه إلى أن توجه طغرلبك[3] محمد بن ميكائيل أمير الغزاة[4] إلى العراق بعد ظفره بأخيه ٧٥ أ / إبراهيم أينال[5] الذي كان خالف عليه فلما قارب العراق اخرج مهارش الخليفة من الحبس وسار به في البرية قاصدا بأخيه تكريت[6] في نفر من بني عمه وأغذ السير حتى وصل به إلى دجلة[7] ثم عبر وسار[8] به قاصداً الجبل وقد أتصل (به)[9] أن طغرلبك بشهرزور[10] فلما قطع أكثر الطريق عرف

---

(١) بالأصل (الشرق) .

(٢) بالأصل (حديث) .

(٣) هو طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركماني ، تنظر ترجمته في وفيات الأعيان ، ج٢ / ص ٦٣ . ومن أقدم الوثائق التاريخية عن حياة طغرلبك كتاب (تفضيل الأتراك على سائر الأجناد) لابن حسول المطبوع في استانبول سنة ١٩٤٠ مع ترجمته إلى التركية بقلم محمد شرف الدين ، ينظر : النبراس ، م . س ، ص ١٣٧ ، الهامش رقم (٢) .

(٤) بالأصل (الغزا) .

(٥) بالأصل (تبارل) .

(٦) بالأصل (تكرتت) .

(٧) بالأصل (رحله) .

(٨) بالأصل (شار) .

(٩) بالاصل (اتصل ب أن) وفي تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٤٠٣ (وقد بلغه أن) .

(١٠) شهرزور مدينة في شمال العراق في السليمانية .

أن طغرلبك قد حصل ببغداد . فعاد حتى نزل النهروان[١] ، وأقام الخليفة هناك ووجه إليه طغرلبك مضارب وآلة[٢] ، ثم خرج لتلقيه[٣] ، فدخل إلى داره وهي دار الخلافة في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمانة[٤] . وانقطعت الدعوة له في جامع المدينة ، يوم وصول الأتراك[٥] البغداديين أصحاب المعروف بالبساسيري وهو يوم الجمعة السادس من ذي القعدة سنة خمسين وأربعمائة[٦] فإنهم وصلوا والمؤذنون[٧] يؤذن واردهم من المئذنة حذاء[٨] شارع دار الرقيق[٩] . فصلى الناس الظهر في هذا الجامع ودخل البساسيري بغداد يوم الأحد آخر ذي القعدة من هذه السنة ومعه الرايات المشهورة لصاحب مصر بجامع المنصور . وزيد في الأذان " حي على خير العمل " وعقد البساسيري الجسر بباب الطاق وعَبر وخيم بالزاهر[١٠] وكف الناس عن المحاربة أيّاماً ، ودعى للمصري بجامع الرصافة[١١] يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة مُضافاً إلى الدعوة بجامع المنصور ، ثم نهض البساسيري في يوم الأحد الثامن والعشرين من ذي القعدة

---

(١) النهروان وهي ثلاث نهروانات أعلى وأوسط وأسفل ، وهو كورة واسعة أسفل بغداد . ينظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص ١٤٧ .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٠٣ (ورحالا وأثاثا) .

(٣) بالأصل (بلقيه) .

(٤) بالأصل (وأربع مايه) .

(٥) كذا بالأصل .

(٦) بالأصل (أربع ماية) .

(٧) كذا بالأصل .

(٨) بالأصل حدا .

(٩) دار الرقيق : محلة ببغداد ، متصلة بالحرم الطاهري من الجانب الغربي ، ثم أصبحت شارع المحلة ، وبها السوق . أنظر : مراصد الإطلاع ،ج٢ / ص ٥٠٥ .

(١٠) بالأصل (الزاهد) والصحيح (الزاهر) بالراء .

(١١) بالأصل (الرضافة) والصواب (جامع الرصافة) .

بعسكره والعرب والعامة من أهل الجانب الغربي إلى قصر[1] دار الخلافة ونهر المعلى[2] فجاء به الناس واستهل هلال ذي الحجة يوم الثلاثاء[3] فدلف إلى الدّار واضرم النار في الأسواق بنهر المعلى وما يليه ، واستولى على الدار ، ونهب العامة البلد ودار الخلافة ، وقبض فيه على الوزير أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة ، وعلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وغيرهما ، وحمل الوزير وقاضى القضاة إلى / ٧٥ ب / الحريم الطاهري[4] وقيدا وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة شهر أبن المسلمة على[5] جمل[6] أقبح إشهار[7] وجعل وراءه[8] من يناله بالمكروه وطيف به في محال الجانب الغربي ثم صلب حياً بباب خراسان إزاء التربة[9] وجعل في فكيه كلوبان[10] حديد وعلق (على جذع)[11] فمات[12] بعد صلاة[13] العصر من هذا اليوم وأطلق قاضي القضاة

---

(١) بالأصل (لقصر) .

(٢) نهر المعلى : نسبة إلى المعلى بن طريف مولى المهدي ويقع في الجانب الشرقي من بغداد ، ينظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٤٠٦ .

(٣) بالأصل (الثلثا) .

(٤) بالأصل (كريم الظاهري) والصواب ما أثبتناه . والحريم الطاهري : محلة بأعلى بغداد ، من الجانب الشرقي تنسب إلى طاهر بن الحسين بها كانت منازل أهلة وغيرهم جعلها حريماً وكان عليها سور دائر ، وقد قرض دجلة أكثرها . أنظر : مراصد الأطلاع ، ج١ / ض ٣٩٧ .

(٥) بالأصل (فعلى) .

(٦) بالأصل (أجمل) .

(٧) بالأصل (اشهاد) .

(٨) بالأصل (وراه)

(٩) بالأصل (الترات) .

(١٠) بالأصل (كادبان) .

(١١) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١٢) بالأصل (اث) .

(١٣) بالأصل (صلوة) .

بمال قرر عليه وتوجه (طغرلبك) [١] طالباً للبساسيري[٢] ببلد[٣] أبن مزيد بسقي الفرات فقتل في الحرب واحتز رأسه وحمل إلى بغداد فطيف به وعلق إزاء دار الخلافة في اليوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . وتوفي القائم بأمر الله في النصف من شعبان من سنة سبع وستين[٤] وأربعمائة .

عبد الله بن ايوب ، أبو محمد التيمي[٥] أحد شعراء[*] الدولة العباسية له مدائح[٦] في المأمون والأمين . قال إبراهيم ابن الحسن بن سهل : كان المأمون يتعصب للأوائل من الشعراء[٧] ويقول انقضى الشعر مع ملك بني أمية وكان عمي الفضل بن سهل يقول له : الأوائل[٨] حجة وأصول ، وهؤلاء[٩] أحسن تفريعاً[١٠] إلى أن أنشده يوماً عبد الله بن أيوب التيمي[١١] شعرا مدحه به[١٢] فلما بلغ إلى قوله : [من الطويل]

---

(١) بالأصل (ليك) .

(٢) بالأصل (للبشاشيري) .

(٣) بلد أبن مزيد بسقي الفرات هي المعروفة اليوم بالحلة ، من محافظة بابل .

(٤) بالأصل (وتتين وأربع ماية) .

(٥) في الأصل (التميمي) . والصواب عبد الله بن أيوب ، أبو محمد التيمي من بنى تيم اللات بن ثعلبة ، أحد شعراء الدولة العباسية ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص (٤١١ ــ ٤١٣).

(*) بالأصل (شعرا) .

(٦) بالأصل (مداح) .

(٧) بالأصل (الشعرا) .

(٨) بالأصل (الأوايل) .

(٩) بالأصل (هاولا) .

(١٠) بالأصل (ترفيعا) .

(١١) بالأصل (التميمي) .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٤١٢ (فيه) .

ترى ظاهر المأمون أحسن ظاهر ... وأحسن منه ما أسر[1] وأضمرا

يناجي له نفسا تريع بهمة ... إلى كل معروف وقلبا مطهرا

ويخشع[2] إكباراً له كل ناظر ... ويأبى [3] لخوف الله أن يتكبرا

طويل نجاد السيف مضطمر[4] الحشا[5] ... طواد طراد الخيل[6] حتى تحسرا

رفل[7] إذا ما السلمُ رفل ذيله ... وإن شمرت يوماً له الحرب تشمرا

فقال للفضل[8] : ما بعد هذا مدح ، وما أشبه فروع الإحسان بأصوله[9] .

وعشق التيمي[10] جارية عند بعض النخاسين فشكا[11] وجده[12] إلى أبي عيسى بن الرشيد فقال أبو عيسى[13] للمأمون .

---

(١) بالأصل (أستر) .

(٢) بالأصل (نخشع) .

(٣) بالأصل (وباى) .

(٤) بالأصل (مضطر) .

(٥) بالأصل (الشا) .

(٦) بالأصل (طراذ الجيل) .

(٧) بالأصل (وقلّ) .

(٨) بالأصل (الفضيل) .

(٩) بالأصل (فاصوله) .

(١٠) بالأصل (التميمي) .

(١١) بالأصل (فشركا) .

(١٢) بالأصل (وجده) .

(١٣) بعد عبارة (فقال أبو عيسى للمأمون) انتهت الورقة ٧٥ من المخطوط ،وبعد البحث لم نجد الورقتين(٧٦ و ٧٧) في الأصل المصور الموجود فى خزانة المجمع العلمي العراقي ، وقد وردت في تاريخ بغداد بعد العبارة المذكورة تراجم من رقم (٥٠٢٤ إلى ٥٠٩٢) (ترجمة =

٧٨أ/ فجعل[١] أبو سائب يقرأ " فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين "[٢] قال : فرجع الى منزله وقد كادت نفسه أن تتلف[٣] فدخل عليه أصحابه وإخوانه . فقالوا له : يا أبا[٤] السائب ما الذي تصنع بنفسك؟ قال إليكم عني فإني مشيت في مكرمة وأحييت سلما والمحسن معان[٥] .

قال أبو بكر بن أبي داود مررت يوما بباب الطاق فإذا رجل يعبر الرؤيا . فمر به رجل فأعطاه قطعة وقال له : رأيت البارحة كأني أطالب بصداق امرأة ولم أتزوج قط ؟ فرد عليه القطعة وقال ليس لهذه جواب . فتقدمت إليه فقلت: خذ منه القطعة (حتى)[٦] أفسر له جوابها فأخذ القطعة فقلت للرجل: أنت تطالب بخراج أرض ليست لك ، فقال هو ذا والله معي العون .

= عبد الله بن السائب المخزومي) التي لم نجد إلا ثلث ما كتبه الخطيب البغدادي عنها . ينظر : تاريخ بغداد ،ج٩ / ص (٤١٣ ــ ٤٦١) .

(١) الحكاية وردت في ترجمة (عبد الله بن السائب أبي السائب المخزومي المدني)، ج٩ / ص٤٦٣ في تاريخ بغداد ، وترجمة ابن السائب من / ص(٤٦٠-٤٦٣) .

(٢) الآية [فما وهنوا لما أصابهم ...] سورة آل عمران ١٤٦ .

(٣) بالأصل : (نلف) .

(٤) يوجد مسح في الأصل .

(٥) هذه الحكاية وردت في ترجمة (عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦ هـ))(ابن بكر في تاريخ بغداد . جـ٩ / ص٤٦٧ والترجمة من / ص(٤٦٤-٤٦٨) والمترجم هو محدث حافظ مقرىء مفسر مشارك في بعض العلوم وله تصانيف منها : الناسخ والمنسوخ ، وكتاب المصاحف . انظر : النهر ، ص٣٢٤ .

(٦) سقطت من الأصل .

تميم الداري قال[1] قلت: يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة (مثل مدينة)[2] يقال[3] لها إنطاكية وما رأيت أكثر منها مطراً !فقال النبي صلى الله عليه (وسلم) : " نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان بن داود في غار من غيرانها . ما (من)[4] سحابة تشرف[5] عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت[6] ما فيها من البركة في ذلك الوادي ، ولا تذهب[7] الأيام و (لا)[8] الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي يشبه خلقه خلقي و خلقه خلقي ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً "[9].

---

(١) الحكاية وردت في ترجمة (عبد الله بن السري المدائني صاحب شعيب بن حرب) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص(٤٧١-٤٧٢) .

(٢) سقطت ما بين القوسين من الأصل .

(٣) بالأصل (فقال) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل (يشرف).

(٦) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد (فرغت) .

(٧) بالأصل (يذهب) .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) الحديث موضوع ، واسناده ضعيف . وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٣٣-٣٤) : (شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته إنها موضوعة) ثم ساق له هذا الحديث . قلت : وشيخه أبو عمر وقيل : أبو عمران البزاز الجوني ، هو غير عبد الملك بن حبيب التابعي المشهور ، كما ذكر الذهبي ذلك في الميزان، ٢/٤٢٧ عن الجوني . وأخرج الحديث ابن حبان في المجروحين ، ٢/٣٤، وابن الجوزي في الموضوعات ، ٢/ (٥٦ ــ ٥٧) ، من طريق صاحب الترجمة .

عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس[1] : قدم بغداد في خلافة الرشيد . فدخل عليه أحداث من أهل بيته فرآهم على غير منهج[2] آبائهم ، فلما مضوا من عنده تمثل :

سوء التأديب[3] أغراهم[4] وغيرهم وقد يشين صحيح النصب الأدب

قال ولقد أدركت من مضى من أهل بيتي يصونون من الدنس أعراضهم ويحفظون[5] من العار أحسابهم ، ثم خلف من بعدهم خلف كما قال حسان بن ثابت : [من الكامل]

٧٨ب/إني رأيت المكارم حسبكم أن تلبسوا[6] خز الثياب أم تشبعوا

عبد الله[7] بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق أبو العباس الخزاعي ، ولاّه المأمون الشام ومصر حرباً وخراجاً ، وبلغ الى مصر فتحها وعاد الى بغداد فولاه خراسان ، فخرج إليها وأقام بها الى أن توفي[8] بها ، وكان أحد الأجواد المجتهدين والسمحاء المذكورين .

---

(١) عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ت (١٨٦هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج٩ /ص (٤٧٦-٤٧٧) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٧٦ (منهاج) .

(٣) بالأصل (التأدب) .

(٤) بالأصل (أرداهم) .

(٥) بالأصل (وينحفضون) .

(٦) بالأصل (يلبسوا) ، والبيت ورد في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٧٦ .

(٧) عبد الله بن طاهر بن الحسين ، وهو أمير خراسان ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج ٩ / ص(٤٨٣- ٤٨٩) ، وفي وفيات الأعيان ، ج٣ / ص (٨٣-٨٩).

(٨) بالأصل (يؤتى) .

قال المأمون يوماً : أيما أطيب مجلسي أو مجلسك قال : (ما)[1] عدلت بك يا أمير المؤمنين شيئاً قال[2] : ليس إلى هذا ذهبت إنما ذهبت الى الموافقة في العيش واللذة ، قال مجلسي[3] يا أمير المؤمنين . قال : ولم (ذاك)[4] ؟ قال : لأني مالك فيه ، وأنا هاهنا مملوك .

لما افتتح مصر سوغه المأمون خراجها[5] سنة فصعد المنبر فلم ينزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة[6] آلاف[7] ألف دينار أو نحوها فقبل أن ينزل أتاه معلى الطائي ، وقد أعلموه ما صنع عبد الله بن طاهر بالناس في الجوائز ، وكان عليه واجداً ، فوقف بين يديه تحت المنبر ، فقال : أصلح الله الأمير أنا معلى الطائي ، ما كان منك من جفاء وغلظة[8] فلا يغلظ على قلبك ، ولا يستخفنك ما قد بلغك ، أنا الذي أقول : [من البسيط]

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة ... وأظلم الناس عند الجود و المال

لو أصبح [9] النيل يجري ماؤه ذهباً ... لما أشرت إلى خزن [10] بمثقال

---

(١) سقطت (ما) من الأصل .

(٢) بالأصل (فقال) .

(٣) بالأصل (مجلسي) وفي تاريخ بغداد ، جـ٩ / ص٤٨٣ ، (منزلي) .

(٤) من الأصل سقطت (ذاك) .

(٥) بالأصل (خراجا) .

(٦) بالأصل (ثلثة) .

(٧) بالأصل (ألف) .

(٨) بالأصل (غلظ) .

(٩) بالأصل (يصبح) .

(١٠) بالأصل (حزن) .

تعني[1] بما فيه رق الحمد تملكه[2] وليس شيء أعاض الحمد بالغال
تفك باليسر كف العسر من زمن إذا استطال على قوم بإقلال
لم تخل[3] كفك من جود لمختبط أو مرهف قاتل في رأس قتال
وما يشتت رعيل الخيل في بلد إلا عصفن بأرزاق و آجال
هل من سبيل الى إذن فقد ظمئت[4] نفسي إليك فما تروى على حال
٧٩أ/ إن كنت منك على مال مننت به فإن شكرك من حمدي على بال
ما زلت مقتضيا لو لا مجاهرة من ألسن خضن في صبري بأقوال

قال: فضحك عبد الله وسر بما كان منه .. وقال : يا أبا السمراء بالله أقرضني عشرة آلاف[5] دينار فما أمسيت أملكها فأقرضه منها فدفعها إليه .

ولما خرج[6] عبد الله بن طاهر الى المغرب كان معه كاتبه أحمد بن نهيك فلما نزل دمشق أهديت الى أحمد بن نهيك هدايا كثيرة في طريقه ، وبدمشق ، وكان[7] يثبت كل[8] ما يهدى إليه في قرطاس ويدفعه الى خازن له ، فلما نزل عبد الله بن طاهر دمشق أمر أحمد بن نهيك أن يعود[9] عليه بعمل كان أمره أن

---

(١) بالأصل (يعني) .
(٢) بالأصل (يملكه) .
(٣) بالأصل (يخل) .
(٤) بالأصل (ظلمت) ، وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٤ .
(٥) بالأصل (ألف) .
(٦) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٤ .
(٧) بالأصل (فكان) .
(٨) بالأصل (كلما) .
(٩) بالأصل (يهدوا) .

يعمله فأمر خازنه[1] أن يخرج إليه قرطاسا فيه العمل الذي أمر بإخراجه ويضعه في المحراب بين يديه لئلا[2] ينساه وقت ركوبه فى السحر فغلط الخازن فأخرج إليه القرطاس الذي فيه ثبت ما أهدى إليه فوضعه في المحراب فلما صلى أحمد بن نهيك (الفجر أخذ القرطاس من المحراب ووضعه في خفه ، فلما دخل على عبد الله)[3] سأله عما تقدم إليه من إخراجه العمل الذي أمره به فأخرج الدرج من خفه فدفعه إليه فقرأ ، عبد الله من أوله إلى آخره وتأمله ثم أدرجه ودفعه إلى أحمد بن نهيك وقال (له)[4] : ليس هذا الذي أردت فلما نظر أحمد بن نهيك فيه سقط في يديه ، فلما انصرف إلى مضربه وجه إليه عبد الله بن طاهر يعلمه أنه (قد)[5] وقفت[6] على ما في القرطاس ، فوجدته[7] سبعين ألف دينار ، واعلم أنه قد لزمتك[8] مؤونة[9] عظيمة غليظة في خروجك ومعك زوار

---

(١) بالأصل (حازيه) .

(٢) بالأصل (ليلا) .

(٣) السطر ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٤) سقطت من الأصل ما بين القوسين أيضا .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) بالأصل (وقف) .

(٧) بالأصل (فوجده) .

(٨) بالأصل (لزمك) .

(٩) بالأصل (مؤنة) .

وغيرهم ، وإنك محتاج الى برهم وليس مقدار ما وصل[1] إليك يفي مؤونتك[2] ، وقد وجهت إليك بمائة ألف دينار لتصرفها في الوجوه التي[3] ذكرتها .

ولما رجع[4] عبد الله بن طاهر من الشام[5] ارتفع فوق سطح قصره فنظر الى دخان يرتفع في جواره[6] فقال لعمرويه ما هذا الدخان ؟ فقال أظن القوم يخبزون[7] فقال ويحتاج جيراننا أن يتكلفوا[8] ذلك ؟ ثم دعا حاجبه ٧٩ب/ فقال امضِ ومعك كاتب فاحص جيراننا ممن لا يقطعهم عنا شارع قال فمضى فأحصاهم فبلغ عدد صغيرهم وكبيرهم أربعة آلاف[9] نفس ، فأمر[10] لكل واحد منهم في كل يوم بمنوين خبزاً ، ومناً لحماً[11] وثمن[12] التوابل في كل شهر

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٥ (صار) .

(٢) بالأصل (مؤنة)

(٣) بالأصل (الذي) .

(٤) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص ٤٨٦ .

(٥) بالأصل من (الشا) .

(٦) بالأصل (جوار) .

(٧) بالأصل (تخبرون) .

(٨) بالأصل (يتكلفون) والصواب ما أثبتناه.

(٩) بالأصل (ألف) .

(١٠) بالأصل (وامر) .

(١١) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ٤٨٦ (ومنا لحم) .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٦ (ومن التوابل) .

عشرة دراهم ، والكسوة في الشتاء[1] مائة[2] وخمسين درهماً ، وفي الصيف مائة درهم . وكان ذلك دأبة[3] مدة مقامه ببغداد . فلما خرج انقطعت الوظائف إلا الكسوة ما عاش أبو العباس .

حكى أبو محلم[4] الشاعر قال : شخصت[5] مع عبد الله بن طاهر الى خراسان في الوقت الذي شخص فيه وكنت أعادله واسامره فلما صرنا الى الري مررنا بها سحراً ، فسمعنا أصوات الأطيار من القمارى وغيرها[6] ، فقال (لي)[7] عبد الله : لله در أبي كبير الهذلي حيث يقول : [من الطويل]

ألا يا حمام الأيك إلفك[8] حاضر وعصمتك ميـاد ففيم تنوح

ثم قال يا أبا محلم[9] هل يحضرك في هذا شيء ؟ قلت أصلح الله الأمير ، كبرت سني وفسد ذهني ولعل شيئاً أن يحضرني ، ثم حضرني شيء فقلت : أصلح الله الأمير قد حضر(شيء)[10] تسمعه فقال : هاته . فقلت : [من الطويل]

---

(١) بالأصل (الشفاء) .

(٢) بالأصل (ماية) .

(٣) بالأصل (دابة) .

(٤) بالأصل (محكم) والخبر في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٦.

(٥) بالأصل (سمع) .

(٦) منها الأصل سقطت .

(٧) من الأصل سقطت .

(٨) في الأصل (الف) .

(٩) بالأصل (محكم) .

(١٠) سقطت كلمة (شيء) من الأصل .

أفي كل عـام غربـة ونـزوح[1] أما للنوى من ونيـة فتريـح
لقد طلح البيـن المشت ركائبـي[2] فهل أريـن البيـن و هو طليـخ
ذكـرني بالـري نـوح حمامـة فنحت وذو الشـجو الحزيـن ينوح
على انـها ناحـت ولم تذر [3] دمعه ونحت وأسراب[4] الدموع [5] سفوح
وناحت وفرخاهـا بحيث تراهمـا ومن دون أفراخـي مهامه فيـخ
عسى جود[6] عبد الله أن يعكس النوى فتلقى عصى التطواف[7] وهي طريح

(قال)[8] فقال : يا غلام إنخ، لا والله لا جُزْتَ معي حـافراً ولا خفـاً[9] حتى ترجع الى أفراخك ، كم الأبيات ؟ فقلت الأبيات[10] فقلت ستة قـال[11] : يـا غلام أعطه ستين ألفاً ومركباً وكسوة وودعته ١٨٠أ/ وانصرفت .

دخل[12] العتابي على عبد الله بن طاهر فأنشده : [من السريع]

جودك يكفيك[13] في حاجتـي ورويتي[14] تكفيك مني السؤال
فكيف[15] أخشى الفقر ما عاشت لي وإنما كفاك لي رأس مـال[16]

---

(١) سقطت نقطة النون في (نزوح) .
(٢) بالأصل (ركابي) .
(٣) بالأصل (يدر) .
(٤) بالأصل (أسراب) من دون واو قبلها .
(٥) بالأصل (الرماح) .
(٦) بالأصل (جون) .
(٧) بالأصل (الطواف) .
(٨) سقطت من الأصل .
(٩) على التقديم والتأخير عمّا في تاريخ بغداد .
(١٠) مكررة العبارة بالأصل عن النص في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٧.
(١١) بالأصل (فقال) .
(١٢) الرواية في المصدر السابق ، ج٩ / ص٤٨٧ .
(١٣) بالأصل (يكفينك) .
(١٤) بالأصل (رويتي) .
(١٥) بالأصل (فكيد) .
(١٦) في تاريخ بغداد ، ج٩ / ص٤٨٧ (بيت) .

فأجازه ثم دخل عليه (في اليوم الثالث)[1] فأنشده : [من الخفيف]

اكسني ما يبيد[2] أصلحك الله فإني اكسوك ما لا يبيـــد

(فأجازه)[3] وكساه وحمله .

خرج دعبل بن[4] علي الى خراسان . فنادم عبد الله بن طـاهر فـأعجب به . وكان في كل يوم ينادمه (فيه يأمر له بعشرة آلاف درهم ، وكان ينادمـه)[5] في الشـهر خمسة عشـر يومـاً وكـان ابن طاهـر يصلـه فـي الشـهر بمانـة وخمسيـن ألـف درهـم فلمـا كثـرت صـلاته (له)[6] تـوارى عنـه دعبل يـوم منادمتـه في بعض الخانـات . فطلبـه فلم يقدر عليه فشق ذلك عليه . فلما كان من الغد كتب[7] : [من الطويل]

هجرتك لم أهجرك من كفر نعمـة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفـر

ولكنني[8] لما أتيـك زائـرا فأفرطت في بري عجزت عن الشكـر

فم الآن[9] لا أتيك إلا مسـلماً[10] أزورك في الشهرين يوماً وفي الشهر

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) بالأصل (يبـد) .

(٣) سقطت من الأصل الكلمة .

(٤) في الأصل (دعبل بن عبد الله علي) .

(٥) سقط ما بين القوسين من الاصل .

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٧) وردت هذه الأبيات في طبقـات الشـعراء لابـن المعـتز ، ص٧٩ وفـي الأغـاني ، ج٨ / ص (٢٥٦-٢٥٧) منسوبة لعلي بن جبلة العكوك (ت ٢١٣هـ) وانه قالها للقاسم بن عيسى العجلي في قصة تشبه القصة المذكورة أعـلاه . وكـانت وفـاة ابـي دلـف سـنة (٢٢٥هـ) . ينظر عن هذه التفاصيل الدكتور شاكر محمود عبد المنعم . أبو دلف العجلـي قائدا وشاعراً ، مجلة البحث العلمي والتراث الاسـلامي ، العـدد ٦ ، (١٤٠٣-١٤٠٤) ، ص ١٧٦ .

(٨) بالأصل (ولكني) .

(٩) بالأصل (فملان) .

(١٠) بالأصل (مسلما) وفي تاريخ بغداد ،ج٩ / ص٤٨٨ (معذرا) .

فإن زدت في بري تزيدت جفـوة ولم تلقني [1] حتى القيامـة والحشـر

وقد حدثني أمير المؤمنين المأمون عن أمـير المؤمنيـن الرشـيد عـن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه (وسلم) : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير "[2] فوصله بثلاثمائة[3] ألف درهم ، وانصرف .

مات عبد الله بن طاهر بمرو في شهر ربيع الأول سنة ثلاثيـن ومـائتين من مرض أصابه في حلقه مكث به ثلاثة أيام وسنه ثمان وأربعون سنة وتسـعة وأربعون[4] يوما .

عبد الله[5] بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم أبي جعفـو المنصور ولاه السفاح ٨٠ب/ حرب مروان بن محمد . وولي للشـام بعـد قتـل مروان فلم يزل بها[6] الى أن مات السفاح ثـم خـالف علـى المنصـور قصتـه مشهورة . وسقط عليه البيت وهو في حبس المنصور في سنة سـبع وأربعيـن ومائة وقد توقف على الخمسين .

عبد الله[7] أمير المؤمنين المستكفي بالله بن علي المكتفي بالله بن أحمـد المعتضد (بالله) كنيته أبو القاسم ، استخلف بعد المتقي لله يوم السبت لعشر بقيـن

---

(١) بالأصل (يلقني) ويرد شطر البيت بصيغة : فلا نلتقي طول الحياة إلى الحشر .

(٢) الحديث إسناده ضعيف جدا ، فدعبل بن على الخزاعى صاحب مناكير ، انظر : (الميزان. ٢٧/٢) ، أخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ، ج٥ / ص٢٣١ من طريق دعبل ، به . الترمذي ، (١٩٥٤) من حديث أبي هريرة وقال : "هذا حديث صحيح" .

(٣) بالأصل (بثلثماية).

(٤) بالأصل (واربعون ألفا) ولم أجدها في تاريخ بغداد ،ج٩ / ص٤٨٩ إلا (وتسعة واربعـون يوما) فقط .

(٥) عبد الله بن علي بن عبد الله الهاشمى عم أبي جعفر المنصور (ت ١٤٧هـ) ترجمته فـي تاريخ بغداد في ، ج١٠/ ص (٨-٩) .

(٦) بالأصل (به) .

(٧) هو المستكفي بالله عبد الله بن علي المكتفى بالله بن أحمد المعتضد بالله ت سنة (٣٣٨هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ ، ص(١٠-١١) ، والنبراس ، ص(١٢٠-١٢١) خلافتـه=

من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة أمه أم ولد يقال لها غصن[1] لم تدرك خلافته . مولده سنة اثنين وتسعين ومائتين تسمى في خلافته بإمام الحق . وكان يخطب له[2] بلقبين إمام الحق المستكفي بالله . وقبض عليه وخلع نفسه في الخلافة يوم الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة[3] سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . وسُملت عيناه يوم خلفه[4] وحبس ولم يزل محبوسا الى أن توفي ليلة الجمعة لأربع عشرة[5] ليلة بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[6].

عبد الله بن عياش[7] يعرف بالمتنوف صاحب رواية الأخبار . وكان في صحابة أبي جعفر المنصور . ويقال إن دجلة مدت وأحاط الماء بداره فركب المنصور ينظر الى الماء فقال ابن عياش : لوليك[*] ينا أمير المؤمنين فقال المنصور: " وحال بينهما الموج فكان من المغرقين "[8] فقال ابن عياش ــ وكان جريئاً[9] عله ــ ما أظن أمير المؤمنين يحفظ من القرآن آية غيرها فضحك وأمر له بصلة .

= سنة واربعة أشهر ويومان ، وتوفي بعد مدة من خلعه في محبسه وله ثلاثة واربعون سنة واشهر .

(١) بالأصل (غضن) .

(٢) بالأصل (تخطب) .

(٣) بالأصل (جمدى الآخر) .

(٤) كذا وربما (خلعه) .

(٥) بالأصل (عشر) .

(٦) لم يكتب الألف الوسطية في ثلاثين وثلاثمائة .

(*) أثر مسح بالأصل في كلمة (لوليك) .

(٧) عبد الله بن عياش بن عبد الله ، أبو الجراح الهَمْذاني الكوفي (ت ١٥٨ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج ١٠ / ص (١٤ ــ ١٦) .

(٨) سورة هود ١١/ الاية ٤٣ ك.

(٩) بالأصل (جريا) .

وتكلم ابن عياش يوما بكلام أراد به مساءة[1] عمر بن ذر[2] فقام ابن ذر [3] فدخل منزله وكان ابن عمه فندم[4] ابن عياش فأتى[5] عمر فقال :أتدخل [6] الظالم[7] . قال : نعم مغفورا له والله ما كافأت من عصى الله فيك . بمثل أن تطيع الله فيه .

وقال حبيب بن بديل التميمي (عن أبيه)[8] : كنت يوما عند أبي جعفر المنصور ، وعبد الله بن عياش الهمداني المتنوف ، وعبد الله بن الربيع الحارثي وإسماعيل[9] بن خالد ابن عبد الله القسري[10] وكان أبو جعفر ولى سلم[11] بن قتيبة البصرة وولى مولى له كور[12] ٨١أ/ البصرة والأبلة[13] . فورد الكتاب من مولى أبي جعفر يخبر أن[14] سلما ضربه بالسياط فاستشاط أبو جعفر وضرب إحدى يديه على الأخرى وقال أعلي يجترئ[15] سلم والله لأجعلنه

---

(١) بالأصل (مساة) .
(٢) بالأصل (دز) وما أثبتناه هو الصواب .
(٣) بالأصل (در) .
(٤) بالأصل (فدم) .
(٥) بالأصل التاء بنقطة واحدة (فأنى) .
(٦) بالأصل (ليدخل) .
(٧)الكلمة بها أثر مسح في بعض حروفها .
(٨) ما بين القوسين سقط من الأصل .
(٩) بالأصل (اسمعيل) .
(١٠) بالأصل (القشرى) .
(١١) بالأصل (مسلم) .
(١٢) بالأصل (يحوز) .
(١٣) الأبلة : بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة كانت قبل أن تمصر البصرة ، فيها مسالح للفرس وقد أنظر : مراصد الإطلاع، ج١ / ص١٨.
(١٤) في الأصل (أن) مكررة .
(١٥) بالأصل (بجترئ) .

نكالاً وعظة[١] . وجعل يقرأ[٢] كتباً بين يديه. قال : فرفع ابن عياش[٣] رأسه وكان أجرأنا عليه ، فقال [٤] : يا أمير المؤمنين لم يضرب[٥] سلم مولاك (بقوته)[٦] ولا بقوة أبيه[٧] ، ولكنك قلدته سيفك وأصعدته منبرك ، فأراد مولاك أن يطأطئ من سلم ما رفعت . ويفسد ما صنعت . فلم يحتمل له ذلك يا أمير المؤمنين أن غضب العربي في رأسه فإذا غضب لم يهدأ حتى يخرجه بلسانه أو يده[٨]، وإن غضب النبطي في أسته ، فإذا خرى ذهب غضبه ، فضحك أبو جعفر وقال : قبحك الله يا متنوف وكف عن سلم .

عبد الله[٩]بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن القرشي المديني خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن[١٠]. (على المنصور) [١١]فحبسه المنصور ببغداد سنين عدة ثم أطلقه . ولما حبس في المطبق دعا به ، فقال : ألم أفضلك وأكرم ؟ ثم تخرج عليّ مع الكذاب ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا في أمر

---

(١) بالأصل (عفلة) بدلا عن (عظة) .
(٢) بالأصل (يقراء) .
(٣) بالأصل (عباس) .
(٤) بالأصل (وقال) .
(٥) بالأصل (تضرب) .
(٦) سقطت من الأصل .
(٧) بالأصل (بقوة أبيه) .
(٨) بالأصل (بلسان أو يد) .
(٩) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن القرشي المدني (ت ١٧١ أو ١٧٢ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، جـ١٠ / ص(١٩-٢١).
(١٠) بالأصل (بن حسن بن حسن) .
(١١) سقطت من الأصل .

لم نعرف له وجهاً ، والفتنة بعد ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو[1] ويصفح ويحفظ في عمر بن الخطاب فليفعل . فتركه وخلى سبيله .

حكى[2] أبو الحسن علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب[3] عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) : "هبط عليّ جبريل وعليه قباء[4] أسود وعمامة سوداء فقلت: ما هذه الصورة التي[5] لم أرك هبطت عليّ فيها قط ؟ قال هذه صورة الملوك[6] من ولد العباس عمك ، قلت وهم[7] على حق ؟ قال جبريل : نعم!! قال النبي[8] صلى الله عليه (وسلم)[9] : " اللهم اغفر للعباس وولده حيث كانوا ، وأين[10] كانوا قال جبرئيل ليأتين على أمتك زمان يعز[11] الله الإسلام بهذا السواد قلت : رئاستهم[12] ٨١ب / فمن قال : من ولد العباس عمك قال قلت

---

(١) بالأصل (أو) .

(٢) ورد هذا الخبر في ترجمة (عبد الله بن عمرو بن الحكم، أبي الطيب) ، في تاريخ بغداد ، ج١٠/ ص(٢٦-٢٧).

(٣) بالأصل (أبيطالب) .

(٤) بالاصل (قبا) .

(٥) بالأصل (انتي) .

(٦) بالأصل (الملك) .

(٧) في الأصل (سم) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٧ (رسول الله) .

(٩) الحديث موضوع وآفته في إسناده ففيه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي وهو راوي النسخة الموضوعة المروية عن أبيه عن علي بن موسى عن آبائه ، وقال الذهبي في الميزان (٢/٣٩٠) : "ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه" ، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ، ٣٣/٢ من طريق المصنف .

(١٠) بالأصل (وإن) .

(١١) بالأصل (يعم) .

(١٢) بالأصل (رياستهم) .

وأتباعهم ؟ قال : من أهل خراسان ، قلت : وأي شيء يملك[1] ولد العباس ؟ قال يملكون الأصفر والأحمر [2] والحجر والمدر ، والسرير والمنبر ، والدنيا إلى المحشر (والملك إلى المنشر) [3] " .

صام[4] أبو السائب المخزومي يوماً فلما صلى المغرب (و قدمت ماندته)[5] خطر بقلبه بيتا جرير : [من الكامل]

إنّ اللذين غدوا[6] بلبك غادروا وشلا بعينيك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال : امرأته طالق ، وكل مملوك له حر ، إن أفطر إلا على هذين البيتين .

عبد الله[7] أمير المؤمنين السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا العباس ويقال له أيضاً المرتضى ، والقائم . ولد بالشراة[8] في سنة خمس ومائة ، بويع له بالخلافة بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وانتقل إلى الأنبار ، فسكنها إلى أن توفي بها لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة

---

(١) بالأصل سقطت نقطة من نقطتي الياء في يملك .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٧ (والأخضر) .

(٣) بالأصل (امام) وهذا الخبر مع البيتين وردا في ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن المدائني) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٢-٣٣) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٦) بالأصل (فمرو) .

(٧) عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو العباس المرتضى ، القائم ت (١٣٦هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٤٦-٥٣) ، وفي النبراس / ص(٥-٢٤) ، وبويع بالخلافة سنة (١٣٢ هـ) .

(٨) بالأصل أثر مسح .

وكان نقش خاتمه "الله ثقة عبد الله" مات بالجدري . وصلى عليه[1] عيسى بن علي ودفن بالأنبار .

ومن أخباره[2] : دخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن ومجلسه احشد ما كان ببني[3] هاشم والشيعة ووجود الناس ومعه مصحف فقال : يا أمير المؤمنين : أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف فأشفق الناس أن يعجل السفاح عليه بشيء[4] ــ فلا يريدون ذلك في شيخ من بني هاشم في وقته[5] أو يعني بجوابه ــ أن يكون ذلك نقصاً له وعاراً عليه ، فاقبل عليه غير مغضب ولا مزعج[6] فقال : إن جدك عليا – وكان خيراً مني وأعدل – ولي هذا الأمر – فأعطى[7] جديك (الحسن)[8] والحسين ــ وكانا خيراً منك ــ شيئاً . وكان الواجب أن أعطيك مثله ، فإن كنت فعلت فقد أنصفتك ، وان كنت زدتك فما هذا جزائي[9] ٨٢أ/ منك فما رد عليه عبد الله جوابا وانصرف .

---

(١) الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول (ص) في بعض نواحيه القريبة المعروفة بالحميمة التي كان يسكنها ولد علي بن عبد الله بن عباس في أيام بني مروان ، انظر : مراصد الإطلاع ،ج٢ / ص١٨٨ .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٤٩ .

(٣) بالأصل (بني) من دون باء الجر .

(٤) في تاريخ بغداد (يعجل السفاح بشيء إليه) وفي الأصل (يعمل السفاح عليه بشيء) هكذا ورد النصان في كل منهما .

(٥) بالأصل (وفيه) .

(٦) بالأصل (منزعج) .

(٧) بالأصل (فأعطي) .

(٨) سقطت من الأصل وموضعها بياض .

(٩) بالأصل (أجراى) .

ودخل[1] عمران بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي على أبي العباس في أول وفد وفد عليه من المدينة . فأمروا بتقبيل[2] يديه فتبادروها . وعمران واقف ، ثم حياه بالخلافة وهنأه وذكر حسبه ونسبه ثم قال : يا أمير المؤمنين إنها والله لو كانت تزيدك رفعة وتزيدني من الوسيلة إليك ما سبقني بها أحد ، وانك[3] لغنيّ عمّا لا أجر لنا فيه ، وعلينا (فيه)[4] ضعة ، ثم جلس . فوالله ما نقص من[5] حظ أصحابه .

نظر السفاح في المرآة – وكان من أجمل الناس وجها- فقال : اللهم لا أقول كما قال سليمان[6] بن عبد الملك : أنا الملك الشاب ، ولكني[7] أقول اللهم عمرني طويلاً في طاعتك ممتعاً بالعافية فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً يقول (لغلام) آخر[8] : الأجل بيني وبينك شهرا وخمسة أيام ، فتطير من كلامه وقال : حسبي الله لا قوة إلا بالله عليه توكلت[9] وبه أستعين . فما مضت الأيام حتى أخذته الحمى فجعل يوم يتصل إلى يوم حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام .

قال الرشيد لابنه : كان أبو العباس عيسى بن علي راهبنا وعالمنا أهل البيت ، ولم يزل في خدمة أبي محمد علي بن عبد الله إلى أن توفي . ثم خدم أبا عبد الله إلى وقت وفاته[10] ، ثم إبراهيم الإمام . وأبا العباس ، والمنصور ،

---

(١) وردت الرواية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٤٩.

(٢) بالأصل (بتبتيل) .

(٣) بالأصل (وإني) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٤٩ (عن) .

(٦) بالأصل (سليمن) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٤٩ (ولكن) .

(٨) بالأصل (يقول لآخر) وسقطت كلمة (لغلام) .

(٩) في المصدر السابق ، ج١٠/ ص٤٩ (توكلي) .

(١٠) بالأصل (وفلو) الكلمة غير واضحة .

فحفظ جميع أخبارهم ، وسيرهم و أمورهم ، وكان قرة عينه في الدنيا إسحاق[1] ابنه ، فليس فينا أهل البيت أحد أعرف بأمرنا من إسحاق[2] ، فاستكثر منه ، واحفظ جميع ما يحدثك به ، فإنه ليس دون أبيه في الفضل ، وإيثار الصدق . قال : فأعلمته أني قد سمعت منه شيئاً كثيراً، فسألني : هل سمعت خبر وفاة أبي العباس أمير المؤمنين؟ فأعلمته أني سمعته ، فقال : قد سمعت هذا الحديث من أبي العباس عيسى بن علي ، فحدثني ما حدثك به إسحاق لأنظر أين هو مما حدثني به ٨٢ ب/ أبوه ؟ فقال : حدثني إسحاق[3] بن عيسى عن أبيه انه دخل في أول النهار من يوم عرفة على أبي العباس في مدينته بالأنبار . قال إسحاق[4] : قال إني وكنت قد تخلفت عنه أياماً لم أركب إليه (فيها)[5] فعاتبني على تخلفي عنه ، فأعلمته أني كنت صائماً[6] أول يوم من أيام العشر فقبل عذري وقال لي : أنا في يومي هذا صائم ، فأقم عندي (لتقضيني فيه)[7] بمحادثتك[8] إياي ما[9] فاتني من محادثتك[10] في الأيام التي تخلفت عني فيها . ثم نختم بإفطارك عندي ، فأعلمته أني أفعل ذلك ، وأقمت إلى أن تبينت[11] النعاس في عينيه قد غلب (عليه)[12]

---

(١) بالأصل (اسحق) .

(٢) بالأصل (إسحق) .

(٣) بالأصل (اسحق) .

(٤) بالأصل (أسحق) .

(٥) سقطت من الأصل ومكانها فراغ في المخطوطة .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٠ (أصوم منذ) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) بالأصل (بحادثيك) .

(٩) بالأصل (ما) .

(١٠) (من محادثتك) لم ترد في نص تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٠ .

(١١) بالأصل (ننبت) .

(١٢) سقطت من الأصل .

فنهضت عنه ، واستمر به النوم فملت[1] بين القائلة[2] في داري[3] ، وبين القائلة[4] في داره[5] فمالت نفسي إلى الانصراف إلى منزلي لأقيل في الموضع الذي اعتدت في القائلة فيه فصرت[6] إلى منزلي . وقلت إلى وقت الزوال . ثم ركبت إلى دار أمير المؤمنين فوافيت إلى باب الرحبة الخارج ، فإذا برجل دحداح حسن الوجه مؤتزر بإزار مرتدياً بآخر[7] فسلم عليّ فقال : هنأ الله الأمير هذه النعمة وكل نعمة ، البشرى أنا وافد أهل السند أتيت أمير المؤمنين بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم ، فما تمالكت سروراً (إلى)[8] أن حمدت الله على توفيقه إياي للانصراف رغبة في أن أبشر أمير المؤمنين بهذه البشرى ، فما توسطت الرحبة حتى وافى رجل آخر[9] في مثل لونه وهيئته وقريب الصورة من صورته ، فسلم علي كما سلم على الأول[10] ، وهنأني بمثل تهنئته[11] وذكر أنه وافد أهل أفريقية أتى[12] أمير المؤمنين بسمعهم و طاعتهم ، فتضاعف سروري ، وأكثرت في حمد الله على ما وفقني له من الانصراف . ثم دخلت الدار فسألت عن أمير المؤمنين فأخبرت أنه بمكان[13] يتهيأ فيه

---

(١) بالأصل (ميلت) .

(٢) بالأصل (القايلة) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٠ (داره) .

(٤) بالأصل (القايلة) .

(٥) في تاريخ بغداد (داري) .

(٦) بالأصل سقطت بعض الحروف وبقيت (ت) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٥٠-٥١) (متزر بأخر) .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) لا توجد كلمة (آخر) في نص تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥١.

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥١ (الآخر) .

(١١) بالأصل (تهنيته) .

(١٢) في الأصل (إلى) .

(١٣) في تاريخ بغداد (في موضع كان) .

للصلاة[1] وكان يكون فيه[2] سواكه وتسريح لحيته . فدخلت إليه وهو يسرح لحيته ، فابتدأت بتهنئته[3] واعلمته[4] إني رأيت ببابه رجلين أحدهما وافد (أهل)[5] السند فوقع عليه ٨٣أ/ زمع[6] وقال : الآخر وافد أهل أفريقية بسمعهم وطاعتهم فقلت : نعم ! فسقط المشط من يده ، ثم قال : سبحان الله ، كل شيء باند[7] سواه ، نعيت والله إلى نفسي .

حدثني إبراهيم الإمام عن أبي (هاشم) [8] عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقدم عليّ في يوم واحد في مدينتي هذه وافدان وافد السند ، والآخر وافد أفريقية بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم ، فلا يمضي بعد ذلك ثلاثة أيام حتى أموت[9] . وقد أتاني الوافدان . فأعظم الله أجرك يا عم في ابن أخيك ، فقلت له : كلا يا أمير المؤمنين إن شاء الله، فقال : بلى إن شاء الله لئن كانت الدنيا حبيبة إلي[10] فصحة[11] الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[12] أحبّ إليّ منها .

---

(١) بالأصل (للصلوة) .

(٢) بالأصل (في) .

(٣) بالأصل (بتهنيته) .

(٤) بالأصل (وحميته) .

(٥) سقطت كلمة (الأهل) من الأصل .

(٦) الزمع : رعدة تعتري الإنسان إذا هم بأمر ، وتأتى بمعنى السريع الغضب، وبمعنى الدهش، انظر : لسان العرب المحيط ، ج٢ / ص٤٥ .

(٧) بالأصل (يا بد) .

(٨) سقطت كلمة (هاشم) من الأصل .

(٩) الحديث في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٥٢ .

(١٠) بالأصل (إلى حبيبة) .

(١١) بالأصل (فصحت) .

(١٢) سقطت الكلمة من الأصل .

فوالله[1] ما كذبت ولا كذبت . ثم نهض وقال لى : لا ترم[2] من مكانك حتى أخوج إليك . فما غاب (حينا)[3] حتى أذنه المؤذنون بصلاة الظهر ، فخرج إليّ خادم له فأمرني بالخروج إلى المسجد والصلاة بالناس ففعلت ذلك ورجعت[4] إلى موضعي حتى أذن المؤذنون بصلاة العصر . فخرج إليّ الخادم فأمرني[5] بالصلاة بالناس ففعلت ورجعت إلى موضعى . ثم أذن المؤذنون بصلاة المغرب فخرج إلي الخادم فأمرني بمثل ما كان أمرني به في صلاة الظهر والعصر ، ففعلت ذلك . ثم عدت إلى موضعي[6] ، ثم أذن المؤذنون بصلاة العشاء فخرج إلي الخادم فأمرني بمثل ما كان أمرني[7] به ففعلت مثل ما كنت أفعل . ولم أزل مقيماً بمكاني إلى أن مرّ الليل ، ووجبت صلاته فقمت وتنفلت حتى فرغت من صلاة[8] الليل والوتر إلا بقية بقيت من القنوت . فخرج عند ذلك (ومعه)[9] كتاب فدفعه إليّ حين سلمت . فإذا هو معنون مختوم ، من (عند)[10] عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجميع المسلمين . وقال : يا عم اركب في غد فصل بالناس في المصلى ، وانحر واخبر بعلة أميز المؤمنين ، وأكثر لزومك (داود)[11] فإذا قضى نحبه فاكتم ٨٣ب/ وفاته حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس ، وتأخذ[12] عليهم

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥١ (والله) .

(٢) بالأصل (تزوم) .

(٣) سقطت من الأصل (حينا) .

(٤) بالأصل (فرجعت) .

(٥) بالأصل (فأمر بي) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٥٢ (مكانى) .

(٧) في المصدر السابق (يأمرني) .

(٨) بالأصل (صلوة) .

(٩) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١٠) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(١١) سقط من الأصل وموضعها بياض .

(١٢) بالاصل (ويأخذ) .

البيعة للمسمى في هذا الكتاب . فإذا أخذتها واستحلفت[1] الناس عليها بمؤكدات[2] الأيمان ، فأنع إليهم أمير المؤمنين ، وجهزه ، وتول الصلاة عليه وانصرف[3] في حفظ الله وتأهب لركوبك . فقلت : يا أمير المؤمنين هل وجدت علة ؟ قال : يا عم وأي علة[4] هي أقوى وأصدق من الخبر الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم !! فأخذت الكتاب ونهضت ، فما مشيت إلا خطاً[5] حتى هتف بي فأمرني[6] بالرجوع فرجعت ، وقال لي : الله قد ألبسك كما لا أكره أن يحطك الناس[7] فيه ، وكتابي الذي في يدك مختوم ، وسيقول من يحسدك على ما جرى على يديك من هذا الأمر الجليل إنك إنما وفيت للمسمى في هذا الكتاب لأن الكتاب كان مختوماً . وقد رأى أمير المؤمنين أن يدفع إليك خاتمه ليقطع بذلك ألسنة الحسدة عنك . فخذ الخاتم فوالله[8] لتفين في هذا الكتاب وليلين الخلافة ، ما كذبت ولا كذّبت وانصرف[9] وتأهب للركوب . فركبت وركب معي[10] الناس ، حتى صليت بأهل العسكر ، ونحرت وانصرفت إليه ، فسألته عن خبره فقال : خبر من يموت[11] لا محالة . فقلت : يا أمير المؤمنين هل وجدت شيئاً ؟ فأنكر عليّ قولي وكشر في وجهي ، وقال : يا سبحان الله أقول لك إن رسول الله صلى

---

(١) بالأصل (استخلفت) بنقطة على الحاء وهو من النسخ .

(٢) بالأصل (بموكدات) .

(٣) بالأصل (ثم) قبل (انصرف) وليست الواو قبلها .

(٤) آثار مسح ، إذ بقي من الكلمة (لة) .

(٥) في تاريخ بغداد كتبت (خطى) .

(٦) بالأصل (يأمرني) .

(٧) بالأصل كتبت الكلمة (النا) بجهة و (س) في الحاشية .

(٨) بالأصل (والله) .

(٩) بالأصل (أنصرف) .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٢ (خبر ما به الموت) بدلاً عن (خبر من يموت) .

الله عليه وسلم قال : سيموت[1] فتسألني[2] عما أجد ، لا تعد لمثل هذا الذي كان منك . ثم دخلت إليه عشية يوم العيد ، وكان من أحسن ما عاينته عيناي وجهاً[3] فرأيته[4] في تلك العشية ، وقد حدثت في وجهه وردية لم أكن أعهدها ، فزادت وجهه كمالاً ، ثم بصرت[5] بإحدى وجنتيه[6] في الحمرة حبة مثل حبة الخردل بيضاء[7] فارتبت بها ، ثم صوبت[8] نظري[9] إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها[10] حبة أخرى ، ثم أعدت نظري إلى الوجنة[11] التي عاينتها فرأيت الحبة قد صارت اثنتين ، ثم لم ١٨٤أ/ أزل أرى الحب يزداد حتى رأيت في كل جانب من وجنتيه مقدار الدنيا حباً أبيض صغاراً فانصرفت وهو على هذه الحال، وغلست غداة اليوم الثاني من أيام التشريق ، فوجدته قد هجر ، وذهبت عنه معرفتي ومعرفة غيري، فرحت إليه بالعشي فوجدته قد صار الزّق المنفوخ . وتوفي في اليوم الثالث من أيام التشريق فسجيته كما أمرني ، وخرجت إلى الناس وقرأت عليهم الكتاب وكان فيه ، من عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجماعة المسلمين ، سلام عليكم ، أما بعد ، فقد قلّد أمير المؤمنين الخلافة عليكم عبد الله[12] بعد وفاته يعني أخاه ، فاسمعوا وأطيعوا . وقد قلد

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٣ (إنه يموت) .

(٢) بالأصل (فتسلني) .

(٣) بالأصل (جها) .

(٤) بالأصل (فرايته) .

(٥) بالأصل (انصرت) .

(٦) بالأصل (وجنته) .

(٧) بالأصل (بيضا) .

(٨) بالأصل (صوت) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٣ (بطرفي) .

(١٠) فيها آثار مسح بالأصل .

(١١) بالأصل (الوجبة) .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٥ ، لا توجد الكلمة في سياق النص .

الخلافة من بعد عبد الله عيسى بن موسى ان كان –قال إسحاق[1] بن عيسى قال لي أبي : ما نزلت عن المنبر حتى وقع الاختلاف بين الناس فيما كتب[2] به أمير المؤمنين في عيسى بن موسى – إن كان –[3] فقال . (فقال)[4] قوم أراد بقوله – إن كان[5] لها موضعاً ، وقال آخرون أراد بقوله : إن كان[6] هذا إلا يكون . ثم أخذت البيعة على الناس وجهزته وصليت عليه ودفنته في اليوم الثالث من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة . فقال الرشيد هكذا[7] حدثني أبو العباس ما غادر إسحق[8] من حيث أبيه حرفاً واحداً فاستكثروا من الاستماع منه ، فنعم حامل العلم هو .

عبد الله[9] بن محمد أمير المؤمنين المنصور بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا جعفر . مولده بالحميمة[10] في صفر من سنة خمس وتسعين . وأمه أم ولد يقال لها سلامة البربرية . بويع له بالخلافة يوم الإثنين لإثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة .

---

(١) بالأصل (اسحق) .

(٢) بالاصل (كنت) .

(٣) بالأصل كتبت (إنكان) .

(٤) سقط من الاصل .

(٥) بالأصل كتبت (انكان) ولم توجد في كيان النص .

(٦) بالأصل كتبت (انكان) .

(٧) بالأصل (هكذى) .

(٨) بالأصل (اسحق) .

(٩) المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ت (١٥٨هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٥٣-٦١) وفي النبراس ص (٢٤-٣١) وكانت خلافته ٢١ سنة و ١١ شهرا .

(١٠) لحميمة تصغير الحمة ، بلد من أرض السراة ، من أعمال عمان في أطراف الشام ، كان منزل بني العباس ن وأيضا قرية ببطن مر من نواحي مكة بين سروعة والبرابر ، فيها عين ونخل . انظر مراصد الإطلاع ، جـ١ / ص٤٢٨ .

وبلغة وفاة أبي العباس وهو على طريق[1] من مكة بموضع يقال لـــه صفينـــة[2] فقال : صفا أمرنا إنشاء الله وسنة[3] إذ ذاك إحدى وأربعون ٨٤ب / سنة وعشرة أشهر . وقام ببيعته بالأنبار عمه عيسى بن علـــي . وقـــال علـــي بـــن ميســـرة الرازي : رأيت سنـــة خمس وعشرين ومائـــة أبا جعفر المنصور بمكة : فتـــى[4] أسمر رقيق السمـــرة . موفر اللمة . خفيـــف اللحية . رحـــب الجبهـــة . أقنـــى الأنف . بين[5] القنـــا . أعيـــن كـــأن عينيـــه لسانـــان ناطقـــان[6] تخالطـــه أبهة الملوك بزي[7] النساك . تقبله القلوب . وتتبعه العيون . يعرف الشرف فـــي تواضعه . والعتق في صورته ، واللب في مشيته .

حكى أبو سهل بن علي بن نوبخت قال : كان جدنا نوبخـــت علـــى ديـــن المجوسية ، وكان في علم النجوم نهاية . وكان محبوسا بسجن الأهواز . فقـــال رأيت أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن من هيبته وجلالته وسيماه[8] وحســـن وجهة وتيابه ما لم أره لأحد قط . قال : فصرت من موضعي إليـــه فقلـــت : يـــا سيدي ليس وجهك من وجوه أهل هذه البلاد قال : أجل يا مجوسي : قلت : من[9] أي بلاد أنت ؟ فقال : من أهل المدينة . فقلت : أي مدينة ؟ فقـــال : مـــن مدينـــة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقلت : وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب

---

(١) بالأصل (على يد من مكة) .

(٢) صفينة : قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزرع وأهل ، ولها جبل يقـــال لـــه: الستار ، وهي على طريق الزبيدية يعدل إليها الحجاج إذا عطشوا . وعقبة صفينـــت يســـلكها حاج العراق وهي شاقة . انظر مراصد الاطلاع ، جـــ٢ / ص٨٤٦.

(٣) بالاصل (وسة) ثم فراغ بعدها في المخطوطة .

(٤) بالأصل (أفتى) .

(٥) كذا بالأصل .

(٦) بالاصل (ناطقتان) .

(٧) بالأصل (نرى) .

(٨) بالأصل (سماه) .

(٩) في تاريخ بغداد ، جـــ١٠ / ص٥٥ (فمن) .

المدينة ! قال : لا ، ولكني دن عرب المدينة . قال : فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته[1] فقال : كنيتي أبو جعفر . فقلت[2] أبشر فوحق المجوسية لتملكن ما في هذه البلدة حتى تملك فارس وخراسان والجبال[3] فقال (لي)[4] : وما يدريك يا مجوسي قلت هو كما أقول ، فاذكر هذه البشرى ، فقال : إن قضى شيء فسوف يكون . قال : قلت[5] قد قضاه الله من السماء فطب نفساً ، وطلبت دواة فوجدتها فكتب لي : بسم الله الرحمن الرحيم يا نوبخت إذا فتح الله على المسلمين (وكفاهم مؤونة الظالمين)[6] ورد الحق إلى أهله لم نغفل ما يجب من حق خدمتك إيانا . وكتب[7] أبو جعفر المنصور . قال نوبخت : فلما ولي الخلافة صرت إليه فأخرجت الكتاب فقال لي أنا له ذاكر ، ولك متوقع فالحمد لله ٨٥أ/ الذي صدق وعده وحقق الظن ورد الأمر إلى أهله فأسلم نوبخت وكان منجماً لأبي جعفر .

وقال المنصور : الخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة معاوية[8] وعبد الملك وهشام وأنا .

وقال المنصور : الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل . وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه .

---

(١) بالأصل بعد كلمة كنيته كلمة (المدينة) وشطب عليها .

(٢) بالأصل (قلت) .

(٣) بالأصل (والجبل) .

(٤) بالأصل غير موجودة (لي) ومذكورة في نص تاريخ بغداد .

(٥) بالأصل (فقلت) .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) بالأصل (وكنت) .

(٨) بالأصل (معوية) .

وكتب زياد بن عبيد الله الحارثي[1] الى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه ، وابلغ في كتابه فوقع المنصور في القصة ، إن[2] الغنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطراه ، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاكتف البلاغة .

قال أبو العيناء[3] : دخل المنصور من باب الذهب فإذا ثلاثة[4] قناديل مصطفة . فقال : ما هذا ؟ أما واحد من هذا كان كافيا يقتصر من هذا على واحد . قال : فلما أصبح أشرف على الناس وهم يتغدون فرأى الطعام قد خف من بين أيديهم قبل أن يشبعوا[5] فقال : يا غلام عليَ بالقهرمان[6] قال له : (ما لي)[7] رأيت الطعام قد خف من بين أيدي الناس قبل أن يشبعوا[8] قال : يا أمير المؤمنين رأيتك[9] قد قدرت الزيت ، فقدرت الطعام (قال) فقال : وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله ، وهذا طعام إذا فضل فضل وجدت له أكلاً أبطحوه . (قال)[10] فبطحوه فضربه سبع درر .

وقال الربيع لما مات المنصور قال لي المهدي يا ربيع قم بنا حتى ندور في خزائن أمير المؤمنين قال : فدرنا فوقفنا على بيت فيه أربعمائة[11] حب مطينة الرؤوس[1] ، قال : قلنا[2] ما هذه : قال : [3] هذه فيها أكباد مملحة أعدها

---

(١) بالأصل (الجاري) .
(٢) بالأصل (از) .
(٣) بالأصل (أبو العينا) .
(٤) بالأصل (تلثة) .
(٥) بالأصل (يشيعوا) بنقطتين بدلا عن نقطة الباء الواحدة .
(٦) بالأصل (القهرمان) .
(٧) سقطت من الأصل (ما لي) .
(٨) بالأصل (يشيعوا) بنقطتين .
(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٧ (أريتك) .
(١٠) سقطت من الأصل .
(١١) بالأصل (أربعماية).

الرؤوس[1] ، قال : قلنا[2] ما هذه : قال : [3] هذه فيها أكباد مملحة أعدها المنصور للحصار .

ورأت جارية للمنصور قميصه مرقوعا فقال : خليفة وقميصه مرقوع ؟ ! قال : ويحك أما سمعت / ٨٥ب (ما قال)[4] ابن هرمة[5] : [من الكامل]

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

ودخل إعرابي على المنصور فكلمه بكلام أعجبه فقال له المنصور : سل حاجتك قال : مال حاجة يا أمير المؤمنين . فأطال الله عمرك وأنعم على الرعية بدوام النعمة عليك . قال ويحك سل حاجتك فإنه لا يمكنك[6] الدخول علينا كلما[7] أردت ولا يمكننا أن نأمر لك كلما دخلت قال : ولم يا أمير المؤمنين . وأنا لا أستقصر عمرك ولا أغتنم مالك ؟ وإن العرب لتعلم في مشارق الأرض ومغاربها إن مناجاتك شرف ، وما لشريف عنك منحرف . وإن عطاءك لزين وما مسألتك بنقص ولا شين فتمثل المنصور بقول الأعشى[8] : [من البسيط]

---

(١) بالأصل (الروس) .

(٢) بالأصل (فقلنا) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٧ (قيل) .

(٤) مكررة في الأصل.

(٥) ابن هرمة ، ابو اسحق إبراهيم بن على ت ١٧٦هـ ورد هذا البيت الذي أنشده في ديوانه (ديوان إبراهيم بن هرمة) . تحقيق : محمد جبار المعيبد . النجف مطبعة الآداب. ١٩٦٩ ص١٤٥ .

(٦) بالأصل (لا منيك) .

(٧) بالأصل (كما) .

(٨) كتبت بالأصل (بقول الأعشى) في حاشية المخطوطة .

فجربوه[1] فما زادت تجاربهم أبا [2] قدامة إلا المجد والقنعا

ثم قال يا غلام أعطه ألف دينار .

حكى أبو سلمه الغفاري قال حدثني قطن[3] بن معاوية العلائي : قال كنت ممن سارع الى إبراهيم واجتهد معه . فلما قتل طلبني أبو جعفر واستخفيت . فقبض أموالي ودوري . ولحقت بالبادية . فجاورت في بني نصر بن معاوية[4] . ثم (في بني)[5] كلاب . ثم في بني فزارة . ثم في بني سليم . ثم تنقلت[6] في بلاد قيس أجاورهم . حتى ضقت ذرعا بالاستخفاء . فأزمعت على القدوم على أبي جعفر والاعتراف له . فقدمت البصرة فنزلت في طرف[7] منها . ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء[8] وكان لي ودا فشاورته[9] في الذي أزمعت عليه . (فقيل رأيي)[10] . وقال : إذا والله[11] ليقتلنك وإنك لتعين على نفسك[12] . فلم ألتفت إليه . وشخصت حتى قدمت بغداد وقد بنى أبو جعفر مدينته ونزلها . وليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي . فنزلت

---

(١) بالأصل (فحروه) .

(٢) بالأصل (انا) وهذا من النسخ .

(٣) بالاصل (قطن) .

(٤) بالاصل (معوية) .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) بالاصل (نتقلب) .

(٧) بالاصل (ظريف) .

(٨) بالاصل (العلا) .

(٩) بالاصل كتبت الراء فوق الواو .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) في تاريخ بغداد (والله إذا) .

(١٢) بالاصل (فصتك) .

الخان ، ثم قلت لغلماني[1] : أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً[2] فإن جئتكم وإلا فانصرفوا ، ومضيت حتى دخلت المدينة . فجئت[3] إلى (دار)[4] الربيع ، والناس ينتظرونه ، وهو يومئذ ٨٦أ/ داخل المدينة في الشارعة التي على قصر الذهب ، فلما لبث[5] أن خرج يمشي فقام إليه الناس وقمت معهم ، فسلمت عليه[6] فرد علي وقال : من أنت؟ قلت : قطن بن معاوية[7]، قال : انظر ما تقول !! قلت أنا هو ، فأقبل على مسودة معه فقال : إحتفظوا[8] بهذا ، قال : فلما انصرف ندمت[9] وتذكرت رأي أبي عمر فتأسفت[10] عليه ، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج بخصي[11] فأخذ بيدي فأدخلني[12] قصر الذهب ثم أتى بيتاً حصيناً فأدخلني[13] فيه ثم أغلق بابه وانطلق فاشتدت ندامتي ، وأيقنت بالبلاء ، وخلوت بنفسي ، ألومها فلما كان[14] الظهر أتاني الخصيّ بماء

---

(١) بالأصل (لغلامي) .

(٢) بالأصل (ثلثا) .

(٣) بالأصل (فجيت) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) كذا بالأصل . وفي تاريخ بغداد : ج١٠ / ص ٥٩ (فلم ألبث) والصواب (فما لبث) .

(٦) بالأصل كلمة (عليهم) .

(٧) بالأصل (معوية) .

(٨) بالأصل (احفظوا) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٩ (قال : فلما حرست لحقتني ندامة) بدلاً عن (قال : فلما انصرف ندمت) .

(١٠) بالأصل (وفتأسفت) .

(١١) بالأصل (يخصي) .

(١٢) بالأصل (وأدخلني) .

(١٣) بالأصل (فأدخلو) .

(١٤) بالأصل (كانت) .

فتوضأت وصليت وأتاني[1] بطعام فأخبرته أني صائم . فلما كان[2] المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت ، وارخى عليّ الليل سدوله فينست من الحياة [3] . وسمعت أبواب المدينة تغلق ، وأقفالها تسدد . فامتنع مني النوم ، فلما ذهب صدر من الليل أتاني الخصي ففتح عليّ ، ومضى بي فأدخلني دارهم [4] وأدناني من ستر مسدول فخرج علينا خادم ، فأدخلنا ، فإذا أبو جعفر وحده ، والربيع قائم في ناحية ، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقا ، ثم رفع رأسه فقال هنية[5] ؟ قلت : يا أمير المؤمنين : أنا[6] قطن[7] بن معاوية ، وقد[8] والله جهدت عليك جهدي ، فعصيت أمرك ، ووليت عدوك وحرصت على أن أسلبك ملكك ، فإن عفوت فأهل ذاك[9] أنت ، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني . قال فسكت هنيهة ثم قال : هيه؟ فأعدت عليه[10] مقالتي فقال : فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك ، فقلت يا أمير المؤمنين إني إن[11] أصبر من وراء بابك لا أدخل[12] إليك وضياعي ودوري (فهي)[13] مقبوضة فإن رأى أمير المؤمنين ، يردها فعل فدعا بالدواة ثم أمر

---

(١) بالأصل (واياني) .

(٢) بالأصل (كانت) .

(٣) بالأصل (الحيآء) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٩ (فأدخلني صحن دار) بدلا عن (فأدخلني دارهم) ، والواو قبل أدناني من عندنا .

(٥) في المصدر السابق (هيه) .

(٦) بالأصل (أبا) .

(٧) بالأصل (فطن) .

(٨) في م. ن ، ج١٠ / ص٥٩ (قد) من دون الواو .

(٩) بالأصل (ذلك) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٩ ، لا توجد (عليه) في النص .

(١١) لا توجد في نص المصدر السابق أيضا .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٥٩ (فلا أصل إليك) بدلا عن (لا أدخل إليك) .

(١٣) سقطت من الأصل .

خادماً فكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب البصري[1] – وهو يومئذ على البصرة – إن أمير المؤمنين قد رضى عن قطن بن معاوية ، وردّ عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له فأعلم ذلك . وانفذه ٨٦ب/ إن شاء[2] الله قال ثم ختم الكتاب ودفعه اليّ فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب فإذا[3] الحرس بالباب . فجلست جانب أحدهم أحدثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع فقال : أين الرجل . الذي خرج آنفاً . فقمت إليه . فقال : إنطلق أيها الرجل ، فقد والله سُلمت . فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني . فلما أصبحت ودعته وأتيت غلماني فارسلتهم يكترون لي . فوجدوا صديقاً لي . من الدهاقين من أهل ميسان قد اكترى سفينة لنفسه ، فحملني معه . فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر فأقعدني عنده ، فلم أقم حتى ردّ على جميع ما اصطفى لي .

قال الربيع : حججت[4] مع المنصور . فلما كنا بالقادسية قال لي يا ربيع إني مقيم بهذا المنزل ثلاثاً[5] . فناد في الناس فناديت فلما كان الغد قال لي : يا ربيع أجمت[6] المنزل فناد بالرحيل[7] فقلت : ناديت أمس إنك مقيم بهذا المنزل ثلاثاً وترحل الساعة ؟ قال : أجمت[8] المنزل . فرحل[9] ورحل[10] الناس . وقربت له ناقة ليركب وجاؤوه[11] بمجمر يتبخر ، فقمت بين يديه . فقال :

---

(١) في تاريخ بغداد (النميري) .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) في تاريخ بغداد . ج١٠ / ص٥٩.

(٤) بالأصل (حجت) .

(٥) بالأصل (ثلثا) .

(٦) بالأصل (أحمت) من دون نقطة تحت الجيم ، ومعنى أجمت المنزل أي كرهته ومللته.

(٧) بالأصل (الرحيل) .

(٨) بالأصل (أحمت) من دون نقطة الجيم .

(٩) بالأصل (فرجل ورجل الناس) بنقطة تحت الحاء .

(١٠) بالأصل (فرجل ورجل الناس) بنقطة تحت الحاء .

(١١) بالأصل (جاءه) .

مـــا عندك ؟ فقلت [١] : رحل الناس فأخذ فحمة من الفحم فبلها بريقه ، وقـــام[٢] إلى الحانـــط فجعل يكتب على[٣] الحانط بريقه حتى كتب أربعة أسطر ثـــم قـــال اركب يا ربيع فكان في نفسي هم لا أعلم ما كتب ثم حججنا فكان من أمر وفاتـــه ما كان . ثم رجعت[٤] من مكة[٥] فبسط لـــى فـــي الموضـــع الـــذي بُسـط فيـــه بالقادسية[٦] (فدخلت)[٧] وفي نفسي أن أعلم ما كتب على الحانط فإذا هـــو قـــد كتب على الحانط : [من مجزوء الكامل]

المرء يأمـــل أن يعيـــ ... ش وطول عمر قد يضره
تبلى بشاشتـــه ويبـــــ ... قى بعد حلو العيش مرّه
وتخونـــه[٨] الأيام حـــ ... ـتى لا يرى شيئا يسره
كم شامت بي إن هلكـــ ... ـت وقائـــــل لله دره

٨٧أ/ توفي المنصور ببئر ميمون[٩] من مكة وهو محرم لستٍّ خلون مـــن ذي الحجة سنة ثمانٍ وخمسين ومائة[١٠] ودفن مكشوف الرأس . وكـــان نقـــش

---

(١) بالأصل (قلت) .
(٢) بالأصل (وقامها) .
(٣) بالأصل (الى) .
(٤) بالأصل الكلمة غير واضحة وتقرأ (زبحت) .
(٥) بالأصل الكلمة مطموسة وعليها أثار مسح .
(٦) بالأصل (بالفانين) .
(٧) سقطت من الأصل .
(٨) بالأصل غير منقوطة والأبيات في تـــاريخ بغـــداد ، ج١٠ / ص٦١ ، وانظـــر : النـــبراس ، م. س ، ص٢٩ .
(٩) بالأصل غير مهموزة ، وبئر ميمون بمكة بأعلاها دفن عندها المنصور ، انظـــر : مراصـــد الإطلاع ، ج١ / ص ١٤٢ .
(١٠) ترجمته في النبراس ، ص (٢٤-٢٩) .

خاتمه "الله ثقة عبد الله وبه يؤمن". وكان عمره ثلاثاً وستين . وخلافتـــه إحـــدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية أيام .

لعبد الله بن محمد بن رزين[1] : [من الوافر]

أظن الدهـــر قد آلى فبـــرّ ... بأن لا يكسب الأمـــوال حـــرّا
لقد قعد الزمـــان بكل حـــر ... ونقّص من قواه المستمـــــرا
كأنّ صفائح الأحـــــرار أردت ... أباه فحارب الأحـــرار طـــرا
وأمكن من رقاب المـــال قومـــاً ... وملكهـــم به نفعـــاً وضـــرا
إذا رفعت بنـــو الأنســـاب صوتاً ... أعـــادوا الجهـــر بالأنساب سرا
فأصبح كل ذي شـــرف ركوبـــاً ... لأعناق الدجى بحـــراً وبـــرا
يهتك [2] جيب ذرع الليل عنـــه ... إذا ما جيـــب درع الليـــل زرا
يراقب للغنـــى وجهاً ضحوكـــاً ... ووجهـــاً للمنية مكفهـــــرا
ليكسب من أقاصي[3] الأفق كسبا ... يحل به المحل المشمخـــــرا
ومن جعل الظـــــلام له قعـــوداً ... أصاب به الدجى [4] خيراً وشرا

لعبد الله بن محمد بن شاكر ، (أبو)[5] البختري[6] العنبري : [من السريع]

---

(١) بالأصل (بن حميد) والصحيح ابن رزين هو عبد الله بن أبي الشيص محمد بن عبد الله بـــن رزين الخزاعي الشاعر . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٦٤ ، والأبيات فـــي تـــاريخ بغداد ، ج ١٠ / ص ٦٤ .

(٢) بالأصل (نهتك) .

(٣) بالأصل (أقاضي) .

(٤) بالأصل (الغنى) .

(٥) سقطت الكلمة (ما بين القوسين) من الأصل .

(٦) بالأصل (البحتري) من دون نقطة . وهو الشاعر عبد الله بن محمد أبو البختري شاعر مـــن أهل الكوفة ، استوطن بغداد إلى حين وفاته سنة سبعين ، والأبيات في تاريخ بغـــداد ، ج١٠ / ص٨٣ ، وترجمته في ص (٨٢-٨٣) .

يمنعني من عيب غيري الذي ... أعرفه عنـــدي من العيب
إن كان عيبي غاب عنهم فقد ... أحصى ذنوبـــي عالم الغيب
فكيف شغلي بسوى مهجتـــي ... أم كيف لا أنظر في جيبـــي
لو أنني أقبـــل من واعـظ ... إذا كفانـــي عظـــة الشيب

٨٧ب/ عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر القرشي المعروف بابن أبـــي الدنيـــا[١] صاحب الكتب المصنفة[٢] في الزهد ، وكان مؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

حكى أن المكتفي دخل على الموفق ولوحه[٣] بيده ، فقال : ما لك لوحـــك بيدك ؟ قال : مات غلامي واستراح من الكتاب. قال : ليس هذا من كلامك . هـــذا كان الرشيد أمر أن تعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنيـــن[٤] وخميـــس[٥]، فعرضت عليه فقال لأبنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح مـــن الكتاب ، قال وكـــأن[٦] أسـهل عليـك مـن الكتـاب ؟! قـال : نعـم ، قـال : (فدع)[٧] الكتاب. قال : ثم جئته[٨] فقـال لـي : كيـف محبتـك لمؤدبـك[٩] .

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، ابو بكر القرشي ، مولى بني أمية المعـــروف بابن أبي الدنيا ت (٢٨١هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٨٩-٩١) ، وفـي الفهرست ، ص٢٦٢ ، وهدية العارفين ، م١ / ص(٤٤١-٤٤٢) .

(٢) من تصانيفه كتاب زهد مالك بن دينار ، وكتاب ذم الدنيا وذم الملاهي ، وكتـاب الأهـوال ، وكتاب الرغائب ، وكتاب محاسبة النفس ، وانظر كتبه الأخرى أيضاً في هدية العارفين، م١ / ص٤٤٢ .

(٣) بالأصل (ولوجه) .

(٤) بالأصل (اثنتين) .

(٥) بالأصل (وخمسين) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٩٠ (وكأن) وفي الأصل (كان) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) بالأصل (جيته) .

(٩) بالأصل (لموديك) .

قال[1] : كيف لا أحبه (وهو أول من)[2] فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك إذا شنت أضحكك وإذا شنت أبكاك . قال : يا راشد أحضرني هذا . قال : فأحضرت وتقربت حتى قربت[3] من سريره . (و)[4] ابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً . قال فجاءني راغب (أو يانس)[5] فقال لي : كم تبكي الأمير! فقال : قطع الله يدك ما لك وله يا راشد تنح[6] عنه . قال : فابتدأت فقرأ عليه نوادر الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً . ثم قال : شهرتني شهرتني ، (وذكر الخبر بطوله، قال أبو ذر)[7] فقال لأحمد بن محمد بن الفرات : أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر ، (قال أبو ذر : فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات)[8] .

عبد الله محمد أبو العباس المعروف بابن شرشير الناشيء[9] الشاعر المتكلم من أهل الأنبار له قصيدة على روي واحد وقافية واحدة تكون أربعة آلاف [10] بيت .

---

(١) بالأصل (فقال) .

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٩٠ (فقربت قريبا) بدلا عن (وتقربت حتى قربت) .

(٤) سقط ما بين الأقواس من الأصل .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٦) بالأصل (نحسّه) كذا غير مقروءة .

(٧) ما بين الأقواس سقط من الأصل .

(٨) ما بين الأقواس سقط من الأصل .

(٩) بالأصل (الناش) وهو عبد الله بن محمد يعرف بابن شرشير الناشيء الشاعر المتكلم من أهل الأنبار ت (٣٠٣ هـ) وهو شاعر منطقي عروضي نحوي . أقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر وأقام بها إلى أن توفي . له تصانيف وأشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته وما يتعلق بها . له ترجمة في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٩٢-٩٣) ، وفي وفيات الأعيان، ج٣ / ص (٩١-٩٣) .

(١٠) بالأصل (ألف) .

اجتمع عند محمد بن خلف بن المرزبان أحمد بن أبي طـــاهر الناشـــىء الشاعر ومحمد بن عروس . فدعا لهم مغنية فجانت ومعها رقيبة لم يـــر النـــاس أحسنْ منه قط فلما شربوا أخذ الناشيء رقعة وكتب فيها : [من المتقارب]

فديتـــــك لو أنهـــم أنصـــــفو ... ك لردوا النواظر عن ناظريـــك
٨٨أ / تردين أعيننا عن سوا ... ك وهل تنظر العين إلا إليـــــك
وهم جعلـــوك رقيبـــا عليـــنـــ ... ـــا فمن ذا يكون رقيبا عليـــــك
ألم يقـــــروا ويحـــهم ما يرو ... ن من وحى حسنك في وجنتيك[١]

عبد الله بن المعتز بالله[٢] أمير المؤمنين واسمه محمد بن جعفر المتوكـل على الله يكنى أبا العباس . كان متقدما في الأدب . عزيز العلم ، بارع الفضـــل . حسن الشعر . مولده شعبان سنة سبع وأربعين ومائتين . وقتل في شـــهر ربيـــع الأول سنة ست وتسعين ومائتين أنشد يوما وهو يشكو الزمان قال أنا والله كمـــا قال ابن مفرغ [٣] الحِصبي[٤] : [من الكامل]

كرب الفؤاد[٥] وعادني[٦] أجزاني ... وذكرت غفلة باطلي وزماني
عالجت أياماً أشبن ذوائبـــــــي[٧] ... ورميت دهراً عارماً ورماني

---

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ /ص٩٣ .

(٢)عبد الله بن المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل على الله . شاعر عباسي من الخلفـــاء توفـــى سنة(٢٩٦ هـــ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٩٥-١٠١)، ووفيات الأعيـــان ، ج٣ / ص (٧٦-٨٠) ، وفي النبراس ، ص (٨٧-٨٨) ، وخلافته ٣ ســـنين و ٦ أشـــهر و ٢١ يوما . وقيل ٢٤ يوما .

(٣) بالأصل (مصرع) .

(٤) بالأصل (النحصى) .

(٥) بالأصل (الفواد)

(٦) بالاصل (عادنى) .

(٧) بالأصل (ذوايبى) .

وذكر يوماً إخوانه فقال أنا فيهم كما قال أبو تمام : [من البسيط]

ذو الود مني[1] وذو[2] القربى بمنزلة ... وإخوتي إسوة عندي وإخواني

عصابة جاورت آدابهم أدبي ... في فهم وإن فرّقوا في الأرض جيراني

أرواحنا [3] في مكان واحد وغدت ... أبداننا[4] بشآم أو خراسان

ورب نائي[5] المغاني روحه أبدا ... لصيق روحي ودان ليس بالداني[6]

حكى[7] عثمان بن عيسى بن هارون الهاشمي قال : كنت عند ابن المعتز ، وكان قد كتب أبو أحمد بن المنجم الى أخيه أبي القاسم رقعة يدعوه فيها . فغلط الرسول فجاء فأعطاها لابن المعتز وانا عنده فقرأها وعلم أنها ليست إليه . فقلبها[8] وكتب : [من المتقارب]

دعاني الرسول ولم تدعني ... ولكن لعلي أبو القاسم[9]

فأخذ الرسول الرقعة ومضى وعاد من قريب[10] ، وإذا فيها مكتوب : [من المتقارب]

---

(١) في الأصل (مني) .

(٢) بالأصل (ذا) وهذه الأبيات وردت في [ديوان أبي تمام الديوان الكامل] مراجعة : د. محمد عزت نصر الله ، دار الفكر للجميع ، ص (١٩٦-١٩٧) .

(٣) بالأصل سقطت بعض الحروف وبقي (واحنا).

(٤) بالأصل (ابدلينا) .

(٥) بالأصل (ناني) .

(٦) بالأصل (بالدان) .

(٧) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٩٧ .

(٨) بالأصل (فاقلبها) .

(٩) بالأصل (القسم) .

(١٠) في تاريخ بغداد (وعاد عن قرب) .

٨٨ب/ أيا سيداً قد غدا مفخراً[١] لهاشم إذ هو من هاشم

تفضل وصدق أخطاء[٢] الرسو ل تفضل مولى على خادم

فما إن تطاق إذا ما جدد ت وهزلك كالشهد للطاعم

قال : فقام ومضى إليه .

وأنشد له : [من مجزوء الكامل]

ما عابني إلا الحسو د وتلك من خير المعائب

والخير والحساد مقر ونان إن ذهبوا فذاهب

وإذا ملكت المجد لم تملك مذ مات الأقارب

وإذا[٣] فقدت الحاسد ين فقدت في الدنيا الأطايب

ولما بويع ابن المعتز بالخلافة دخل بعض الناس على أبي جعفر الطبري فقال : (ما)[٤] الخبر : (وكيف تركت الناس ـ أو نحو هذا من القول)[٥] فقال (له : قد)[٦] بويع عبد الله ابن المعتز ، قال: فمن رشح للوزارة ؟ فقال[٧] : محمد بن داود بن ابن الجراح قال : فمن ذكر للقضاء؟ فقال[٨] : الحسن بن المثنى قال فأطرق قليلاً ثم قال : هذا أمر لا يتم ولا ينتظم، قال : فقلت له وكيف؟

---

(١) بالأصل (منخرا) .

(٢) بالأصل (اخطأ) وفي تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٩٧ (خطء) .

(٣) بالأصل (وأنا) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين.

(٦) سقط ما بين الأقواس من الأصل .

(٧) بالأصل (قال) .

(٨) بالأصل (قال) .

فقال كل واحد من هؤلاء [1] الذين سميت متقدم في معناه ، عالي الرتبة[2] في أبناء جنسه والزمان مدبر ، والدنيا موليـة ومـا أرى هـذا إلا إلـى اضمحـلال وانتقاص ، ولا يكون لمدته طول . وكان[3] الأمر كما قال .

وحكى[4] أنه أنشد في الليلة التي قتل في صبيحتها : [من البسيط]

يا نفس صبـرا لعل الخيـر عقبـاك ... خانتك من بعد طول الأمـن دنيـاك

مرت بنا سحـراً طيـر فقلـت لهـا ... طوباك – يا ليتنـي إياك ــ طوبـاك

إن كان[5] قصدك شرقاً فالسلام على ... شاطيء الصاة أبلغي إن كان[6] مسراك

من موثـق بالمنايـا لا فكاك له ... يبكي الدمـاء على ألـف له بـاك

١٨٩ أ / فرب[7] آمنة[8] حانت منيتها ... ورب مفلتة من بيـن أشـواك

أظنـه آخـر الأيـام من عمـري ... وأوشك اليوم أن يبكـي لي الباكـى

وحكي[9] أنهم لما أقاموه إلى الجهة التي تلـف فيـها ، أنشـأ يقـول : [من الوافر]

قل للشامتيـن بنا رويـداً ... أمامكم المصائب[10] والخطوب

هو الدهر الذي لا بـد من أن ... يكون[11] إليكـم منه ذنـوب

---

(١) بالأصل (هؤلاء) .

(٢) بالأصل (على الرتبة) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠/ ص٩٩ (فكان) .

(٤) الحكاية في المصدر السابق ، ج١٠ / ص١٠٠ .

(٥) بالأصل (إنكان) .

(٦) بالأصل (إنكان) .

(٧) بالأصل (قرب) .

(٨) بالأصل (أسنه) .

(٩) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٠٠ من حديث ابي قتيبة .

(١٠) بالأصل (المصايب).

(١١) بالأصل (أنيكون) .

ولعلي بن محمد بن بسام يرثيه : [من البسيط]

لله درك من ملـــك بمضيـــــعة ناهيك في العقـــل والآداب والحسب

ما فيه لولا ولا لـــيت فينقصـــه وإنما [1] أدركتـــــه حرفـــة الأدب

كتب حكيم إلى حكيم : (يا أخي)[2] كيف أصبحت ؟ فكتب إليه : أصبحت وبنا من نعم الله ما لا نحصيه ، مع كثرة[3] ما نعصيـــه ، فمـــا نـــدري أيـــهما[4] نشكر ، جميل ما ينشر ، أو قبيح ما يستر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما راع اســـترعي رعيـــة فلـــم يحفظها بالأمانة والنصيحة ، ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء[5] .

أنشد ابن الإعرابي في صفة النساء :

هي الضلع العوجاء لست مقيمها[6] ألا أن تقويم الضلوع إنكسارها

أيجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى أليس عجيبا ضعفها واقتدارها

---

(١) بالأصل (فإنما) .

(٢) سقطت من الأصل ، وهذه الرواية وردت في تاريخ بغـــداد ،ج١٠ / ص١٢٤ فـــي ترجمـــة (عبد الله بن محمد بن الراجيان ، أبي محمد) .

(٣) بالأصل (كثير) .

(٤) بالأصل (أيها) . .

(٥) الحديث ورد في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٢٧ في ترجمة (عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث بن الخليل ، أبي محمد الكلابذي) ، الفقيه البحـــتري (ت ســـنة ٣٤٠هـــ) مـــن تصانيفه كتاب الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبو حنيفة . انظر ترجمته في تـــاريخ بغـــداد ، ج١٠ / ص (١٢٦ -١٢٧) ، وفي هدية العـــارفين ، ج١ / ص٤٤٥ والحديـــث إســـناده ضعيف ، فصاحب الترجمة كما هو مبين حاله في تاريخ بغداد ، وينظـــر : الســـيوطي فـــي الجامع الكبير، ٣٦٩/١ .

(٦) ورد البيتان في ترجمة (عبد الله بن محمد بن ورقاء ، أبي أحمد الشيباني) (ت ٣٦٨هـــ عن عمر تسعين سنة) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(١٢٩-١٣٠) .

عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان[1] الأموي : كان أبوه مروان جعله ولي عهده في الخلافة ، فلما قتل مروان مضى هارباً إلى أرض النوبة[2] وأقام بها مدة ، ثم رجع إلى الشام مستخفياً فأخذ في أيام المهدي وحمل إليه وحبسه ببغداد حتى مات في السجن .

عبد الله بن المبارك[3] من الموصوفين بالحفظ المذكورين في ٨٩ب/الزهد . كانت أمه خوارزمية وأبوه تركياً[4] . وكان يكثر الجلوس في بيته . فقيل له : ألا تستوحش . فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

وجمع الحديث والفقه ، والعربية، وأيام الناس ، والشجاعة . والتجارة والسخاء . قدم هارون[5] الرشيد (أمير المؤمنين الرقة)[6] فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك ، وتقطعت[7] النعال وارتفعت الغبرة ، فأشرفت أم ولد لأمير

---

(١) بالأصل (امروان) والصحيح ما أثبتناه لأن هذا من النسخ . وهو عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العباس ، الأموي ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (١٥٠-١٥١) .

(٢) النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر ، أول بلادهم بعد أسوان واسم مدينة النوبة دمقلة ، وطول بلدهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دمقلة إلى أسوان أول عمل مصر أربعون ليلة ومن أسوان الى الفسطاط خمس ليال . انظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص١٣٩٤ .

(٣) هو عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة ت (١٨١هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (١٥٢-١٦٩) .

(٤) بالأصل (تركي) .

(٥) وردت العبارة مطموسة بالأصل .

(٦) سقطت من الأصل . والرقة : الأرض التي ينصب عنها الماء وجمعها رقاق . وهي مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ، بينها وبين حران ثلاثة أيام ، من بلاد الجزيرة ، وكانت بالجانب الغربي من مدينة أخرى تعرف برقة واسط ، بها قصران لهشام بن عبد الملك ، والرقة أيضا مدينة من نواحي قوهستان . انظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ /ص٦٢٦ .

(٧) بالأصل (وتقطعـ) .

المؤمنين من برج قصر الخشب ، فلما رأت الناس قالت : ما هذا ؟ قالوا : عالم من أهل خراسان قدم الرقة ، يقال له عبد الله بن المبارك ، فقالت : هذا والله الملك لا ملك هارون[1] الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوان .

حكى جماعة أنهم صحبوه من مصر إلى مكة وكان[2] يطعمهم الخبيص[3] وهو الدهر صائم .

خرج[4] ابن المبارك من بغداد يريد المُصيصة[5] فصحبه الصوفية فقال لهم : أنتم لكم أنفسكم تحتشمون[6] أن ينفق عليكم ، يا غلام هات الطست[7] (فألقى على الطست منديلاً ثم قال يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه)[8]

---

(١) بالأصل (هرون) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٥٧ (فكان) والحكاية عن إسماعيل بن عياش عن جماعة حدثوه بها .

(٣) الخبيص : مربى ثمار طبخت بالسكر وقليل من الماء فاختلطت أجزاؤها وماعت قليلاً ، وهي الحلواء المخبوصة المخلوطة . انظر: الصحاح في اللغة والعلوم تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية. تقديم : عبد الله العلايلي وإعداد وتصنيف : نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي . دار الحضارة العربية ، بيروت ،١٩٧٤ ، ج١ / ص٣٢٩ ، ودائرة معارف القرن الرابع والعشرين ، تأليف محمد فريد وجدي ، م٣ / ص٦٨٦ .

(٤) الحكاية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٥٧.

(٥) المصيصة : وهي مدينة على شاطيء جيحان من ثغور الشام بين إنطاكية وبلاد الروم ، كانت من الأماكن التي يرابط بها المسلمون قديماً . انظر: مراصد الإطلاع، ج٣ / ص١٢٨٠. والمصيصة أيضا قرية من قرى دمشق قرب بيت لهيا ، مراصد الإطلاع : ج٣ / ص١٢٨١ .

(٦) بالأصل (تحاشون) .

(٧) بالأصل (الطشت) .

(٨) ما بين القوسين سقط من الأصل .

قال فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين درهماً فأنفق[1] عليهم إلى المصيصة فلما بلغ بلاد[2] المصيصة قال : هذه بلاد نفير . فنقسم ما بقي . فجعل يعطي الرجل عشرين ديناراً[3] فيقول[4] : (يا أبا عبد الرحمن إنما أعطيت عشرين درهماً ، فيقول)[5] وما تنكر[6] أن يبارك الله للغازي في نفقته؟ !

وكان[7] إذا حان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو . فيقولون[8] نصحبك يا أبا عبد الرحمن فيقول لهم : هاتوا نفقاتكم ، فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق فيقفل عليها ، ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد فلا يزال ينفق عليهم . ويطعمهم أطيب الطعام ، وأطيب الحلواء . ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي وأجمل[9] مروءة[10] حتى يصلوا إلى مدينة الرسول صلى الله عليه (وسلم)[11] . فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم ما أمرك[12] عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها ؟ فيقول : كذا (فيشتري لهم)[13] ، ثم يخرجهم إلى مكة . فإذا وصلوا إلى مكة

---

(١) بالأصل (فاتفق) .

(٢) لا توجد الكلمة في نص تاريخ بغداد .

(٣) في الأصل (درهما) .

(٤) بالأصل (فقال) .

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٦) بالأصل (وما تنير) .

(٧) الحكاية في المصدر السابق ، ج١٠ / ص١٥٨ .

(٨) العبارة فيها آثار طمس في الأصل .

(٩) بالأصل (أكمل) .

(١٠) بالأصل (مروة) .

(١١) سقطت الكلمة من الاصل .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٥٨ (أمروك) .

(١٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

وقضوا[1] حجهم ٩٠أ/ قال لكل واحد منهم ما أمرك أن تشتري[2] لهم من متاع مكة ؟ فيقول كذا وكذا فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكة ، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا[3] إلى مرو[4] فإذا وصلوا إلى مرو جصص أبوابهم ودورهم . فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم ، فإذا أكلوا وسروا[5] ، دعا بالصندوق وفتحه ودفع إلى كل واحد[6] منهم صرته[7] بعد أن يكتب عليها اسمه .

قال : وعمل آخر سفرة سافرها دعوة ، فقدم إلى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذج[8] . وقال : للفضيل[9] بن عياض : لولاك وأصحابك ما اتجرت[10]. (وكان ينفق)[11] على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم وجاء إليه فسأله أن يقضي ديناً عليه فكتب إلى وكيل له ، فلما ورد عليه الكتاب قال (له)[12] الوكيل : كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه[13] عنك؟قال سبعمائة[14]

---

(١) بالأصل (فقضوا) .

(٢) بالأصل (يشري) .

(٣) بالأصل (تصبروا) .

(٤) بالأصل (مرد) .

(٥) بالأصل (ومردوا) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٥٨ (رجل) .

(٧) بالأصل (صراته) وهو خطأ من النسخ .

(٨) الفالوذج يطلق على نوع من الحلواء يؤكل ، يسوى من لب الحنطة ، وأصل الكلمة فارسية معربة عن (بالوده) ، انظر : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي أبي منصور ، موهوب بن أحمد ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٣٦١ هـ) ، ص٢٤٧ .

(٩) بالأصل (الفضيل) .

(١٠) بالأصل (أتحرت) .

(١١) سقطت من الأصل .

(١٢) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١٣) بالأصل (نقضيه) .

(١٤) بالأصل (سبعماية) .

درهم ، فكتب إلى عبد الله أن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة[١] درهم . فكتب[٢] له بسبعة[٣] آلاف درهم ، وقد فنيت الغلات فكتب عبد الله : أن كانت[٤] الغلات قد فنيت ، فإن العمر أيضاً قد فنى فأجز[٥] له ما سبق[٦] به قلمي له[٧] .

وكان كثير الاختلاف (إلى) [٨] طرسوس[٩] وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف إليه ويقوم[١٠] بحوائجه[١١]، ويسمع منه الحديث،(قال)[١٢] فقدم عبد الله الرقة مرة، فلم ير ذلك الشاب، وكان مستعجلاً فخرج في النفير فلما قفل[١٣] من غزوته[١٤] ، ورجع إلى الرقة سأل عن الشاب (قال) [١٥] فقالوا[١٦] إنه محبوس لدين، ركبه فقال (عبد الله) [١٧] : وكم مبلغ دينه ؟.

---

(١) الأصل (سبع ماية) .
(٢) بالأصل (وكتبت له) .
(٣) بالأصل (سبعة) .
(٤) بالأصل (إنكانت) .
(٥) بالأصل (فأجر) .
(٦) بالأصل (شبق) .
(٧) لا توجد في نص تاريخ بغداد .
(٨) سقطت من الأصل .
(٩) طرسوس : مدينة بثغور الشام ، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينها وبين أذنه ستة فراسخ ، يشقها نهر البردان ، وبها قبر المأمون . انظر : مراصد الإطلاع ، ج٢/ ص٨٨٣ .
(١٠) بالأصل (يقومه) .
(١١) بالأصل (بجوابه) .
(١٢) سقطت من الأصل .
(١٣) بالأصل (فقل) .
(١٤) بالأصل (غزاته) .
(١٥) سقط من الأصل .
(١٦) بالأصل (فقال) .
(١٧) سقط من الأصل .

فقالوا[1] عشرة آلاف درهم . فلم يستقض حتى دل على صاحب المال . فدعا به ليلا ووزن له عشرة آلاف[2] درهم وحلفه[3] أن لا يخبر احدا مادام عبد الله حيا . وقال : إذا اصبحت فأخرج الرجل من الحبس . وأدلج[4] عبد الله . فأخرج الفتى من الحبس ، وقيل له عبد الله بن المبارك كان هاهنا . وكان ٩٠ب/ يذكرك ، وقد خرج . فخرج الفتى في أثره فلحقه مرحلتين أو ثلاث من الرقة . فقال : يا فتى أين[5] كنت لم أرك في الخان ؟ قال : نعم يا أبا عبد الرحمن . كنت محبوسا بدين قال : فكيف[6] كان[7] سبب خلاصك ؟ قال : جاء رجل فقضى دينى ولم أعلم به حتى أخرجت من الحبس ، فقال له عبد[8] الله : يا فتى[9] احمد الله على ما وفق ذلك من قضاء دينك ، فلم يخبر ذلك الرجل أحدا إلا بعد موت عبد الله . وقال[10] عبد الرحمن بن مهدي : الأئمة أربعة :

سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وحماد[11] بن زيد ، وابن المبارك .

---

(١) بالأصل (قالوا) .

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) بالأصل (خلقه) وهذا خطأ من النسخ .

(٤) بالأصل (واذلج) .

(٥) بالأصل (أنّ) وعليها آثار مسح .

(٦) بالأصل (وكيف) .

(٧) بالأصل (ان) وعليها اثار طمس .

(٨) بالأصل (لعبد الله) بدلا عن (له عند الله) .

(٩) بالأصل (فإنني) .

(١٠) القول في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٦٠ .

(١١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ت (١٧٩ هـ) وهو امام أهل البصرة ثقة ، حفظ أربعة آلاف حديث ، انظر : تذكرة الحفاظ ، ج١ / ص٢٢٠ ؛ وشذرات الذهب ج١/ ص٢٩٢ .

وقال[1] : ما رأيت رجلا أعلم بالحديث من سفيان (الثوري) . ولا أحسن عقلا من مالك . ولا أقشف من شعبة . ولا أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك .

ولما مات عبد الله بن المبارك قال هارون[2] الرشيد : مات سيد العلماء .

ولعمار[3] بن الحسن يمدحه : [من الطويل]

إذا سار عبد الله من مرو ليلة ... فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأخيار[4] في كل بلدة ... فم أنجم فيها وأنت هلالها

قال عبد الله بن المبارك قال لي والدي : لئن[5] وجدت كتبك لأحرقنها[6] قال فقلت له : وما عليّ من ذلك فهو[7] في صدري .

قال سويد بن سعيد : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة . ثم استقبل الكعبة فقال : اللهم إن ابن أبي الموّال[8] حدثني عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه (وسلم)[9] أنه قال : "ماء زمزم لما شرب له"[10] . وهذا أشربه لعطش القيامة . ثم شربه .

---

(١) القول في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(١٦٠ ــ ١٦١) .

(٢) بالأصل (هرون) والقول في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٦٣ .

(٣) بالاصل (لمحمد) .

(٤) بالأصل (الأحبار) .

(٥) بالأصل (لين) .

(٦) بالأصل (لاحراقها) .

(٧) في تاريخ بغداد ،ج١٠ / ص١٦٦ (وهو) .

(٨) بالأصل (الموالى) .

(٩) الكلمة سقطت من الأصل .

(١٠) الحديث إسناده ضعيف ، فإن سويد بن سعيد وان كان صدوقا فإنه قد خلط فيه ، قال ابن حجر في التلخيص ، ٢ / ٢٦٨ : "خلط سويد بن سعيد في هذا الإسناد. وأخطأ فيه عن ابن المبارك، =

وكان ابن المبارك إذا خرج إلى مكـــة يقول : [من البسيط]

بغض الحياة[1] وخوف الله أخرجني ... وبيع نفسي بما ليست[2] له ثمنا

أني وزنت الذي يبـــقى ليعـــدلـــه ... ما ليس يبقى فلا والله ما اتـــزنا

١٩١أ / وقال عبد الله بن سليمان المروزي : كنا في سرية[3] مع عبد الله بن المبـــارك في بلاد الروم ، فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو إلى الـــبراز . فخرج إليه رجل (فقتله ، ثم آخر فقتله . ثم دعا إلى البراز فخرج إليه)[4] فطـــارده ساعة فطعنه فقتله ، فازدحم إليه الناس . فكنت ممن[5] ازدحم[6] (إليه)[7] فإذا هـو ملثم[8] وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبـــارك فقـــال : وأنت يا أبا عمرو ممن يشنع علينا !!

توفي بهيت لثلاث عشرة[9] خلت[10] من رمضان إحدى وثمانين ومائة .

= وإنما رواه ابن المبارك عن أبن المؤمل عن أبي الزبير ، وكذلك رويناه في فوائد أبي بكر ابـــن المقريء من طريق صحيحه " ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، (٤١٢٨) .

(١) بالاصل (الحيوة) .

(٢) بالاصل (أمست) .

(٣) بالأصل (شرية) .

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٦٧ (فيمن) .

(٦) بالأصل (أزدحل) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) في المصدر السابق ، ج١٠ / ص١٦٧ (يلثم) .

(٩) بالاصل (لعشر) .

(١٠) بالأصل (خلون) .

عبد الله[1] بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري : وكان فاضلا وهو صاحب التصانيف المشهورة والكتب المعروفة منها غريب[2] القرآن وغريب الحديث [3] ومشكل القرآن[4] ومشكل الحديث[5] وأدب الكاتب[6] وعيون الأخبار[7] وكتاب المعارف[8] وغير ذلك .

توفي فجأة ، قيل : توفي فجأة . قيل : أكل هريسة (فأصاب حرارة) [9] . ثم صاح صيحة شديدة ، ثم أغمى عليه (إلى وقت صلاة الظهر) [10] ، ثم اضطرب

---

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب ، أبو محمد ت (٢٧٦ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠/ ص(١٧٠ ــ ١٧١) . وانظر : عبد اللطيف بن محمد رياض زاده القرن (١١ هـ) في كتابه أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ، دار الجيل ، بمصر ، ١٩٧٧ / ص(٢٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠) .

(٢) غريب القرآن ، أنظر : إيضاح المكنون ، ج٢ / ص١٤٦ وهدية العارفين ، ج١ / ص ٤٤١ ، وأسماء الكتب ٢٩ .

(٣) غريب الحديث ، انظر: كشف الظنون ، ج٢ / ص١٢٠٤ وهدية العارفين ، ج١ / ص٤٤١ وفي أسماء الكتب ، ص٢٣٤ .

(٤) مشكل القرآن في كشف الظنون ، ج٢ / ص١٦٩٥ ورد باسم (مشكلات القرآن) وكذلك في هدية العارفين ، ج١ / ص٤٤١ أما في أسماء الكتب فورد (مشكل القرآن الكريم)، وله (أعراب القرآن) ، ص٣٧ .

(٥) مشكل الحديث : في هدية العارفين، ١ /٤٤١ مختلف الحديث ، وكتاب اختلاف الحديث وفي أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون باسم مشكل الحديث ، ص٣٧ .

(٦) أدب الكاتب مطبوع . انظر : هدية العارفين ١ / ٤٤١ ، وفي أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص٣٧ وهو مطبوع بالقاهرة طبعات عدة .

(٧) عيون الأخبار في الأدب وهو مطبوع . انظر : كشف الظنون ، ٢ /١١٨٤ ، وفي أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ، ص(٣٧ و ٢٢٩) .

(٨) كتاب المعارف في التاريخ مطبوع . انظر : هدية العارفين ، ١/ ٤٤١ وفي أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون يوجد المعارف في الأدب أيضا ، ص٢٩٧ .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) سقطت من الأصل .

ساعة ، (ثم هدأ فما زال)[1] يتشهد (إلى وقت السحر)[2] ، ثم مات[3] (وذلك)[4] في أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين[5] .

عبد الله بن (مصعب)[6] بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام[7] قال قال لي : أمير المؤمنين المهدي : يا أبا بكر ما تقول فيمن يبغض[8] أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[9] ؟ قال قلت : زنادقة . قال : ما سمعت أحداً قال هذا قبلك ، قال : قلت هم قوم أرادوا رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[10] بنقص فلم يجدوا أحداً من الأمة يتابعهم على ذلك ، فتنقصوا[11] هؤلاء[12] عند أبناء[13] هؤلاء[14] ولا عند أبناء[15] هؤلاء[16] ، فكأنهم[17] قالوا رسول الله (صلى الله عليه

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل (ومات) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل (وماتين) .

(٦) في الأصل سقطت كلمة (مصعب) .

(٧) والمترجم هو عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ت (١٨٤ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٧٣ .

(٨) في تاريخ بغداد (ينقص) ، ج١٠ / ص١٧٥ .

(٩) الكلمة سقطت من الأصل .

(١٠) الكلمة سقطت من الأصل .

(١١) (فتنقضوا) بالأصل .

(١٢) بالأصل (هاولاء) .

(١٣) بالأصل (أبنا) .

(١٤) بالأصل (هاولاء) .

(١٥) بالأصل (أبنا) .

(١٦) بالأصل (هاولاء) .

(١٧) بالأصل (فكانهم) من دون همزة .

وسلم) [1] يصحبه صحابة السوء . وما أقبح بالرجل يصحبه صحابة السوء فقال ما أراد إلا كما قال .

عبد الله[2] أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي أبن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . يكنى أبا العباس . وقيل أبا جعفر . مولده ليلة الجمعة النصف من شهر ربيع الأول (سنة) [3] ١٩١ب / سبعين ومائة ، وهي الليلة التي مات فيها موسى الهادي . وبويع له بالخلافة بخراسان وسائر البلاد بعد قتل الأمين أخيه ، لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين (ومائة) [4] . وقد كان دعي له بالخلافة بخراسان قبل ذلك بسنتين . وخلع أهل خراسان محمد الأمين . وقدم المأمون بغداد في صفر من سنة أربع ومائتين[5] . وأمه أم ولد تدعى مراجل[6] الباذغسية[7] . قال أبو محمد اليزيدي[8] : كنت[9] أؤدب المأمون . وهو[10] في حجر سعيد الجوهري (قال) [11] :

---

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٢) المأمون عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ت سنة (٢١٨ هـ) وهو محدث نحوي لغوي ، و مدة خلافته منذ سلم عليه بالخلافة في حياة المخلوع ٢٢ سنة ، ومنذ قتل المخلوع وأنفرد بالخلافة ٢٠ سنة و ٥ أشهر و٣ أيام ، وقيل و ٢٥يوما ، انظر : تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (١٨٣ ــ ١٩٧) والنبراس ، ص (٤٦ ــ ٦١) .

(٣) سقطت من الأصل كلمة (سنة) وموضعها بياض في المخطوطة.

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل (وماتين) .

(٦) بالأصل (مراحل) بالحاء المهملة .

(٧) بالأصل (بادعيسه) : والباذغسية نسبة إلى باذغيس وهى ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ : قرى قصبتها تون وبامثين : بلدتان متقاربتان،انظر : مراصد الإطلاع،ج١/ص(١٤٩ ــ ١٥٠) .

(٨) بالأصل (الرندي) . والحكاية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٤ .

(٩) بالأصل (وكنت) .

(١٠) بالأصل (وكان) .

(١١) سقطت من الأصل .

فأتيته يوما وهو داخل . فوجهت إليه بعض[1] خدمه يعلمه بمكاني فابطأ علي . ثم وجهت إليه[2] آخر . فأبطأ وقلت لسعيد أن هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة وتأخر . قال : أجل . ومع هذا إنه إذا فارقك[3] يعرم[4] على خدمه ، ويلقون[5] منه أذى شديدا فقومه بالأدب ، فلما خرج أمرت بحمله[6] . فضربته سبع درر ، قال[7] فإنه ليدلك عينه[8] من البكاء ، إذ قيل جعفر بن يحيى قد أقبل . فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء . وجمع ثيابه ، وقام إلى فراشه[9] فقعد عليها متربعا[10] ثم قال : ليدخل ، فدخل فقمت عن المجلس وخفت أن يشكوني إليه فألقى منه ما أكره ، قال : فأقبل عليه بوجهه وحدثه[11] حتى اضحكه وضحك إليه ، فلما هم بالحركة دعا بدابته . وأمر غلمانه فسعوا بين يديه ، ثم سأل عني فجئت[12] فقال : خذ على ما بقي من جزني[13] ، فقلت : أيها الأمير . أطال الله بقاءك[14] . لقد خفت أن تشكوني[15] إلى

---

(١) بالأصل (بعد) .

(٢) بالأصل (عليه) .

(٣) بالأصل (شطب وتصحيح) .

(٤) بالاصل (تعرم) .

(٥) بالأصل (ولقوا) .

(٦) بالأصل (بجمله) بنقطة تحت الحاء .

(٧) بالاصل (كررت) كلمة (قال) .

(٨) بالأصل (لعينه) .

(٩) بالأصل (فرشه) .

(١٠) بالأصل (سريعا) .

(١١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٥ (وحدثه) .

(١٢) بالأصل (فجيت) .

(١٣) بالأصل (جزى) وربما قرئت جزاني .

(١٤) بالأصل (بقاك) .

(١٥) بالأصل (يسكونى) .

جعفر بن يحيى ، ولو فعلت ذلك لتنكر لي ، فقال : أتراني يا أبا[1] محمد كنت أطلع الرشيد على هذه ؟ فكيف بجعفر[2] بن يحيى حتى أطلعه إني أحتاج إلى أدب ؟ إذا يغفر الله لك بُعْد ظنك ووجيب قلبك ، خذ في أمرك فقد خطر ببالك مالا تراه أبداً ، ولو عدت في كل يوم مائة مرة .

كان لهارون[3] الرشيد جارية غلامية تصب على يديه ، وتقف على رأسه . وكان ٢٩٢أ / المأمون يعجب بها وهو أمرد . فبينا هي تصب على هارون من أبريق معها والمأمون مع هارون قد قابل بوجهه[4] وجه[5] الجارية إذ[6] أشار إليها بقبلةٍ ، فزيرته بحاجبها، وابطأت[7] عن الصبّ في مهلة ما بين ذلك ، فنظر إليها هارون[8] فقال : ما هذا فتلكأت عليه ، فقال : ضعي ما معك[9] ، (عليّ) [10] كذا إن لم تخبريني[11] أشار إليّ عبد الله بقبلة . فالتفت إليه وإذا هو قد نزل وبه من الحياء والرعب ما رحمه منه فاعتنقه ، وقال : أتحبها ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين قال : قم فادخل بها في تلك القبّة . فقام ففعل . فقال (له) [12] هارون[13] : قل في هذا شعراً . فأنشأ يقول : [من المجتث]

---

(١) بالأصل (أبا) .
(٢) بالأصل (جعفر) .
(٣) بالأصل (هرون) والحكاية في المصدر السابق وفي الصفحة نفسها .
(٤) بالأصل(وجهه) .
(٥) بالأصل (وجهه) .
(٦) بالأصل (إذا) .
(٧) في الأصل (فأبطأت) .
(٨) بالأصل (هرون) .
(٩) بالأصل (منعك) .
(١٠) سقطت من الأصل .
(١١) بالأصل (يخبرني) .
(١٢) سقطت من الأصل .
(١٣) بالأصل (هرون) .

ظبي كنيت[1] بطرفي ... عن الضمير إليه

قبلته من بعيد ... فاعتل من شفتيه

ورد أخبث رد ... بالكسر من حاجبيه

فما برحت مكاني ... حتى قدرت عليه

وقدم إليه رجل من الخوارج فقال ما حملك على خلافنا ؟ قال : آية من كتاب الله تعالى . قال : وما هي ؟ قال : قوله تعالى : " ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون "[2] فقال له المأمون : ألك علم بأنها منزلة ، قال : نعم . قال : وما دليلك ؟ قال : إجماع الأمة . قال فكما رضيت بإجماعهم[3] في التنزيل فارض بإجماعهم في التأويل . قال : صدقت السلام عليك يا أمير المؤمنين .

وقال المأمون : غلبة الحجة أحبّ إليّ من غلبة[4] القدرة ، لأن غلبة القدرة تزول بزوالها ، وغلبة[5] الحجة لا يزيلها شيء .

وقال المأمون لأبي حفص عمر بن الأزرق الكرماني : أريدك للوزارة ، قال : لا أصلح لها يا أمير المؤمنين ، قال : ترفع نفسك عنها ؟ قال : ومن يرفع[6] نفسه عن الوزارة ؟ ولكني قلت هذا رافعاً لها وواضعاً لنفسي عنها[7] قال[8] المأمون : إنا نعرف موضع الكفاية الثقات المتقدمين من الرّجال ، ولكن دولتنا

---

(١) بالأصل (كتبت) . وعند تحقيقنا يمكننا القول : إن الشعر جائز ولكن الرواية لا تصدق وربما كانت من صنع أحد الشعوبيين لأنها لا تليق بالخليفة وابنه .

(٢) الآية [ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون] سورة المائدة ٥/ ٤٤م ، والرواية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٦ .

(٣) بالأصل (إجماعهم) .

(٤) (و) .

(٥) بالأصل (غلب) . والرواية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٦ .

(٦) في المصدر السابق وفي الصفحة نفسها (رفع) .

(٧) بالأصل (بها) .

(٨) بالأصل (فقال) .

منكوسة إن قوّمناها ٢٩٢ب / بالرّاجحين انتقصت . وإن أيدناها[١] بالناقصين استقامت ولذلك أخترت[٢] أستعمال الصواب فيك .

ولمّا دخل المأمون بغداد تلقاه أهلها ، فقال له رجل من الموالي يا أمير المؤمنين بارك الله لك في مقدمك ، وزاد في نعمك . وشكرك عن رعيتك فقد فقت من قبلك[٣] وأتعبت[٤] من بعدك ، وآيست أن يعتاض[٥] منك ، لأنه لم يكن مثلك ، ولا يعلم[٦] شبهك . أما فيمن[٧] مضى فلا يعرفونه . وأما فيمن[٨] بقى فلا يرتجونه بين دعاء لك[٩] . وثناء عليك . وتمسك بك . أخصب لهم جنابك وأحلولا[١٠] لهم ثوابك . وكرمت مقدرتك ، وحسنت أثرك[١١] ولانت نظرتك[١٢] . وجبرت الفقير ، وفككت[١٣] الأسير ، وأنت كما قال الشاعر [من المنسرح) :

مازلت في البذل والنوال وإطـ ـلاق لعان بجرمه علق
حتى تمنى البراء أنهم عندك أمسوا في القيد والحلق

فقال المأمون : مثلك يعيب من لا يصطنعه . ويعر من يجهل قدره . فأعذرني في سالفك ، فإنك ستجدنا في مستأنفك .

---

(١) بالأصل (أبدناها) .
(٢) بالأصل (عرفنا) بدلا عن (أخترت) .
(٣) بالأصل (نيلك) .
(٤) بالأصل (أبقت) .
(٥) بالأصل (تعتاض) .
(٦) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٧ (ولا علم) .
(٧) بالأصل (فيما) .
(٨) بالأصل (فيما) .
(٩) بالأصل (دعائه) .
(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٧ (واحلولى) .
(١١) في الأصل (ابوتك) .
(١٢) في الاصل (نظر بك) .
(١٣) بالأصل (فكنت) .

قال يحيى بن اكثم : بت ليلة عند المأمون فعطشت في جوف الليل ، فقمت لأشرب ماءً[1] ، قرآني المأمون فقال : مالك لست[2] تنام يا يحيى ؟ قلت[3] : يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان ، قال : أرجع إلى موضعك . فقام والله إلى البرادة فجاءني بكوز ماء ، وقام على رأسي فقال : اشرب يا يحيى ، فقلت يا أمير المؤمنين فهلا[4] وصيف أو وصيفة فقال : إنهم نيام . قلت . فأنا كنت أقوم[5] للشرب[6] فقال لي : لؤم[7] بالرجل أن يستخدم ضيفه . ثم قال : يا يحيى ، فقلت[8] لبيّك يا أمير المؤمنين ، قال : ألا أحدثك ، قلت : بلى يا أمير المؤمنين .

قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي (قال)[9] حدثني المنصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول ١٩٣/ الله صلى الله عليه (وسلم)[10] يقول : " سيد القوم خادمهم "[11]

---

(١) بالأصل أثار مسح .

(٢) بالأصل (ليس) .

(٣) بالأصل (فقلت) .

(٤) بالأصل (حلا) .

(٥) بالأصل (أقوما) .

(٦) بالأصل (شرب) .

(٧) بالأصل (لوم) .

(٨) بالأصل (قلت) .

(٩) الكلمة سقطت من الأصل .

(١٠) الكلمة سقطت من الأصل .

(١١) الحديث إسناده ضعيف فيه جماعة من الخلفاء لا يعرفون بالرواية . ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ،(٢٤٦) وقال : " رواه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة ، له في رواية يحيى بن أكثم عن المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر رفعه بهذا ، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون ، وفي سنده ضعيف وانقطاع ، ورواه ابن عساكر في ترجمة المأمون في تاريخه " .

وقال يحيى بن أكثم : ما رأيت أكرم من المأمون بت[1] عنده ليلة فعطش (وقد نمنا) [2] ، وكره أن يصبح بالغلمان فانتبه ـ وكنت منتبها ـ فرأيته (قد قام) [3] يمشي قليلاً قليلا إلى البرادة . وبينه وبينها بعد حتى شرب ورجع .

قال يحيى بت عنده ونحن بالشام وما معي أحد فلم يحملني النوم فأخذ المأمون سعال[4] فرأيته يسد[5] فاه بكم قميصه كي لا أنتبه ثم حملني اخر الليل النوم . وكان لهُ وقتٌ فيه يستاك ، فكره أن ينبهني[6] . فلما ضاق الوقت عليه تحركت . فقال : الله أكبر ، يا غلمان نعل أبي محمد .

قال يحيى بن أكثم وكنت أمشي يوما مع المأمون في بستان موسى إلى[7] ميدان (البستان) [8] ، والشمس عليّ وهو في الظل . فلما رجعنا قال لي كن الآن أنت في الظل . فأبيت عليه ـ فقال أولُ العدل أن يعدل الملك في بطانته . ثم الذين يلونهم ، حتى يبلغ إلى الطبقة السفلى .

قالْ ابن أكثم : ما رأيت أكمل آلة من[9] المأمون . وجعل يحدث بأشياء استحسنها (من كان في مجلسه) [10] ثم قال : كنت عنده ليلة [11] . يعني ليلة . أذاكره . وأحدثه . ثم نام وأنتبه فقال : يا يحيى انظر أيش عند رجلي فنظرت فلم أر شيئا ، فقال : شمعة ، فتبادر الفراشون فقال : انظروا فإذا تحت فراشه حية بطوله

---

(١) بالأصل (أنا) . عليها أثار مسح .

(٢) سقطت من الأصل وهذه الرواية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٧ .

(٣) سقطت من الأصل وهذه الرواية في المصدر نفسه ، ج١٠ / ص١٨٧ .

(٤) بالأصل (قال) .

(٥) بالأصل (يشد) .

(٦) بالأصل (نبهني) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٨٨ (في) .

(٨) سقطت من الأصل كلمة (البستان) .

(٩) بالأصل (في) .

(١٠) سقط من الاصل (ما بين القوسين) .

(١١) في تاريخ بغداد (يعني ليلة) ولم تذكر قبلها كلمة (ليلة) إلا في الأصل .

فقتلوها . فقلت : قد أنضاف إليّ كمال أمير المؤمنين علم الغيب . فقال : معـــاذ الله . ولكني [1] هتف بي هاتف وأنا نائم فقال : [من مجزوء الكامل]

يا راقد الليل انتبه ... إن الخطوب لها سُرى
ثقة الفتـــى بزمانه ... ثقة محللة العـــرى

قال : فانتبهت فعلمت أن قد حدث أمر إما قريب . وإما بعيد فتأملت ما قـرب فكان ما رأيت .

قال أبو الصلت عبد السلام [2] بن صالح : بت ليلة عند المأمون فكنّا نتحـدث حتى ذهب من الليل ما ذهب وطفيء [3] السراج . ونام القيم الذي ٩٣ ب/ كان يصلح السراج ، فدعاه فلم يجبه ــ وكان نائما ــ فقلت : يـــا أمـير المؤمنيـــن اصلحـــه ؟ فقال : لا فأصلحه هو . ثم انتبه الخادم فظننت أن يعاقبه لأنه كان يناديه وهـــو نـــائم فلا [4] يجيبه . قال : فتعجبت أنا فسمعته يقول : ربما أكون في المتوضأ فيشـــتمونى (وأظنه قال) [5] ويفترون عليّ . ولا يدرون أنى أسمع . فأعفوا عنهم .

قال [6] عبـــد الله بن النواب : كان المأمون يحلم حتى يغيظـــنا فـــي بعـــض الأوقات ، جلس يستاك على دجلة من بغداد من وراء سترة ونحن قيام بيـــن يديـــه . فمرّ ملاّح وهو يقول بأعلا صوته : أتظنون أن هذا المأمون ينبل في عيني وقد قتـــل أخاه ؟! قال : فو الله ما زاد أن تبسّم وقال لنا : ما الحيلة عندكم حتى أنبل في عيـــن هذا الرجل الجليل .

---

(١) بالأصل (ولكن) .
(٢) بالأصل (السلم) والحكاية في تاريخ بغداد . ج١٠ / ص١٨٨ .
(٣) بالأصل (وطفى) .
(٤) بالأصل (لا) .
(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .
(٦) وردت الحكاية في تاريخ بغداد، ج١٠ /ص١٨٩ .

وقال محمد بن عباد : ما أمّ بالقرآن [1] أحد من الخلفاء إلا عثمان بن عفان والمأمون .

وقال ذو الرئاستين[2] ــ في شوال سنة اثنتين[3] ومائتين[4] ــ إن المأمون ختم القرآن في شهر رمضان ثلاثة وثلاثين[5] ختمة . أما سمعتم في صوته بحبوحة[6] ؟ إن محمد بن أبي محمد اليزيدي[7] في أذنه صمم فكان يرفع صوته ليسمع وكان[8] يأخذ عليه .

وروى أبو عيسى الهاشمي قال : حدثنا أبي قال[9] : كنت بحضرة المأمون . فأحضر رجلاً (فأمر)[10] بضرب[11] عنقه ، وكان الرجل من ذوي العقول ، فقال ليحيى بن أكثم إن أمير المؤمنين قد أمر بضرب عنقي ، وإن دمي لحرام فهل لي[12] في حاجة اسأله إياها ، لا تضر بدينه[13] ولا مروءته ؟ فإذا فعل ذلك فهو في حل من دمي . فأظهر المأمون تخرجاً فقال ليحيى : سله عنها . فقال الرجل يضع يده في يدي إلى الموضع الذي يضرب فيه عنقي فإذا فعل ذلك فهو في حل من دمي . فقام

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٩٠ (لم يحفظ القرآن) .

(٢) بالأصل (ذو الرياستين) .

(٣) بالأصل (ثنتين) .

(٤) بالأصل (ماتين) .

(٥) بالأصل (ثلثا وثلاثين) .

(٦) بالأصل (كتبت (بحوجة أن محمد بن) في الحاشية .

(٧) الأصل كتبت نقطة الزاي فوق الياء الثانية فاصبحت كأنها نون .

(٨) بالأصل (فكاه) .

(٩) الرواية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٩١ .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) في الأصل (من يضرب) بدلا عن (بضرب) .

(١٢) بالأصل (له) .

(١٣) بالأصل (بذنبه) .

المأمون من مجلسه وضرب بيده[1] على[2] يد الرجل فلم يزل يخبره وينشده ويحدثه حتى ٩٤أ/ كأنه بعض من آنس[3] به . فلما (أن)[4] رأى السياف و السيف والموضع الذي يكون فيه مثل هذه الحال أنعطف فقال لأمير المؤمنين (المأمون)[5]: بحق هذه الصحبة والمحادثة[6] لما عفوت ؟ فعفا عنه وأجزل له الجائزة .

ووقف رجل بين يدي المأمون ــ وقد جنى جناية[7] وقال (له)[8] والله لأقتلنك . فقال الرجل : تأن علي يا أمير المؤمنين[9] . فإن الرفق نصف العفو . (قال : فكيف[10]) وقد حلفت لأقتلنك . قال : يا أمير المؤمنين (لأن)[11] تلقى الله حانثا . خير[12] من أن تلقاه قاتلا[13] ، قال فخلى سبيله .

وعاش المأمون ثمانيا[14] وأربعين سنة . وعاش المعتصم مثلها ، وطاهر مثلها ، وعبيد الله بن طاهر مثلها ، وعاش المتوكل ثلاثا وأربعين سنة ، وعاش الفتح مثلها .

---

(١) فيها أثار مسح .
(٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٩١ (إلى) بدلا عن (على) .
(٣) بالأصل (أنعن) .
(٤) سقط من الأصل ما بين القوسين .
(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .
(٦) بالأصل (الحادثة) .
(٧) بالأصل اثار مسح وبعض الحروف موجودة وبعضها مطموسة .
(٨) سقطت من الأصل .
(٩) في تاريخ بغداد تقديم (يا أمير المومنين) على (تأن على) .
(١٠) سقطت من الأصل .
(١١) سقطت من الأصل .
(١٢) بالأصل (خيرا) .
(١٣) بالأصل (قايلا) .
(١٤) بالأصل (ثماني) .

ومات المأمون ليلة الخميس لعشر خلون من رجب سنة ثمان[1] عشرة ومائتين[2] بالبذندون[3] ، وهو متوجه يريد الغزو ، فحمل إلى طرسوس فدفن فيها في دار رجا[4] وصلى عليه أخوه المعتصم . وكانت خلافته من قتل[5] محمد بن هارون عشرين سنة وأربعة أشهر .

وقال أبو سعيد المخزومي[6] يرثيه : [من الخفيف]

ما رأيت النجوم أغنت عن المأ ... مون ولا[7] عن ملكه المأسوس[8]

خلفود بعرصتي طرطوس ... مثل ما خلفوا أباه بطوس

[ذكر من اسمه عبد الرحمن]

عبد الرحمن[9] أبو عثمان النهدي اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[10] . إلا أنه لم يلقه . ولقي عدة من الصحابة . وقال : أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[11] ، وأديت إليه ثلاث صدقات ولم ألقه .

---

(١) بالأصل (ثماني) .

(٢) بالأصل (ومائتين) .

(٣) بالأصل نقطة الذال سقطت منه ، والبذندون : قرية ببلاد الثغور ، بينها وبين طرسوس يوم ، مات بها المأمون ودفن بطرسوس . انظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص١٧٣ .

(٤) في الأصل (دار زجا) ، وزجى واد على فرسخ من عمان ، ورد التعريف في مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٦٥٩ . وفي تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٩١ (دار خاقان الخادم) في طرسوس .

(٥) بالأصل (من قبل) .

(٦) ذكرت في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص١٩٢ .

(٧) بالأصل (في) .

(٨) بالأصل (الماسوس) من دون همز .

(٩) عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي وفي الأصل (الهندي) ت (١٠٠ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٢٠٢ ــ ٢٠٥) .

(١٠) الكلمة سقطت من الأصل .

(١١) الكلمة سقطت من الأصل .

وغزوت على عهد عمر بن الخطاب غزوات وشهدت القادسية . وجلولاء[1] وتستر[2] ونهاوند[3] . واليرموك[4] وأذربيجان[5] ومهران[6] . ورستم[7] وقال : [8] قد اتت علي نحو من ثلاثين[9] ومائة [10] سنة[11]. وما شيء مني إلا قد[12] أنكرته . إلا أملي فإني أجده كما هو .

ومات سنة مائة .

عبد الرحمن[13] بن مسلم بن سنفيرون بن اسفنديار ، أبو مسلم المروزي صاحب الدولة ٩٤ ب/ العباسية كان شجاعا ذا رأي وعقل وتدبير وحزم .

---

(١) جلولاء : مدينة قرب بعقوبة في طريق خراسان ، انظر : مراصد الإطلاع ، ج١ /ص٣٤٣ .

(٢) تستر : أعظم مدينة بخوزستان وهي تعريب ششتر ومعناه التفضيل في الطيب والنزهة . انظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص٢٦٢ .

(٣) نهاوند مدينة عظيمة في قبلة همذان وبينهما ثلاثة أيام ، والمسافة بينهما أربعة عشر فرسخا . وأصلها نوح أوند وعربت . انظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٣٩٧ .

(٤) اليرموك واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، جرت بالقرب منه حرب المسلمين مع الروم في أيام أبي بكر (رض) انظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٤٧٧ .

(٥) أذربيجان : وهو صقع حده من برذعة مشرقا إلى زنجان مغربا ، ومن الشمال حده ببلاد الديلم والجبل ومن اشهر مدنه تبريز . ومن مدنه خوي وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند ، وغير ذلك وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة ، ينظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص١٤٧٧ .

(٦) مهران بالكسر اسم نهر السند، وهو واد يقبل من المشرق أخذا على جهة الجنوب متوجها إلى جهة المغرب حتى يقع اسفل السند في بلاد فارس. انظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص١٣٣٨ .

(٧) ينظر : تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٢٠٧ ــ ٢٠٨) .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٠٤ .

(٩) بالأصل (على ثلثون) .

(١٠) بالأصل (ومايه)

(١١) سقطت من الأصل كلمة (سنة) .

(١٢) بالأصل (وقد) .

(١٣) عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون قتل سنة (١٤٠ هـ) ،ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٢٠٧ ــ ٢١١)، وانظر : النبراس ، م . س ، ص٢٦ .

من كلامه : أرتديت الصبر ، وآثرت الكتمان ، وحالفت[1] الأحزان والإشجان ، وسامحت المقادير والأحكام ، حتى بلغت غاية همتي[2] وأدركت نهاية بغيتي ، ثم أنشأ يقول : [من البسيط]

قد نلت بالحزم[3] والكتمان ما عجزت ... عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا
ما زلت[4] اضربهم بالسيف فانتبهوا ... من رقدة لم ينمها قبلهم أحد
طفقت أسعى عليهم في ديارهم ... والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد

قام [5] رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب فقال : ما هذا السواد الذي أرى عليك ؟ فقال : حدثني أبي الزبير عن جابر بن عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) [6] دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ، وهذه ثياب الهيبة ، وثياب الدولة . يا غلام : اضرب عنقه .

كتب أبو مسلم إلى المنصور حين استوحش منه : أما بعد ، فقد كنت اتخذت[7] أخاك إماما ، وجعلته على الدين دليلا لقرابته وللوصية التي زعم أنها صارت إليه ، فأوطأ[8] بي [9] عشرة الضلالة ، و اوهقني في ريقة الفتنة ، وامرني[10] أن اخذ بالظنة ، واقتل[11] على التهمة ،ولا أقبل المعذرة .

---

(١) بالأصل (خالفت) بنقطة على الحاء .
(٢) بالأصل (محنتي) .
(٣) بالأصل (بالجزم) .
(٤) بالأصل (فيا زلت) . والأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٠٨.
(٥) القصة في تاريخ بغداد، ج١٠ / ص٢٠٨ أيضا .
(٦) الكلمة سقطت من الأصل .
(٧) بالأصل (انحدت) .
(٨) بالأصل (فاوطا) .
(٩) بالأصل (ني).
(١٠) بالأصل (وأمر بي) .
(١١) بالأصل (وأقبل) .

فهتكت بأمره حرمات حتم الله صونها ، وسفكت دماء فرض الله حقنها ، وزويت عن الأمر[1] أهله ، ووضعته منه في غير محلّه فإن يعف الله عني فبفضل[2] منه ، وإن يعاقب فبما[3] كسبت يداي ، وما الله بظلام للعبيد[4] . ثم أنساد الله هذا ـ (يعني أبا مسلم) ـ [5] حتى جاءه[6] فقتله .

وخطب الناس المنصور بعد قتل أبي مسلم فقال : أيها الناس لا تنفروا أطراف النعمة بقلة الشكر فتحل بكم النقمة ولا تسروا غش الأئمة[7] فإن أحداً لا يسر منكراً إلا ظهر[8] في فلتات ٩٥ أ / لسانه وصفحات وجهه وطوالع نظره . وإنا لن نجهل حقوقكم ما عرفتم حقنا .ولا ننسى الإحسان إليكم ما ذكرتم فضلنا . ومن نازعنا هذا القميص أوطأناَ[9] أم رأسه خبيء هذا الغمد . وإنّ أبا مسنم بايع لنا على انه من نكث بيعنا واضمر غشاَ[10] لنا فقد أباحنا دمه ، ونكث وغدر ، وفجر وكفر ، فحكمنا[11] عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٠٨ (الأمر عن) .

(٢) بالأصل (فيفضل) .

(٣) بالأصل (فيما) .

(٤) الآية " وما ربك بظلام للعبيد " سورة فصلت ٤١ / الآية ٤٦ ك .

(٥) ما بين القوسين سقط بالأصل .

(٦) بالأصل (جاه) .

(٧) بالأصل (الايمة) .

(٨) غير منقوطة في الأصل .

(٩) بالأصل (أوطانا) .

(١٠) بالأصل سقطت نقطة الغين .

(١١) بالأصل (فحملنا) والحكاية في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢١٠ .

ظهر[١] أبو مسلم لخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومانة[٢] ثم سار إلى أمير المؤمنين السفاح سنة (ست)[٣] وثلاثين[٤] ومانة[٥]. وقتل سنة سبع وثلاثين[٦] ومائة[٧] وبقي فيما كان فيه ثمانية وسبعين شهرا غير ثلاثة[٨] عشر يوماً وقيل قتل سنة أربعين ومانة[٩] وكان قتله في المدائن[١٠].

عبد الرحمن[١١] بن زياد الأفريقي أوّل مولود ولد بإفريقية[١٢] في الإسلام. قال أرسل إليّ أبو جعفر المنصور فقدمت عليه ، فدخلت والربيع قائم على رأسه فاستدناني ، ثم قال لي : يا عبد الرحمن كيف ما مررت به من أعمالنا إلى أن وصلت إلينا ؟ قال : قلت رأيت يا أمير المؤمنين أعمالاً سيئة ، وظلماً فاشياً ، ظننته لبُعد البلاد عنك[١٣].

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢١٠ وردت الحكاية عن محمد البخاري .
(٢) بالأصل (ومانة) .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) بالأصل (وثلثين) .
(٥) بالأصل (ومانة) .
(٦) بالأصل (وثلثين) .
(٧) بالأصل (ومانة) .
(٨) بالأصل (ثلثة) .
(٩) بالأصل (ومانة) والقول لمحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن سهل .
(١٠) قتله في المدائن قول (عبد الباقي بن قانع) وقال محمد الحافظ ، قتل ببغداد ، وردت الروايتان في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢١١ . والمدائن : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة ، وهي نهر شير . وفي الجانب الشرقي الإيوان ، وقبر سلمان الفارسي ، أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١٢٤٣ .
(١١) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، أبو خالد (ت ١٥٦ هـ) ، أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٢١٤ ـ ٢١٨) .
(١٢) بالأصل (بالفريقية) .
(١٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢١٥ (منك) .

فجعلت كلما دنوت منك كان أعظم للأمر[1] قال : فنكس رأسه طويلا ثم رفعه إلي[2] فقال : كيف لي بالرجال ؟ أو ليس[3] عمر بن عبد العزيز كان[4] يقول : إن الوالي بمنزلة السوق يجلب إليها ما ينفق[5] فيها فإن كان[6] برا أتوه ببرهم . وإن كان[7] فاجرا أتوه بفجورهم . قال : فأطرق طويلا (فقال لي) [8] وأومأ[9] إلى الربيع أن أخرج فخرجت وما عدت إليه .

عبد الرحمن[10] بن مسهر أبو الهيثم الكوفي قاضي جبل[11] المعروف بنعم القاضي : قال : ولأني أبو يوسف القاضي القضاء بجبل . وبلغني أن الرشيد ينحدر إلى البصرة ، فسألت أهل جبل أن يثنوا علي فوعدوني[12] أن يفعلوا ذلك إذا أنحدر ، فلما قرب منا . سألتهم الحضور فلم يفعلوا ، وتفرقوا . فلما آيسوني من أنفسهم سرخت ٩٥ ب / لحيتي وخرجت فوقفت له فوافى[13] وأبو يوسف معه في الحراقة[14] فقلت : يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل وصنع . وجعلت أثني على نفسي .ورآني أبو يوسف فطأطأ رأسه وضحك .

(١) في المصدر السابق (الأمر أعظم) .

(٢) العبارة مطموسة بالأصل .

(٣) بالأصل (أفليس) .

(٤) بالأصل (فكان) .

(٥) بالأصل (نفق) .

(٦) بالأصل (فإنكان) .

(٧) بالأصل (وانكان) .

(٨) سقطت من الأصل .

(٩) بالأصل (وأومى) .

(١٠) هو عبد الرحمن بن مسهر بن عمرو ، أبو الهيثم الكوفي وترجمته في تاريخ بغداد ،ج١٠ / ص (٢٣٨ ــ ٢٣٩).

(١١) جبل : بفتح الجيم ، وتشديد الباء ، وضمها . ولام : بليدة على جانب دجلة من الجانب الشرقي بين النعمانية وواسط ، أنظر : مراصد الإطلاع . ج١ / ص ٣١٢ .

(١٢) بالأصل (فوعدني) .

(١٣) بالأصل (فوفى) .

(١٤) بالأصل (الحرافة) .

وصنع . وجعلت أثني على نفسي .ورآني أبو يوسف فطأطأ رأسه وضحك . فقال له هارون[1] ممّ تضحك قال : إن المثني على القاضي هو القاضي !! فضحك هارون[2] حتى وخص برجليه[3] وقال : هذا الشيخ[4] سخيف[5] سفله فاعزله[6] . فعزلني . فلما رجع جعلت اختلف إليه وأسأله (أن يوليني) [7] قضاء[8] ناحية أخرى فلم يفعل . فحدثت الناس عن مجالد[9] عن الشعبي أن كنية الدجال أبو يوسف ، وبلغه ذلك فقال هذه بتلك فحسبك . وصر إليّ حتى اقلدك[10] ناحية أخرى ، ففعل وامسكت عنه .

عبد الرحمن بن عبيد الله[11] التيمي . يعرف بابن عائشة[12] . من أهل البصرة . كان متأدباً شاعراً قدم بغداد ، فاتصل بأحمد بن أبي دؤاد[13] القاضي فكان[14] يتسخط عليه ، فمن هجائه فيه[15] : [من الكامل]

---

(١) بالأصل (هرون) .

(٢) بالأصل (هرون) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢٣٩ (فحص رجليه) .

(٤) بالأصل (شيخ) .

(٥) سقطت الكلمة من الأصل .

(٦) بالأصل (فاعزلوه) .

(٧) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٨) بالأصل (قضا) .

(٩) بالأصل سقطت نقطة الجيم .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢٣٩ (أوليك) .

(١١) بالأصل عبد الله التميمي والصواب : عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، المعروف بابن عائشة ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٢٥٩ ــ ٢٦٠).

(١٢) بالأصل عايشه .

(١٣) بالأصل (داؤد) .

(١٤) بالأصل (وكا) .

(١٥) في تاريخ بغداد (له) .

أنت امرؤ غث الصنيعة رثـها ... لا تحسن النعمـى إلى أمثالـي
نعماك لا تعدوك إلا لامـريء ... في مثل مسكك من ذوي الأشكال
فاسلم لغير صنيعة ترجـى لها ... إلا لسـدك خلة الأنـذال

وكتب إليه أبوه يسأله عن خبره (مع ابن أبي دؤاد) [1] فكتب إليه :
[من مجزوء الرمل]

أنا في الخـان أؤدي[2] ... كل يـوم درهميـن
نازل فيه علـى نفـ ... ـسي على سخنة عيـن
وأراني عن قليـل ... لابـساً خفـي حنيـن

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يكون فـي آخر الزمان أمراء[3] ظلمة ، ووزراء فسقه ، وقضاة[4] خونه ، وفقـهاء كذبـة ، فمن ادركهم فلا يكونن لهم عريفا ، ولا جابيا ، ولا خازنا ، ولا شرطيا "[5] .

---

(١) سقط من الأصل ما بين القوسين .
(٢) بالأصل كلمة (الذي) قبل (اودي) وعليها شطب . وكلمة (اودي) من دون همز ، والأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٦٠ .
(٣) بالأصل (أمرا) .
(٤) بالأصل (قضاه) .
(٥) الحديث ورد في ترجمة (عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن شعيب ، أبي الحسن التميمي جزر أبن الأكفاني) وترجمته في تاريخ بغداد .ج١٠ / ص(٢٨٣ ــ ٢٨٤) ، والحديث في ص٢٨٤ .إسناد الحديث ضعيف لضعف داود بن سليمان الخراساني المروزي ، (الميزان ٢/٨) . أخرجه الطبراني في الصغير (٥٦٤) ، والأوسط ، (٤٢٠٢) .

لعبد الرحمن بن نصر أبي الحسين المصري[1]: [من الكامل]

٩٦أ/مرت كأن[2] البدر[3] تحت نقابها[4] وكأن[5] غصن البان تحت ثيابها

وكأن[6] دعص[7] الرمل تحت إزارها يرنح بين مجينها[8] وذهابها[9]

فيذلني[10] أن المشيب بلمتي[11] ويغرها إعجابها بشبابها

عن أنس بن مالك قال : [12] قال رسول الله صلى الله عليه (وسلم) [13]

---

(١) هو عبد الرحمن بن نصر ، أبو الحسين المصري الشاعر ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٢٩١ ــ ٢٩٢) .

(٢) بالأصل (كان) .

(٣) بالأصل (المدر) .

(٤) بالأصل (بقانها) .

(٥) بالأصل (وكان) .

(٦) بالأصل (وكان) .

(٧) بالأصل (دعضن) .

(٨) بالأصل (مجيها) .

(٩) بالأصل (وذمابها) .

(١٠) بالأصل لا توجد نقطة على الذال .

(١١) بالأصل (يلمني) من دون النقطتين على الياء الأولى ، والأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٩٢ .

(١٢) ورد الحديث في ترجمة (عبد الرحمن بن الحسن ، أبي القاسم السرخسي) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٢٩٦ . والحديث ضعيف الإسناد لأن شيخ المصنف ضعيف كما بين المصنف في ترجمته في تاريخ بغداد . وقال الذهبي في الميزان (٢ / ٣٩١) : " فيه زور سماعا له " ، وأكثر رجال هذا الإسناد مجاهيل لا يعرفوه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٢٧) من طريق المصنف وذكره الديلمي في مسنده (٨٦٨٩) من طريق عبد الرحمن بن قريش عن قريش ، عن محمد بن عبد الله بن خالد البلخي الزبيري عن صالح بن محمد الزبيري عن جعفر بن سليمان ، به .

(١٣) سقطت الكلمة من الأصل .

" يأتي على الناس زمان يحج أغنيـاء[1] أمتـي للنزهـة وأوسـطهم للتجـارة . وقراؤهم للرياء والسمعة ، وفقراؤهم للمسألة[2] " .

[في ذكر من اسمه عبيد الله]

عبيد الله بن الحسن بن العنبري[3] قاضي البصرة . لما مات سـوار بـن عبد الله طلبوه ليستقضوه فهرب . فقال له أبوه : يا بني إن كنـت هربـت طلبـا لسلامة دينك فقد أحسنت . وإن كنت هربت لتكون أحرص لهم عليك فقد أحسـنت أيضا فاستقضي[4] بعد سوار .

ولم يشرك في القضاء بين أحد (قط)[5] إلا بين عبيد الله ابن الحسـن (بن الحصين)[6] العنبري وبين عمر بن عامر على قضـاء البصـرة ، وكانـا يجتمعان جميعا في المجلس وينظران جميعا بين النـاس ، (قـال)[7] فتقـدم[8] إليهما قوم في جارية لا تنبت[9] فقال فيها عمر بن عامر هذه فضيلة في الجسـم . وقال عبيد الله بن الحسن : كل ما[10] خالف ما عليه الخلقة فهو عيب .

---

(١) بالأصل (أغنيا) .

(٢) بالأصل (للمسئلة) .

(٣) عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبري قـاضي البصـرة ت (١٦٨ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ،ج١٠ / ص(٣٠٦ ـ ٣١٠).

(٤) كتبت في الأصل عموديا (فاستقضي) والرواية عن صالح العجلي .

(٥) لا توجد في المخطوطة .

(٦) سقطت أيضا من الأصل .

(٧) وكذلك هذه الكلمة سقطت .

(٨) بالأصل (فيقدم) .

(٩) بالأصل (لا ينبت) .

(١٠) بالأصل (كلما) وهذه الرواية وردت عن أبي سهل الرازي في تاريخ بغـداد ، ج١٠ / ص ٣٠٧ .

وجاءه[1] رجل فقال : كنا عند الأمير محمد بن سليمان فجرى ذكرك فذكرت بكل خير[2] (فما استطاع يقبح امرك) [3] . وما ذكرت[4] بشيء يعيبك به إلا المزاح[5] . فقال : ويحك والله إني لأمزح[6] وما أقول إلا حقّا. فلو قلت الساعة في داري عيسى بن مريم أكنت تصدقني ؟ . قال الرجل : هذا من ذاك ، فقال لجصاص[7] في داره : يا جصاص[8] (قال لبيك قال) [9] : ما اسمك ؟ . قال : عيسى (قال) [10] : ما اسم أمك ؟ قال مريم . قال : ويحك فإذا اتفق لي مثل هذا فما أصنع .

حكي[11] أن المهدي كتب إلى عبيد الله ــ وهو قاضي البصرة ــ كتابا فقرأه (عبيد الله) [12] فرده[13] ، فحمل عبيد الله (إلى المهدي فعاتبه ، فكان فيما عاتبه به أن قال له : رددت كتابي ؟ فقال عبيد الله) [14] : يا أمير المؤمنين إني لم أرد كتابك ، ولكنه كان ملحوناً ، وكتاب أمير المؤمنين لا يكون ملحونا

---

(١) بالأصل (وجاه) . وهذه الرواية وردت عن محمد بن سلام في المصدر السابق وفي الصفحة نفسها .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٠٧ (جميل) بدلا عن (خير) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٠٨ (يذكرك) بدلا عن (وما ذكرت) .

(٥) بالأصل نقطة تحت الحاء فصارت (المزاج) .

(٦) بالأصل نقطة تحت الحاء أيضا فصارت (لأمزج) .

(٧) سقطت اللام من الكلمة في الأصل .

(٨) بالأصل النقطة فوق الجيم فكانت (يا خصاص) .

(٩) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١٠) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(١١) الحكاية من حديث (إسماعيل بن إبراهيم بن بشر القرشي) في ترجمة عبيد الله العنبري نفسها في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٠٨ .

(١٢) سقطت من الأصل .

(١٣) بالأصل (ورده) .

(١٤) سقط ما بين القوسين من الأصل .

لم أرد كتابك . ولكنه كان ملحونا . وكتاب أمير المؤمنين لا يكون ملحونا فصدق ٩٦ب / المهدي مقالته واجازه ورده إلى عمله .

وكانت[١] له جارية وضينة[٢] أعجمية . وكان بها معجبا ، قال فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي . فانتبهت فلم أجدها . فالتمستها[٣] فلم اجدها وقلت : سر[٤] فلما وجدتها (وجدتها)[٥] ساجدة وهي تقول : بحبك[٦] لي اغفر لي . قلت لها : (لا)[٧] تقولي هكذا ، قولي : بحبي لك اغفر لي . فقالت : بابطال[٨] حبه لي اخرجني من الشرك إلى الإسلام . وبحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك . قلت : أذهبي فأنت حرة لوجه الله . قالت : يا مولاي أسأت إلي ، كان لي اجران صار لي أجر واحد .

عبيد الله بن محمد بن حفص يعرف بابن عائشة[٩] لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بنت عبيد الله التيمي[١٠] .

سأله رجل أن يهب له شيئا فنزع جبة[١١] سعيدية كانت عليه تساوي ستة دنانير ــ أو سبعة دنانير ــ فدفعها إليه .

---

(١) الحكاية عن (رافع بن دحية) في ترجمة عبيد الله العتبري في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٠٩ .

(٢) بالأصل (وضية) .

(٣) بالأصل (فلمستها) .

(٤) بالأصل (شر) .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) بالأصل (تحبك) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج١٠ /ص ٣٠٩ (يا) بنقطتين تحتية .

(٩) بالأصل (عايشة) . والمترجم هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر ،أبو عبد الرحمن التيمي العيشي ت (٢٢٨ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣١٤ ــ ٣١٨) .

(١٠) بالأصل (التميمي) والصواب ما أثبتناه في المتن .

(١١) بالأصل سقطت نقطة الجيم من الكلمة .

فقال له وكيله : يا أبا عبد الرحمن ما أخوفني[1] عليك أن تموت فقيراً . قال : وكيف ذلك ؟ . قال : كانت لك ست جباب فوهبتها . (وبقيت لك هذه وحدها فوهبتها)[2] وهذا الشتاء مقبل . فقال : إليك عني . فإني أريد أن أكون كما قال الأول[3] :

[من مجزوء الكامل]

وفتى خلا من ماله	ومن المروءة غير خال
اعطاك قبل سؤاله	وكفاك مكروه السؤال
وإذا رأى لك موعداً	كان الفعال مع المقال
لله درك من فتى	ما فيك من كرم الخصال

وأنفق ابن عائشة[4] على إخوانه أربعمائة[5] ألف دينار في الله ، حتى أفضى[6] إلى بيع سقف بيته[7] .

خرج[8] من البصرة إلى بغداد إلى ابن أبي دواد يشكو[9] عيسى ابن ابان ليعزله عن البصرة ــ وكان قاضيها ــ فأمر بعزله . فلما بلغ عيسى بن[10] أبان

---

(١) سقطت نقطة الفاء من الكلمة في الأصل .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣١٦ .

(٤) بالأصل (عايشة) والحكاية عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصدر السابق ، الصفحة نفسها في ترجمة (ابن عائشة) .

(٥) بالأصل (أربعماية) .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣١٦ (حتى التجأ) .

(٧) في المصدر السابق (إلى أن باع) .

(٨) الحكاية عن ابراهيم الحربي في ترجمة ابن عائشة ، ووردت في تاريخ بغداد ج١٠/ ص٣١٧ .

(٩) بالأصل (يتكوا) وأثر شطب على (الالف) بعد (يشكو)

(١٠) توجد ألف قبل ابن في الأصل مع أنها ليست في أول السطر .

ذلك وجه إلى أبي الوليد بن أبي دواد[1] بثمانين[2] ألفا . فجاء إلى أبيه . فقال له : تعزل عيسى بن ابان وهو صديقي وهو وهو ٩٧ أ / (قال فلم) [3] يتهيأ[4] له في عزله شيء ، فرجع ابن عائشة إلى البصرة (قال) [5] فكان كل من[6] جاء (إليه) [7] يسلم عليه ويسأله عن خبره ينشده هذا البيت : [من الوافر]

فأبنا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمة سالمينا

واجتمع ابن عائشة[8] وجعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي . فقال لأبن عائشة[9] : هاهنا آية نزلت[10] في بني هاشم خصوصاً . قال :وما هي؟ قال قوله سبحانه : " وإنه لذكر لك ولقومك "[11] فقال له ابن عائشة[12] : قومه قريش ، وهي لنا معكم ، بل هي لنا خصوصا . قال : فخذ معها " وكذّب به قومك وهو الحق "[13] . (قال) [14] : فسكت فلم يحر جوابا .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣١٧ (وجه إلى أبن ابى دواد ــ يعني أبا الوليد ــ) .
(٢) بالأصل (بثمنين) .
(٣) سقطت من الأصل .
(٤) بالأصل (يتهنا) .
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) بالأصل (كلمن) .
(٧) سقطت من الأصل .
(٨) بالأصل (عايشة) .
(٩) بالاصل (عايشة) .
(١٠) بالأصل (نزل) .
(١١) الآية " وإنه لذكر لك ولقومك " سورة الزخرف ٤٣ / الآية ٤٤ ك .
(١٢) بالأصل (عايشة) .
(١٣) الاية " وكذب به قومك وهو الحق " سورة الأنعام ٦ / الآية ٢٢ك.
(١٤) سقطت من الأصل .

العتاهية بن أبي العتاهية بن عبيد الله بن أحمد بن القاضي مولى الربيع : [من الكامل]

أبكي واندب بهجة الإسلام ... إذ صرت[1] تقعد مقعد الحكام

إن الحوادث ما علمت كثيرة[2] ... وأراك بعض حوادث الأيام

وله فيه : [3] [من الكامل]

قال لي وسوف تلوكك الأقوال ... من أين[4] عندك هذه الأموال

اليوم أنت معظم ومبجل ... وغدا بجورك تضرب الأمثال

لم تأت أرملة لتحرز مالها ... إلا وأنت لمالها تحتال

تقضى وفوك من المدامة ساطع ... ويميل رأسك عطفك الميّال

آل الربيع العبد[5] عبدكم طغى[6] ... ما كان يفعل فعله الدجال

وله فيه عند عزله : [من الكامل]

فضحتك عند الحكم حال تنشر ... والحشر أفضح والقيامة أكبر

ما كنت تحسب أن عزلك كائن[7] ... إن الشقي لآمن ما يحذر

٩٧ب/ بلغ الكتاب مداه عند بلوغه ... فعرفت ذلك والأمور توخر[8]

نزل البلاء بغالب وبأهله ... منهم حديث والحديث محيّر

ليس الأمور إلى العباد و أنها ... لمن السماء تكون حين تقدر

---

(١) الأبيات وردت في ترجمة (عبيد الله بن أحمد بن غالب مولى الربيع الحاجب) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣١٩ ، والترجمة في ، ص(٣١٨ ــ ٣٢٠) .

(٢) بالأصل (كبيرة) .

(٣) الأبيات في المصدر السابق ، ج١٠ / ص٣٢٠ .

(٤) بالأصل (أبن) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٢٠ (بنى) .

(٦) بالأصل (طغا) .

(٧) بالأصل (كاين) .

(٨) بالأصل (توجز) .

بكر[1] الزمـــان عليـــــهم بهـــوانه فهوت نجومهم وساء المنـــظر

لعبيد الله بن عبيد بن جرير : [2] [من الكامل]

ما لا يكون فلا يكون بحـــيلة أبدا وما هو كائـــن سيكون

سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة متعبٌ محزون

عبيد الله أبو زرعة[3] . كان حافظا مكثرا صادقاً فسئل عن رجـــل حلـــف بالطلاق أن أبا زرعة يحفظ مائتي[4] ألف حديث . هل حنث ؟ قال[5] : لا . ثـــم[6] قال : أحفظ مائتي[7] ألف حديث كما يحفظ الإنسان " قل هو الله أحد "[8] ، وفـــي المذاكرة ثلاثمائة[9] ألف حديث .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٢٠ (مكر) .

(٢) ورد البيتان في ترجمة(عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبى رواد ، أبي العباس ، وقيل أبـــو الحسن ت (٢٦٢ هـــ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٢٥ ــ ٣٢٦) ؛ وانظـــر : المنتظم ، ج٥ / ص٤٠ .

(٣) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ،أبو زرعة الرازي، مولى عياش بن مطـــرف القرشي ت (٢٦٤ هـــ) محدث ، وحافظ ، من الري ، زار بغداد ، وحدث بـــها ، وجـــالس أحمد بن حنبل ، له مسند ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٢٦ ــ ٣٣٧) ، ومعجم المؤلفين ، ج٦ / ص٢٣٩ ، وفي الأصل (ذرعة) بالذال وهو خطأ في النسخ .

(٤) بالأصل (ما أتى) .

(٥) بالأصل (قال) .

(٦) بالأصل(و) .

(٧) بالأصل (ماتى) .

(٨) بالأصل (ثلثمائة) .

(٩) الآية " قل هو الله أحد " سورة الأخلاص١١٢ / الآية ١ ك .

عبيد الله بن الحسين[1] بن دلال بن دلهم .أبو الحسن الكرخي من أهل كرخ جدان[2] . قال أبو عبد الله الحسن[3] بن علي بن سلمة أنشدت أبا الحسن الكرخي : [من البسيط]

ما إن ذكرتك[4] في قوم أحدثهم ... إلا وجدت فتورا بين أحشائي

فأنشدني لنفسه يردي تضمين هذا البيت : [من البسيط]

كم لوعة في الحشا أبقت به سقما ... خوفا لهجرك أو خوفا من النائي

لا تهجروني فإني لست[5] ذا جلد ... ولا اصطبار على هجر الإخلاء

الله يعلم ما حملت من سقم ... وما تضمنت من شدة الداء

لو أن أعضاء صب خاطبت بشرا[6] ... لخاطبتك بوجدي كل أعضائي[7]

فأرعى حقوق فتى لا يبتغي شططا ... إلا السلام بإيحاء[8] و إيماء

١٩٨أ/ هذا[9] على وزن بيت كنت منشده ... عار إذا كان من (لحن) [10] وإقواء

---

(١) بالأصل بن الحسن . والصواب هو عبيد الله بن الحسين أبن دلال بن دلهم ، أبو الحسن الكرخي (ت ٣٤٠ هـ) وهو فقيه حنفي أديب من تصانيفه : المختصر ، وشرح الجامع الكبير ، وشرح الجامع الصغير وكتب أخرى ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٥٣ ــ ٣٥٥) ، وهدية العارفين ، ج١ / ص٦٤٦ .

(٢) كرخ جدان بليدة في آخر ولاية العراق يناوح خانقين . معجم البلدان ، ج٤ / ص٤٤٩ ، دار صادر .

(٣) بالأصل (بن الحسن) .

(٤) بالأصل (ذكريك) .

(٥) بالأصل (لست فإني) .

(٦) في الأصل شطب على كلمة (بشر) وبقربها كلمة (بشرا) .

(٧) كتبت في الأصل (أعظائي) بالظاء .

(٨) بالأصل (بإيجاز) .

(٩) في الأصل (قدا) .

(١٠) سقطت كلمة (لحن) من الأصل وموضعها بياض في المخطوطة .

ما أن ذكـــــرتك في قوم أحدّثـــهم إلا وجدت فتـــوراً بين أحشـــائي
و لا هممت بشرب الماء من عطـش إلا رأيـــت خيالاً مـــنك في الماء

وأنشد لنفسه : [من الكامل]

حسبي سموّا في الهوى أن تعلما أن ليـس حق مودتي أن أظلما
ثم أمضى في ظلمي على علم به لا مقـصراً عنه ولا مـــتلـوما
فوحقّ ما أخذ الهوى من مقـلتي وأذاب من جسمي عليك وأسقما
لجـــــفاك مع[1] بما ألـــقى به أحظى لدي من الـرضا متجهماً[2]

صار التدريس ببغداد بعد أبي خازم (عبد الحميـد) [3] القـاضي وأبـي سعيد البرذعي ، إلى أبي الحسن (عبيد الله بن الحسين) [4] الكرخـــي ، وإليـه انتهت رناسة[5] أصحاب أبي حنيفة وانتشر أصحابه في البلاد .

وكان مع غزارة علمه وكثرة رواياته ، عظيـم العبـادة كثـير الصـلاة والصوم ، صبوراً على الفقر والحاجة عزوفاً عما في أيدي الناس .

ولما أصابه الفالج في آخر عمره ، وحضـر[6] أصحابـه أبـو القاسـم (علي) [7] بن محمد بن علان الواسطي[8] ، وأبو بكر الدامغاني ، وأبـو علـي الشاشي ، وأبو عبد الله البصري فقالوا :هذا مرض يحتاج إلى نفقـة وعـلاج .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠/ ص٣٥٤ (عن) .
(٢) في المصدر السابق (متهجما) .
(٣) لا توجد في المخطوطة .
(٤) لا توجد في المخطوطة .
(٥) بالأصل (رياسة) .
(٦) بالأصل (وأحضر) .
(٧) سقطت كلمة (على) من الأصل .
(٨) بالأصل (المواسطي) وهذا من خطأ النسخ .

وهو مقل ولا يحب[1] أن يبذله[2] الناس فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة ونطلب ما ينفق عليه ففعلوا ذلك ، وأحس[3] أبو الحسن بما هم فيه / فسأل عنه . فأخبر به فبكى وقال : اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني ، فمات قبل أن يحمل سيف الدولة (إليه) [4] شيئاً ، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف[5] درهم . ووعد أن يمدّ بأمثاله فتصدق به . توفي ليلة النصف / ٩٨ب من شعبان سنة أربعين وثلاثمائة[6] .

عبيد الله بن أحمد بن معروف ، أبو محمد[7] . ولي قضاء القضاة ببغداد وكان من أجلاء الرجال وألبّاء الناس مع تجربة وحنكة ومعرفة وفطنة ، وبصيرة ثاقبة[8] ، وعزيمة ماضية[9] ، ضارباً في الأدب بسهم . وآخذاً من علم الكلام[10] بحظ ، وكان يجمع وسامة في منظره ، وظرفاً في ملبسه ، وطلاقة في مجلسه ، وبلاغة في خطابه[11] ، وعفة عن الأموال ، ونهوضاً بأعباء الأحكام ، وهيبة في قلوب الرجال .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٥٥ (نحب) .

(٢) في المصدر السابق (نبذله للناس) .

(٣) في الأصل (أحسن) والصواب ما أثبتناه في المتن .

(٤) سقطت من الأصل كلمة (إليه) .

(٥) بالأصل (ألف) .

(٦) كتبت في الحاشية الورقة ٩٨أ/ (سنة ثلث) مع مسح ، وفي الورقة(٩٨ب) كتبت (و ثلاثمائة) .

(٧) هو عبيد الله بن أحمد بن معروف الفزاري أبو محمد (ت ٣٨١ هـ) وهو لغوي حنفي قاضي القضاة بشيراز له صناعة الإعراب، وعيون الأعراب ، أنظر : تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٦٥ ــ ٣٦٨) والمنتظم ، ج٧ / ص١٦١ ، وهدية العارفين ، ج١ / ص٦٤٧ .

(٨) بالأصل (باقية) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٦٦ (ناصبة) .

(١٠) بالأصل (من كل علم) .

(١١) بالأصل (خطابة) .

قال الصاحب أبو القاسم[١] بن عبّاد : كنت أشتهي أن أدخل بغداد فأشاهد جرأة محمد بن عمر العلوي ، وتنسك أبي أحمد الموسوي ، وظرف محمد بن أبي معروف . (وقال لي التنوخي : بلغني أن أبا محمد بن معروف) [٢]جلس[٣] يوماً للحكم . فاستدعى[٤]أصحاب القصص إليه ، فتتبعها[٥] ووقع على أكثرها ، ثم نظر في بعضها ، فإذا فيها ذكر له بالقبيح وموافقته على وضاعته ، وسقوط أصله ، (ثم تنبيهه وتذكيره لأحوال غير جميلة ، وتعديد ذلك عليه) [٦] فقلب الرقعة وكتب على ظهرها : [٧]

العالم العاقل ابن نفسه ... أغناه جنس علمه عن جنسه
كن ابن من شئت وكن كيسا ... فإنما المرء بفضل كيسه
كم بين من تكرمه لغيره ... وبين من تكرمه[٨] لنفسه
من إنما حياته بغيره ... فيومه أولى به من أمسه

أنشد بن معروف لنفسه مضمنا البيت الأخير : [من البسيط]

اشتاقكم[٩] اشتياق الأرض وابلها ... والأم واحدها والغائب الوطنا
أبيت أطلب أسباب السلو فما ... ظفرت إلا ببيت شفني وعنى
استودع الله قوما ما ذكرتهم ... إلا تحدر من عيني ما خزنا

(١) بالأصل (القسم) .
(٢) سقطت من الأصل .
(٣) بالأصل(وجلس) .
(٤) بالأصل (وأستدعى) .
(٥) بالأصل (تتبعها) .
(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل ، والتكملة من تاريخ بغداد .
(٧) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٦٦ .
(٨) بالأصل (بكرمه) نقطتا التاء فوق الكاف .
(٩) بالأصل (أشتاقلم) فكتب الكاف لاما .

وتمام الأبيات التي ضمن فيها شعره البيت الأخير وهي : [من البسيط]

٩٩أ/ يا صاحبي سلا الأطلال والدمنا[١] حتى يعود[٢] إلى عسفان[٣] من ظعنا
إن الليالي التي كنا نسر[٤] بها أبدا تذكرها في مهجتي حزنا
استودع الله قوما ما ذكرتهم إلا تحدر من عيني ما خزنا[٥]
كان الزمان بنا غرا فما برحت أيدي الحوادث حتى فطنته بنا[٦]

وله :[من مجزوء الرجز]

يا بؤس[٧] للانسان في الـ دنيا وإن نال الأمل
يعيش مكتوم العلل فيها ومكتوم [٨] الأجل
بينا يرى في صحة مغتبطا قيل اعتلل
وبينما يوجد فيه ها ثاويا قيل انتقل
فأوفر[٩] الحظ لمن يتبعه[١٠] حسن العمل

---

(١) بالأصل (والدنيا) والصواب ما أثبتناه .
(٢) بالأصل (تعود) .
(٣) بالأصل سقطت حروف (عسفان) وبقي منها في المخطوطة (ن) .
(٤) بالأصل (نشر) .
(٥) بالأصل سقطت نقطة الخاء فكانت (حزنا) .
(٦) الأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٣٦٦ ، ٣٦٧) .
(٧) بالأصل (بوس) .
(٨) بالأصل (محتوم) .
(٩) بالأصل (يا وافر) .
(١٠) بالأصل (تبعه) والأبيات في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٦٧ .

مولده سنة ستٍ وثلاثمائة[1] وتوفي يوم السبت لسبع خلون من صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[2] . وكان له في كل سنةٍ مجلسان يجلس فيهما للحديث، أوّل يوم من المحرّم وأوّل يوم من رجب . وكان مجرّداً في مذهب الاعتزال . وكان عفيفاً نزهاً في القضاء لم ير مثله في نزاهته وعفته . صلى عليه في داره أبو احمد الموسوي العلوي . وكبر عليه خمساً . ثم حمل تابوته إلى جامع المنصور . وصلى عليه ابنه وكبر أربعاً، وحمل إلى داره على شاطيء[3] دجلة ودفن بها رحمه الله . فلما مات حضر أبو القاسم[4] عيسى بن علي بن عيسى الوزير عزاءه[5] فقال (للقاضي أبي الحسين ابنه) [6] :

على مثله يناح ويبكى وتشق القلوب قبل الجيوب

الحمد لله الذي لم ينقله من داره إلى جواره حتى اخرج من عنصره مثلك .

وأوّل ٩٩ب / ولايته في شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمائة[7] . قلّده المطيع لله القضاء بمدينة المنصور، والمدينة الشرقية بغربي مدينة السّلام ، ثم ولي قضاء القضاة ، وجرت له وعليه أهوال من عزلٍ وقبضٍ وسجن في القلعة بفارس قبض عليه عضد الدولة فناخسرو[8] في صفر من سنة إحدى وسبعين

---

(١) بالأصل (وثلثماية) ذكر ذلك التنوخي عن قاضي القضاة ابن معروف .

(٢) بالأصل (وثلثماية) رواية العتيقي .

(٣) بالأصل (شاطي) .

(٤) بالأصل (القسم) .

(٥) بالأصل (وعزاه) .

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل والبيت مذكور في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص٣٦٨ .

(٧) بالأصل (ثلثمائة) .

(٨) فنا خسرو بن ركن الدولة أبو الحسن علي بن بويه ، أبو شجاع عضد الدولة البويهي ، أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ، ج٤ / ص(٤٧ ــ ٥٠) ، والسير ، ج١٢ / ص ٣٥٠.

وثلاثمائة[1] . حمله إلى القلعة ولم يزل معتقلا بها إلى أن أطلقه شرف الدولة ابن عضد الدولة بعد وفاة أبيه وملكه بلد فارس في المحرم من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة[2] .

انشد أبو بكر بن الانباري [3] : [من الوافر] [4]

وكم من قائل قد قال دعه ... فلم يك ودّه لك بالسليم

فقلت إذا جزيت[5] الغدر[6] غدراً ... فما فضل الكريم على اللئيم

وأين الإلف يعطفني عليه ... وأين رعاية الحق القديم ؟

وأنشد لنفسه[7] :

لي صديق قد صيغ من سوء عهد ... رماني الزّمان فيه بصدّ

كان وجدي به فصار عليه ... وظريف زوال وجد بوجد

عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم الخفاف[8] . مكث سنين كثيرة يصلي الفجر وضوء عشاء الآخرة ويحيي[9] الليل بالتهجد .

---

(١) بالأصل (ثلثماية) .

(٢) بالأصل (ثلثماية) .

(٣) أبو بكر بن الأنباري هو محمد بن القاسم بن بشار النحوي اللغوي صاحب المصنفات (ت ٣٢٨ هـ) ، أنظر : شذرات الذهب ، ج٢ / ص (٣١٥ ــ ٣١٦) .

(٤) وردت هذه الأبيات في ترجمة (عبيد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير ابن أعين ، أبي العباس الزّراري) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٧٨ .

(٥) بالأصل (خريت) نقطة الجيم كتبت فوقية ، وهذا من النسخ .

(٦) بالأصل (العدر) .

(٧) أنشد أبو العباس الزراري لنفسه هذين البيتين المذكورة في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٣٧٨ .

(٨) هو عبيد الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم الخفاف المعروف بابن النقيب ت(٤١٥ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٣٨٢ ــ ٣٨٣)، وأنظر : المنتظم ، ج٨ / ص ١٨ .

(٩) سقط التنقيط من الكلمة بالأصل .

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران

مولده سنة خمس[١] وثلاثمائة[٢] . توفى سنة خمس عشرة وأربعمائة[٣] . قال : اذكر من الخلفاء المقتدر والقاهر والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطائع[٤] والقادر والغالب بالله (وقد) [٥] خطب له بولاية العهد .

[ذكر من اسمه عبد الملك]

عبد الملك بن مروان بن[٦] الحكم بن أبي العاص بن أمية بن شمس[٧] بن عبد مناف أبو الوليد بويع له بالخلافة عند موت أبيه وهو بالشام . مولده سنة ست وعشرين . ومولد[٨] يزيد بن معاوية[٩] بويع له بالخلافة في شهر رمضان سنة خمس وستين ١٠٠ أ/ وبويع له بعد قتل ابن الزبير في سنة ثلاث وستين وتوفي لانسلاخ شوال سنة ست[١٠] وثمانين . ودفن (بين) [١١] باب[١٢] الجابية وباب الصغير بدمشق خارجاً منها . ورد إلى مسكن علي دجيل . وحارب مصعب

---

(١) بالأصل شطب على نقطتى الياء في خمسين فأصبحت (خمس) .
(٢) بالأصل (ثلثمائة) .
(٣) بالأصل (أربع ماية) .
(٤) كتبت بالأصل (الطلع) .
(٥) لا توجد في الأصل .
(٦) بالأصل (ابن) .
(٧) بالأصل (شر) . وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو الوليد (ت ٨٦ هـ) ، ترجمة في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٣٨٨ ــ ٣٩١).
(٨) بالأصل (ومولده) .
(٩) بالأصل (معوية) .
(١٠) بالأصل (ستين) .
(١١) سقطت من الأصل .
(١٢) بالاصل بباب .

ابن الزبير فقتله عند دير الجاثليق[1] قريبا من أوانا[2]، روي عن نافع انه قال : أدركت[3] المدينة وما بها شاب أنسك . ولا اشد تشميراً ، ولا اكثر صلاة[4] ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان .

دخل عبد الملك على معاوية[5] وعندد عمرو بن العاص فسلم وجلس ثم يلبث أن نهض . فقال معاوية : ما اكمل مروءة[6] هذا الفتى . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا (ثلاثة) [7] إنه أخذ بأحسن البشر إذا ألقى وبأحسن الحديث إذا حدّث . وبأحسن الاستماع إذا حدث ، وبأيسر المؤونة[8] إذا خولف ، وترك مزاج[9] من لا يوثق بعقله ولا دينه ، وترك مجالسة لئام[10] الناس ، وترك من الكلام ما يعتذر منه . وأول من سمي في الإسلام عبد الملك ، عبد الملك بن مروان .

---

(١) دير الجاثليق : دير قديم البناء ، من نواحي دجيل من طسوج مسكن غربيّه ، على علو عنده ، كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ، وقتل مصعب بقريه . وقبره ظاهر وعليه مشهد وقبة ، يقصد لزيارته . وقد سمى الشابشتى الدير الذي عند قبر معروف دير الجاثليق . أنظر : مراصد الأطلاع . ج٢ / ص ٥٥٥ .

(٢) بالأصل (أوانذا) . أوانا : بالفتح والنون . بلدة فى دجيل كثيرة البساتين والشجر بينها وبين بغداد فراسخ من فوقها تحاذي عكبرا ، كان بينهما الدجلة واستحالت عنهما . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج١ / ص ١٢٨ .

(٣) بالأصل (كنت) .

(٤) بالأصل (صلوة) .

(٥) بالأصل (معوية) .

(٦) بالأصل (مروة) .

(٧) بالأصل مكان الكلمة فراغ وقد سقطت من المخطوطة .

(٨) بالأصل (المؤنة) .

(٩) بالأصل نقطة الجيم فوق فكانت (مزاخ) .

(١٠) بالأصل (لياام) .

قدم أبو الزناد[1] الكوفة فقال له الأعمش من كان بالمدينة من الفقهاء ؟ فقال : سعيد بن المسيّب وأبو سلمة . وعروة ابن الزبير وعبد الملك بن مروان .

حدث[2] شيخ كان يجالس سعيد بن المسيب قال[3] مرّ به يوما (ابن زمل)[4] العذري ـ (ـ ونحن معه فحصبه سعيد . فجاءه)[5] فقال له سعيد : بلغني أنك مدحت هذا ـ وأشار نحو الشام . يعني عبد الملك ـ قال : نعم : يا أبا[6] محمد قد مدحته ، أفتحب[7] أن تسمع القصيدة ؟ قال نعم (اجلس)[8] فأنشده حتى بلغ (إلى قوله)[9] : [من الوافر]

فما عابتك في خلق قريش ... بيثرب حين أنت بها غلام

فقال له سعيد : صدقت[10] ... ولكنه بدّل لما صار إلى الشام[11]

أفضى الأمر إليه والمصحف في حجره يقرأ فأطبقه وقال : هذا آخر العهد بك[12] . وروي[13] أنه قال : هذا فراق بيني وبينك .

---

(١) بالأصل (أبو الزياد) والرواية في تاريخ بغداد . ج١٠ / ص ٣٨٩ .

(٢) هذه الرواية في تاريخ بغداد . ج١٠ / ص ٣٩٠ .

(٣) بالاصل (كان) .

(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل . وزمل بن عمرو بن العتر بن حسان قيده ابن ناصر الدين، ٣ / ٤٢٩ . وهو في النسب الكبير لأبن الكبى . ٢ / ٧١٨ .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٦) بالأصل (يا با) .

(٧) سقط من الأصل (أ) وبقيت (فتحب) .

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(١٠) قبل كلمة (صدقت) توجد فى الأصل كلمة (بن) .

(١١) في تاريخ بغداد،ج١٠ / ص ٣٩٠ تقديم وتأخير .فكانت الجملة (لما صار إلى الشام بدّل) .

(١٢) هذه من رواية (ابن عائشة) .

(١٣) الرواية عن (ابن الإعرابي) .

عبد الملك[1] بن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير بن العوام من أهل مدينة ١٠٠ ب / الرسول صلى الله عليه (وسلم) [2] كان يعد في سادات قريش وذي الفضل منهم . وقدم بغداد أيام المهدي . كان المهدي كتب إلى والي المدينة يأمره أن يشخص إليه رجلاً يرضاه أهل البلد[3] يقوم بحوائجهم[4] عنده . فاجمع أهل المدينة على عبد الملك بن يحيى . وسألوه أن يخرج فخرج في ذلك ورفع حوائجهم . وأقام بالعراق يطالبها[5] . وكان رجلا موسراً وباع من أبي عبيد الله عيناً له يقال لها ملح سبابه[6] بعشرة آلاف[7] دينار ثم جاءه[8] كتاب أنه ولد له غلام ولم يكن له غلام ولم يكن له ابن[9] قبل ذلك . فاستقال أبا عبيد الله فأقاله وأنصرف إلى المدينة .

ولمحمد بن عبد الملك يمدحه : [من البسيط]

أمدح كريم بني العوّام إن له ... مناقباً[10] لم ينلها قبله بشر[11]

حاشى النبي وقوم قد مضوا معه ... هم الذين إليه دارهم[12] هجروا .

---

(١) عبد الملك بن يحيى بن عباد الزبيري الأسدي ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٤٠٧ ــ ٤٠٨) .

(٢) الكلمة سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل الكلمة (المدن) وهي شبه مطموسة وتقرأ بصعوبة .

(٤) بالأصل (بحوايجهم) .

(٥) كذا وربما يطالب بها .

(٦) ملح سبابة : عدة مواضع والراجح أنها قرية بمسكن وقيل السواد الكوفة موضع يقال له ملح . ينظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص(١٣٠٦ ــ ١٣٠٧) .

(٧) بالأصل (الف) .

(٨) بالأصل (جاه) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤٠٨ (من) .

(١٠) بالأصل (منافيا) .

(١١) بالأصل (بشرا) .

(١٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ /ص ٤٠٨ (داره) .

أعني ابن [1] يحيى بن عباد فإن له ... سوابق المجد قد قرت بها مضر[2]
عبد المليـــك الذي عمت صنائعه ... كما يعم البلاد المحلة المطـــر[3]
قد أحكمته النهى في حسن تجربـة ... فهو البصير بما يأتي وما يـذر
إني وجدت بنـي يحيـى إذا خبروا[4] ... هم النجوم بحور المجـد والغرر

وله أيضا يمدحه : [من البسيط]

إن الكـرام جـروا حتى إذا اختلفـوا ... وجاش كل كريـم الجري سباق[5]
وابصـر الناس من يغري ذوي مهـل ... صاف وعز وأحـلام واعـراق
لاح[6] ابن[7] يحيى إمام السابقين كما لاح ... الصباح بفجر قبـل اشـراق
عبد المليـك الذي فاضـت صنائعـه[8] ... على القبائل من عـرف واطلاق

توفي عبد الملك بن يحيى وهو ابن ثلاث (و) ستين سنة .

عبد الملك[9] بن قريب ١٠١ أ / بن عبد الملـك أبـو سـعيد الأصمعـي صاحب اللغة والنحو والغريب[10] والأخبار والملح .

---

(١) بالأصل (بن) .
(٢) بالأصل (مضرا) .
(٣) بالأصل (المطر المحلة) وبها لا يستقيم الوزن .
(٤) في تاريخ بغداد وفي الصفحة نفسها (جهدوا) بدلا عن (خبروا) .
(٥) بالأصل الكلمة غير واضحة كأنها كتبت (سلق) ولا معنى لها .
(٦) بالأصل (راح) .
(٧) بالأصل (بن) :
(٨) بالأصل (صنايعه) .
(٩) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي ، أبو سعيد ت (٢١٧ هـ) لغوي اديب لـه تصانيف منها : الأضداد في اللغة ، وكتاب النوادر ، ترجمته في وفيـات الأعيـان ، ج٣ / ص (١٧٠ ــ ١٧٦) وفي تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٤١٠ ــ ٤٢٠) .
(١٠) بالأصل (العرب) .

حكي عنه أنه قال احفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، قال بعث إليّ محمد الأمين . وهو ولي عهد فصرت[1] إليه فقال : إن الفضل بن الربيع كتب عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث[2] دواب من دواب البريد وبين يدي مجمد السنّدي بن شاهك ، فقال له خذه فاحمله[3] وجهزه إلى أمير المؤمنين (فجهزني) [4] وحملني[5] . فلما دخلت[6] الرّقة أوصلتْ إلى الفضل بن الربيع فقال (لي) [7] : لأتلقّين أحداً ، حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين ، وأنزلني منزلاً أقمت فيه يومين[8] ثم استحضرني[9] فقال : جئني[10] وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين ، فجئت[11] فأدخلني على الرشيد وهو جالس منفرد فسلمت ، فاستدناني وأمرني بالجلوس فجلست . وقال لي : يا عبد الملك وجهت إليك بسبب جاريتين أهديتا إليّ وقد أخذنا طرفاً من الأدب : وأحببت[12] ان تُبَوِّرَ ما عندهما وتشْير ما فيها بما هو الصواب عندك . ثم قال : ليمض إلى عاتكة فيقال لها : أحضري الجاريتين ، فحضرت جاريتان ما رأيت مثلهما قطُّ ، فقلت لإحداهما ؟[13]

---

(١) بالأصل (مضرت) .

(٢) بالأصل (ثلاثة) .

(٣) بالأصل (واحمله) .

(٤) سقطت الكلمة من الأصل .

(٥) بالأصل (فحملني) .

(٦) بالأصل (وصلت) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١١ (ــ أو ثلاثة ــ) .

(٩) بالأصل (استحضرت) .

(١٠) بالأصل (جيئني) .

(١١) بالأصل (فجيته) .

(١٢) بالأصل (واحب) .

(١٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٢ (لأجلهما) .

ما اسمك ؟ قالت : فلانة قلت : ما عندك من العلم ؟ قالت : ما أمر الله (بـــه) [1] في كتابه ، ثم ما ينظر[2] الناس فيه من الأشعار والآداب ، والأخبـــار ، فســألتها عن حروف من القرآن فأجابتني كأنها تقرأ[3] الجواب من كتاب ، وســألتها عــن النحو والعروض والأخبار ، فما قصرت ، فقلت بارك الله فيك ، فما قصــرت فــي جوابي في كل فن أخذت فيه ، فإن كنت تقرضيــن[4] الشــعر فأنشــدينا شــيئاً ، فأندفعت[5] في هذا الشعر : [من الخفيف]

يا غيـــــاث البـــلاد فـــي كـــل محل ما (يريد) [6] العباد إلا رضاكـــا

١٠١ب/ لاــ ومن شرّف الإمام وأعلى ــ ما أطــاع الإلــه عبــد عصاكـــا

ومرت في الشعر إلى آخره . فقلت : يا أمير المؤمنين ما رأيت امرأة في مسْــك رجل مثلها[7] . وسألت[8] الأخرى فوجدتها دونها ، فقالت ما تبلغ هــذه منزلتــها إلا أنها إن وُظِب[9] عليها[10] لحقت ، فقال : يا عباسيّ ، فقال الفضل : لبيك يــا أمير المؤمنين ، فقال : لترد إلى عاتكة ، ويقال لها تصنع هــذه التــي وصفــها بالكمال لتحمل إليّ اللّيلة[11] . ثم قال (لي) : يا عبد الملك أنــا ضجــر . وقــد جلست أحب أن أسمع حديثاً اتفرج به ، فحدثني بشيء فقلت : لأي الحديث يقصــد

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) من السياق تفهم (ينظر) بينما كتبت هكذا (يتطنا) .

(٣) كتبت بالأصل (تقراء) .

(٤) بالأصل كتبت نقطتا القاف تحتها .

(٥) كتبت (فعت) وتحتها (فاند) أي كتبت مجزأة ، الكلمة نصفها تحت ونصفها فوق .

(٦) سقطت من الأصل كلمة (يريد) .

(٧) بالأصل (ومثلها) .

(٨) بالأصل (سالت) من دون واو .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٢ (ووظب) .

(١٠) بالأصل (علها) .

(١١) ينظر : تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٢ .

أمير المؤمنين ؟ قال[1] : لما شاهدت وسمعت من أعاجيب الناس وطرائف[2] أخبارهم . فقلت : يا أمير المؤمنين : صاحب لنا في بدو بني فلان كنت اغشاه وأتحدث إليه ، قد أتت عليه ست وتسعون سنة أصح الناس ذهنا ، وأجودهم كلاما[3] وأقواهم بدنا ، فغبرت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن ، كاشف البال ، متغير الحال ، فقلت (له)[4] ما شأنك ؟ أصابتك مصيبة ؟ قال : لا . قلت : أفمرض غزاك ؟ قال : لا . قلت : فما سبب هذا التغير الذي أرى منك ؟[5] فقال : قصدت بعض القرابة[6] في حي بني فلان فألفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها بالورس ما بين قرنها إلى قدمها ، وعليها قميص وقناع مصبوغان ، وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد هذا الشعر : [من الوافر]

محاسنها سهام للمنايا ... مريشة بأنواع الخطوب

يرى ريب[7] المنون لهن سهما ... تصيب بنصله مهج القلوب

فأجبتها : [من الطويل]

قفي شفتي في موضع الطبل ترتقي[8] ... كما قد أبحت[9] الطبل في جيدك الحسن

هبيني عودا أجوفا تحت (شنة)[10] ... (تمتع)[11] فيها بين نحرك والذقن

---

(١) بالأصل (فقال) .

(٢) بالأصل (وطرف) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٢ (أكلا) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٢ (أراه بك) .

(٦) بالأصل (القرى) .

(٧) بالأصل (سبب) .

(٨) بالأصل (نرفقي) .

(٩) بالأصل (انحت) .

(١٠) سقطت من الأصل .

(١١) سقطت من الأصل .

١٠٢ أ / فلما سمعت الشعر (مني) [١] نزعت الطبل فرمت بـه فـي وجـهي ، وبادرت[٢] إلى الخباء . فدخلت[٣] فلم أزل واقفاً[٤] إلى أن حميـت الشـمس علـى مفرق رأسي[٥] لا تخرج[٦] إليّ[٧] ولا ترجع إليّ جواباً[٨] ، فقلت : أنا معـها والله كما قال الشاعر : [من الطويل]

فوالله يا سلمـى لطال إقامتي على غير شيء يا سُليمى اراقبه

ثم أنصرفت سخين العين ، قريح[٩] القلب ، فهذا الذي ترى بي مـن التغـير مـن عشقي لها . فضحك الرشيد حتى استلقى . وقال ويحك يا عبد الملك ابـن ستٍ وتسعين سنة يعشق ؟ قلت : (قد) [١٠] كان هذا يا أمير المؤمنين ، فقـال : يـا عباسيّ : فقال الفضل بن الربيع لبيك يا أمير المؤمنين ، فقال : أعط عبد الملـك مائة ألف درهم ورده إلى مدينة السّلام . فانصرفت . فإذا خـادم يحمـل شـيئاً ، ومعه جارية تحمل شيئاً ، فقال : أنا رسول بنتك ــ يعني الجارية التي وصفتها ــ وهذه جاريتها وهي تقرأ عليك السّلام وتقول : إن أمير المؤمنين أمر لـي بمـالٍ وثياب هذا نصيبك منها . فإذا المـال الف دينـار وهـي تقـول : لن نخليك من

---

(١) سقطت من الأصل .
(٢) بالأصل (ادرت) .
(٣) بالأصل (وخلى) .
(٤) بالأصل (وانفا) وهذا من آفات النسخ .
(٥) بالأصل مسح لحرف الراء من الكلمة .
(٦) بالأصل (يحرج) سقطت نقطة الخاء .
(٧) بالأصل (لي) .
(٨) بالأصل (خواباً) من آفات النسخ .
(٩) بالأصل (قرح) .
(١٠) سقطت من الأصل .

المواصلة[1] بالبر فلم تزل تتعهدني[2] بالبرّ الواسع الكثير حتى كانت فتنة محمد ، فانقطعت أخبارها عنّي ، وأمر لي الفضل[3] بن الربيع من ماله بعشرة آلاف[4] درهم .

وقال الأصمعي : دخلت على جعفر بن يحيى بن خالد يوماً فقال لي : يا أصمعي هل لك من زوجة ؟ قلت : لا ، قال فجارية ؟ قلت : جارية للمهنة قال : فهل لك أهب لك جارية نظيفة قلت إني لمحتاج إلى ذلك . فأمر باخراج جارية إلى مجلسه . فخرجت جارية في غاية الحسن والجمال ، والهيئة[5] والطرف (والمقال)[6] فقال لها : قد وهبتك لهذا . وقال : يا أصمعي خذها ، فشكرته وبكت الجارية ، وقالت : يا سيدي تدفعني إلى هذا الشيخ مع ما[7] أرى من سماجته ، وقبح (منظره)[8] وجزعت جزعاً شديداً فقال ١٠٢ ب / يا أصمعي هل لك أن اعوضك منها ألف دينار ؟ قلت : ما اكره ذلك ، فأمر لي بألف دينار . ودخلت الجارية ، فقال لي : يا أصمعي (إني)[9] انكرت من[10] هذه الجارية أمراً ، فأردت عقوبتها بك ، ثم رحمتها منك قلت : أيها الأمير فهلا أعلمتني قبل ذلك ، فإني لم آتك حتى سرحت لحيتي وأصلحت عمتي .

---

(١) بالأصل (الواصلة) .
(٢) بالأصل (تعهدني) .
(٣) بالأصل (وامرك بالفضل) .
(٤) بالأصل (الف) .
(٥) بالأصل (والهية) .
(٦) سقطت من الأصل .
(٧) بالأصل (معما) .
(٨) بالأصل (وقبيح عقلا) وفي تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٤ (وقبح منظره) .
(٩) سقطت من الأصل .
(١٠) بالأصل (على) .

ولو عرفت الخبر لصرت على هينة خلقتي . فوالله لو رأتني علىّ ذلك[1] لما عاودت[2] شيئاً تنكره منها أبداً ما بقيت .

قال الأصمعي : دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال : يا أصمعي كم كتابك في الخيل؟ قال قلت : جلدٌ ، قال : فسأل أبا عبيدة (عن ذلك)[3] فقال : خمسون جلداً ، قال فأمر باحضار الكتابين ، قال ثم أمر باحضار فرس ، فقال لأبي عبيدة : اقرأ كتابك حرفا حرفاً ، وضع يدك على موضع موضع من الفرس . فقال أبو عبيدة : ليس أنا بيطار ،إنما (ذلك)[4] شيء أحدثه وسمعته من العرب وألّفته . فقال لي : يا أصمعي قم فضع يدك على موضعٍ موضع من الفرس ، فقمتُ فحسرت عن ذراعي وساقي ثم وثبت فأخذت بأذني[5] الفرس ثم وضعت يدي على ناصيته فجعلت اقبض منه بشيء شيء وأقول هذا اسمه كذا ، وانشد فيه ، حتى بلغت حافره . قال : فأمر لي بالفرس . وكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته .

ولما قدم الحسن بن سهل العراق قال : أُحب أن أجمع قوماً من أهل الأدب ، فيخرجون[6] بحضرتي في ذلك فحضر أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، ونصر بن علي الجهضمي ، وحضرت معهم فابتدأ الحسن ، فنظر في رقاعٍ كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ووقع عليها، وكانت[7] خمسين رقعة.

---

(١) بالأصل (كذلك) .

(٢) بالأصل (عادت) .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) بالأصل (إنما ما) ، ولا توجد (ذلك) .

(٥) بالأصل (ادنى) .

(٦) في الأصل سقطت الجيم من الكلمة فكانت (فيخرون) .

(٧) في تاريخ بغداد ،ج١٠ / ص ٤١٥ (فكانت) .

ثم أمر فدفعت إلى الخازن ، ثم أقبل علينا فقال : قد فعلنا خيرا ، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الرعية والناس . فنأخذ[1] الآن فيما نحتاج إليه فافضنا في ذكر ١٠٣ أ / الحفاظ فذكرنا الزهري ، وقتادة ، ومررنا ، فالتفت أبو عبيدة فقال : ما الغرض أيها الأمير في ذكرنا[2] ما مضى ؟ وإنما نعتمد في قولنا على حكاية عن قوم (مضوا) [3] ونترك ما (نحضره) [4] ، ها هنا من يقول إنه ما قرأ في كتاب[5] قط ، فاحتاج إلى أن يعود فيه ، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه ، فالتفت الأصمعي فقال : إنما يريدني بهذا القول أيها الأمير ، والأمر في ذلك على ما حكى[6] ، وأنا أقرب عليه ، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع وأنا أعيد ما فيها ، وما وقع به الأمير على رقعة رقعة على توالي الرقاع ، قال فأمر فأحضر الخازن وأحضرت الرقاع ، وإذا الخازن قد شكها على توالي نظر الحسن فيها . فقال الأصمعي : سأل صاحب الرقعة الأولى كذا وأسمه كذا فوقع له بكذا ، والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في نيف وأربعين رقعة فالتفت إليه نصر بن علي فقال : يا أيها الرجل أتق على نفسك من العين فكف الأصمعي .

قال سأل الرشيد عن بيت الراعي : [من الكامل]

قتلوا[7] ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا

ما معنى محرما ؟ فقال الكسائي : أحرم بالحج . فقال الأصمعي : والله ما كان أحرم الحج ، ولا أراد الشاعر أنه أيضا في شهر حرام فيقال أحرم إذا دخل

---

(١) بالأصل (فمانر) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٥ (ذكر ما مضى) .

(٣) سقطت كلمة (مضوا) من الأصل .

(٤) بالأصل (يحضره) .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٥ (ما قرأ كتابا قط) .

(٦) بالأصل (ما أمر حكى) ، وفي تاريخ بغداد (على ما حكى) .

(٧) بالأصل (وقتلوا) .

فيه كما يقال أشهر إذا دخل في الشهر. وأعام إذا دخل في العام ، فقال الكسائي: ما هو غير هذا ؟ والا فما أراد ؟[1] فقال الأصمعي : ما اراد عدي بن زيد بقوله : [من الرمل]

قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم[2] يمتع[3] بكفن

أي إحرام لكسرى[4] . فقال الرشيد ما المعنى ؟ قال : كل من يأت شيئا يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل شيء منه ، فقال الرشيد : ما تطاق في الشعر يا أصمعي ؟ ثم قال : لا تعرضوا للأصمعي في الشعر .

وحكى عن الشافعي رضي الله عنه : ١٠٣ ب / (أنه قال) : [5]ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي .

ركب الأصمعي حمارا دميما[6] فقيل له أبعد براذين[7] الخلفاء تركب هذا فقال متمثلا : [من الطويل]

ولما ابت إلا طراقا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا

شربنا برنق [8] من هواها مكدر وليس يعاف الرنق[9] من كان صاديا

هذا واملك ديني ونفسي أحب إلي من ذلك مع ذهابهما .

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٧ (ما هو غير هذا ؟ وفيم أراد ؟) بدلا عن (والا فما أراد ؟).

(٢) بالأصل (لو) .

(٣) بالأصل (تمتع) .

(٤) بالأصل (بالكسرى) .

(٥) بالأصل (ل) .

(٦) بالأصل توجد نقطة على الدال فكانت (ذميما) .

(٧) بالأصل (براذين) وهذا من خطأ النسخ .

(٨) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٧ (برنق) وفي الأصل (بريق) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤١٧ (الرنق)، والرنق : الكدر أنظر: لسان العرب المحيط، ج١ / ص١٢٣٥ .

توفي الأصمعي سنة خمس عشرة ومائتين[1] .

عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي[2] : قال رستم المخنث اغنـــاني[3] وجه أبي قلابة أن أخرجه في الحكاية . وحكى أن أم أبي قلابة قالت : لما حملـــت به[4] أريت كاني ولدت هدهدا فقيل لها : إن صدقت رؤيـــاك ولـــدت ولـــدا يكـــثر الصلاة[5] ، وحكى أنه كان يصلي في اليوم أربعمائة[6] ركعة .

[ذكر من اسمه عبد العزيز]

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[7] كان ممن اسر مع محمـد بن عبد الله بن حسن ، فلما قتل محمد حمل عبد العزيز إلى (أمير المؤمنيـن)[8] المنصور . فلما أدخل عليه قال (له)[9] : ما رضيت أن خرجـــت علـــي حتـــى خرجت معك بثلاثة أسياف من ولدك ؟ فقال له عبد العزيز : يا أمـــير المؤمنيـــن صل رحمي ، واعف عني ، واحفظ في عمر بن الخطاب فقال : أفعل فعفا عنـــه ،

---

(١) بالأصل (وماتين) .

(٢) في الأصل (الوقاشي) والصواب : هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، أبو قلابة الرقاشـي (ت ٢٧٦ هـ) ، وهو بصري نزيل بغداد ، مؤرخ من أثاره : كتـــاب المغـــازي أنظـــر : ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص(٤٢٥ ــ ٤٢٧) وهدية العارفين ، ج١ / ص ٦٢٤ .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٤٢٥ (اعناني) من دون نقطة على الغين ، وفـــي الأصـــل بنقطة فوق الغين .

(٤) في تاريخ بغداد (بأبي قلابة) .

(٥) بالأصل (الصلوة) .

(٦) بالأصل (أربع ماية) .

(٧) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني ، ترجمته في تـــاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٤٣٤ ــ ٤٣٥).

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل في كل منهما .

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل في كل منهما .

فقال له : عبد الله بن الربيع : يا أمير المؤمنين اضرب عنقه لا يطمع فيك فتيان قريش . فقال له (أمير المؤمنين) [1] المنصور إذا قتلت هذا فعلى من أحب أن أتأمر ؟ ! وكان نبيها في آل عمر ووجيها عندهم ، وكان من أحسن الناس صورة وأبرعهم جمالا .

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون[2] : لما حج المنصور شيعه المهدي ، فلما أراد الوداع قال : يا بني استهدني رجلا عاقلا ، فحمل إليه عبد العزيز الماجشون . قال عبد العزيز : سألني المهدي : يا ماجشون ١٠٤ أ / ما قلت حين فقد أصحابك يعني الفقهاء ؟ قال . قلت : [من البسيط]

ايا بـاك[3] على أحبابـه جـزعا ... قد كنت أحذر ذا من قبل أن يقعا[4]
إن الزمان رأى الـف السـرور بنـا ... فدب بالهجر[5] فيما بيننا وسعى[6]
ما كان والله شؤم[7] الدهـر يتركنـي ... حتى يجرعني من غيظه جرعا
وليصنع[8] الدهر بي ما شاء مجتهدا ... فلا زيادة شيء فوق ما صنعا

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، واسم أبي سلمة ميمون مولى آل الهدير التيمي ، أبو عبد الله وقيل أبو الأصبغ وهو محدث ، حافظ ، أصله من اصبهان ، ونزل المدينة ، ثم قصد بغداد ، فتوفي بها سنة (١٦٤ هـ) ودفن في مقابر قريش ، أنظر : تاريخ بغداد ، ج١ / ص (٤٣٦ ــ ٤٣٩)؛ ومعجم المؤلفين ، ج٥ / ص ٢٥١ .

(٣) بالأصل (اما لباك) .

(٤) بالأصل (تقعا) .

(٥) بالأصل (فذب بالهجر) .

(٦) بالأصل (سعا) .

(٧) بالأصل (شوم) .

(٨) بالأصل (فليصنع) .

فقال : والله لأغنينك[1] فأجازه بعشرة آلاف[2] دينار فقدم بها المدينة فأكلها ابنه في السخاء والكرم .

توفي سنة أربع وستين ومائة في خلافة المهدي وصلى عليه ودفنه في مقابر قريش[3] .

عبد العزيز بن عبد الله ، أبو القاسم[4] الداركي[5] الشافعي : كان يدرس ببغداد في مسجد دعلج ابن أحمد بدرب أبي خلف ، قال أبو حامد الأسفراييني[6] ما رأيت أفقه من الداركي . وكان إذا جاءته مسألة[7] يستفتى فيها تفكر طويلا ثم يفتي فيها . وربما كانت[8] فتواه خلاف مذهب الشافعي وأبي حنيفة . فيقال له في ذلك فيقول : ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (بكذا وكذا ، والأخذ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[9])أولى من

---

(١) بالأصل سقطت نقطة الغين .

(٢) بالأصل (ألف) .

(٣) مقابر قريش : ببغداد مقبرة ، ومحلة فيها خلق كثير ، وعليها سوربين مقبرة الإمام أحمد ، والحريم الطاهري ، وبها مشهد قبر موسى بن جعفر وابن ابنه الجواد ، وكان أول من دفن فيها جعفر الأكبر ابن المنصور ، وجعلها المنصور مقبرة لما أبتنى مدينته . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٣ / ص ١٢٩٥ .

(٤) بالأصل (القسم) .

(٥) سقطت الكاف من كلمة (الداركي) في الأصل وهو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم الداركي ت (٣٧٥ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص (٤٦٣ ــ ٤٦٥) .

(٦) بالأصل بياء واحدة .

(٧) بالأصل (مسئلة) .

(٨) بالأصل (كان) .

(٩) سقط ما بين القوسين .

الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة (رضي الله تعالى عنهما) ،[1] إذا خالفـــاه ــ (أو كما قال ــ) [2] وكان يذكر أنه معتزليّ .

توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة[3] ، وإليه انتهت رئاسة[4] الشـافعيين في وقته .

[ذكر من اسمه عبد الواحد]

عبد الواحد بن نصر بن محمـــد ، أبـــو الفـــرج[5] الشـــاعر المعـــروف بالببغاء[6] . كان شاعراً مجوداً . وكان مترسلاً مليح الألفاظ جيد المعـــاني حســـن القول في المديح والغزل وغير ذلك . وأنشد : [من الوافر]

أكـــل وميـــض[7] بارقـــةٍ كـــذوب أما فـــي الدّهـــر شي لا يـــــريب

تشـــابهت الطباع[8] فـــلا دنـــــيء[9] يحـــــن إلى الثنـــا ولا حســـيب

٤٠١ب/ وشاع البخل في الأشياء حتى يـــكاد يشحّ بالريـــح الهبـــوب

---

(١) سقط ما بين القوسين .

(٢) سقط ما بين القوسين .

(٣) بالأصل (وبثلثمائة) .

(٤) بالأصل (رياسة) .

(٥) هو عبد الواحد بن نصر بن محمد ، أبو الفرج المخزومـــي الحنطبـــي الشـــاعر المعـــروف بالببغاء ، وناثر أيضاً . تنقل في البـــلاد ، ومـــدح ســـيف الدولـــة والكبـــار ، توفـــي ســـنة (٣٩٨ هـــ) . وله ديوان شعر ورسائل. أنظر : تاريخ بغـــداد ، ج١١ / ص (١١ ــ ١٢) ؛ ووفيات الأعيان ، ج٣ / ص (١٩٩ ــ ٢٠٢) .

(٦) بالأصل (بالببغا) .

(٧) بالأصل (وبيض).

(٨) بالأصل (الطبايع) .

(٩) بالأصل (دني) .

فكيف[1] أخص باسم العيب[2] شيئا وأكثر ما تشا هذه معيب[3]

وكتبَ أبو الفرج الببغاء[4] إلى سيف الدولة يشكره ـ وقد خلع عليه وحملة : إن شكري نعمة الله علي بما جدده الله من ملاحظة سيدنا[5] الأمير حالي ، وتداركه بطب التطول مرض آمالي ، مالا أوْمل[6] مع المبالغة فيه والأعتراف[7] ، فك نفسي بحال من رق أياديه ، غير أني أحسن لها النظر[8] أجمل عندها[9] الأحدوثة والخبر ، بالدخول في جملة الشاكرين ، والارتسام بفضيلة[10] المخلصين ، إذ كان ـ ادام الله عزه ـ قد نصر نباهتي على الخمول ، واستنفذني من التعبد للتأميل . (ولذلك اقول)[11] :

[من البسيط]

---

(١) بالأصل (وكيف) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ١١ (العيب) وردت من دون نقطة على الغين وفي الأصل (الغيب) .

(٣) في المصدر السابق وردت من دون نقطة أيضا (معيب) وفي الأصل (مغيب) .

(٤) بالأصل (الببغا) .

(٥) سقطت الألف منه ونقطة النون .

(٦) بالأصل (أومل) .

(٧) بالأصل (المبالغة والإغراق فيه) .

(٨) بالأصل النقط غير مضبوطة في الكلمة .

(٩) بالأصل عنها.

(١٠) بالأصل (بفضلة) .

(١١) من الأصل سقطت .

فصرت أمسك عن أوصـــاف نعمته ... عجزا وتنطق عن آثـــارها حالي
لما تحصنت عن دهـــري بخلعتـــه ... سمت بحمـــــلانه ألحـــاظ اقبالـــي
وواصلتني[1] صلات منه رحت بهـــا ... أختال ما بين عـــز الجـــاه والمال
فلينظر الدهر عقبى ما صبرت لـــه ... إذا كان من بعض حســـادي وعذالي
ألم اكـــده بحســـن الأنتظـــــار إلى ... أن صنت حظي عن حـــــط* وترحالي
بلغت من لا يجـــوز السؤال نائلة[2] ... ولا يدافع عن فضـــــل وأفضـــــال
يا عارضا لم[3] اشم مذ كنت بارقـــه ... إلا رويـــــت بغيـــث منه هطـــــال
رويد جـــودك قـــد ضاقـــت به هممي ... ورد عني برغم الدهـــــر[4] اقلالـــي
لم يبق لي أمل[5] أرجـــو[6] نداك به ... دهـــــري لأنك قد افنيت امالـــــــي

وله :

يا من تشابه من الخلـــــق والخلـــق ... فما تسافـــــر إلا نحوه الحـــــدق

---

(١) بالأصل (وواصلني) .
(*) بالأصل (حظ) .
(٢) بالأصل (نايله) .
(٣) بالأصل (كم) .
(٤) بالأصل اثار مسح على (برغم الدهر) .
(٥) بالأصل (املي) .
(٦) بالأصل (أرجوا) .

[من البسيط]

١٠٥أ/ توريد دمعي من خديك مختلس[١] وسقم جسمي من جفنيك مسترق

لم يبق لي رمقٌ أشكو هـــواك[٢] به وإنما يشتكـى من به رمـــقُ[٣]

عبد الواحد[٤] بن محمد بن يحيى أبو القاسم الشاعر المعروف بـالمطرز أنشدني لنفسه في الزهد : [من البسيط]

يا عبد ، كم لك من ذنـب ومعصيـة؟ إن كنت ناسيهـا فالله أحصـاهـا

لا بد يا[٥] عبد من يوم (تقوم) [٦] لـه ووقفة[٧] لك تدمي[٨] القلب ذكراها

إذا عرضت علـى قـلبـي تذكرهـا وساء ظني قلت استـغفـر الله[٩]

مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[١٠] وتوفي سنة تسع وثلاثيـن[١١] وأربعمائة[١٢] .

---

(١) بالأصل (مختلش) .

(٢) بالأصل (أشكوا أهواك) .

(٣) بالأصل (زمن) .

(٤) هو عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب . أبـو القاسـم الشـاعر المعـروف بـالمطرز (ت ٤٣٩ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٦ .

(٥) بالأصل (نا) بدلاً عن (يا) .

(٦) سقطت كلمة (تقوم) من الأصل .

(٧) بالأصل (ووقفة) من خطأ النسخ .

(٨) بالأصل (تدمي) وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٦ (يدمي) .

(٩) بالأصل (استغفر اللها) .

(١٠) بالأصل (ثلثماته) .

(١١) بالأصل (ثلثين) .

(١٢) بالأصل (وأربع ماية) .

[في ذكر من أسمه عبد الوهاب]

عبد الوهاب[1] بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس صاحب سويقة عبد الوهاب ببغداد . ولي الشام للمنصور . وكان عظيم القدر . توفي بالشام سنة ثمان وخمسين ومانة[2] .

[من اسمه عبد الصمد]

عبد الصمد[3] بن علي بن عبد الله بن العباس إليه ينسب شارع عبد الصمد بالجانب الشرقي من بغداد . وكان اقعد الهاشميين في النسب . مولده سنة أربع ومائة . وحج يزيد بن معاوية[4] سنة خمسين . وحج عبد الصمد بن علي بالناس سنة خمسين ومائة[5] وهما في النسب إلى عبد مناف سواء .

(وكانت في عبد الصمد بن علي عجائب منها)[6] : إنه[7] مات بأسنانه التي ولد بها وكانت أسنانه صمتا قطعة واحدة من فوق وقطعة واحدة من أسفل . ودخل سرداباً يندف فيه قطارت ريشتان فلصقتا بعينه فذهب بصره . وكان يوماً عند الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعم أمير المؤمنين وعمّ عمه وعم عم[8] عمه .

---

(١) عبد الوهاب إبراهيم الأمام بن محمد (ت ١٥٨ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد . ج١١ / ص(١٧ ــ ١٨).

(٢) بالاصل (ومماية) .

(٣) عبد الصمد بن علي بن عبد الله ت (١٨٥ هـ). ترجمته في تاريخ بغداد . ج١١ /ص (٣٧ ــ ٣٩) ؛ وانظر : وفيات الأعيان . ج٣ / ص(١٩٥ ــ ١٩٦).

(٤) بالأصل (معوية) .

(٥) بالأصل (ومأته) .

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل والاضافة من تاريخ بغداد .

(٧) بالأصل (أو) .

(٨) بالأصل كلمة (عم) كتبت كأنها كلمة (محمد) .

عبد الصمد[1] بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الواعظ : كان ثقة صالحاً زاهدا آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . وإليه تنسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبد الصمد . توفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة[2] ١٠٥ ب / لسبع بقين من ذي الحجة .

[ذكر من اسمه عبد السلام]

عبد السلام[3] بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان . وهو أبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم شيخ المعتزلة ، ومصنف الكتب[4] على مذاهبهم . مولده سنة سبع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة[5] . وفي يوم موته مات أبو بكر أبن دريد[6] وعمره ست وأربعون سنة وثمانية اشهر وإحدى[7] وعشرون يوماً .

---

(١) هو عبد الصمد بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الواعظ ت (٣٩٧ هـ)ترجمته في تاريخ بغداد ،ج١١ / ص(٤٣ ــ ٤٤).

(٢) بالأصل (وثلثمائة) .

(٣) بالأصل (عبد السلم) وهو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (ت ٣٢١ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ /ص(٥٥ ــ ٥٦).

(٤) من تصانيفه : كتاب الأبواب الصغير ، وكتاب الأبواب الكبير ، وكتاب الاجتهاد ، و كتاب الإنسان ، وكتاب الجامع الصغير ، وكتاب الجامع الكبير ، وكتاب الطبائع والنقض على القائلين بها ، و كتاب الفرض ، وكتاب المسائل العسكريات ، وكتاب النقض على أرسطاليس من الكون والفساد ، انظر : الفهرست ، ص٢٤٧ ، وهدية العارفين ، ج١ / ص٥٦٩ .

(٥) بالأصل (وثلثمائة) .

(٦) أبو بكر بن دريد :هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ، أديب شاعر، لغوي نحوي ، ونسابة له مصنفات منها الجمهرة في اللغة ، واشتقاق أسماء القبائل ، والمقصور والممدود توفي سنة (٣٢١ هـ)؛ انظر : بغية الوعاة ، ج١ / ص(٧٦ ــ ٨١) وشذرات الذهب ، ٢ / (٢٨٩ ــ ٢٩١) .

(٧) بالأصل(احد) .

[ذكر من اسمه عبد الحميد]

عبد الحميد بن عبد العزيز أبو خازم[1] القاضي الحنفي . أصله من البصرة وسكن بغداد . وكان ثقة ، ولي القضاء بالشام والكوفة والكرخ من مدينة السلام .

حكي أن عبيد الله بن سليمان خاطبه في بيع ضيعة ليتيم تجاور بعض ضياعه . فكتب إليه : إن رأى الوزير ـ أعزه الله ـ أن يجعلني أحد رجلين إما رجلا صين الحكم به ، أو صين الحكم عنه . والسلام[2] واستقضاه المعتضد بالله على الشرقية ـ سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وكان رجلا دينا ورعا عالما بمذهب أهل العراق ، والفرائض والحساب ، والذرع والقسمة ، حسن العلم بالجبر والمقابلة ، وحساب الدور ، وغامض الوصايا ، والمناسخات ، قدوة في العلم بصناعة الحكم ، ومباشرة الخصوم ، وأحذق الناس بعمل المحاضر والسجلات (والإقرارات)[3] . وأخذ العلم عن هلال بن يحيى الرازي[4] . وكان أحد فقهاء الدنيا من أهل العراق فأما عقله فلا نعلم أحدا رآه ، فقال إنه رآه أعقل منه .

---

(١) سقطت نقطة الخاء من الأصل ، والمترجم هو عبد الحميد بن عبد العزيز ، أبو خازم القاضي الحنفي ، من البصرة وسكن بغداد وحدث بها ت (٢٩٢ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٦٢ ـ ٦٧) .

(٢) بالأصل (والسلم) .

(٣) سقطت من الأصل وهي موجودة في تاريخ بغداد .

(٤) هلال بن يحيى الرازي ويكنى أبا بكر ، ويعرف بهلال الرأي ، على مذاهب أهل العراق ، وكان ينزل البصرة ، وبها توفي سنة (٢٤٥ هـ) . وله من الكتب : وكتاب المحاضرة . وكتاب تفسير الشروط . وكتاب الحدود . انظر : الفهرست . ص٢٨٨.

وقال عبيد الله بن سليمان بن وهب : ما رأيت رجلاً أعقل من الموفق وأبي خازم القاضي . وقال أبو برزة[1] الحاسب : لا أعرف في الدنيا أحب من أبي خازم .

وقال ابن حبيب الذّراع[2] : كنّا ونحن أحداث مع أبي خازم فكنا نقعده[3] قاضياً وننقدم إليه في الخصومات فما مضت الأيام والليالي حتى صار قاضياً ،١٠٦أ / وصرنا ذراعه[4] وبلغ من شدته في الحكم أن المعتضد وجّه إليه بطريف المخلدي[5] فقال له : إن لي على الضيعي[6] بيع (و) كان للمعتضد، ولغيره مالاً . وقد بلغني إن غرماءه[7] أثبتوا[8] عندك ، وقد قسطت لهم من ماله ، فاجعلنا كأحدهم فقال له أبو خازم : قل له : أمير المؤمنين[9] ــ أطال الله بقاءه ــ[10] ذاكر لما[11] قال لي وقت قلدني : إنه قد أخرج الأمر من عنقه ، وجعله في عنقي ، ولا يجوز لي أن أحكم في مال رجل لمدّع إلا ببينة ، فرجع إليه طريف فأخبره فقال : قل له : فلان وفلان يشهدان ــ يعني لرجلين جليلين

---

(١) بالأصل (أبو فروة) وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٦٣ . والصحيح ما أثبتناه في المتن . وأبو برزة الحاسب رياضي بارع في الحساب والرياضيات توفي ببغداد (٢٩٨ هـ) وله تصانيف واستنباط وتعليقات هذا ما ذكره القفطي في تاريخ الحكماء ، ص٤٠٦ ؛ وترجم له ابن الجوزي في المنتظم ، ج٦ / ص٥٦ على أنه الفضل بن محمد حدث عن يحيى الحماني وروى عنه عبد الباقي بن قانع وإن وفاته سنة(٢٩٢ هـ) .

(٢) بالأصل (الذراع) وفي تاريخ بغداد (الزراع) .

(٣) كذا وردت ، وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٦٣ (نتعمده) .

(٤) في تاريخ بغداد (زراعه) .

(٥) بالأصل (المجلدي) كتبت بنقطة تحتية .

(٦) بالأصل (الصبغي) وما أثبتناه هو الصواب .

(٧) بالأصل (غرماوه) والصواب ما أثبتناه .

(٨) بالأصل (ثبتوا) .

(٩) بالأصل (قل لأمير المؤمنين) .

(١٠) بالأصل (بقاوه) .

(١١) بالأصل (لما كان) .

كانا في ذلك الوقت ــ فقال : يشهدان عندي وأسأل[1] عنهما فإن زكيا قبلت شهادتهما وإلا أمضيت ما قد ثبت عندي ، فامتنع أولئك من الشهادة فزعاً ولم يدفع إلى المعتضد شيئاً .

حكى وكيع القاضي[2] : قال : كنت أتقلد لأبي خازم[3] وقوفاً في أيام المعتضد ، منها وقوف الحسن بن سهل ، فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر المعروف بالحسني ، أدخل إليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت في يدي ومجاورة القصر . وبلغت السنة آخرها وقد جبيت مالها إلا ما أخذه المعتضد ، فجئت إلى أبي خازم فعرفته اجتماع مال السنة واستأذنته في قسمته في سبله أو على أهل الوقف ، فقال لي : فهل جبيت[4] ما على أمير المؤمنين ؟ فقلت[5] له ومن يجسر[6] على مطالبة الخليفة ؟ فقال (والله) [7] لأقسمت الارتفاع أو تأخذ ما عليه ، و والله لئن لم يزح العلة لأوليت له عملاً ، ثم قال : امض إليه الساعة وطالبه . فقلت : ومن[8] يوصلني إليه[9] ؟ قال[10] : امض إلى صافي

---

(١) بالأصل (وسل) .

(٢) هو أبو محمد بكر بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة المعروف بوكيع القاضي له مصنفات منها : أخبار القضاة وتاريخهم وإحكامهم ، وكتاب الشريف ، وكتاب الأنوار ، وكتب أخرى ، أنظر : الفهرست ، ص ١٦٦ .

(٣) بالأصل (حازم) .

(٤) بالأصل (جيت) .

(٥) بالأصل (قلت) .

(٦) سقطت نقطتا الياء من الأصل .

(٧) الكلمة موجودة في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٦٤ ، وغير موجودة بالأصل .

(٨) في تاريخ بغداد (من) من دون الواو .

(٩) في المصدر السابق لا توجد كلمة (إليه) .

(١٠) في تاريخ بغداد (فقل) .

الحرمي[1] وقل له إنك رسول أنفذتك[2] في مهم ، فإذا وصلت فعرفه ما قلت لك ، فجئت ، فقلت لصافي ذلك ، فأوصلني وكان آخر النهار ، فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن أن أمرا عظيما (قد)[3] حدث وقال : ١٠٦ ب / هيه[4] قل ، كأنه متشوف[5] فقلت (له)[6] إني ألي لعبد الحميد ـ قاضي أمير المؤمنين ـ وقوف الحسن بن سهل وفيها ما قد ادخله أمير المؤمنين إلى قصره . ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقته إلى أن أجبي ما على أمير المؤمنين ، وأنفذني[7] الساعة قاصدا لهذا السبب ، وأمرني أن أقول إني حضرت في مهم لأصل ، قال : فمكث ساعة مفكرا ثم قال : أصاب عبد الحميد ، يا صافي هات الصندوق . قال : فأحضره صندوقا لطيفا ، فقال كم يجب لك ؟ فقلت الذي جبيت عام أول من ارتفاع هذه العقارات[8] أربعمائة دينار ، قال : كيف حذقك بالنقد والوزن ؟ قلت أعرفهما ، قال : هاتوا ميزانا ، فجاؤا بميزان حراني حسن عليه حلية ذهب وأخرج من الصندوق دنانير عينا فوزن لي منها أربعمائة دينار ، (فوزنتها بالميزان)[9] وقبضتها وانصرفت إلى أبي خازم بالخبر . فقال : أضفها إلى ما اجتمع من

---

(١) صافي الحرمي كان صاحب الدولة كلها وإليه أمر دار الخلافة وكانت وفاته سنة(٢٩٨ هـ) ، أنظر : المنتظم / ج٦ ص ١٠٨ .

(٢) بالأصل (انفدبك) .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) بالأصل (هى) .

(٥) كذا وردت ، ينظر : تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٦٤ ، وفي الأصل (متشوق) .

(٦) سقطت (له) من الأصل .

(٧) بالأصل سقطت نقطة الذال .

(٨) بالأصل (العقادات) .

(٩) سقطت من الأصل .

الوقف[1] عندك وفرّقه في غد في سبله[2] ، ولا تؤخر[3] ذلك ، فكثر شكر الناس لأبي[4] خازم بهذا السبب وإقدامه على الخليفة بمثل ذلك ، وشكرهم للمعتضد في إنصافه .

وكان أبو خازم جالساً في الشرقيّة وهو قاضيها للحكم ، فارتفع إليه خصمان فاجترأ[5] أحدهما بحضرته ما أوجب التأديب ، فأمر بتأديبه ، فأدب فمات في الحال . فكتب إلى المعتضد من المجلس : أعلم أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه[6] ـ إن خصمين حضراني[7] فاجرى أحدهما إلى ما[8] أوجب عليه معه الأدب عندي ، فأمرت بتأديبه فأدّب فمات فإذا[9] كان المراد بتأديبه مصلحة المسلمين فمات في الأدب فالدية واجبة في مال بيت المسلمين . فإن رأى أمير المؤمنين ـ أطال الله بقاءه ـ[10] يأمر بحمل الديّة لأحملها إلى ورثته فعل . (قال) : [11] فعاد الجواب ١٠٧ أ / إليه بأنّا قد أمرنا بحمل الدية إليك ، وحمل إليه عشرة آلاف[12] درهم فاحضر ورثة المتوفى ودفعها إليهم .

أنشد القاضي أبو خازم :

---

(١) بالأصل (للوقف) .
(٢) بالأصل (في سبيله) .
(٣) بالأصل (توخر) .
(٤) بالأصل (ولا بي) .
(٥) بالأصل (فاجرى) .
(٦) بالأصل (ابقائه) .
(٧) بالأصل آثار مسح على حرف الراء .
(٨) بالأصل (بما) .
(٩) بالأصل (وإذا) .
(١٠) بالأصل (بقاؤه) .
(١١) سقطت الكلمة من الأصل .
(١٢) بالأصل (ألف) .

أذل[1] فأكرم به من مذلٍ[2] ومن شاذن لدمي منتحل
إذا ما تعـزز قـابلـتـه بذل ، وذلـك مهد المقل
وأسلمت خدي له خاضعاً ولولا ملاحتـه لـم أذل[3]

توفي أبو خازم في جمادى[4] الآخرة سنة اثنتين وتسعين ومائتين[5] .

[ذكر من اسمه عبد الأعلى]

عبد الأعلى[6] بن عبيد الله الجمحي المكي من أشـراف قريـش وأهـل الفضل منهم ، روي عنه أنه قال حملت ديناً بعسكر المهدي ، فركب المهدي يومـاً وأنا وراءه في موكبه على برذونٍ قطوف فقال : ما أنسب بيت قالتـه العـرب ؟ فقال[7] أبو عبيد الله قول امرىء[8] القيس : [من الطويل]

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

قال : هذا إعرابي قح : فقال عمر[9] بن بزيع قول كثير :

أريد لأنسى ذكرها[10] فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل

---

(١) بالأصل (ادل) بالدال المهملة .
(٢) بالأصل (مدل) بالدال المهملة .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٧١ .
(٤) بالأصل (جمدى) .
(٥) بالأصل (وماتين) .
(٦) هو عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن أبي بـن خلـف الجمحـي المكي ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ /ص (٧٠ ـ ٧١) .
(٧) بالأصل (قال) .
(٨) بالأصل (أمر) .
(٩) بالأصل (عمرو) .
(١٠) الكلمة مطموسة بالأصل .

قال : وما هذا بشيء[1] ، وماله يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثل[2] له فقلت : يا أمير المؤمنين عندي حاجتك ، ــ جعلني الله فداك ــ قال الحق ، قلت لا لحاق لي[3] ليس (ذاك)[4] في دابتي قال : أحملوه على دابة ، قلت : هذا أول الفتح ، فحملت عليها فلحقته ، فقال : ما عندك ؟ قلت قول الأحوص : [من الطويل]

إذا قلت أني مشتف بلقائها فحم التلاقي[5] بيننا زادني[6] سقما

[ذكر من اسمه عبد الكريم]

عبد الكريم[7] أمير المؤمنين الطائع لله ابن الفضل المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله .

١٠٧ ب / يكنى أبا بكر وأمه أم ولد أسمها عتب أدركت خلافته . بايع له أبوه المطيع بعد أن خلع نفسه طائعا غير مكره[8] في يوم الأربعاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة[9] . وقبض عليه لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[10] . ومولده سنة سبع عشرة

---

(١) بالأصل (الشيء) .

(٢) بالأصل (يتمثل) .

(٣) بالأصل (بي) .

(٤) سقطت (ذاك) من الأصل .

(٥) بالأصل (التلاقي) بنقطة واحدة على القاف فكانت فاء .

(٦) بالأصل (ذ ادني) بالذال لا بالزاي .

(٧) الطائع لله عبد الكريم بن الفضل المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله ، أبو بكر(ت ٣٩٣ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٧٩ . وكتاب النبراس، ص (١٢٤ ــ ١٢٧) . م . س ص .

(٨) بالأصل (مكروه) .

(٩) بالأصل (وثلثمائة) .

(١٠) بالأصل (وثلثمائة) .

وثلاثمائة[1] وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وصلى عليه القادر (بالله) [2] في داره وكبر عليه خمساً .

[ذكر من اسمه عيسى]

عيسى[3] بن عليّ بن عبد الله بن العَباس عمّ السّفاح والمنصور وإليه ينسب ببغداد قصر عيسى[4] ، وقطيعة[5] عيسى . ونهر[6] عيسى ، كان له مذهب جميل معتزلاً للسلطان .

مولده سنة ثلاث وثمانين وتوفي في ستين ومائة[7] .

عيسى بن يزيد[8] بن بكر بن دأب أبو الوليد : كان يجالس الهادي . وقد حظي عنده إلىٰ حد يدعو[9] له (إذا جلس) [1]

---

(١) بالأصل (وثلثمائة) .

(٢) سقطت الكلمة من الأصل .

(٣) عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عم السفاح والمنصور (ت ١٦٣ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(١٤٧ ــ ١٤٨) .

(٤) قصر عيسى : كان على شاطيء نهر الرقيل عند مصبه في دجلة ، وهو اليوم في وسط العمارة ولا أثر له . أنظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص ١٠٩٩ ، وهو محلة بشار حالياً .

(٥) (قطيعة عيسى) ببغداد ، وهي المحلة التي يقال لها الرملة بالجانب الغربي ، وكانت بها كنيسة . أنظر : مراصد الأطلاع ، ج٣ / ص ١١١٠ .

(٦) نهر عيسى منسوب أيضاً إلى عيسى بن علي بن عبد الله الهاشمي وهو كورة كبيرة وقرى كثيرة ، وعمل واسع في غربي بغداد ، يأخذ من الفرات عند قنطرة دمّما ، ثم يمرّ فيسقي طسوج فيروز سابور حتى ينتهي إلى المحوّل ، ثم يتفرع من أنهار تتخرق إلى مدينة السلام ويعبر عدداً من القناطر حتى يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي ، وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها . أنظر : المصدر السابق ، ج٣ / ص ١٤٠٤ .

(٧) بالأصل (ماية) .

(٨) بالأصل (زيد) ، والمترجم هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ، أبو الوليد أحد بني ليث المديني ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٤٨ ــ ١٥٢) .

(٩) بالأصل (يدعوا) وهذا فن آفات النسخ .

بمتكأ[٢] وما طمع في هذا أحدٌ منه غيره . قال له الهادي : ما استطلتُ بك ليلةَ[٣] ولا يوماً قط ولا غبت عن عيني إلا تمنيت أن لا أرى غيرك .

وأمر له ذات ليلةٍ بثلاثين[٤] ألف دينار ، فلما أصبح ابن دأب وجّه[٥] قهرمانه يطالب[٦] بالمال ، فلقى الحاجب فأبلغه رسالته ، فأعلمه أن ذلك ليس له وأنه يحتاج[٧] إلى توقيع ، فأمسك ابن دأب . فبينا الهادي في مستشرف[٨] له نظر إلى ابن دأب قد أقبل وليس معه غلام فقال لإبراهيم الحرّاني : أما ترى ابن دأب ما غير من حاله ؟ ولا تزيّا لنا ، وقد برزنا بالأمس لير[٩] أثرنا عليه ، فقال له إبراهيم : إن أمرني أمير المؤمنين عرضت له بشيء من هذا قال[١٠] :لا هو أعلم بأمره[١١] . ودخل ابن دأب فأخذ في حديثه إلى أن عَرض له الهادي بشيء من أمره فقال : أرني ثوبك غسيلاً ، وهذا شتاء يحتاج إلى لبس الجديد[١٢] واللين[١٣]. فقال : يا أمير المؤمنين ١٠٨ أ / باعي قصير عما احتاج إليه . فقال : كيف ذاك ، وقد صرفنا إليك من برنا ما فيه صلاح شأنك ؟ قال : ما وصل إليّ ، فدعا

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) بالأصل (بمبكا) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ١٥٠ (يوما ولا ليلة قط) .

(٤) بالأصل (بثلثين) .

(٥) في الأصل (وجّه ابن دأب) .

(٦) بالأصل (تطالب) .

(٧) بالأصل (تحتاج) .

(٨) ينظر : تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ١٥٠ .

(٩) بالأصل (لبرى) .

(١٠) بالأصل (فقال) .

(١١) بالأصل (بالمره) .

(١٢) غير منقوطة بالأصل .

(١٣) غير منقوطة بالأصل .

بصاحب بيت مال الخاصة . فقال : عجل الساعة له بثلاثين ألف دينار[1] ، فحملت بين يديه .

وكان ابن دأب لا يأكل مع ـــــــــــــ موسى الهادي[2] ـ أمير المؤمنين ـ (فقيل لابن دأب : يا أبا الوليد مالك لا تتغدى مع أمير المؤمنين)[3] إذا أتي[4] بالطعام . فقال : ما كنت لاتغدى عند رجل اغتسل يدي عنده فأمره موسى من بين جلسائه أن يغسل يده إذا تغدى .

عيسى[5] بن ابان كان سخيا جوادا . وكان يقول[6] : والله لو أتيت برجل يفعل في ماله كفعلي في مالي لحجرت عليه ، وكان قاضيا فقدم إليه رجل محمد بن عباد المهلبي ، فادعى عليه أربعمائة[7] دينار ، فسأله عيسى عما أدعى عليه فاقر له بذلك . فقال له الرجل : احبسه لي . فقال له عيسى : أما الحبس فواجب ولكني لا أرى أن أحبس أبي عبد الله ، وأنا اقدر على إفدائه[8] من مالي . فغرمها عنه عيسى من ماله .

---

(١) بالأصل يوجد شطب على كلمة درهم لأن العبارة كانت (ألف در/هم دينار) فبقيت كلمة (دينار) بدلا عن (درهم) بعد (ألف) .

(٢) في نص تاريخ بغداد لا توجد كلمة (الهادي) في هذه العبارة .

(٣) سقط من الأصل ما بين القوسين والتكملة في تاريخ بغداد .

(٤) بالأصل (أوتي) .

(٥) هو عيسى بن ابان بن صدقة ، أبو موسى (ت ٢٢١ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٥٧ ـ ١٦٠) ، والفهرست ، ص ٢٨٩ .

(٦) أنظر : المصدر السابق ، ج١١ / ص ١٥٩ من قول (أبي خازم) عن عيسى بن إبان .

(٧) بالأصل (أربعة مايه) .

(٨) في تاريخ بغداد (فدائه) .

عن جابر قال[1] : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بـــأربع ونـــهانا عن خمس قال : " إذا رقدت فأغلق بابك ، وأطفيء[2] مصباحك ، وخمـــر إنـــاءك وأوك سقاءك فإن الشيطان لا يفتح مغلقاً ولا يحل سقاءً ولا يكشـــف إنـــاءً[3] وإن الفويسقة تحرق على أهل البيت ، ونهانا عن خمس : عن المشي في نعل واحـــد وعن اشتمال الصماء وان تأكل[4] بشمالك وعن الاختباء فـــي ثـــوب واحـــد وإذا استقبلت فلا تضع إحدى رجليك على الأخرى[5] .

أهدى أبو شراعة القيسي إلى أبي يحيى عيسى[6] بن أبي حرب في يـــوم نوروز نعلاً على شراكها مكتوب[7] يحبر :

لم القه يطأ[8] التـــراب بنعلـــــه إلا وجمت له وجـــــوم المعـــجب

وعلقت[9] افكر في مواطيء نعله أن كيف لم يخضر [10] أو لم يعشب

---

(١) ورد الحديث في ترجمة (عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان ، أبي يحيـــى) فـــي تـــاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٦٣ ــ ١٦٤)

(٢) (٢) بالأصل (واطف) .

(٣) بالأصل (انا) .

(٤) بالأصل (يأكل) وهذا من النسخ .

(٥) الحديث اسناده ضعيف ففيه يحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، وهو منكر بـــهذا الســـياق ، فالمحفوظ أنهما حديثان ، أخرج شطره الأول مالك (٢٦٨٦ برواية الليثـــي) ، والحميـــدي (١٢٧٣)، وأحمـــد ، ٣ / ٣٠١ و ٣١٢ و ٣٨٦ و ٣٩٥ ، والبخـــاري فـــي الأدب المفرد(١٢٢١) ، ومسلم ، ج٣ / ص (١٥٩٤ و ١٥٩٥). وأنظر : المســـند الجـــامع ، ٤ / ٢١٨ حديث (٢٦٩٧) ، وفي تخريج الشطر الثاني صحيـــح مســـلم ، ج٣ / ص (١٦٦٠ ــ ١٦٦١) .

(٦) عيسى بن موسى بن أبي حرب ، أبو يحيى الصفار ت(٧٦ هـــ) ترجمته في تاريخ بغـداد ، ج١١ / ص (١٦٥ ــ ١٦٦) .

(٧) في المصدر السابق (مكتوب على شراكها) .

(٨) بالأصل (يقأ) .

(٩) بالأصل (غفلت) .

(١٠) بالأصل (يخص) .

١٠٨ ب / فاشترى له مكان النعل داراً .

قال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : يا رسول الله قل لي شيئاً أقوله إذا أصبحت و (إذا) [١] امسيت : ((قل : " اللهم "[٢] عالم الغيب والشهادة ، فاطر السموات والأرض ، رب كل شيء[٣] ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه "[٤] فأمره أن يقوله إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه .

عيسى[٥] بن علي الوزير ابن عيسى بن داود بن الجراح أبو القاسم أنشد لنفسه : [من الخفيف]

رُبَّ ميتٍ قد صار بالعلم حياً ... ومبقيٍ قد حاز[٥] جهلاً وغياً

فاقتنوا العلم كي تنالوا[٦] خلوداً ... لا تعدوا الحياة في الجهل شيّاً

وله : [من السريع]

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) بالأصل كتبت هكذا (كلشيء) .

(٤) الحديث ورد في ترجمة (عيسى بن عفان بن مسلم ، أبي موسى الصفار (ت ٢٧٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٦٦ ــ ١٦٧) . والحديث صحيح ، أخرجه الطيالسي (٩) و (٢٦٩٢) ، وابن أبي شيبة ، ١٠ / ٢٣٧ ، وأحمد ، ١ /(٩ و ١٠) و ٢ / ٢٩٧ ، والدارمي (٢٦٩٢) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢) و (١٢٠٣) ، وفي خلق افعال العباد له ١٩ و ٧٣ ، وأبو داود (٥٠٦٧) ، و الترمذي (٣٣٩٢) ، والنسائي في الكبرى (٧٦٩١) و (٧٦٩٩) و (٧٧١٥) . ينظر : تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(١٦٦ ــ ١٦٧) .

(٥) عيسى بن الوزير علي بن عيسى ، أبو القاسم (ت ٣٩١ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٧٩ ــ ١٨٠) .

(*) بالأصل (جاز) .

(٦) بالأصل (ينالوا) والبيتان في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ١٧٩ .

قد فات ما ألقـاه تحديـدي[1] وجل عن وصفي و تعديدي
وقلت للأيام ــ هزءا بهـا ــ بحق من اغراك بي زيـدي
لا تبخلي[2] بالشر مهما استوى فالبخل امر غير محمـود
وجانبي الخيـر فتحقيقـه اعوز مطلـوب وموجـود
واستنقذي نفسـي بإتلافهـا[3] فالجود بالمـوت من الجود
لا عاش من أفضى إلى عيشـة الموت فيها شـر مفقـود

[ذكر من اسمه عمر]

عمر بن حبيب العدوي[4] : قال حضرت مجلس هارون الرشـيد فجـرت مسألة[5] فتنازعها الحضور ، وعلت اصواتهم فاحتج بعضهم بحديث يرويـه أبـو هريرة عن النبي صلى الله عليه (وسلم)[6] فدفـع بعضـهم الحديـث ، وزادت المدافعة والخصام ، حتى قال قائلون منهم لا يحل[7] هذا الحديث عن رسـول الله صلى الله عليه (وسلم) [8] فإن أبا هريرة متهم ١٠٩ أ / فيمـا[9] يرويـه[10]

---

(١) بالأصل نقطة على الدال الأولى .
(٢) بالأصل سقطت نقطة الباء والأبيات في المصدر السابق ، ج١١ / ص ١٨٠ .
(٣) بالأصل (بايلافها) .
(٤) هو عمر بن حبيب العدوي من بني عدي بن عبد مناة من أهل البصـرة (ت ٢٠٧هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (١٩٦ ــ ٢٠٠) .
(٥) بالأصل (مسئلة) .
(٦) سقطت الكلمة من الأصل .
(٧) بالأصل (لا يحمل) .
(٨) سقطت الكلمة من الأصل .
(٩) بالأصل (قيما) .
(١٠) بالأصل (ترويه) .

وصرحوا بتكذيبه . ورأيت الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم ، فقلت أنا الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) [1] . وأبو هريرة صحيح النقل ، صدوق فيما يرويه عن نبي الله عز وجل[2] (وغيره) [3] فنظر إلي الرشيد نظر مغضب ، فقمت من المجلس ، فانصرفت إلى منزلي فلم ألبث حتى قيل صاحب البريد بالباب ، فدخل (علي)[4] فقال لي أجب[5] أمير المؤمنين إجابة مقتول ، وتحنط وتكفن فقلت : اللهم أنك تعلم أني دفعت عن صاحب نبيك ، و أجللت نبيك صلى الله عليه (وسلم)[6] أن يطعن إلى أصحابه فسلمني منه . فأدخلت على الرشيد وهو جالس على كرسي من[7] ذهب ، حاسر عن ذراعيه ، بيده السيف ، وبين يديه النطع ، فلما بصر بي قال لي : يا عمر بن حبيب ما يلقاني[8] أحد من الرد والدفع لقولي بمثل ما تلقيتني به . فقلتُ : يا أمير المؤمنين أن الذي قلته وجادلت عليه فيه ازراء على رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[9] وعلى ما جاء به ، إذا كان أصحابه كذابين فالشريعة باطلة ، والفرائض والأحكام في الصيام ، والصلاة ، والطلاق[10] والنكاح والحدود كله مردود وغير مقبول . فرجع إلى نفسه وقال : أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله أحييتني يا عمر بن حبيب أحياك الله وأمر لي بعشرة آلاف[11] درهم .

---

(١) سقطت الكلمة في الأصل .

(٢) كلمة (عز وجل) لا توجد في نص تاريخ بغداد .

(٣) سقطت الكلمة من الأصل .

(٤)سقطت كلمة (علي) في الأصل .

(٥) سقطت نقطة الجيم من الكلمة (أجب).

(٦) سقطت الكلمة من الأصل .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٩٧ لا توجد (من) في النص .

(٨) في تاريخ بغداد (تلقاني) .

(٩) سقطت الكلمة من الأصل .

(١٠) بالأصل (الصلاق) .

(١١) بالأصل (ألف) والتكرار في العبارة موجود بالأصل .

وكان عمر بن حبيب على قضاء الرصافة للرشيد[1] فاستعدى إليه رجل على عبد الصمد بن علي فأعداه عليه ، فأبى عبد الصمد أن يحضر مجلس الحكم فختم عمر بن حبيب قمطره وقعد في بيته ، فرفع الخبر إلى الرشيد[2] فأرسل إليه فقال : ما منعك أن تجلس (للقضاء ؟) [3] فقال : أعدى على رجل فلم يحضر مجلسي ، قال : ومن هو ؟ قال : عبد الصمد بن علي . فقال هارون : والله لا يأتي مجلسك إلا حافيا . قال : وكان عبد الصمد ١٠٩ ب / شيخا كبيرا . قال : فبسطت له اللبود باب قصره إلى مسجد الرصافة ، فجعل يمشي ويقول : أتعبني أمير المؤمنين أتعبني أمير المؤمنين : فلما صار إلى مجلس عمر بن حبيب أراد أن يساويه في المجلس فصاح به عمر وقال : اجلس مع خصمك . قال : فتوجه الحكم على عبد الصمد ، فحكم عليه وسجل به[4] . فقال له[5] عبد الصمد لقد حكمت علي بحكم لا يجاوز أصل أذنك ، فقال عمر : أما أني قد طوقتك بطوق لا يفكه عنك الحدادون[6] قم .

وقال عمر بن حبيب : وفدت مع وفد[7] أهل البصرة حتى دخلنا على أمير المؤمنين المأمون فجلسنا (وكنت أصغرهم سنا ، فطلب قاضيا يولي علينا بالبصرة) [8] فبينا نحن كذلك[9] إذ جيء برجل مقيد بالحديد مغلولة يداه[10] إلى

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٩٧ (لهارون الرشيد) .

(٢) في المصدر السابق (هارون الرشيد) .

(٣) سقطت الكلمة من الأصل .

(٤) بالأصل (له) .

(٥) لا توجد في النص في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٩٨ .

(٦) بالأصل (الحداد) .

(٧) بالأصل(وافد) .

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل والتكملة فى تاريخ بغداد .

(٩) بالأصل (ككـ) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص١٩٨ (يده).

عنقه ، (ثم جيء بنطع فوضع في وسطه ومدت عنقه) [1] وقام السياف شاهرا سيفه واستأذن أمير المؤمنين في ضرب عنقه ، فأذن له فرأيت أمرا فظيعا فقلت في نفسي : والله لأتكلمن فلعله أن ينجو فقمت[2] فقلت : يا أمير المؤمنين اسمع مقالتي فقال لي : قل : فقلت إن أباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[3] أنه قال : " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان[4] العرش ليقم من على الله أجره ، فلا يقوم إلا من عفا عن ذنب أخيه "[5] فأعف عنه عفا الله عنك يا أمير المؤمنين ، فقال لي : الله إن أبي حدثك عن جده[6] عن أبن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[7] ، فقلت : الله إن أباك حدثني عن جدك عن أبن عباس عن النبي صلى الله عليه (وسلم)[8] ، فقال : صدقت ، إن أبي حدثني عن جدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[9] بهذا ، يا غلام أطلق سبيله ، فاطلق سبيله ، (وامر أن أولى القضاء ، ثم قال لي :عمن كتبت ؟ قلت : أقدم من كتبت عنه داود بن أبي هند ، فقال تحدث ؟ فقلت لا ، قال بلى فحدث) [10] ثم قال

---

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل وما أثبتناه عن تاريخ بغداد .

(٢) لا توجد الكلمة (قمت) في نص تاريخ بغداد .

(٣) سقطت في الأصل .

(٤) بالأصل (بطان) .

(٥) الحديث إسناده ضعيف وفيه محمد بن يونس الكديمي متهم ، (الميزان ٤ / ٧٤) ، وصاحب الترجمة ضعيف ، وهارون الرشيد ، وأبوه ليست الرواية صنعتهم ، وإسناده إلى أبن عباس غير متصل في الجامع الكبير ، (١ / ٧٩) .

(٦) بالأصل (جدي) .

(٧) (وسلم) سقطت من الأصل .

(٨) (و سلم) سقطت من الأصل .

(٩) كلمة (وسلم) سقطت من الأصل .

(١٠) سقط ما بين القوسين من الأصل .

المأمون ما طلبت نفسي مني شيئا إلا وقد نالته ما خلا هذا الحديث ، فإني كنت أحب أن أقعد على كرسي ويقال لي : من حدثك ؟ فأقول :حدثني فلان . قال فقلت : يا أمير المؤمنين ، فلم لا تحدث ؟ قال : لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس .

عمر[١] بن شبة بن عبيدة ١١٠أ / أبو زيد النميري: كان عالما بالسير وأيام الناس ، وله تصانيف كثيرة[٢] ، قال القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق[٣] بن البهلول : كنا نمضي إلى عمر بن شبة[٤] ويجيء[٥] إلينا ، ثم صرنا نزوره ولا يزورنا ، فعاتبته فأنشأ يقول : [من الرجز]

أشد من نفسي وما تشتد ... وقد مضت ثمانون[٦] لي تعد

أيام[٧] تترى[٨] وليال بعد ... كأن أيام الحياة تعدو[٩]

---

(١) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد ، أبو زيد النميري ت (٢٦٢ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٢٠٨ ــ ٢١٠) وانظر : وفيات الأعيان ، ج٣ / ص٤٤١ .

(٢) من تصانيفه : أخبار أمراء البصرة ، وأخبار أمراء الكوفة ، وأخبار أمراء المدينة ، وأخبار أمراء مكة ،وأخبار بني نمير ، وأخبار الكوفة ، وأخبار المدينة ، وأخبار المنصور ، والاستعانة بالشعر ، وأشعار الشراة ، وفضائل البصرة ، وكتاب الأغاني ، وكتاب الشعر والشعراء ، وكتاب ما يستعجم الناس فيه من القرآن ، وكتاب السلطان ، وكتاب محمد وإبراهيم أبني عبد الله بن الحسن ، وكتاب مقتل عثمان بن عفان ، وكتاب النسب . انظر : هدية العارفين ، ج١ / ص٧٨٠ .

(٣) بالأصل (إسحق) .

(٤) بالأصل (شيبة) وهذا من النسخ .

(٥) بالأصل (ويجي) .

(٦) بالأصل (ثمنون) .

(٧) بالأصل (أيا) .

(٨) بالأصل (يترى) ، وربما المقصود (أيام تترى) .

(٩) بالأصل (تعدوا) .

وله : [من الرجز]

لما رأيت العلم ولى ودثر ... وقام بالجهل خطيب فهمر

لزمت بيتي معلنا ومستتر ... مخاطبا خير الورى لمن عبر

أعني النبي المصطفى على البشر ... والثاني الصديق والتالي عمر

ومن أردت من مصابيح زهر ... مثل النجوم قد أطافت بالقمز

فأنا فيهم من رياض وغدر ... وفي عظات جمة ، وفي عبرُ[1]

فإن[2] أردت عالمين بالخبر ... رواة[3] أشعار قديمات غرر

ومن أحاديث الملوك و السمر ... فهم حوالي كنوز في الزبر

آخذ من هذا وهذا و أذر ... احوى الذي يصفو وأرمي[4] ما كدر

فذاك أولى من مقامات[5] الحمر ... من الطعام والرعاع و اليسر

أهواؤهم شتى المجال[6] و الصدر ... مختلفين في القرآن و القدر

إن خولفوا قالوا تردى وكفر ... وكان أصحاب الحديث و الأثر

أحجم قوم عن سباب وهبر ... فأصبحوا فوضى الشهادات الكبر

بالكفر [7] سحا مثل تسكاب المطر ... فالحمد لله العلي المقتدر

١١٠ب/ حمد مقر بشيء يعتذر ... لا بل بتقصير وتفريط[8] مقر

---

(١) بالأصل (عبرد) .

(٢) بالأصل (ولن) .

(٣) بالأصل (روات) .

(٤) بالأصل (يصفوا وأمري) .

(٥) بالأصل (مقاسات) .

(٦) بالأصل (المحال) .

(٧) بالأصل (والكفر) .

(٨) بالأصل (بتفريط وتقصير) .

كتب علي بن عيسى إلى بعض إخوانه في بعض نكباته[1] :

[من مخلع البسيط] .

إن آن أن نلتقي[2] درينا من من من أهلنا علينا

فوجه إليه أبو الحسن بن أبي عمر بمال وكتب إليه : [من الطويل]

وترك[3] مواساتي أخلائي[4] في الذي تنال يدي ظلم لهم وعقـوق

وإنـي لأستـحيي مـن الله أن أرى يقين اتساع والصديق مضيق

قال[5] أبو عمر الزاهد : دخلت على أبي الحسين[6] بن أبي عمر القـاضي معزيا له عن أبيه ، فلما وقع طرفي عليه قلت : [من الطويل]

وما مات من تبقى له بعد موته ولا غاب من أمسى له منك شاهد

قال : فكتبه بيده في الحال[7] .

---

(١) بالأصل (كتابه) . وهذه الأبيات الآتية وردت في تاريخ بغداد في ترجمة (عمر بـن أبـي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، أبـي الحسـين الأزدي (ت ٣٢٨ هـ) وترجمته في ج١١ / ص(٢٢٩ ـ ٢٣٢) .

(٢) بالأصل (يلنقى) .

(٣) بالأصل (وتزكى) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٢٣١ (أخلاي) .

(٥) القول في المصدر السابق ، ج١١ / ص٢٣٢ .

(٦) بالأصل (الحسن) .

(٧) في تاريخ بغداد ، ج١١/ ص ٢٣٢ (فكتبه في الوقت ولم يشغله الحال) .

حكى أبو الفرج المعافى[1] بن زكريا قال كنت أحضر مجلس أبي الحسين بن أبي عمر يوم النظر . فحضرت يوما أنا وجماعة من أهل العلم في الموضع الذي جرت العادة بجلوسنا فيه ننتظره حتى يخرج فيه[2] . فدخل إعرابي ـ لعل له حاجة إليه ـ فجلس بقربنا فجاء[3] غراب فقعد على نخلة في الدار فصاح[4] ثم طار ، فقال الإعرابي : (هذا الغراب يقول)[5] إن صاحب هذا البيت يموت بعد سبعة أيام ، قال : فصحنا عليه وزبرناه [6] فقام [7] وانصرف[8] واحتبس خروج أبي الحسين . وإذا قد خرج إلينا الغلام ، وقال : القاضي يستدعيكم . قال : فقمنا ودخلنا إليه ، وإذا به متغير اللون ، منكسر[9] البال مغتم، فقال : أعلموا أني أحدثكم بشيء قد شغل قلبي ، وهو أني رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول : [من الوافر]

منازل آل حماد بن زيد على أهليك والنعم السلام

---

(١) بالأصل (المعافا) والمعافى بن زكريا النهرواني البغدادي اوحد عصره في مذهب أبي جعفر . وحفظ كتبه ، ومع ذلك متفنن في علوم كثيرة (ت ٣٩٠ هـ)وله كتب في الفقه،وغيره منها : كتاب الحدود والعقود في أصول الفقه ، وكتاب المرشد في الفقه ، وكتاب التحرير والمنقر في أصول الفقه ، كتاب المرشد في الفقه ، وكتاب شرح المرشد ، وكتاب المحاضر والسجلات ، وكتاب القراءات وكتب أخرى ، أنظرها في الفهرست ، ص (٣٢٨ ـ ٣٢٩) ؛ وأنظر : هدية العارفين ، ج٢ / (٤٦٤ ـ ٤٦٥) .

(٢) بالأصل (قال) بدلا عن (فيه) .

(٣) بالأصل (فجا) .

(٤) بالأصل (وصاح) .

(٥) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٦) بالأصل (فقحنا وذبرناه) .

(٧) بالأصل (وقام) .

(٨) بالأصل (فانصرف) .

(٩) بالأصل (منكشف) .

١١١ أ / وقد ضاق لذلك صدري . قال : فدعونا له فانصرفنا[١] فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

قال[٢] أبو الفضل بن عبد السميع الهاشمي : جئنا[٣] يوماً إلى الفتح بن شخرق[٤] فقال : اكتبوا رؤيا رأيتها البارحة ، فقلنا ما هي ؟ فقال : رأيت علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] فقلت : جعلت فداك يا أمير المؤمنين حدثني، فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء . قال : قلت زدني جعلت فداك يا أمير المؤمنين ، قال : وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء . قال قلت زدني جعلت فداك يا أمير المؤمنين ، قال : فأراني كفه فإذا فيه أسطر تلوح : [من مخلع البسيط]

قد كنت ميتاً فصرت حياً ... وعن قليل تصير ميتاً
فابن بدار البقاء بيتاً ... ودع بدار الفناء بيتاً

عن عائشة قالت[٥] : كان بيني وبين رسول الله صلى الله وعليه [وسلم][٦] كلامٌ ، فقال : (بمن[٧] ترضين (ان) [٨] يكون بيني وبينك ؟ أترضين

---

(١) بالأصل (وانصرفنا) .

(٢) وردت هذه الرواية في ترجمة (عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي ، صاحب الكتاب المختصر في الفقه على مذهب إبي حنبل والمتوفى في سنة ٣٣٤ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (٢٣٤ ــ ٢٣٥) .

(٣) بالأصل (جينا) .

(٤) سقطت نقطة الخاء بالنسخ في الأصل .

(٥) الحديث ورد في ترجمة (عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دينار ، أبي القاسم الفارسي البزاز (ت ٣٤١ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٢٣٩ ــ ٢٤٠) .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) بالأصل (من) .

(٨) سقطت من الأصل .

بأبي عبيدة بن الجراح ؟) قلت : لا ذاك (رجل) [1] لين يقضي لك عليّ . قال : " أترضين[2] بعمر بن الخطاب ؟ " قلت : لا إني[3] لأفرق من عمر . فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[4] : " والشيطان يفرق منه[5] " . قال : " أترضين[6] بأبي بكر ؟ " قلت : نعم . فبعث إليه فجاء فقال رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[7] اقض بيني وبين هذه . قال : أنا يا رسول الله[8] ؟ (قال : نعم فتكلم رسول الله صلى الله عليه (وسلم)[9] فقلت له : أقصد يا رسول الله . قالت[10] : فرفع أبو بكر يده فلطم وجهي لطمة بدر[11] منها أنفي ومنخراي دماً . وقال لا أمّ لك فمن يقصد إذا لم يقصد رسول الله (ﷺ)[12] فقال رسول الله (ﷺ) : " ما أردنا هذا "[13] وقام فغسل الدم عن وجهي وثوبي بيده.

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) بالأصل (أفترضين) .

(٣) بالأصل (قلت : لأني) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل من عمر .

(٦) بالأصل (أفترضين) .

(٧) سقطت الكلمة من الأصل .

(٨) في الأصل (صلى الله عليه) .

(٩) سقطت من الأصل في هذا المقطع .

(١٠) بالأصل (قال) .

(١١) بالأصل (ندر) .

(١٢) سقطت من الأصل .

(١٣) في تاريخ بغداد ،ج١١ / ص٢٤٠ الحديث هكذا رواه محمد بن أحمد الرياحي : "حدثنا أبن أبي العوام ، قال : حدثنا حفص بن عمر أبو عمر العمري " . ولا نعلم فيمن روى عن المبارك بن فضالة من هكذا نسبه ، وإنما روى عنه حفص بن عمر أبو عمر الحوضي الثقة ، وحفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر ، وهو صدوق ، وكان محمد أبن أحمد الرياحي، ضبطه ، وهو صدوق لا يرتقي حديثه إلى مرتبة الصحة ، ولم يكن هذا أحدهما فلا نعلم من يكون وهذا سياق غريب الإسناد ، في ألفاظ منه نكارة بينة ولا نعلمه عند غير

عن أبي جريج[1] قال خرجت في بعض الغلس فإذا أنا برقعة فلما ١١١ب/ أصبحت نظرت فيها أبياتاً من شعر[2] : [من السريع]

عش معسراً إن شئت أو موسرا ... لا بد في الدنيا من الغم

وكلما زادتك[3] من نعمة ... زاد الذي زادك في[4] الهم

إني رأيت الناس في دهرنا ... لا يطلبون العلم للعلم

إلا مباهاة لأصحابهم ... وعزة للخصم والظلم

عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين[5] قال : صنف ثلاثمائة[6] مصنف وثلاثين[7] مصنفاً أحدهما التفسير الكبير[8] ألف جزء[9]

المصنف ، غير ما ذكره السيوطي في الجامع الكبير (٢ / ٧٣٨) بعد أن ساقه مختصرا فعزاه إلى الديلمي وحده ، ولم نقف عليه في " الفردوس " .

(١) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي فقيه ومحدث ومفسر ، ولد بمكة ، وقدم العراق (ت ١٥٠ هـ) ، ومن آثاره السنن ، ومناسك الحج ، وتفسير القرآن . أنظر : تذكره الحفاظ ، للذهبي ، ج١ / ص(١٦٠ ــ ١٦٢) .

(٢) الأبيات وردت في ترجمة (عمر بن أحمد بن الحسن بن شهاب أبي حفص العكبري) في تاريخ بغداد ،ج١٢ / ص٢٥٨ .

(٣) بالأصل (زاد لك) .

(٤) في تاريخ بغداد(زادك لك) .

(٥) هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ، أبو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين(ت ٣٨٥هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٢٦٥ .

(٦) بالأصل (ثلثمائة) .

(٧) بالأصل (ثلثين) .

(٨) التفسير الكبير ــ تفسير القرآن ــ تفسير ابن شاهين نحو من ثلاثين مجلدا . أنظر : هدية العارفين ، ج١ / ص٧٨١ .

(٩) بالأصل (جزو) .

والمسند[1] ألف وخمسمائة جزء[2] والتاريخ[3] مائة وخمسون جزءاً[4] والزهد مائة جزء[5] . وقال يوماً حسبت ما اشتريت من الخبز[6] إلى هذا الوقت فكان سبعمائة درهم ، وكان سعر الخبز أربعة أرطال بدرهم ، ومكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زماناً .

رأى الشبلي يوماً وهو ينفض بيده في كمه ويقول : [7]

[من المتقارب]

وقد كان شيء يسمّى البسرو ... ر قديماً سمعنا به ما فعل

خليلي إن دام هم النفو ... س على ما تراه قليلاً قتل[8]

مؤمل[9] دنياً لتبقى[10] له ... فمات المؤمّل قبل الأمل

---

(١) مسن أبن شاهين في ألف وثلاثمائة جزء أنظر : إيضاح المكنون ، ج٢ / ص٤٨١ .

(٢) الأصل (جزو) ، هدية العارفين ، ج١ / ص٧٨١ .

(٣) بالأصل (التاريخ ــ مائة وخمسون جزوا) . أنظر : هدية العارفين ، ج١ / ص٧٨١ .

(٤) بالأصل (جزواً) .

(٥) بالأصل (جزو) .

(٦) بالأصل (الحبز) بنقطة على الراء وجدت وقد يكون من النسخ .

(٧) وردت هذه الأبيات في تاريخ بغداد في ج١١ / ص٢٧٢ في ترجمة (عمر بن عبد الله بن عمر بن تعويذ الدلال ت ٤١٥ هـ) ، وفي هذه الطبعة ترجمة عمر هذا من دون عنوان = = إذ وجدت كأنها في ترجمة (عبد الرحمن بن بشر بن الحكم) التي بدأت في ، ج١١ / ص٢٧١ .

(٨) أنظر : ديوان أبي بكر الشبلي جعفر بن يونس المشهور بدلف بن جحدر ، نحو (٢٤٧ ــ ٣٢٢ هـ / نحو ٨٦١ ــ ٩٤٦ م) ، تحقيق : د. كامل الشيبي . مطابع دار التضامن ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص١٢٠ .

(٩) بالأصل (يؤمل) .

(١٠) بالأصل (لتتبقى) .

[ذكر من اسمه عثمان]

عثمان [١] بن الخطاب بن عبد الله أبو عمر الأشبح المغربي[٢] المعروف بأبي الدنيا[٣] يروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وعاش دهراً طويلاً وقدم بغداد بعد سنة ثلاثمائة بعدة سنين .

حكى محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : سمعت أبا عمر عثمان بن الخطاب بن عبد الله البلوي من مدينة بالغرب يقال لها رندة[٤] وهو المعمرُ المعروف[٥] بأبي الدنيا[٦] يقول : ولدت في (أول) [٧] خلافة أبي بكر الصديق ، فلما كان في زمن ١١٢أ / علي بن أبي طالب خرجت أنا وأبي نريد لقاءه ، فلما صرنا قريباً من الكوفة ــ أو من الأرض التي هو فيها ــ لحقنا عطش شديد في طريقنا أشفينا[٨] منه على الهلكه ــ[٩] وكان أبي شيخاً كبيراً ، فقلت له : اجلس حتى أدور أنا في الصحراء والبرية[١٠]

---

(١) عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام ،أبو عمرو البلوي الأشبح المغربي المعروف بأبي الدنيا ت (٣٢٧ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد، ج١١ / ص(٢٩٧ ــ ٢٢٩) .

(٢) بالأصل (المقري) .

(٣) بالأصل (ابن أبي الدنيا) .

(٤) بالأصل (مريذة) ورندة اسم موضع ذكره أبن عبد الحق في مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٦٣٥ وهي معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرني .

(٥) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٢٩٨ (ويعرف) .

(٦) بالأصل (أبن أبي الدنيا) .

(٧) سقطت الكلمة من الأصل .

(٨) بالأصل (أشفانا) .

(١٢) بالأصل (الهلال) .

(١٠) بالأصل (من البرية) .

لعلّي[١] أقدر على ماء أو (من يدلني على ماء) [٢] ، أو ماء المطـــر[٣] فجلـــس ومضيت أطلب ، فلما كنت منه غير بعيد لاح لي ماء ، فصرت إليه ، فإذا أنا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية[٤] أو الوادي من مائها فنزعت ثيابي واغتسلت مـــن ذلك (الماء) [٥] وشربت حتى رويت ، ثم قلت أمضي فأجيء[٦] بأبي[٧] فهو غـير بعيد ، فجئت[٨] إليه فقلت : قم قد فرج[٩] الله ، وهذه عين ماء قريب منا ، فقـــام ومضينا نحو العين والماء فلم نر شيئاً، فدرنا[١٠] نطلب فلم نقدر علـــى شـــيء ، حـــتى[١١] أجهد أبي[١٢] جهداً شديداً فلم يقدر على النهوض لشدة ما لحقـــه[١٣] فجلست معه فلم يزل يضطرب حتى[١٤] مات . فاحتلت حتى واريته[١٥] . ثم جنـــت حتـــى لقيت أمير المؤمنين عليّاً وهو خارجٌ إلى صفين ، وقد أسرجت له بغلـــة ،

---

(١) بالأصل (فلعلّي) .
(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .
(٣) بالأصل (مطر) .
(٤) في تاريخ بغداد ، ج١ / ص٢٩٨ (بالبركة).
(٥) سقطت من الأصل .
(٦) بالأصل (فاحى) .
(٧) بالأصل (باتى) .
(٨) بالأصل (فجيت) .
(٩) بالأصل (فرخ) .
(١٠) بالأصل (فدونا) .
(١١) بالأصل (و) .
(١٢) بالأصل (أني) .
(١٣) بالأصل (لحقته) .
(١٤) بالأصل (فاحتى) .
(١٥) بالأصل (أرايته) .

فجئت[١] فمسكت بالركاب ليركب ، وأنكببت أقبل فخذه ، فنفحني بالركاب فشجّني في وجهي شجة . قال المفيد : ورأيت الشجّة في وجهه واضحة ، قال ثم سألني[٢] عن خبري فأخبرته بقصتي وقصة أبي وقصته العين . فقال : هذه عين لم يشرب منها أحد إلا عمر عمراً طويلاً ، فأبشر فإنك تعمر[٣] ما كنت لتجدها بعد شريك منها قال المفيد ثم سألناه فحدثنا عن علي بن أبي طالب بأحاديث ، ثم لم أزل أتتبعه[٤] في الأوقات وألحّ عليه حتى يملي [٥] عليّ حديثاً[٦] بعد حديث ، ثم أعود[٧] حتى[٨] جمعت عنه خمسة عشر[٩] حديثاً لم يجتمع[١٠] عنه لغيري لتتبعي له والحاحي عليه وكان معه شيوخ من بلده فسألتهم عنه ، فقالوا : هو مشهور عندنا بطول العمر . حدثنا بذلك ١١٢ب / (آباؤنا) عن آبائهم عن أجدادهم . وإنّ قوله (لقيه) [١١] علي بن أبي طالب معلوم عندهم إنه كذلك [١٢] .

وكان بالرقة شاهد يعرف بالبناء[١٣] قيل له إن المفيد حدث عن الأشج عن علي بن أبي طالب ؟ فقال : إن الأشج دخل بغداد وأجتمع الناس عليه في دار

---

(١) بالأصل (فجيت) .
(٢) بالأصل (ساعلني) .
(٣) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٢٩٨ (معمر) .
(٤) بالأصل (أتبعه) .
(٥) بالأصل (ملي) .
(٦) بالأصل (حدثنا)
(٧) بالأصل (أدعوا) .
(٨) بالأصل (ثم) .
(٩) بالأصل (عشرة) .
(١٠) بالأصل (تجتمع) .
(١١) سقطت في الأصل .
(١٢) بالأصل (ككـ) .
(١٣) بالأصل (بالبنا)

إسحاق وأحدقوا به وضايقوه ، وكنت حاضره فقال : لا تؤذوني[1] فإني سمعت علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل مؤذ في النار))[2] ، وحدث ببغداد خمسة أحاديث ، حفظت منها ثلاثة[3] هذا أحدها. وما علمت أن أحدا (ببغداد)[4] كتب عنه حرفا واحدا وروى المفيد أن الأشج مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[5] وهو راجع إلى بلده .

عثمان[6] بن عيسى أبو عمرو الباقلاني أحد[7] الزهاد المتعبدين ، كان منقطعا عن الخلق ملازما للخلوة . قال بعض الشيوخ الصالحين : سمعت عثمان الباقلاني يقول : إذا كان وقت غروب الشمس أحسست[8] بروحي كأنها تخرج ـ يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالأفطار عن الذكر و (قال)[9] سمعته يقول : أحب الناس إلي من ترك السلام علي (لأنه)[10] يشغلني بسلامه[11] عن الذكر .

---

(١) بالأصل (لا تؤذونني) .

(٢) الحديث موضوع ، وآفته صاحب الترجمة الكذاب ، أخرجه أبن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٥) من طريق المصنف ، به . وورد الحديث في ج١١ / ص٢٩٩ من تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل (ثلثة) .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) بالأصل (وثلثمائة) .

(٦) عثمان بن عيسى ، أبو عمرو الباقلاني (ت ٤٠٢ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٣١٣ ـ ٣١٤) .

(٧) بالأصل (أحدها) .

(٨) بالأصل (أحسنت) .

(٩) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(١٠) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(١١) بالأصل (بسلامة) بالتاء لا بالهاء والصواب ما أثبتناه في المتن .

وقال : بلغني عن رجل من أهل الزهد والورع أنه أكتفى من الحديث بأربعة أحاديث عن النبي (ﷺ) هي أصول الدين يدخل في معنى كل حديث منها علمٌ كثير ، فمنها حديث عمر عن النبي (ﷺ) : " إنما الأعمال بالنيات "[1] . ومنها حديث وابصة[2] عن النبي (ﷺ) (في البر والأثم ، ومنها حديث النعمان بن بشير عن النبي(ﷺ) في الحلال والحرام ، ومنها حديث شداد بن أوس عن النبي (ﷺ) [3] : " إنّ الله كتب الإحسان على كل شيء "[4] .

[ذكر من اسمه علي]

علي أمير المؤمنين المكتفي بالله (بن) [5] أحمد المعتضد بالله بن أبي احمد الموفق ابن جعفر المتوكل على الله .

مولده رجب سنة أربع وستين ومائتين .بويع له بالخلافة قبل وفاة أبيه المعتضد لما اشتدت علته بأربعة أيام وذلك في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة

---

(١) بالأصل (بالنياتا) . والحديث سبق أن خرجناه .

(٢) بالأصل (واقصة) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل وما أثبتناه عن تاريخ بغداد .

(٤) الحديث صحيح . أخرجه الطيالسي (١١١٩) ، وعبد الرزاق (٨٦٠٣) و (٨٦٠٤) وعلي بن الجعد (١٣٠١) ، وأحمد ٤ / (١٢٣ و ١٢٤ أو ١٢٥) ، والدارمي (١٩٧٦) ، ومسلم ، ج٣ / ص١٥٤٨ ، وأبو داود (٢٨١٥) و الترمذي (١٤٠٩) ، وابن ماجة ،(٣١٧٠) ، والنسائي ٧ / ٢٠٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ / و ابن الجارود (٨٣٩) و (٨٩٩) ، والطبراني في الصغير (١٠٦٢) ، والبيهقي .

(٥) سقطت من الأصل . والمترجم هو المكتفي بالله علي بن أحمد بن أبي أحمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد (ت ٢٩٥ هـ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٣١٦ ــ ٣١٨)؛ والنبراس في تاريخ خلفاء بني العباس / (٩٤ ــ ١١١).

بقيت من شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وثمانين ومائتين ، وهو إذ ذاك بالرقـــة ، ثم جددت له البيعة يوم وفاة المعتضد في يوم الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيـــع الأخر ، وشخص من الرقة فوافى مدينة السلام يوم الاثنين يوم لثمـــان[1] خلـــون من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين ومائتين ، ودخل القصر الحسني في المـــاء ومر[2] الجيش على الظهر من غير تعبئة وتوفى عشية يوم السبت الثاني عشـــر من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، ودفن من غدٍ بالقرب من أبيه فـــي الدار المعروفة بابن طاهر[3] وهو أبن إحدى وثلاثين سنة وأربعة اشهر وعشرين يوماً .

لأبي الحسن بن النعيمي : [4] (لنفسه) [5] [من المتقارب]

إذا أظمأتك أكـــف الـــلـــئا ... م كفتك القناعة شبعاً وريا

فكن رجلاً رجله في الثرى ... وهامة همتّه في الـــثريـــا

أبَيّاً لنائل[6] ذي ثـــــروة ... تـــراهُ بما في يـــديه أبيـــا

فإن إراقة مـــــاء الحـــيا ... ة دون إراقـــة ماء المحيا

لعلي بن (إبراهيم بن) [7] حماد بن إسحاق[8] [من الخفيف]

---

(١) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣١٧ (لسبع) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣١٧ (ومرّ في الماء حتى أتى داره) .

(٣) بالأصل (أبن ظاهر) والصواب ما أثبتناه في المتن .

(٤) هو علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ، أبو الحسن البصري المعـــروف بـــالنعيمي (ت ٤٢٣ هـــ) ، ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٣٣١ ــ ٣٣٢) .

(٥) سقطت الكلمة من (الأصل) .

(٦) بالأصل (لنابل) .

(٧) سقط من الأصل ما بين القوسين .

(٨) بالأصل (أسحق) والمترجم هو (علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن يزيد بن درهم ، أبو الحسن الأزدي القاضي (ت ٣٥٦ هـــ) ، ترجمته في تاريخ بغـــداد، ج١١ / ص(٣٣٩ ــ ٣٤٠) .

يا قليل الوفاء ما كـــان فيـما كـان منّا إليـــك أن ترعـانـا
كيف يبقى لك الجديد من الأخـ وان وإذا[1] كنت ترفض الخلقانا

علي بن إسماعيل بن (أبي) [2] بشر ــ وأسـمه[3] إسـحاق[4] ــ بـن إسماعيل[5] بن عبد الله بن موسى ، أبو الحسن الأشعري المتكلم ، صاحب الكتـب والتصانيف[6] ، وهو بصري يسكن بغداد ، مولده سنة ستين ومائتين[7] له خمس وخمسون تصنيفاً وكان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن أبي بردة علـى عقبة وكانت نفقته في كل / ١١٣ ب / شهر سبعة عشـر درهمـاً ، وتوفى سنة ثلاثين[8] وثلاثمائة[9] ، ودفن في مشرعة الروايا[10] .

---

(١) بالأصل (إذ) .
(٢) سقطت من الأصل .
(٣) في الأصل (بن) .
(٤) بالأصل (إسحق) .
(٥) بالأصل (إسمعيل) .والمترجم هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر واسمـه إسـحق ، أبـو الحسن الأشعري ت (٣٣٠ هـ) ، ترجمته فـي تـاريخ بغـداد ، ج١١ /ص (٣٤٦ ــ ٣٤٧) وفي وفيات الأعيان ، ج٣ /ص (٢٨٤ ــ ٢٨٦) .
(٦) من تصانيفه : شرح أدب الجدل ، والاستشهاد لما يلزم المعتزلة على محجتهم والاستشـهاد، والاستطاعة في نقض استدلالات المعتزلة ، وتفسير القرآن ، ومقالات المسـلمين وجميـع اختلافاتهم ، ودلائل النبوة ، ورسالة في الحث على البحث في الإيمـان وكتـب أخـرى ، أنظر : هدية العارفين ١ : (٦٧٦ ــ ٦٧٨) .
(٧) بالأصل (وماتين) .
(٨) بالأصل (ثلثين) .
(٩) بالأصل (ثلثمائة) .
(١٠) مشرعة الروايا في تربة إلى جانبها مسجد ، وبالقرب منها حمام ، وهي عن يسار المار من السوق إلى دجلة ، أنظر : تاريخ بغداد ،ج١١ / ص٣٤٧ .

أنشد ثعلب[1] : [من الكامل]

لو كنت عاتبة لســـكّن عــبرتي أملي رضاك فزرت (غير)[2] مراقب

لكن مللت[3] فلم تكن[4] لي حيلة صد الملول[5] خلاف[6] صــد العاتب[7]

علي بن أبي أمية الأموي[8] : [من الطويل]

أحبــك حبــاً لـــو يفض يـــــسيره

على الخلق مات الخلق من شدة الحبّ

وأعلـــم أنــي بعـــد ذاك مقصـــر

لأنــك فــي أعــلى المــراتب من قلبي

عن أم سلمة قالت[9] قال : رسول الله صلى الله عليه (وســلم)[10] : " إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وأنا إليه راجعــون ، اللهم عنــدك أحتسب

---

(١) الأبيات وردت في ترجمة (علي بن إسماعيل ، أبي الحسن النوبختي)، وترجمته في تــاريخ بغداد ، ج١١ / ص (٣٤٧ ــ ٣٤٨) .

(٢) سقطت كلمة (غير) من البيت في الأصل ومكانها بياض في المخطوطة .

(٣) بالأصل (ملكت) .

(٤) بالأصل (يكن) .

(٥) بالأصل (الملوك) .

(٦) بالأصل (حلاف) .

(٧) بالأصل (الغابت) .

(٨) أورده في الأصل (لعلي بن إسرائيل) وسقط منه كلمة (أبي) الواردة ترجمته في تــاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٥٠ . والبيتان في تاريخ بغداد لعلي بن أبي أمية الكاتب فـــي ج١١ / ص٣٥١ وذكرا هو (علي بن أبي أمية بن عمرو ومولى بني أمية بن عبــد شــمس وهــو شاعر غزل ، ترجمته في ج١١ / ص (٣٥٠ ــ ٣٥١) .

(٩) الحديث ورد في ترجمة (علي بن بنان السندي العاقولي) ترجمته في تاريخ بغــداد ، ج١١/ ص(٣٥٤ ــ ٣٥٥) .

(١٠) سقطت من الأصل .

مصيبتي فأجرني منها[1] ، وأبدل لي[2] بها خيراً منها " فلما أحتضر أبو سلمة قال : اللهم أخلفني في أهلي بخير مني ، فلما قبض أبو سلمة قلت : " اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها " فكنت إذا أردت أن أقول : وأبدل لي[3] بها خيراً منها . قلت : " ومن خير من أبي سلمة ؟ فلم أزل حتى قلتها فلما انقضت عدتي[4] خطبني[5] أبو بكر فرددته[6] ثم خطبني[7] عمر فرددته[8] ، ثم بعث إليّ[9] رسول الله (ﷺ) فقلت[10] :مرحباً برسول الله صلى الله عليه[وسلم] [11] .

---

(١) بالأصل (عليها) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٣٥٥ (وابدلني) .

(٣) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٣٥٥ (وابدلني) .

(٤) في المصدر السابق (عدتها) .

(٥) في المصدر السابق (خطبها) .

(٦) في م . ن (فردته) .

(٧) في م . ن (خطبها) .

(٨) في م . ن (فردته) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٣٥٥ (إليها) .

(١٠) في المصدر نفسه (فقالت) .

(١١) سقطت من الأصل (الكلمة) والحديث معلول الإسناد ، فقد أختلف فيه على حماد بن سلمة، فروي عنه عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة وروي عنه عن ثابت عن ابن عمر عن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة . وابن عمر بن أبي سلمة مجهول . وقال الترمذي عقب إخراجه من طريق حماد عن ثابت عن عمر ، به : " هذا حديث حسن غريب " =

= أخرجه ابن سعد ٨ / ٨٩ ، وأحمد ٤ / ٢٧ ، والترمذي (٣٥١١)، وابن ماجة (١٥٩٨) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة . (١٠٧٠) و (١٠٧٢) ، والطبراني في الكبير ، ٢٣ (٤٩٧) ، والمزي في تهذيب الكمال ، ١٥ /(١٨٨ ــ ١٨٩) من طريق عمر بن أبي سلمة به . وأنظر : المسند الجامع ، ٩ / (٦٠٧ ــ ٦٠٨) .

وأخرجه أحمد ٤ / ٢٧ من طريق المطلب عن أم سلمة ، وهو مرسل . فإن رواية المطلب عن الصحابة مرسلة إلا عن أنس وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع ومن هم في طبقتهم عن أم سلمة .

لعلي بن جبلة[1] : [من البسيط]

لو أن لي صبرها أو عندها جزعي ... لكنت أعلم ما آتي وما أدعُ

لا أحمل اللوم فيها والغرام بها ... ما حمل الله نفساً فوق ما تسعُ

إذا دعا بأسمها داعٍ فاسمعني ... كادت له شعبة من مهجتي تقعُ

عبد الرزاق بن سليمان بن علي بن الجعد الجوهري قال[2] : لما أحضر المأمون أصحاب الجوهر[3] ، فناظرهم / ١١٤ أ على متاع كان معهم ، ثم نهض المأمون لبعض حاجته ، ثم خرج فقام له كل من كان في المجلس إلا ابن الجعد فإنه لم يقم ، فنظر إليه المأمون نظر غضب[4] ثم استخلاه فقال له : يا شيخ ما منعك أن تقوم لي كما قام أصحابك ؟ ، قال أجللت[5] أمير المؤمنين للحديث الذي يأثره[6] عن النبي صلى الله عليه [وسلم] [7] قال : وما هو ؟ قال : علي بن

---

(١) هو علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، أبو الحسن العكوك الشاعر (ت ٢١٣ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص ٣٥٩ وفي وفيات الأعيان ، ج٣ / ص (٣٥٠ ــ ٣٥٤) . والأبيات في ديوان علي بن جبلة العكوك ، جمع وتحقيق : زكي ذاكر للعاني ، مطبعة دار الساعة ، بغداد ، ١٩٧١ ، ص٥٧ .

(٢) وردت الرواية في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٦١ عن عبد الرزاق بن سليمان الجوهري وفي الأصل لسليمان في ترجمته (علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري ، مولى بني هاشم (ت ٢٣٠ هـ) وترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ /ص(٣٦٠ ــ ٣٦٦) . والرواية في الأصل عن سليمان بن علي وفي تاريخ بغداد عن عبد الرزاق بن سليمان .

(٣) في الأصل (الجواهر) وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٦١ (الجوهر) .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٦١ (كهيئة المغضب) .

(٥) بالأصل (احللت) سقطت نقطة الجيم من الكلمة في المخطوطة .

(٦) كذا بالأصل وربما قرئت (نؤثره أو نأثره) .

(٧) سقطت من الأصل .

الجعد سمعت المبارك بن فضالة يقول سمعت الحسن يقول : قال النبي صلى الله عليه [وسلم][1] :" من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوء مقعده من النار " . قال : فأطرق المأمون متفكراً[2] (في) [3] الحديث ثم رفع رأسه . فقال : لا يشترى[4] إلا من هذا الشيخ . فاشترى منه في ذلك اليوم بثلاثين[5] ألف دينار .

علي بن الجهم[6] قال : وجه بي[7] المتوكل في حاجة له إلى بغداد ، فلما كان يوم جمعة صليت في الصحن ، فإذا سائل يسأل قد وقف ، فحدث أحاديث صحاحاً ، وأنشد شعراً مستوياً وتكلم بكلام حسن ، فأخذ في[8] قلوب الناس ثم قال لهم :

---

(١) سقطت كلمة (وسلم) من الأصل . والحديث ورد في تاريخ بغداد ،ج١١ / ص٣٦١ ، والحديث إسناده ضعيف لإرساله ، فإن الحسن البصري تابعي لم يدرك عهد النبي (ص)، وسليمان بن علي بن الجعد لم نقف على من ترجم له ، والحديث ورد أيضاً في ترجمة (مغيرة بن مسلم أبي سلمة السراج) من حديث معاوية بن أبي سفيان في تاريخ بغداد .

(٢) بالأصل (مفكراً) .

(٣) سقطت (في) من الأصل .

(٤) بالأصل (لا يشترى) .

(٥) بالأصل (بثلثين) وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٦١ (بقيمة ثلاثين ألف دينار) .

(٦) هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن سعود القرشي ، الشامي أبو الحسن ، شاعر . نشأ ببغداد ، وكان يختلف إلى أحمد بن حنبل ويسأله مسائل في الفقه والصفات وما ماثل ذلك ، ورحل إلى خراسان والثغور والجبال ومصر ، والشام ، وأختص بالمتوكل ، وخرج من حلب متوجهاً إلى الغزو ، فخرجت عليه خيل من كلب فقاتلهم ، وقتل سنة (٢٤٩ هـ) ومن آثاره ديوان شعر مشهور ، وترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص(٣٦٧ ــ ٣٦٩) ، وفي وفيات الأعيان ، ج٣ / ص (٣٥٥ ــ ٣٥٨) .

(٧) بالأصل (في) .

(٨) بالأصل (من) .

يا قوم إني لم اوت من عجز وإني افتتنت[1] في علـــوم كثـيرة ، ولقـد رجت إلى الجعفري إلى المتوكل ، فحملت التراب على رأســـي ، فخـرج يومـاً المتوكل على حمار له يدور في القصر فطرحت الـتراب عـن رأســي وانشـدته القصيدة الفلانية وأنشدها فجود[2] إنشادها فأمر لي بعشرة آلاف درهـــم . فقـال تلـي بن الجهـــم الساعة (يفتتح)[3] عليك أهل الخلد[4] فـــلا يكفيـك بيـوت المـــال ، فلم أعط شيئاً . فلم يبق أحد إلا لعنني وذمنـــي ، فقلـت للخـادم علـيّ بالسائل ، فاتاني به ، فقلت تعرف علي بن الجهم ؟ فقال لا . فقلت للخادم مـــن أنا ؟ قالوا : (أنت) [5] علي بن الجهم ، فقلت لشيوخ بـالقرب مني مـن أنـا ؟ قالوا (أنت) [6] علي بن الجهم . فقال [للسائل] [7] :

ما تنكر من هذا ؟! هات عشرة دراهم [حتى] [8] أخرجك وأدخل غـيرك، فأعطيته عشرة دراهم ١١٤ ب / وأخذت عليـــه أن لا يذكرنـــي ، أنشـد لابـن الجهم[9] : [من الوافر]

هي الأيامُ تجمع بَعْد بُعْدٍ ... وتبعدُ بعد قرب والتئـام[10]

خليليّ الهوى خلق كريم ... تقصر عنه أخلاق اللئام

---

(١) بالأصل (أفنيت) .

(٢) بالأصل (وجود) .

(٣) سقطت الكلمة من الأصل .

(٤) الخلد قصر بناه المنصور على شاطيء دجلة سنة (١٥٧ هـ) ، انظر : شـذرات الذهـب في أخبار من ذهب ، ج١ / ص٢٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٦) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٩) البيتان وردا في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٦٨ وفي ديوان علي بن الجهم ، ص٥.

(١٠) في الأصل (والتيام) . وهذان البيتان وردا في ديوان علي بن الجهم ، جمع وتكملة ونشـر خليل مردم بك . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، المطبعـة الهاشـمية ، ١٩٤٩ ، ص٥ وفيه (وتفجع بعد قرب والتئام) .

لأبي القاسم[1] [علي بن الحسن بن علي] [2] بن زكريا الوراق :

[من المتقارب]

سرور الدنو يحزن[3] الزيا ب[4] كذا الدهر يعقب حالا بحال
ومر الفراق بحلو[5] العنا ق وقبح الصدود بحسن الوصال
وطول البكاء لفقدان الحبيـ ب برؤية وجه بديع الجمال
تريد كمالا ، ويأبى[6] الزما ن فيأتيك رغما بضد الكمال

علي[7] بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو القاسم المعروف بابن المسلمة ، كتبت عنه وكان ثقة ، وكان أحد شهود المعدلين ، ثم استكتبه الخليفة القائم بأمر الله وآستوزره ولقبه رئيس الرؤساء، شرف الوزراء. جمال الورى.

---

(١) بالأصل(القسم) .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل . و (علي بن الحسن بن علي بن زكريا ، أبو القاسم الوراق شاعر) . ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (٣٨٤ ــ ٣٨٥) والأبيات في ص٣٨٥ .

(٣) بالأصل (يحزن) وفي تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٣٥٨ (بحزن) بنقطة واحدة في الحرف الأول من الكلمة .

(٤) بالأصل (الزيال) باللام وفي المتن (الزياب) بالباء .

(٥) بالأصل (يحلو) بالياء .

(٦) بالأصل (ويأتى) وهذا من خطأ النسخ .

(٧) علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر الحسن ، أبو القاسم المعروف بابن المسلمة رئيس الرؤساء شرف الوزراء قتل سنة (٤٥٠ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص (٣٩١ ــ ٣٩٢)، وفي تاريخ بغداد (علي بن الحسن) وبالأصل (علي بن الحسين) .

وكان قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله مع سبداد[1] مذهب . وحسن اعتقاد ، ووفور عقل وأصالة رأي ، مولده شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة[2] ، وقال رأيت في المنام وأنا حدث كأني أعطيت شبه النبقة الكبيرة وقد ملآت كفي ، وألقي في روعي أنها من الجنة ، فعضضت منها عضة [ونويت درس القرآن] وعضضت أخرى ونويت درس الفقه ، وعضضت أخرى [ونويت درس الفرائض][3] ، وعضضت أخرى ونويت درس النحو ، وعضضت أخرى ونويت درس العروض ، فما [من][4] شيء من هذه العلوم إلا وقد رزقني الله منه نصيباً .

وقتل يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة[5] قتله أبو الحارث البساسيري التركي فصلبه ثم قتل البساسيزي وطيف ١١٥أ / برأسه ببغداد في يوم الخميس الخامس عشر من ذي الحجة من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[6] ، وصلب قبالة باب النوبي[7] من دار الخلافة .

علي[8] بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . أبو القاسم الموسوي

---

(١) في الأصل (شداد) .

(٢) بالأصل (وثلثمائة) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) سقط ما بين القوسين في الأصل .

(٥) بالأصل (وأربع ماية) .

(٦) بالأصل (وأربع ماية) .

(٧) باب النوبي : ذكره ياقوت عند ذكر حريم دار الخلافة الذي كان له عدة أبواب : منها باب النوبي ، وعنده باب العتبة الذي تقبلها الرسل والملوك إذا قدموا بغداد . ينظر : معجم البلدان ، ج٣ / ص٢٦٤ .

(٨) علي بن الحسين بن موسى بن محمد ، أبو القاسم الموسوي ، ذو المجدين (ت ٤٣٦ هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد ،ج١١ / ص٤٠٢ .

كان يلقب المرتضى ذو المجدين ، وكانت إليه نقابة الطالبيين[١] وكان شاعراً كثير[٢] الشعر متكلماً ، له تصانيف على مذهب الشيعة ، مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[٣] وتوفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين[٤] وأربعمائة[٥] .

علي[٦] بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسائي النحوي ، أحد أئمة القراء من أهل الكوفة ، استوطن بغداد ، وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين من بعده ، وكان قد قرأ على حمزة ، فأقرأ ببغداد زماناً بقراءة حمزة ، ثم أختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس ، وقرأ بها عليه خلق كثير ببغداد وبالرقة . وغيرها من البلاد وصنف معاني القرآن[٧] والآثار[٨] والقراءات[٩] قال الفراء : إنما تعلم[١٠] الكسائي النحوي على الكبر ، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى حتى أعيى[١١] فجلس إلى الهباريين[١٢] ، وكان يجالسهم كثيراً . فقال :

---

(١) بالأصل (الطالبين) سقطت ياء واحدة منها .

(٢) بالأصل (كثيرا) وكتبت في هامش المخطوطة .

(٣) بالأصل (وثلثمائة) .

(٤) بالأصل (وثلثين) .

(٥) بالأصل (وأربع ماية) .

(٦) هو علي بن حمزة ، أبو الحسن الأسدي الكسائي النحوي الكوفي إمام القراء (ت ١٨٩ هـ) ترجمته في تاريخ بغداد ،ج١١ /ص (٤٠٣ ــ ٤١٥) ، وانظر : أنباه الرواة ، ج٢ / ص (٢٥٦ ــ ٢٧٤) ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ج١ / ص (١٠٠ ــ ١٠٧).

(٧) معاني القرآن ، انظر : الفهرست ، ص(٤٥ ، ٥١)، وهدية العارفين ، ج١ / ص٦٦٨ .

(٨) بالأصل (الأثاث) ،والصحيح ما أثبتناه في المتن (الأثار) .

(٩) القراءات ، انظر : الفهرست ، ص٤٥ ، وهدية العارفين ، ج١ /ص٦٦٨ .

١٠) بالأصل (إنما تعلم) شبه مطموسة بآثار مسح عليها .

١١) بالأصل (أعيا) .

١٢) بالأصل(الهاربين) .

قد عييت[1] ، فقالوا له أتجالسنا وأنت تلحن ؟! فقال كيف لحنت قالوا له إن كنت أردت من التعب فقل : أعييت[2] وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل عييت مخففة فأنف من هذه الكلمة ، ثم قام من فوره ذلك، فسأل[3] عمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء[4] فلزمه حتى أنفد ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس[5] في حلقته فقال له رجل من الأعراب : تركت اسد الكوفة وتميمها ، وعندها الفصاحة . وجئت[6] [إلى][7] البصرة ؟ ، فقال للخليل من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال من / ١١٥ب / بوادي الحجاز ونجد وتهامة[8] فخرج ورجع وقد أنفد خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ، فلم[9] يكن له هم غير البصرة والخليل[10] ،

---

(١) بالأصل (عنيت) .

(٢) بالأصل (أعيت) بياء واحدة كتبت .

(٣) بالأصل (فسال) .

(٤) بالأصل (الهرا) وهو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي (أبو مسلم) نحوي ، شاعر صنف في النحو كثيراً ولم يظهر له شيء من التصانيف (ت ١٨٧ هـ) ، أنظر : وفيات الأعيان ، ج٥ / ص (٢١٨ ــ ٢٢١) ، وأنباه الرواة ، ج٣ / ص٢٨٨ ، وبغية الوعاة ، ج٢ / ص (٢٩٠ ــ ٢٩٣) ، معجم المؤلفين ، ج١٢ / ص٣٠١ .

(٥) بالأصل (ثم جلس) .

(٦) بالأصل(وجيت) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) تهامة .

(٩) بالأصل (ولم) .

(١٠) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي البصري ، أبو عبد الرحمن نحوي لغوي . هو أول من استخرج العروض وحصن به أشعار العرب ، توفي سنة (١٧٠ هـ) من مصنفاته : العروض ، والشواهد ، والعين ، والأيقاع ، أنظر : أنباه الرواة ، ج١ / ص(٣٤١ ــ ٣٤٧) ، وبغية الوعاة ، ج١ / ص(٥٥٧ ــ ٥٦٠).

فوجد الخليل قد مات ، وقد جلس في موضعه يونس النحوي[1] فجرت[2] بينهما مسائل أقر له يونس فيها وصدره موضعه .

وسمي الكسائي لأنه أحرم في كساء . وقيل: بل لأنه دخل الكوفة ، فجاء إلى مسجد السبيع[3] ، وكان حمزة بن حبيب[4] يقريء[5] فيه فتقدم[6] الكسائي مع آذان الفجر فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود ، فلما صلى حمزة قال من تقدم في الوقت يقرأ . قيل له الكسائي أول من تقدم ، يعنون صاحب الكساء، قرمقه القوم بأبصارهم فقالوا : إن كان[7] حائكا[8] فسيقرأ سورة يوسف، وإن كان ملاحا فسيقرأ[9] سورة طه . فسمعهم فابتدأ بسورة يوسف فلما بلغ إلى قصة الذئب[10] قرأ [فأكله الذيب][11] بغير همز . فقال له حمزة الذئب بالهمزة ،

---

(١) يونس بن جبيب النحوي ، أبو عبد الرحمن الضبي من أهل جبل ، من كتبه معاني القرآن وكتاب اللغات ، وكتاب النوادر ، والكبير (ت ١٨٢ هـ) ، أنظر : أنباه الرواة ، ج٤ / ص (٦٨ ــ ٧٢) ، ومعجم الأدباء ، ج٢ / ص(٦٤ ــ ٦٧).

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٠٤ (فمرت) .

(٣) السبيع : محلة بالكوفة . أنظر : مراصد الإطلاع ، ج٢ / ص٦٩٢ .

(٤) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات ، الكوفي ، التيمي (أبو عمارة) . مقريء فرضي . توفي بحلوان في آخر سواد العراق سنة (١٥٦ هـ) وقيل سنة (١٥٨ هـ) ومن آثاره : كتاب القراءة ، وكتاب الفرائض ، أنظر : معجم الأدباء ، ج١٠ / ص (٢٨٩ ــ ٢٩٣)، وكتاب معرفة القراء والكبار على الطبقات والأمصار، ص(٩٣ ــ ٩٩)، وعده من الطبقة الرابعة ، أنظر : أنباه الرواة ، ج١ / ص٣٤٠ .

(٥) بالأصل (يقري) .

(٦) بالأصل (فيقدم) .

(٧) بالأصل (انكان) .

(٨) بالأصل (حايكا) .

(٩) بالأصل (فسيقر) .

(١٠) بالأصل (الذيب) .

(١١) الآية (فأكله الذئب) .

فقال له الكسائي : وكذلك أهمز (الحوت) [فالتقمه الحوت] ؟[1] ، (قال لا ، قال فلم همزت الذئب ولم تهمز الحوت ؟ وهذا فأكله الذئب ، وهذا فالتقمه الحوت ؟)[2] فرفع بصره إلى خلاد الأحول[3] ـ وكان أجمل غلمانه ، فتقدم إليه (في)[4] جماعة (من)[5] أهل المجلس ، فناظروه فلم يصنعوا شيئاً . فقالوا : أفدنا يرحمك الله ، فقال لهم الكسائي : تفهموا[6] عن الحائك[7] ؟ تقول[8] إذا نسبت الرجل إلى الذئب قد استذأب الرجل ، ولو قلت قد[9] استذاب بغير همز لكنت إنما نسبته إلى الهزال ، تقول قد[10] أستذاب الرجل إذا أستذاب شحمه بغير همز ، وإذا نسبته إلى الحوت تقول[11] قد استحات الرجل أي كثر أكله لأن الحوت يأكل كثيراً ، لا يجوز فيه الهمز ، فلتلك العلة همز الذئب[12] ، ولم يهمز[13] الحوت .

---

(١) بالأصل (الحوت) . والآية (فالتقمه الحوت] ١٤٢ ك ، الصافات / ٣٧ .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣) خلاد بن خالد الأحول المقريء ، وقيل أبو عبد الله الشيباني (ت سنة ٢٢٠ هـ)، انظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (من الطبقة السادسة) ص ١٧٣ .

(٤) سقط من الأصل ما بين الأقواس .

(٥) سقط من الأصل ما بين الأقواس .

(٦) بالأصل (ففهموا) .

(٧) بالأصل (الحايك) .

(٨) بالأصل (يقول) .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٥ لا توجد (قد) .

(١٠) بالأصل (لقد) .

(١١) بالأصل (قلت) .

(١٢) بالأصل (الذيب) .

(١٣) بالأصل (يهمزه) .

كان عند المهدي مؤدب يؤدب[1] الرشيد فدعاه يوماً المهدي وهو يستاك فقال كيف تأمر في[2] ١١٦أ / السواك ؟ قال : استك يا أمير المؤمنين ، فقال المهدي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، (ثم قال) [3] : التمسوا لنا من هو أفهم من هذا[4] ، قالوا رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من أهل الكوفة ، قدم من البادية قريباً ، فكتب بإزعاجه من الكوفة ، فساعة[5] دخل عليه قال : يا علي بن حمزة ، قال لبيك يا أمير المؤمنين ، قال كيف تأمر من السواك ؟ قال : سك يا أمير المؤمنين قال أحسنت وأصبت وأمر له بعشرة آلاف درهم .

وقال الكسائي صليت بهارون الرشيد فاعجبتني[6] قراءتي[7] فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبيّ قطّ أردت أن أقول [لعلهم يرجعون] [8] فقلت : لعلهم يرجعين ! [9] قال فوالله ما أجتراً هارون[10] أن يقول لي : أخطأت . ولكنه لما سلمت قال لي : يا كسائي أي لغة هذه ؟ قلت : يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد ، قال أما هذا فنعم !

---

(١) بالأصل (يودب) .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ /ص٤٠٦ (من) .

(٣) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٤) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٠٨ (ذا) .

(٥) بالأصل (فشاعة) .

(٦) بالأصل (فأعجبني) .

(٧) بالأصل (قرائتي) .

(٨) الآية [لعلهم يرجعون] ٧٢ آل عمران / ٣ ، ١٦٨ م آل عمران / ٧ ، ٦٢ ك يوسف/ ١٢ ، ٥٨ ك الأنبياء / ٢١ ، ٤١ ك الروم / ٣٠ ، ٢١ ك السجدة / ٣٢ ، ١٢٨ ك الزخرف/ ٤٣ ، ٢٧ ك الأحقاف / ٤٦ .

(٩) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٠٨ [ترجعين !]

(١٠) بالأصل (هرون) .

اجتمع الكسائي واليزيدي[1] عند الرشيد[2] ، فحضرت صلاة ، يجهر فيها، فقدموا الكسائي يصلي ، فأرتج عليه (في قراءة) [3] [قل يا أيها الكافرون] [4] فلما (أن) [5] سلم قال اليزيدي : قاريء أهل الكوفة ترتج[6] عليه (في) [7] : [قل يا أيها الكافرون] فحضرت صلاة يجهر فيها ، فقدموا اليزيدي فارتج عليه في سورة الحمد ، فلما أن سلم قال : [من الكامل]

أحفظ لسانك أن يقول[8] فيبتلى[9] إن البلاء موكل بالمنطق

قال الحسين بن محمد بن فهم : كنت عند الكسائي فأتاه إعرابيّ فقال : أنت الكسائي ؟ قال : نعم ! قال : كوكب ماذا ؟ قال : دَرّي ودُرّي ، ودِرّي ، فالدرُّي يشبه الدرُّ ، والدّري جارٍ ، والدرِّي يلتمع ، قال ما في العرب مثلك[10] .

---

(١) اليزيدي ، يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو محمد (ت ٢٠٢ هـ) وهو نحوي ، مقرىء وله مؤلفات منها :المقصور والممدود ، وكتاب معاني القرآن ، انظر : أنباه الرواة ، ج٤ / ص (٢٥ ــ ٣٣)، وبغية الوعاة ، ص٣٤٠ .

(٢) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٠٨ (الرشيدي.) .

(٣) سقط من الأصل (ما بين القوسين) .

(٤) الآية [قل يا أيها الكافرون] ١ك الكافرون ١٠٩ .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤٠٨ (يرتج عليه) .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) في تاريخ بغداد ، الصفحة نفسها (لا تقول) .

(٩) في المصدر السابق أيضاً (فتبتلى) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، ج١١ / ص٤١١ (ما في العرب أعلم منك) بدلا عن (ما في العرب مثلك) .

قال الفرّاء[1] لقيت[2] الكسائي يوماً قريب كالباكي ، فقلت له : ما يـ ـ ١١٦ ب / فقال هذا الملك يحيى بن خالد يوجه إلي فيحضرني فيسألني[3] عن الشيء ، فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عيب، وإن بادرت لم آمن الزلل . قال: فقلت له ــ ممتحناً ــ يا أبا الحسن من يعترض عليك قل ما شئت ، فأنت الكسائي ، فاخذ (لسانه) [4] بيده ، فقال : قطعه الله إذاً (إن)[5] قلت ما لا أعلم .

آخر الجزء الأول ويتلوه في الثاني إن شاء الله تعالى : ((كتب الكسائي إلى الرشيد وهو يؤدب محمداً وأحتاج إلى الترويح بهذه الأبيات[6] : [من الكامل]

قل للخليفة ما تقول لمن أمسى إليك بحرمة يدلي؟))

وافق الفراغ منه في سادس جمادى الأولى على يد الحقير الفقير محمد بن صادق بن مهدي بن كاظم بن جعفر عفا[7] الله عن سيئاتهم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه .

---

(١) الفراء : أبو بكر زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي له مصنفات منها : معاني القرآن ، وكتاب اللغات ، ت(٢٠٧ هـ) ، انظر : أنباه الرواة ، ج٤ / ص(١ ــ ٧) ، ووفيات الأعيان ، ج٦ / ص (١٧٦ ــ ١٨٢) .

(٢) بالأصل (ألقيت) .

(٣) بالأصل (فسئلني) .

(٤) سقط من الأصل ما بين الأقواس .

(٥) سقط من الأصل ما بين الأقواس .

(٦) البيت ورد في تاريخ بغداد ، ج١١ /ص٤١٢ .

(٧) بالأصل (عفى) .

فهرست

المحتويـــــات

فهرست المحتويات

ت	الموضـــــــــوع	الصفحـــة
	مقدمة التحقيق .	٣
	الفصل الأول :	٧
	التعريف بابن جزلة وجهوده العلمية .	٩
	مولده وثقافته الأولى .	١٠
	مصنفاته .	١٢
	الفصل الثاني : (كتاب : منتخب مختصر تاريخ بغداد) .	١٩
	نسخ الكتاب .	٢١
	وصف النسخة المحققة .	٢٢
	منهج التحقيق .	٢٤
	منهج الكتاب ومصادره .	٢٦
	الكتاب : (مختار مختصر تاريخ بغداد) .	٤١
	مقدمة المؤلف .	٤٣
	خبر رؤيا المنصور لولادة المنصور .	٤٥
	في جلوس المقتدر لرسول ملك الروم .	٤٥
	في وصف دار الخلافة والقصر الحسني والتاج .	٤٦
	عدد الحمامات في بغداد .	٥٠
	مقدار ما يصرف من سويق الحمص في بغداد .	٥٠
	شعر عن بناء المنازل في بغداد .	٥٠
	[في ذكر المحمدين] .	٥١
	محمد بن إسحاق المعروف بأبي العنبس الصيمري (شعر)	٥١

	محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو الحسين ابن سمعون الواعظ.	٥٢
	محمد بن أحمد بن البراء ، أبو الحسن العبدي (خبره مع القاضي إسماعيل وبيتان من الشعر) .	٥٤
	محمد بن أحمد الفسطاسي (خبر للمبرد وشعر) .	٥٤
	محمد بن أحمد الجناني (بيتان من الشعر) .	٥٥
	محمد بن أحمد بن حنين العطار (حديث نبوي : ما ضرب رسول الله (ص) امرأة من نسائه قط . . .)	٥٥
	محمد بن أحمد بن أبي دواد ، أبو الوليد (القاضي الايادي) .	٥٥
	محمد بن أحمد بن طالب . أبو الحسن الأخباري (شعر لابن الأعرابي) .	٥٦
	محمد بن أحمد بن عبد الله القبطى (حديث عن على بن أبى طالب) .	٥٦
	محمد بن أحمد الصفار النيسابوري (فى نادرة عن الأصمعي وخبر زواجه وشعر للأصمعي) .	٥٦
	محمد بن أحمد بن القاسم الصوفى . أبو على الروذباري .	٥٧
	(وصفه للتصوف مع شعر) .	٥٨
	محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الطائي البغدادي (شعر).	٥٨
	محمد بن أحمد بن محمد بن جابر البغدادي (حديث نبوي : ملعون من ضر أخاه المسلم . .) .	٥٩
	محمد بن أحمد ، أبو بكر الصيدلاني (حديث نبوي : نهى النبي (ص) أن تتطلب عثرات النساء) .	٥٩
	محمد بن أحمد المطبخي (حديث نبوي : أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا . .) .	٥٩
	محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الأمام (حديث نبوي:" لا ما من ملك يصل رحمه) .	٥٩

	وجلوسه مع ولده للوعظ وحضوره مجلس المنصور وسماعه أحاديث البر والصلة) .	
	محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة الصوفي (خبر خروجه من بلاد الروم وحديثه مع راهب ووقوعه في البئر وإخراج السبع له منها وشعره) .	٦٢
	محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو حمزة المروزي (حديث نبوي : من سلك طريقاً يطلب به علماً . .) .	٦٤
	محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الغزال سمسمة (حديث نبوي لا يدخل الجنة سيىء الملكة . .) .	٦٤
	محمد بن إبراهيم بن محمد الربيعي (حديث نبوي : من سره أن يستجاب له في الشدائد . .) .	٦٥
	محمد بن إسماعيل بن القاسم بن أبي العتاهية المعروف بعتاهية بن أبي العتاهية (شعر) .	٦٥
	محمد بن إدريس بن العباس ، أبو عبيد الله الشافعي .	٦٥
	محمد بن أبي أمية الكاتب الشاعر (حكاية وشعر) .	٦٦
	محمد بن أمية بن أبي أمية الكاتب بن أخي محمد بن أبي أمية (شعر) .	٦٧
	محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو جعفر .	٦٨
	محمد بن جعفر الخزاز القنطري (خبر عن رجوع النبي (ص) من حجة الوداع) .	٦٨
	محمد (المنتصر بالله) بن جعفر المتوكل بن محمد بن هارون ، أبو جعفر .	٦٩
	محمد (المعتز بالله) بن جعفر المتوكل ، أبو عبد الله .	٧٠
	محمد بن جعفر الصيدلاني (شعر) .	٧٠

	محمد بن جعفر ، أبو نعيم البغدادي (حديث نبوي : لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السواك) .	٧٣
	محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة.	٧٣
	محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري (ذكر مؤلفاته ووفاته) .	٧٣
	محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني صاحب أبي حنيفة .	٧٣
	محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس ، أبو يعلي الصوفي (شعر) .	٧٤
	محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ، أبو الحسن الشريف الرضي .	٧٥
	محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو أحمد السلمي الخراساني (حديث نبوي : سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان . .) .	٧٦
	محمد بن داود بن علي بن خلف ، أبو بكر الاصبهاني (شعر) .	٧٦
	محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر المقريء الخشاب (حديث نبوي : اللهم طهر قلبي من النفاق) .	٧٦
	محمد بن زياد ، بن الأعرابي (شعر له ولآخرين) .	٧٧
	محمد بن سلام ، أبو عبد الله البصري .	٧٨
	محمد بن صبيح المذكر ، مولى بني عجل المعروف بابن السماك .	٧٩
	محمد (المهدي بن عبد الله المنصور) ، أبو عبد الله .	٨٣
	محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى ، أبو يحيى الكوفي الأسدي (شعر) .	٨٤

	محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، أبو العباس الخزاعي (شعر) .	٨٤
	محمد بن عبد الله بن محمد بن سكرة أبو الحسن الهاشمي (شعر) .	٨٥
	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .	٨٦
	محمد بن عبيد الله البغدادي (حديث نبوي : يؤتى بالرجل من أمتي . .) .	٨٧
	محمد بن عبيد بن سفيان ، والد أبي بكر بن أبي الدنيا (حديث نبوي : قل أمنت بالله ثم استقم) .	٨٧
	محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب الأزدي البصري (حكاية جوده مع المأمون مع شعر لعمر بن لحاء وشعر عن موته) .	٨٨
	محمد بن عباد العكلي الملقب بـ سندولا (خبر مقابلة وفد من اليمن للنبي (ص) وحديثه : (ذاك رجل مشهور في الدنيا) .	٨٨
	محمد بن عمر بن حفص ، أبو بكر الثغري القيلي (حديث نبوي : زوج الله التواني بالكسل . .) .	٩٠
	محمد بن عمر بن الحسين الفقيه الحنفي ، أبو العباس الزندوردي . (شعر) .	٩١
	محمد بن عمر الشاعر ، أبو بكر العنبري (شعر) .	٩١
	محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر الكتاني (مقولة له : من طلب الراحة بالراحة عدم الراحة) .	٩٢
	محمد بن علي بن الطيب المتكلم ، أبو الحسين (ضمن : ترجمته حديث : أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فأصنع ما شئت) .	٩٢

	محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم . أبو الخطاب الشاعر (خبر التقائه بالمعري مع شعر) .	٩٣
	محمد بن العباس ، أبو عبد الله المؤدب المعروف بلحية الليف (حديث نبوي : أطولكن يداً . .) .	٩٤
	محمد بن عمران بن زياد بن كثير . أبو جعفر الضبي النحوي (خبر في تأديبه عبد الله بن المعتز) .	٩٤
	محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد الله المرزباني .	٩٥
	محمد بن عطية ، أبو عبد الرحمن المعروف بالعطوي الشاعر المتكلم (شعر) .	٩٥
	محمد بن الفضل بن قديد ، أبو بكر البزاز (حديث لبشر بن الحارث : من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا . .) .	٩٦
	محمد بن القاسم بن خلاّد بن ياسر ، أبو عبد الله الضرير المعروف بأبي العيناء .	٩٦
	محمد بن القاسم بن حاتم ، أبو بكر السمناني (حديث نبوي : من أنعم عليه نعمة ، فليحمد الله عز وجل . .) .	٩٨
	محمد بن قدامة بن أعين بن المسور ، أبو جعفر الجوهري (شعر) .	٩٩
	محمد بن قيس البغدادي (حديث نبوي : أصابتكم فتنة الضرّاء ..) .	٩٩
	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف أبو الحسن البصروي (شعر) .	٩٩
	محمد بن المظفر ابن السراج المعدل (شعر لهلال الباهلي وللصابي) .	١٠٠
ة	محمد بن نوح بن سعيد ، المؤذن (حديث نبوي : يا عم النبي (ص) إن الله ابتدأ في الإسلام . .) .	١٠١

	محمد الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ، أبو عبد الله وأبو موسى .	
	محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، أبو إسحاق .	١٠٢
	محمد المهتدي بالله بن هارون الواثق بالله بن أبي إسحاق المعتصم بالله أبو إسحاق .	١٠٣
	محمد بن هارون بن محمد بن داهر بن القاسم الليثي (حديث نبوي : ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود) .	١٠٤
	محمد بن يزيد بن هارون بن زاذا السلمي الواسطي .	١٠٥
	محمد بن يزيد المبرد النحوي (شعر) .	١٠٥
	محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع ، أبو بكر وقيل أبو العباس (خبر قدومه إلى بغداد وتحدثه ، وردّ جوابه على محمد بن عبد الله بن طاهر في الصيرورة إليه ليحدث فتيانه) .	١٠٦
	محمد بن يحيى بن هارون، أبو جعفر الاسكافي (حديث نبوي : الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف . .) .	١٠٧
	محمد بن يونس بن موسى ، أبو العباس الكديمي (شعر) .	١٠٧
	[في روايات عن من أسمه أحمد]	١٠٨
	أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسين السياري (رسالة وشعر) .	١٠٨
	أحمد (القادر بالله) بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله .	١٠٩
	أحمد بن إدريس ، أبو جعفر المخرمي : (اللهم إني أسألك علماً نافعاً . .) .	١١٠
	أحمد (المعتمد على الله) بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم ، أبو العباس) .	١١١
	أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الحسن جحظة (شعر) .	١١١

	أحمد بن الحسن بن منصور السائح (شعر لعبد الصمد بن المعدل) .	١١٢
	أحمد بن الحسن بن عمار ، أبو بكر قاضي كلواذى (حديث نبوي : من كان وصلة لأخيه المؤمن . . .) في رواية عن قصد أحد الحكماء لباب أحد الملوك) .	١١٣
	أحمد بن الحسين . أبو مجالد الضرير مولى المعتصم (حديث نبوي : يا أهل دمشق . .) .	١١٤
	أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب المتنبي الجعفي .	١١٤
	أحمد بن الخليل بن مالك ، أبو العباس حور (حديث نبوي : إناء كإنائها ، وطعام كطعامها . .) .	١١٨
	أحمد بن داود ، أبو سعيد الحداد الواسطي (حديث نبوي : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار) .	١١٨
	أحمد بن أبي دؤاد بن حريز ، أبو عبد الله الأيادي القاضي .	١١٨
	أحمد بن عبد الله بن شهاب ، أبو العباس العكبري (حديث نبوي : خيركم من لم يترك أخرته لدنياه . .) .	١٢١
	أحمد بن عبد الرحمن بن دانوية (شعر لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه) .	١٢١
	أحمد بن علي بن عمر بن حبيش ، أبو سعيد الرازي الأشعري (حديث نبوي : لا تجلسوا مع كل عالم إلا عالماً يدعوكم من الخمس إلى الخمس . . .) .	١٢٢
	أحمد بن علي البتي (شعر) .	١٢٢
	أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري (شعر) .	١٢٢
	أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد ، أبو بكر المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي (شعر) .	١٢٣

	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، أبو بكر القاضي (شعر) .	١٢٣
	أحمد بن محمد ، أبو حامد الأسفراييني .	١٢٣
	أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي البرقاني (شعر) .	١٢٤
	أحمد (المعتضد بالله) بن أبي أحمد الموفق بالله ، أبو العباس .	١٢٥
	أحمد بن محمد بن جابر ، أبو العباس السقطى (حديث نبوي : من أراد أن يشرف الله له البنيان . .) .	١٢٦
	أحمد بن محمد بن جفلان ، أبو الحسين (شعر) .	١٢٦
	أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (عن حفظه الحديث و ازدحام الناس عند موته) .	١٢٧
	أحمد بن محمد بن الحجاج ، أبو بكر المروذي (خبر توديع الناس له إلى سامراء عند خروجه إلى الغزو) .	١٢٧
	أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الحريري (مقولته عن العبادة وإنشاده بيتين من الشعر).	١٢٨
	أحمد بن محمد بن سوادة ، أبو العباس خشيش (شعر) .	١٢٨
	أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، أبو العباس الأدمي الصوفي (جوابه عن سؤال عن التوبة) .	١٢٩
	أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، أبو الحسن القرشي الأموي (شعر لأحمد بن يحيى ، أبي العباس) .	١٢٩
	أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل الهاشمي الرشيدي (شعر) .	١٢٩
	أحمد بن محمد بن موسى بن النضير ، أبو بكر ابن أبي حامد (حكاية عن شراء جارية) .	١٣٢

	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ابن القديسي (حكاية) .	١٣٣
	أحمد بن محمد بن موسى بن النضر ، أبو بكر ابن ابي حامد (حكاية عن شراء جارية) .	١٣٣
	أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري الصوفي (خبر عن وفاته لسماع بيت شعر) .	١٣٤
	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر المقريء (شعر لمحمد بن الجهم) .	١٣٤
	أحمد بن محمود بن زكريا بن خرزاذ ، أبو بكر القاضي الأهوازي السينيزي (شعر) .	١٣٥
	أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم ، أبو عبد الله الخزاعي .	١٣٥
	أحمد بن نصر بن محمد ، أبو الحسن الزهري الخرزي (شعر لنصر بن أحمد الخبزارزي) .	١٣٦
	أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني مولاهم المعروف بثعلب ، لأبي العباس (روايات وشعر) .	١٣٦
	أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، أبو جعفر الكاتب مولى بني عجل (وهو وزير المأمون ــ ذكرت له رواية عن قوله بيت شعر عندما أشرف على الموت . .) .	١٣٩
	[روايات عن من اسمه إبراهيم]	١٣٩
	إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو إسحاق الطبري المقريء (خبر التقائه بابن سمعون مع قول أبيات من الشعر) .	١٣٩
	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير ، أبو إسحاق الحربي .	١٤٠
	إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون ، أبو إسحاق الصيدلاني (حديث نبوي : من أغاث ملهوفاً غفر الله له . .) .	١٤٥

	إبراهيم بن ثابت ، أبو إسحاق الدعـــاء (قـول لـذي النـون المصري) .	١٤٥
	إبراهيم (المتقي بالله) بن جعفر بن أحمد بن أبى أحمـــد بـن جعفر ابن محمد بن هارون الرشيد أبو إسحاق .	١٤٦
	إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طـــالب (خـبر حبس المنصور له ولأخيه) .	١٤٧
	إبراهيم بن حامد بن شباب الأصبهاني (حكاية تزويج المـأمون لابنته) .	١٤٧
	إبراهيم بن رستم ، أبو بكر الفقيه المروزي .	١٤٨
	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عـوف ، أبـو إسحاق الزهري (اجتماعه بالرشيد فتواد عن الغناء وعـن رأي الفقهاء في الغناء مع غناء أبيات شعرية) .	١٤٩
	إبراهيم بن السري بن سهل ، إبو إسحاق الزجاج .	١٥٠
	إبراهيم بن سعيد ، أبو إسحاق الجوهري (عن تصنيفه المسـند ومرابطته وحجه) .	١٥٠
	إبراهيم بن سيار ، أبو إسحاق النظام البصري (شعر له علـى طريق الكلام) .	١٥٤
	إبراهيم بن سيار ، أبو إسحاق الصوفي (حديث نبوي : قولـي اللهم رب السموات السبع . . .) .	١٥٥
	إبراهيم بن طهمان ،أبو سعيد الخراساني (حكاية عن سـؤاله في مجلس الخلافة عن مسألة في بيت المـال ومكافأتـه علـى جوابه) .	١٥٥
	إبراهيم بن عثمان ، أبو شيبة مولى بني عبس (روايـة عـن سؤال أمير الكوفة موسى بن عيسى عـن عـدم مجيئـه إليـه وأجابته عن سؤاله) .	١٥٦

	إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول . أبو إسحاق الصولي (بيتان من الشعر) .	١٥٦
	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز . أبو مسلم البصري الكجي (رواية عن تحديثه في بغداد وعن دخوله الحمام وسماعه صوتاً مع ذكر أبيات شعرية) .	١٥٦
	إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة ، أبو إسحاق الفهري المدني (شعر) .	١٥٨
	إبراهيم بن الليث النخشبي (حكاية) .	١٥٨
	إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ، أبو إسحاق ابن شكلة .	١٥٩
	إبراهيم بن ماهان بن بهمن ، أبو إسحاق الموصلي (حكاية وفيها شعر) .	١٦٣
	إبراهيم بن مهران بن رستم ، أبو إسحاق المروزي (حديث نبوي قاله لعتبة بن غزوان السلمي : إن الدنيا قد تولت حذاء وإذنت بصرم . .) .	١٦٥
	إبراهيم بن المبارك بن عبد الله ، أبو إسحاق صاحب النرسي (رواية لإسحاق السبيعي عن مقابلة وفد أهل نجران لعلي (رض) . .) .	١٦٦
	إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، أبو إسحاق الباقرحي (شعر).	١٦٦
	إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو إسحاق العدوي اليزيدي (شعر) .	١٦٧
	[في ذكر من اسمه إسماعيل]	١٦٩
	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، أبو بشر الأسدي مولاهم ويعرف بابن عليّة (حديث نبوي : ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين.) وحكايته مع عبد الله بن المبارك وقوله فيه .	١٦٩

	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ذكر قضائه) .	١٧١
	إسماعيل بن القاسم ، أبو إسحاق المعروف بأبي العتاهية (روايات من شعره) .	١٧١
	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، أبو علي الصفار صاحب المبرد(شعر) .	١٧٣
	إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، أبو محمد الخطبي (حكاية دعوة الأمير له وسؤاله عن الدعاء له بعد الخطبة ، فعلمه قراءه آية قرآنية فكافأه) .	١٧٤
	إسماعيل بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل السمسار الهروي (شعر) .	١٧٥
	[ذكر من اسمه إسحاق]	١٧٦
	إسحاق بن حسان بن قوهي ، أبو يعقوب الخريمي (شعر) .	١٧٦
	إسحاق بن عيسى بن نجيح ، أبو يعقوب ابن الطباع (شعر) .	١٧٦
	إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي .	١٧٧
	إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان ، أبو يعقوب النخعي(رواية وشعر) .	١٧٧
	[ذكر من اسمه آدم]	١٧٨
	آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أبو عمر الأموي (شعر)	١٧٨
	[ذكر من سامه أبان]	١٧٨
	ابان بن عبد الحميد بن لاحق مولى بني رقاش (اتصاله بالبرامكة وقلب لهم كتاب كليلة ودمنه شعراً) .	١٧٨

	[في ذكر من اسمه ابتدأ بحرف الباء]	١٧٩
	بشر بن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو نصر الحافي .	١٧٨٩
	بكر بن شاذان بن بكر ، أبو القاسم المقرىء الواعظ (حكاية عن وقوع خصام بين ابن شاذان وعبد الواحد التميمي وندم الأخير على ما بدر منه من كلام وطلبه المصالحة بوساطة بكر بن يوسف مع قوله حكمة في الحذر من الخصام عن أبيه) .	١٨٢
	بنان بن يحيى بن زياد ، أبو الحسن المغازلى (حديث نبوي : اللهم اني أسألك من خير هذه الريح . .) .	١٨٣
	بدر ابن غلام ابن طولون المعروف بالحمامى الأمير (شعر للمعوج في بدر) .	١٨٣
	بشار بن برد ، أبو معاذ ، مولى بني عقيل .	١٨٣
	بشير بن زياد البلخي (حديث نبوي : لو مرت الصدقة على يدي مائة . .) .	١٨٨
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الثاء]	١٨٩
	ثمامة بن اشرس ، أبو معن النميري المعتزلي (أخبار ونوادر).	١٨٩
	[في ذكر من اسمه جعفر]	١٩١
	جعفر بن يحيى بن خالد ، أبو الفضل البرمكي .	١٩١
	جعفر بن علي بن السري بن عبد الرحمن ، أبو الفضل المعروف بـ (جعيفران الموسوس) ، (شعر) .	١٩٨
	جعفر (المتوكل على الله) بن محمد المعتصم بالله ، أبو الفضل .	١٩٩
	جعفر بن محمد الخياط صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي (خبر عن سؤال ابن المبارك من الناس ؟ وجوابه) .	٢٠١
	جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض . أبو بكر الغريابي (رواية عن استقبال الناس له وسماعهم حديثه) .	٢٠١

	جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد بن أبى أحمد بن جعفر بن المعتصم ، أبو الفضل .	٢٠٢
	جعفر أبو محمد المرتعش الصوفى (بيت شعر) .	٢٠٩
	جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ، أبو محمد الخواص الخلدي (رواية عن سؤاله عن الرزق والتوكل وجوابه) .	٢٠٩
	(تعليق للقاضي أبو اليمن مسعود بن محمد على الرزق والتوكل بعد المسألة السابقة) .	٢٠٩
	[في ذكر عن من اسمه الحسن]	٢١٠
	الحسن بن أحمد بن عبيد الله أبو الخادي الصوفي (حكاية عن عمر بن شيبان عن رجوع عابد إلى لذات الدنيا ثم عودته إلى العبادة وقبول الله توبته) و (تعليق للقاضى أبو اليمن مسعود بن محمد على ذلك) .	٢١٠
	الحسن بن إبان ، أبو محمد البغدادي (رواية عن علي بن أبى طالب (رض) . .) .	٢١٢
	الحسن بن الحسين بن عبد الله ، ابو سعيد السكري (شعر لأحمد بن يحيى) .	٢١٣
	الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ، أبو محمد الأديب (شعر) .	٢١٤
	الحسن بن زكريا بن أسد ، أبو على السكري (حديث نبوي: أن صلوا في رحالكم . .) .	٢١٤
	الحسن بن سوار ، أبو العلاء البغوي (حديث نبوي : رأيت رسول الله (ص) يطوف بالبيت على ناقته . .) .	٢١٤
	الحسن بن سهل بن عبد الله، أبو محمد ، أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل (حكاية وشعر) .	٢١٥

	الحسن بن شوكر ، أبو علي (حديث نبوي : الأسودان : التمر والماء) .	٢١٦
	الحسن بن عبد الله المزربان ، أبو سعيد السيرافي .	٢١٦
	الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، أبو علي النيسابوري .	٢١٧
	الحسن بن عيسى بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله ، أبو محمد العباسي .	٢١٧
	الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد ، أبو حسان الزيادي (حكايتان واحدة مع الخراساني الذي أودعه مالاً وتفرقته أياه على المقاتلين وحكايته مع الشاب الذي رآه في المسجد) .	٢١٨
	الحسن بن عثمان ، أبو عمر الواعظ ابن الفلو (شعر) .	٢١٩
	الحسن بن علي بن محمد ، أبو سعيد الكتبي (حديث نبوي: عليك بتقوى الله . .) .	٢١٩
	الحسن بن علي بن محمد بن باري ، أبو الجوائز الواسطي (شعر) .	٢٢٠
	الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش ، أبو علي الغزي (شعر) .	٢٢٠
	الحسن بن محمد بن الصباح ، أبو الزعفراني (وصف درب باسمه وقراءته مصنفات الشافعي وله إملاء على أصحابه شعراً) .	٢٢١
	الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي (ذكر ورود أمر توليه القضاء على أبيه ، ورده بكتاب فيه قول حسن) .	٢٢١
	الحسن بن هانيء ، أبو علي الحكمي المعروف بأبي نؤاس (ذكر اختلافه في طلب الحديث وقراءته القرآن على يعقوب	٢٢٢

	الحضرمي واختلافه إلى أبي زيد النحوي) .	
	[في ذكر عن من اسمه الحسين]	٢٢٢
	الحسين بن سعيد بن عبد الله المخرمي . ابن البستنبان (رواية) .	٢٢٢
	الحسين بن سعيد بن سابور ، أبو موسى النجار (حديث نبوي : يا فاطمة ، مالي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين يا حي يا قيوم . .)	٢٢٣
	الحسين بن عبد الله بن أحمد ، أبو على الحزقي (حديث نبوي : أن لكل شيء توبة إلا صاحب سوء الخلق . .) .	٢٢٣
	الحسين بن علي ، أبو عبد الله البصري المعروف بالجعل .	٢٢٤
	الحسين بن علي بن محمد بن جعفر . أبو عبد الله الصيمري .	٢٤٤
	الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف العجلي ، أبو عبيد الله أبن ماكولا .	٢٢٥
	الحسين بن منصور الحلاج .	٢٢٦
	[فيمن اسمه بالحاء غير ما ذكرنا]	٢٣٣
	حمزة بن القاسم بن عبد العزيز ، أبو عمر الأمام (حديث نبوي : إن منكم منفرين . .) .	٢٣٣
	حفص بن غياث بن طلق . أبو عمر النخعي الكوفي (حكاية) .	٢٣٤
	الحارث بن مسكين بن محمد ، أبو عمر المصري (حكاية خروجه إلى مصر وذكر أشعار لأبي على الجروي وجواب سعدان بن يزيد له بأشعار أيضا) .	٢٣٤
	الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن . أبو مطيع البلخي (حكاية لعبد الله العابد مع أقوال غيه) .	٢٣٦

	حاجب بن الوليد بن ميمون ، أبو أحمد الأعور (حديث نبوي : يا عقبة بن عامر أحفظ عليك لسانك . .) .	٢٣٧
	حيان بن بشر بن المخارق ، أبو بشر الاسدي (شعر لدعبل الخزاعي) .	٢٣٨
	حجر بن عنبس أبو العنبس (حكاية خروجه مع علي بن أبي طالب (رض) إلى النهروان) .	٢٣٨
	[في ذكر من اسمه ابتدأ بحرف الخاء]	٢٣٩
	خالد بن خداش بن عجلان ، أبو الهيثم المهلبي (رواية) .	٢٣٩
	خالد بن يزيد ، أبو الهيثم التميمي (روايات عنه فيها شعر له) .	٢٤٠
	خلف بن محمد بن علي بن حمدون. أبو محمد الواسطي (حديث نبوي : تجافوا عن ذنب السخي . .) .	٢٤٤
	خلاد بن اسلم ، أبو بكر (رواية عنه لمحمد الصيرفي) .	٢٤٤
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الدال]	٢٤٥
	داود بن نصير ، أبو سليمان الطائي الكوفي .	٢٤٥
	داود بن المحبر بن محذم ، أبو سليمان الطائي البصري (حديث نبوي : يا عائشة إنما يسألاد عن عقولهما . . .) .	٢٥١
	داود بن علي بن خلف الاصفهاني . أبو سليمان (روايتان عن تواضعه) .	٢٥١
	[في ذكر من اسمه ابتدأ بحرف السين]	٢٥٤
	سلامة العجلي (رواية) . .	٢٥٤
	سعدان بن يزيد ، أبو محمد البزاز (شعر) .	٢٥٨
	سعدان بن نصر بن منصور . أبو عثمان الثقفي (شعر) .	٢٥٨
	سوار بن عبد الله بن سوار . أبو عبد الله العنبري (روايات عنه) .	٢٥٨

	سنان بن يزيد، أبو حكيم(حكاية خروجه مع علي(ع) إلى الشام.	٢٦٠
	[في ذكر من اسمه ابتدأ بحرف الدال]	٢٦١
	دعبل بن علي ، أبو علي الخزاعي الشاعر (رواية عن إهداء بعض العلماء إلى دعبل برذونا وكان زمنا فردد وكتب بيتين من الشعر) .	٢٦١
	دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد السجستاني (حكاية عن مداينته لرجل ديناً) .	٢٦٣
	[في ذكر عن من اسمه ابتدأ بحرف الذال]	٢٦٣
	ذو النون (ثوبان) بن إبراهيم . أبو الفيض المصري (ذكر اجتماعه بالصوفية وفي الترجمة أبيات شعرية مع حكاية لأخيه ذي الكفل المصري) .	٢٦٣
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الراء]	٢٦٥
	رجاء بن سهل ، أبو نصر الصاغاني (حكاية) .	٢٦٥
	رياح بن الحارث (خطبة للحسن بن علي) .	٢٦٥
	ربيعة بن ناجذ الأسدي الكوفي (خطبة للأمام علي (ع)) .	٢٦٦
	ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ . ربيعة الرأي التيمي (حكاية) .	٢٦٦
	رويم بن يزيد المقريء ، أبو الحسن (حديث نبوي : إذا أخصبت الأرض فانزلوا أظهركم . .) .	٢٦٨
	ركن بن عبد الله بن سعد ، أبو عبد الله الدمشقي (حديث نبوي : يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم . .) .	٢٦٩
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الزاي]	٢٦٩
	زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس ، أبو عائشة العبدي (روايته مع سليمان وقول سليمان له أن لبدنك عليك حقاً وأن لزوجتك عليك حقاً كل يا زيد . .) .	٢٧٠

	الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ، أبو عبد الله الأسدي المديني(حكاية وروده على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر وحكايته له مع شعر ورواية عن مجلسه وكتبه وعن حبه لزوجته) .	٢٧١
	الزبير بن محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عبد الله الحافظ (حديث نبوي : أيما والٍ ولي شيئاً من أمر أمتي . .) .	٢٧٤
	زحر بن قيس الجعفي الكوفي (رواية) .	٢٧٤
	زند النون بن الجون ، أبو دلامة الشاعر (روايات ونوادر وشعر) .	٢٧٥
	[ذكر من ابتدأ اسمه بحرف السين]	٢٧٩
	سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد .	٢٧٩
	سليمان بن حرب الأزدي البصري .	٢٨٠
	سليمان بن معبد، أبو داود النحوي السنجي المروزي (شعر).	٢٨١
	سليمان بن الأشعث ، أبو داود الأزدي السجستاني (أحاديث نبوية : الأعمال بالنيات . . من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ــ لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه ــ الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات) .	٢٨٢
	سعيد بن وهب ، أبو عثمان مولى بني سامة بن لؤي(شعر) .	٢٨٣
	سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي (حكاية) .	٢٨٤
	سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري(روايات ونوادر) .	٢٨٦
	سعيد بن القاسم ، أبو عثمان البغدادي (حديث نبوي : أكتب إليه وحده بالتقوى . .) .	٢٨٨
	سعيد بن أحمد بن عثمان بن معاوية ، أبو الليث الأغاطي (حديث نبوي : يقول الله تعالى : تفضلت على عبدي بأربع خصال ..)	٢٨٩

	سهل بن يحيى بن سبأ ، أبو السري الحداد (حديث نبوي : نهى النبي (ص) عن قتل أربع من الدواب . .) .	٢٨٩
	سلمة بن صالح ، أبو إسحاق الجعفي الأحمر الكوفي(رواية) .	٢٩٠
	سلم الخاسر بن عمرو ، الشاعر مولى المهدي . ملاحظة : ويعود (ابن جزلة) إلى تتمة ترجمة (سنان بن يزيد ، أبي حكيم) في (قول جرير) رواية عن علي بن أبي طالب(ع) .	٢٩١
	سمنون بن حمزة الصوفي ، أبو القاسم (شعر له مع حكاية عن مرضه مع أبيات شعرية) .	٢٩٥
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الشين]	٢٩٧
	شعيب بن حرب ، أبو صالح المدائني (حكايته مع الرشيد وحكايته في اختيار زوجته) .	٢٩٧
	شعبة بن الحجاج ابن الورد ، أبو بسطام العتكي (حكاية وروده إلى المهدي ليخرج أخاه من الحبس مع شعر لقتادة عن أمية بن أبي الصلت بقوله لعبد الله بن جدعان مع ذكر ما وهبه المهدي له) .	٢٩٩
	شيخ بن عميرة الأسدي (حديث نبوي : إن الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة) .	٣٠٠
	شبيب بن شيبة المنقري ، أبو معمر الخطيب البصري [روايات وحديث له (أقطف القوم دابة أميرهم) مع شعر] .	٣٠١
	شريك بن عبد الله ، أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي .	٣٠٤
	[في ذكر من ابتدأ اسمه بحرف الصاد]	٣١٣
	صالح بن عبد القدوس ، أبو الفضل البصري (رواية وحديث: أدرؤا الحدود بالشبهات وشعر) .	٣١٣

	صالح بن بشير ، أبو بشر القارئ المري (دخوله على المهدي ووعظه) .	٣١٦
	صاعد بن محمد ، أبو العلاء النيسابوري الاستوائي (شعر).	٣١٧
	[في ذكر من اسمه ابتدأ بحرف الطاء]	٣١٨
	طاهر بن الحسين ، أبو طلحة الخزاعي (حكاية لأبي الحسن الحاماستي في الوصول إلى طاهر بن الحسين مع ذكر أبيات شعر) .	٣١٨
	[في ذكر من اسمه بحرف العين ــ عبد الله]	٣٢٠
	عبد الله بن أحمد بن حرب ، أبو هفان المهزمي الشاعر (حكايتان مع شعر) .	٣٢٠
	عبد الله بن أحمد بن عيسى ، أبو محمد المقريء الفسطاطي (رواية) .	٣٢١
	عبد الله بن أحمد بن وهبان الشطوي (خبر في تعزية عبد الرحمن بن أبي بكر لسليمان بن عبد الملك في جارية له ببيت شعر) .	٣٢١
	عبد الله القائم بأمر الله ين أحمد القادر بالله ، أبو جعفر .	٣٢٢
	عبد الله بن أيوب ، أبو محمد التيمي (روايته عن الشعر مع المأمون مع أبيات من الشعر مع رواية عشقه لجارية) .	٣٢٦
	عبد الله بن السائب ، أبو السائب المخزومي المديني (حكاية) .	٣٢٨
	عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ابن أبي داود السجستاني (حكاية) .	٣٢٨
	عبد الله بن السري المدائني صاحب شعيب بن حرب(حكاية وحديث نبوي : " نعم وذلك أن فيها التوراة وعصا موسى و . . ") .	٣٢٩

	عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس (حكاية دخول أحداث من أهل بيته على غير منهج آبائهم) فتمثل ببيتي شعر) .	٣٣٠
	عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق ، أبو العباس الخزاعي .	٣٣٠
	عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم أبي جعفر المنصور .	٣٣٨
	عبد الله المستكفي بالله بن علي المكتفي بالله .	٣٣٨
	عبد الله بن عياش بن عبد الله ، أبو الجراح الهمذاني الكوفي (روايات) .	٣٣٩
	عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن القرشي (حكاية حبس المنصور له وإخلاء سبيله) .	٣٤١
	عبد الله بن عمرو بن الحكم ، أبو الطيب (خبر عن النبي (ص) أنه هبط عليه جبريل وعليه قباء أسود . . " وحديث " اللهم أغفر للعباس وولده حيث كانوا . .) .	٣٤٢
	عبد الله بن عبد الرحمن المدائني (خبر عن صلاة أبي السائب المخزومي وتفكره ببيتي جرير في صلاته) .	٣٤٤
	عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .	٣٥٤
	عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر .	٣٥٢
	عبد الله بن أبي الشيص محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي الشاعر (شعر) .	٢٦٢
	عبد الله بن محمد ، أبو البختري الشاعر (شعر) .	٣٦٢

	عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشي مولى بني أمية المعروف بابن أبي الدنيا (حكاية) .	٣٦٣
	عبد الله بن محمد ، ابن شرشير الناشيء الشاعر المتكلم ؛ (حكاية اجتماعه عند محمد بن خلف بن المرزبان مع محمد بن عروس وكتابته شعرا عن جارية معهم) .	٣٦٤
	عبد الله بن المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل على الله أبو العباس .	٣٦٥
	عبد الله بن محمد بن الراجيان ، أبو محمد (رواية) .	٣٦٩
	عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل ، أبو محمد الكلاباذي (حديث نبوي : أيما راع استرعي رعية . .) .	٣٦٩
	عبد الله بن محمد بن ورقاء ، أبو أحمد الشيباني (شعر لابن الأعرابي) .	٣٧٠
	عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العباس الأموي (عن جعله ولي العهد وهروبه إلى أرض النوبة ورجوعه إلى الشام وحبسه أيام المهدي ببغداد وموته في السجن) .	٣٧٠
	عبد الله بن المبارك ، أبو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة .	٣٧٨
	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب ، أبو محمد (عن تصانيفه وكيفيه موته) .	٣٧٨
	عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام (سؤال المهدي له رأيه فيمن يبغض صحابة رسول الله وإجابته عليه) .	٣٧٩
	عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ، أبو العباس .	٣٨٠

	[ذكر من اسمه عبد الرحمن]	٣٩٠
	عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدي (رواية عن إسلامه وطرقاته وغزواته) .	٣٩٠
	عبد الرحمن بن مسلم بن سنفيرون بن اسفنديار بن مسلم المروزي (وقولة في الحكمة مع أبيات شعرية إلى المنصور مع خطبة للمنصور بعد قتل أبي مسلم المروزي) .	٣٩١
	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ، أبو خالد (حكاية دخوله على المنصور بحضور الربيع وخروجه) .	٣٩٤
	عبد الرحمن بن مسهر بن عمرو ، أبو الهيثم الكوفي (حكاية عن توليه القضاء ومدحه لنفسه أمام الرشيد وعزله وطلب توليه ناحية أخرى) .	٣٩٥
	عبد الرحمن بن عبيد الله التيمي ، ابن عائشة (اتصاله بأحمد أبن أبي دؤاد مع شعر ، وكتابته عنه شعرا) .	٣٩٦
	عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، أبو الحسن التميمي (حديث نبوي : يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة . . .) .	٣٩٧
	عبد الرحمن بن نصر ، أبو الحسين المصري الشاعر (شعر) .	٣٩٨
	عبد الرحمن بن الحسن ، أبو القاسم السرخسي (حديث نبوي: يأتي على الناس زمان يحج أغنياء أمتي للنزهة و . .) .	٣٩٨
	[ذكر من اسمه عبيد الله]	٣٩٩
	عبيد الله بن الحسين بن الحصين العنبري (روايات) .	٣٩٩
	عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن التيمي، ابن عائشة (حكاية عن كرمه مع أبيات شعرية) ورواية في عزل عيسى بن أبان وحكاية عن الآية التي نزلت في بني هاشم) .	٤٠١

	عبيد الله بن أحمد بن غالب مولى الربيع الحاجب (شعر) .	٤٠٤
	عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد ، أبو العباس وقيل أبو الحسن (شعر) .	٤٠٥
	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ . أبو زرعة الرازي (رواية عن حفظه الحديث) .	٤٠٥
	عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم ، أبو الحسن الكرخي (شعر مع رواية عن تدريسه وعن موته) .	٤٠٦
	عبيد الله بن أحمد بن معروف الفزاري ، أبو محمد .	٤٠٨
	عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم ، أبو العباس الزراري (شعر) .	٤١٢
	عبيد الله بن عبد الله بن الحسين ، أبو القاسم الخفاف ابن النقيب (ذكر عن صلاته وتهجده وتذكره الخلفاء . وخطب له بولاية العهد) .	٤١٢
	[ذكر من اسمه عبد الملك]	٤١٣
	عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو الوليد .	٤١٣
	عبد الملك بن يحيى بن عباد الزبيري الاسدي .	٤١٦
	عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي ، أبو سعيد (روايات واشعار) .	٤١٧
	عبد الملك بن محمد ، أبو قلابة الرقاشي (حكاية عن صلاته ورؤيا أمه في ولادته) .	٤٢٦
	[ذكر من اسمه عبد العزيز]	٤٢٦
	عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني (حكاية حمله إلى المنصور وتخلصه من الأمر بحبسة في كلامه) .	٤٢٦
	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون أبو عبد الله	٤٢٧

کتابخانه تخصصی تاریخ اسلام و ایران

	التيمي (حكاية حجه مع المهدي وقوله أشعارا) .	
	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم الداركي (حكاية عن فتواه) .	٤٢٨
	[ذكر من اسمه عبد الواحد]	٤٢٩
	عبد الواحد بن نصر بن محمد،أبو الفرج المخزومي الحنطبي الببغاء (شعر وكذلك رواية في رسالته إلى سيف الدولة مع شعر) .	٤٢٩
	عبد الواحد بن محمد بن يحيى ، أبو القاسم المطرز (شعر).	٤٣٢
	[ذكر من اسمه عبد الوهاب]	٤٣٣
	عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد (ذكر السويقة التي تحمل اسمه وولايته الشام أيام المنصور) .	٤٣٣
	[ذكر من اسمه عبد الصمد]	٤٣٣
	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس (نسبه وحجه وعجائب فيه) .	٤٣٣
	عبد الصمد بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الواعظ (أمره بالمعروف ونسبة طائفة أصحاب عبد الصمد إليه) .	٤٣٤
	[فيمن اسمه عبد السلام]	٤٣٤
	عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو هاشم الجبائي (تصنيفه على مذهب المعتزلة) .	٤٣٤
	[فيمن اسمه عبد الحميد]	٤٣٥
	عبد الحميد بن عبد العزيز بن خازم القاضي الحنفي .	٤٣٥
	[فيمن اسمه عبد الأعلى]	٤٤٠
	عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي المكي (حكايته مع المهدي في أحسن شعر للشعراء ـ وذكر بيت لأمرىء القيس وقول عمرو بن بزيغ قول كثير بيت من	٤٤٠

	الشعر ــ ثم ذكر بيت الأحوص) .	
	[فيمن اسمه عبد الكريم]	٤٤١
	عبد الكريم (الطائع لله) بن الفضل المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله ، أبو بكر .	٤٤١
	[ذكر من اسمه عيسى]	٤٤٢
	عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم السفاح و المنصور (ذكر ما نسب إليه ببغداد ــ قصر عيسى ــ قطيعة عيسى ــ نهر عيسى) .	٤٤٢
	عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ، أبو الوليد [روايات عن مجالسته الهادي وعلاقته به]	٤٤٢
	عيسى بن إبان بن صدقة ، أبو موسى (رواية عن سخائه) .	٤٤٤
	عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان ، أبو يحيى (حديث نبوي : أمرنا رسول الله (ص) بأربع ونهانا عن خمس) .	٤٤٥
	عيسى بن موسى بن أبي حرب ، أبو يحيى الصفار (شعر لأبي شراعة على نعل أهداها لعيسى بن موسى فاشترى له مكان النعل دارا) .	٤٤٥
	عيسى بن عفان بن مسلم ، أبو موسى الصفار (حديث نبوي : قل اللهم عالم الغيب والشهادة . .) .	٤٤٦
	عيسى بن علي الوزير بن عيسى بن داود الجراح ، أبو القاسم (شعر) .	٤٤٦
	[ذكر من اسمه عمر]	٤٤٧
	عمر بن حبيب العدوي (روايات عن جلوسه مع الرشيد وقضائه مع ذكر حديث للنبي (ص) : إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش . .) .	٤٤٧

كتابخانه تخصصی تاريخ اسلام و ايران

	عمر بن شبه بن عبيدة بن زيد ، أبو زيد النميري (ذكر عن تصانيفه وذكر أبيات له) .	٤٥١
	عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف ، أبو الحسين الأزدي (روايات مع ذكر بعض الأبيات) .	٤٥٣
	عمر بن الحسين بن عبد الله ، أبو القاسم الخرقي (رواية) .	٤٥٥
	عمر بن عبد العزيز بن محمد بن دينار ، أبو القاسم الفارسي (حديث نبوي : بمن ترضين أن يكون بيني وبينك !).	٤٥٥
	عمر بن أحمد بن الحسن بن شهاب ، أبو حفص العكبري (شعر) .	٤٥٧
	عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ، أبو حفص الواعظ ابن شاهين (ذكر مصنفاته وقيمة ما اشتراه من الخبز) .	٤٥٧
	عمر بن عبد الله بن عمر بن تعويذ ، أبو حفص الدلال (شعر) .	٤٥٨
	[ذكر من اسمه عثمان]	٤٥٩
	عثمان بن الخطاب بن عبد الله ، أبو عمرو البلوي الأشج أبو الدنيا (من رواياته عن علي بن أبي طالب (ع) ، وحديث للنبي (ص) : " كل مؤذ في النار ") .	٤٥٩
	عثمان بن عيسى ، أبو عمرو الباقلاني (ذكره أقوالا في الزهد والتعبد وأحاديث النبي (ص) " إنما الأعمال بالنيات" . . وحديث النعمان بن بشير في الحلال والحرام ومنها حديث شداد بن أوس عن النبي (ص) : " أن الله كتب الإحسان على كل شيء " . .) .	٤٦٢
	[ذكر من اسمه علي]	٤٦٣
	علي (المكتفي بالله) بن أحمد بن أبي أحمد بن جعفر المتوكل على الله .	٤٦٣

	علي بن أحمد بن الحسن ، أبو الحسن البصري النعيمي(شعر).	٤٦٤
	علي بن إبراهيم بن حماد ، أبو الحسن الأزدي القاضي (شعر)	٤٦٤
	علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق ، أبو الحسن الأشعري (تصانيفه ونفقته) .	٤٦٥
	علي بن إسماعيل ، أبو الحسن النوبختي (شعر) .	٤٦٦
	علي بن أبي أمية بن عمرو ، مولى بني أمية بن عبد شمس (شعر) .	٤٦٦
	علي بن بنان السندي العاقولي (حديث نبوي : إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون) .	٤٦٦
	علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن ، أبو الحسن العكوك (شعر) .	٤٦٨
	علي بن الجعد بن عبيد ، أبو الحسن الجوهري (رواية لابن أبنه وحديث للنبي (ص) : " من أحب أن يتمثل له الناس فليتبوأ مقعده من النار " في رواية) .	٤٦٩
	علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن سعود القرشي ، أبو الحسن (رواية مع شعر) .	٤٦٩
	علي بن الحسن بن علي بن زكريا، أبو القاسم الوراق (شعر) .	٤٧١
	علي بن الحسن بن أحمد ، أبو القاسم أبن المسلمة .	٤٧١
	علي بن الحسين بن موسى بن محمد ، أبو القاسم الموسوي ذو المجدين (ذكر أنه شاعر متكلم له تصانيف وإليه نقابة الطالبيين) .	٤٧٢
	علي بن حمزة ، أبو الحسن الأسدي الكسائي .	٤٧٣
	وله تتمة الترجمة في الجزء الثاني من هذا الكتاب فهرست المحتويات	٤٨٣

كتابخانه تخصصي تاريخ اسلام وايران
طبسي ١٣٧٥